The Islamic University of Gaza

Deanship of Research and Graduate Studies

Faculty of Arts

Master of Journalism

الجامعـــــــة الإســـلاميــة بغــزة

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

كليـــــــــــــــــــــة الآداب

ماجســـــــــــــــــتير صحافة

الخِطَابُ الصَّحَفِيُّ العَرَبِيُّ نَحوَ التَّطبِيعِ مَعَ "إِسرَائِيلَ" فِي مَوَاقِعِ الفَضَائِيَّاتِ الإِخبَارِيَّةِ العَرَبِيَّة

"دِرَاسَةٌ تَحلِيلِيَّةٌ وَمَيدَانِيَّةٌ مُقَارِنَة"

Arab Press Discourse Towards Normalization With "Israel" on The Arab Satellite TV News Websites "A Comparative Analytical Field Study"

إِعدَادُ البَاحِث

باسل صالح عبد الرحمن القاضي

إِشرَافُ

الأستاذِ الدُكتُور

جواد راغب أيوب الدلو

قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ

فِي الصَّحافةِ بِكُليةِ الآداب فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

نوفمبر/2020م – ربيع أول/1442هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بغزة
The Islamic University of Gaza
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم ج.س.غ/35/..... Ref
التاريخ 2020/11/07م..... Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **باسل صالح عبد الرحمن القاضي** لنيل درجة الماجستير في كلية **الآداب**/ برنامج **الصحافة** وموضوعها:

الخِطَابُ الصُّحُفِيُّ العَرَبِيُّ نَحْوَ التَّطْبِيعِ مَعَ "إِسْرَائِيلَ" فِي مَوَاقِعِ الفَضَائِيَّاتِ الإِخْبَارِيَّةِ العَرَبِيَّةِ
دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ وَمَيْدَانِيَّةٌ مُقَارَنَة

Arab Press Discourse towards Normalization with "Israel" on the Arab Satellite TV News Websites

وبعد المناقشة التي تمت اليوم **السبت 21 ربيع الأول 1442هـ** الموافق 2020/11/07م الساعة **العاشرة صباحاً**، في **قاعة اجتماعات كلية الآداب** اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ. د. جواد راغب الدلو	**مشرفاً ورئيساً**	.....
أ. د. وليد حسن المدلل	**مناقشاً داخلياً**	.....
د. أحمد محمد مغاري	**مناقشاً خارجياً**	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية الآداب/برنامج الصحافة**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. بسام هاشم السقا

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine Tel: + 970 (8) 264 4400 هاتف: Fax: + 970 (8) 264 4800 فاكس: ص.ب. 108 الرمال. غزة. فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

إقْـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الخطاب الصحفي العربي نحو التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الفضائيات الإخبارية العربية

"دراسة تحليلية وميدانية مقارنة"

Arab Press Discourse Towards Normalization With "Israel" on the Arab Satellite TV News Websites "A Comparative Analytical Field Study"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism، and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis، unless otherwise referenced، is the researcher's own work، and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:		**اسم الطالب:**
Signature:		**التوقيع:**
Date:		**التاريخ:**

ملخص الرسالة

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي العربي نحو قضية التطبيع مع "إسرائيل"، وذلك من خلال الكشف عن أبرز أطروحاته الرئيسية والفرعية، ومسارات البرهنة، والأطر المرجعية، والقوى الفاعلة وطبيعة أدوارها، والتعرف على مواقف كتاب مقالات الرأي، والعوامل التي أثرت في تشكيل اتجاهاتهم نحوها، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها استخدم الباحث منهج تحليل الخطاب ومنهج الدراسات المسحية، ومن خلاله أسلوب مسح أساليب الممارسة، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة ومن خلاله أسلوب المقارنة المنهجية، باستخدام أداتي استمارة تحليل الخطاب والاستبانة، وتمثل مجتمعها في مواقع الفضائيات الإخبارية العربية، اختار منها الباحث مواقع: الميادين، العربية نت، والجزيرة نت، خلال الفترة الواقعة ما بين 1/3/2018 حتى 29/2/2020 أي لمدة عامين، وذلك بأسلوب المسح الشامل، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:**

1. حظيت الأطروحات السياسية بالمرتبة الأولى بنسبة (45.5%)، تلتها الأطروحات الإعلامية بنسبة (23.3%)، ثم الأطروحات الاجتماعية بنسبة (9.3%).
2. جاءت معظم صفات القوى الفاعلة سلبية بنسبة (83.5%)، منها مطبع وخائن وعميل وغيرها، ولم تتجاوز نسبة الصفات الإيجابية (15.1%)، والمحايدة (1.4%).
3. حصل مقترح "إبراز المواقف العربية الرسمية والشعبية الرافضة للتطبيع مع إسرائيل" على نسبة (90.9%) بين مقترحات تطوير الخطاب الصحفي المناهض للتطبيع.

وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات، أهمها:

1. الاهتمام بمختلف الأطروحات الرئيسة؛ خاصة الدينية، والثقافية والأكاديمية، والعسكرية والأمنية، والرياضية عند تناول قضية التطبيع العربي مع "إسرائيل".
2. دعم الأطروحات بحجج وبراهين متنوعة؛ خاصة عرض وجهتي نظر، والبيانات والأرقام، والاستشهاد بالاتفاقيات والمعاهدات؛ لما لها من قدرة على الإقناع مع القضايا الشائكة كالتطبيع مع "إسرائيل".
3. إبراز الأنشطة الشعبية المناهضة للتطبيع وتأكيد القائمين بالاتصال عليها باستمرار، الأمر الذي يعزز فرص الرفض الشعبي والرسمي العربي والإسلامي للتطبيع مع "إسرائيل".

Abstract

The study aimed to monitor and analyze the Arab journalistic discourse on the issue of normalization with "Israel", by revealing its main and secondary topics, argumentation moves, reference frameworks, and the key actors and the nature of their roles, and identifying the positions of the writers of opinion articles, and the factors that affected the formation of their attitudes.

In this descriptive research, the researcher used the discourse analysis approach and survey studies approach, and through it the method of surveying practice methods was used. The method of studying mutual relations was employed, which involved systematic comparison, using the two tools: a discourse analysis form and a questionnaire. The study population included the Arab satellite TV news websites, from which the researcher chose Al-Mayadeen, Al-Arabiya Net, and Al-Jazeera Net, during a two-year period extending between 1/3/2018 to 2/29/2020, using the comprehensive survey method. **The study reached several results, the most important of which are the following:**

1. Political topics ranked first, at a rate of (45.5%), followed by media topics, at (23.3%), then social topics, at (9.3%).
2. Most attributes of the key actors were negative at a rate of (83.5%), and these include normalizer, traitor, informant, and others, and the percentage of positive attributes did not exceed (15.1%), and neutral attributes reached (1.4%).
3. The proposal to "highlight the official and popular Arab positions rejecting normalization with Israel" reached (90.9%) among the proposals to develop the anti-normalization journalistic discourse.

The study came out with several recommendations, the most important of which are as follows:

1. To show interest in the various main topics, especially in religious, cultural, academic, military, security and sports topics when dealing with the issue of Arab normalization with "Israel".
2. Supporting the topics with various arguments and proofs, especially presenting both points of view, data and figures, and citing agreements and treaties, because of their ability to persuade on thorny issues such as normalization with "Israel".
3. Highlighting the popular activities against normalization, and the need to emphasize them by those responsible, which enhances the chances of popular and official Arab and Islamic rejection of normalization with "Israel".

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾

[المائدة: 51]

الإهداء

إلى أمي ..

الغالية الغالية، بلسم روحي وفؤادي وبهجة عالمي، شمس حياتي وسر نجاحي، الحنونة، التي بدعائها أهزم مصاعب الحياة، أمي طيبة القلب والنفس، حفظك الله وأمد في عمرك.

إلى أبي ..

مدرستي الأولى، الأنموذج الناجح، العظيم بشأنه، القدير بتواضعه، الذي أستلهم من محطات حياته الصبر والقوة لبلوغ الغايات .. أبي يا أعظم الرجال، أسال الله لك الصحة والسعادة والعمر الطويل.

إلى أخوتي ..

الأحبة رفقاء الطفولة، ضحكتي وراحتي، سندي وأماني ومصدر قوتي، زاهر، وضياء، وعبد الرحمن، ومحمد، وحمزة "روحي الثانية".

إلى من حزن القلب على فراقهم ..

جدتي "أم جمال"، وخالي الدكتور "أحمد القاضي" أحد أعلام الجامعة الإسلامية .. أسأل الله لكما الفردوس الأعلى.

إلى عماي وعماتي، وأخوالي وخالاتي، وأبنائهم .. إلى عائلتي وعزوتي .. حماكم الله ورعاكم.

إلى أصدقائي الأعزاء الأوفياء .. إلى زملائي الرائعين في إذاعة صوت القدس .. إلى من تتلمذت على أيديهم مذ كنت طفلاً في مراحل تعليمي الأولى.

إلى وطني الحبيب فلسطين، إلى كل من بذل التضحيات في سبيل تحريره.

إلى كل من له حق علي .. أهديكم هذا الجهد المتواضع، وأسأله تعالى القبول والجزاء.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي نوّر بالقرآن القلوب، وأنزله في أوجزِ لفظ وأعجزِ أسلوب، فأعيت بلاغته البلغاء، وأعجزت حكمته الحكماء، أحمده سبحانه وهو أهل الحمد والثناء، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله المصطفى، ونبيه المرتضى، معلم الحكمة، وهادي الأمة، صلى الله عليه وعلى آله الأبرار، وصحبه الأخيار، ما تعاقب الليل والنهار، وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد الله عز وجل، الشكر الجزيل إلى من لا تفيه الكلمات حقه، صاحب النصيب الوفير من اسمه، جواد العلم والأدب، المفكر والملهم، الموجه والناصح، الأب الثاني والقدوة الحسنة، الذي كلما ضعفت أعطاني من التفاؤل والقوة الكثير للمواصلة والاستمرار، وبين سطور هذه الكلمات الكثير من التفاصيل التي لا يتسع المقام لذكرها في حقك أستاذي العزيز .. أقبل رأسك ويديك على ما بذلت معي من جهد، وأتقدم منك بعظيم الشكر والامتنان، **مشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور: جواد راغب أيوب الدلو**، أطال الله في عمرك وجزاك عني خير الجزاء.

والشكر الجزيل موصول إلى أصحاب التميز والعطاء اللامحدود، أساتذتي في قسم الصحافة بكلية الآداب بالجامعة الإسلامية بغزة، وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتور "وائل المناعمة" والدكتور "أحمد الشقاقي"، لما قدماه من ملاحظات قيمة أثرت خطة البحث.

والشكر والتقدير والعرفان والامتنان موصول إلى عضوي لجنة المناقشة، كل من: **الأستاذ الدكتور الفاضل: وليد المدلل، والدكتور الفاضل: أحمد المغاري** حفظهما الله

لقبولهما مناقشة هذه الرسالة، فهما أهل لتصحيحها وإثرائها على الوجه الذي يجب.

وأشكر الأساتذة الكرام من فلسطين وخارجها الذي قاموا بتحكيم أداتي الدراسة، كما أسجل تقديري واحترامي للجامعة الإسلامية وجميع أقسامها وهيئاتها، فكانت بحق نعم الحاضنة والراعية للعلم والأدب.

وأخيراً، أتقدم بعظيم الشكر والامتنان إلى من دعا لي بظهر الغيب، وإلى من نصحني وأرشدني، وإلى من ساهم بإنجاز هذا العمل المتواضع، سائلاً المولى عز وجل التوفيق والسداد.

الباحث

باسل صالح عبد الرحمن القاضي

فهرس المحتويات

إقْـــــرار ..... ب

ملخص الرسالة ..... ت

Abstract ..... ث

اقتباس (الآية القرآنية) ..... ج

الإهداء ..... ح

شكر وتقدير ..... خ

فهرس المحتويات ..... د

فهرس الجداول ..... س

المقدمة: 1

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة 4

أولاً: أهم الدراسات السابقة: 4

ثانياً: الاستدلال على مشكلة الدراسة: 30

ثالثاً: مشكلة الدراسة: 33

رابعاً: أهمية الدراسة: 34

خامساً: أهداف الدراسة: 35

سادساً: تساؤلات الدراسة: 35

سابعاً: الإطار النظري للدراسة: 36

ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها: 40

تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها: 52

عاشراً: وحدات التحليل وأسلوب القياس والعد: 56

الحادي عشر: إجراءات الصدق والثبات: 57

الثاني عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: 66

الثالث عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة: 66
الرابع عشر: تقسيم الدراسة: 67
الفصل الثاني: الإعلام والتطبيع مع "إسرائيل" 69
المبحث الأول: التطبيع العربي مع "إسرائيل" 70
أولاً: مفهوم التطبيع: 70
ثانياً: لمحة تاريخية حول التطبيع العربي مع "إسرائيل": 72
ثالثاً: أشكال ومجالات التطبيع: 79
رابعاً: مخاطر التطبيع "العربي – الإسرائيلي" على القضية الفلسطينية: 86
خامساً: أهمية التطبيع لـ "إسرائيل" وتصورها لنتائجه: 88
سادساً: آليات التطبيع مع "إسرائيل": 89
سابعاً: مستويات التطبيع: 91
ثامناً: آراء مؤيدي التطبيع ومعارضيه: 91
تاسعاً: حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات ضد "إسرائيل": 93
عاشراً: أبرز الدول العربية المطبعة لعلاقاتها مع "إسرائيل". 97
الحادي عشر: رفض التطبيع على المستوى الشعبي: 102
الثاني عشر: تحريم التطبيع: 104
المبحث الثاني: الإعلام العربي في مواجهة التطبيع مع "إسرائيل" 106
أولاً: مفهوم التطبيع الإعلامي: 106
ثانياً: أنماط التطبيع الإعلامي: 107
ثالثاً: أساليب التطبيع الإعلامي: 108
رابعاً: التطبيع الإعلامي وسبل المواجهة: 109
خامساً: مجابهة التطبيع إعلامياً: 111
سادساً: وسائل الإعلام والدراما التطبيعية والذباب الالكتروني: 113

سابعاً: حربُ المصطلحات: 114

ثامناً: آليات مقاومة التطبيع الإعلامي مع "إسرائيل": 115

تاسعاً: تطوير خطاب مواجهة التطبيع: 116

الفصل الثالث: نتائج الدراسة التحليلية والميدانية ومناقشتها 119

المبحث الأول: سمات الخطاب الصحفي لأطروحات قضية التطبيع العربي مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة 120

أولاً: المقالات والحوارات في مواقع الدراسة: 120

ثانياً: الأطروحات الرئيسة لقضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة: 121

ثالثاً: الأطروحات الفرعية لقضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة: 129

المبحث الثاني: سمات مسارات البرهنة وكيفية توظيفها مع أطروحات التطبيع في مواقع الدراسة ومناقشتها 187

أولاً: مسارات البرهنة في مواقع الدراسة: 187

المبحث الثالث: سمات الأطر المرجعية وكيفية توظيفها مع أطروحات التطبيع في مواقع الدراسة ومناقشتها 203

أولاً: الأطر المرجعية وكيفية توظيفها في مواقع الدراسة: 203

المبحث الرابع: صفات القوى الفاعلة في قضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة وأدوارها وسماتها ومناقشتها 222

أولاً: القوى الفاعلة وكيف وردت في مواقع الدراسة: 222

ثانياً: الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة في قضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة: 224

ثالثاً: الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في قضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة:.....238

المبحث الخامس: نتائج دراسة القائمين بالاتصال في مواقع الدراسة ومناقشتها 255

أولاً: مواقف القائمين بالاتصال من قضية التطبيع مع "إسرائيل" ومدى انسجامها مع خطاب مواقع الدراسة: 255

ثانياً: القائمون بالاتصال والضغوط والعوامل التي تؤثر في مواقفهم نحو التطبيع مع "إسرائيل": .259

ثالثاً: مقترحات القائمين بالاتصال لتطوير الخطاب الصحفي العربي المناهض للتطبيع مع "إسرائيل": 265

النتائج والتوصيات 268

أولاً: أهم نتائج الدراسة: 268

ثانياً: توصيات الدراسة: 272

المراجع والمصادر 276

ملحق (1) أسماء المحكمين مرتبة حسب الدرجة العلمية 288

ملحق (2) استمارة تحليل الخطاب 289

ملحق (3) صحيفة الاستقصاء 294

فهرس الجداول

جدول (1.1) يوضح توزيع المستجيبين حسب النوع 54

جدول (1.2) يوضح توزيع المستجيبين حسب العمر 54

جدول (1.3) يوضح توزيع المستجيبين حسب الجنسية 55

جدول (1.4) يوضح توزيع المستجيبين حسب المؤهل العلمي 55

جدول (1.5) يوضح توزيع المستجيبين حسب طبيعة العمل 55

جدول (1.6) يوضح توزيع المستجيبين حسب جهة العمل 56

جدول رقم (1.7) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول: مواقف القائمين بالاتصال من قضية التطبيع مع "إسرائيل" والعوامل التي تؤثر في تشكيل مواقفهم نحوها 63

جدول رقم (1.8) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني: درجة تأثير العوامل التالية على موقفك من التطبيع مع "إسرائيل" 64

جدول رقم (1.9) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث: مدى تأثير السياسة التحريرية على موقفك في تناول قضية التطبيع مع "إسرائيل" 64

جدول رقم (1.10) يوضح معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) وكرونباخ ألفا 65

جدول رقم (3.1) يوضح توزيع المقالات والحوارات التي خضعت للتحليل في مواقع الدراسة 120

جدول رقم (3.2) يوضح توزيع أطروحات التطبيع العربي مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة 121

جدول رقم (3.3) يوضح توزيع الأطروحات السياسية الفرعية للتطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة 130

جدول رقم (3.4) يوضح توزيع الأطروحات الإعلامية الفرعية للتطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة 149

جدول رقم (3.5) يوضح توزيع الأطروحات الاجتماعية الفرعية للتطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة 159

جدول رقم (3.6) يوضح توزيع الأطروحات الاقتصادية الفرعية للتطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة 164

جدول رقم (3.7) يوضح توزيع الأطروحات الدينية الفرعية للتطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة 170

جدول رقم (3.8) يوضح توزيع الأطروحات الثقافية والأكاديمية الفرعية للتطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة 175

جدول رقم (3.9) يوضح توزيع الأطروحات العسكرية والأمنية الفرعية للتطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة 179

جدول رقم (3.10) يوضح توزيع الأطروحات الرياضية الفرعية للتطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة 183

جدول رقم (3.11) يوضح توزيع مسارات البرهنة في خطاب مواقع الدراسة 187

جدول رقم (3.12) يوضح توزيع الأطر المرجعية التي وظفت في خطاب مواقع الدراسة 203

جدول رقم (3.13) يوضح القوى الفاعلة في قضية التطبيع مع "إسرائيل" 222

جدول رقم (3.14) يوضح الجدول تكرارات ونسب صفات القوى الفاعلة في مواقع الدراسة.....225

جدول (3.15) يوضح الجدول تكرارات ونسب الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في مواقع الدراسة ..238

جدول (3.16) يوضح المحك المعتمد في الدراسة 255

جدول (3.17) يوضح مواقف القائمين بالاتصال من قضية التطبيع مع "إسرائيل" 256

جدول (3.18) يوضح مدى وجود ضغوط معينة في تناول قضية التطبيع مع "إسرائيل" 259

جدول (3.19) يوضح درجة تأثير العوامل التالية على مواقف القائمين بالاتصال من قضية التطبيع مع "إسرائيل" 261

جدول (3.20) يوضح درجة تأثير السياسة التحريرية على تناول قضية التطبيع مع "إسرائيل".....262

جدول (3.21) يوضح تأثير السياسة التحريرية على مواقف القائمين بالاتصال في تناول قضية التطبيع مع "إسرائيل" 263

جدول (3.22) يوضح أهم المقترحات لتطوير خطاب صحفي مناهض للتطبيع مع "إسرائيل" 265

المقدمة

المقدمة:

بدأ التطبيع بين العرب و"إسرائيل" من مصر التي وقع رئيسها الأسبق "أنور السادات" عام 1978م في كامب ديفيد اتفاقًا للسلام المنفرد، فيما بقيت الأنظمة والشعوب العربية خارج نطاقه إلى حين قدوم موجة التطبيع الثانية عام 1991م، بعد انطلاق مفاوضات السلام العربية–"الإسرائيلية" إثر مؤتمر مدريد[1]، وفي 17 أكتوبر 1994م جرى التوقيع على معاهدة السلام بين الأردن و"إسرائيل" المعروفة باسم "وادي عربة"[2]، وفي هذا السياق التاريخي استطاعت "إسرائيل" من خلال اتفاق أوسلو 1993م، أن تحقق أهدافًا عدة في المنطقة العربية عبر التطبيع، وهي الغايات التي لم تصل إليها باستخدام الآلة العسكرية والحروب[3].

كما شهد عام 2020 قفزة متقدمة على صعيد تطبيع العلاقات العربية – "الإسرائيلية"، بعد أن وقعت الإمارات والبحرين يوم 15 سبتمبر/أيلول اتفاقيتي تطبيع للعلاقات مع "إسرائيل" في البيت الأبيض برعاية الرئيس الأميركي "دونالد ترامب"[4]، الأمر الذي شكل طعنة في خاصرة الشعب الفلسطيني والموقف العربي الرسمي.

ويعرف التطبيع: أنه المشاركة في أي مشروع أو مبادرة أو نشاط، محلي أو دولي، مصمم خصيصا للجمع (سواء بشكل مباشر أو غير مباشر) بين فلسطينيين أو عرب و"إسرائيليين" (أفرادًا كانوا أم مؤسسات)، ولا يهدف صراحة إلى مقاومة أو فضح الاحتلال وكل أشكال التمييز والاضطهاد الممارس على الشعب الفلسطيني، وأهم أشكاله تلك النشاطات التي تهدف إلى إيجاد شكل من التعاون مع "إسرائيل" أو إلى إزالة الحواجز النفسية[5].

وتعد الرسالة الإعلامية سلاحًا أكثر فتكًا وتأثيرًا، ومن هذا المنطق وظفت الدول خطابها الصحفي على النحو الذي تتطلع إليه في كافة القضايا، وأبرزها الفكرية والسياسية، لما في ذلك من مردود على القناعات والرؤى والتوجهات والمراجعات الذهنية للمتلقين من الجمهور، ومن أبجديات الصحافة أنها موجهة وناقدة ومثقفة وذات خاصية تمكنها من قياس ردود فعل الجماهير بعد بث رسائلها، باستخدام نظريات اتصال محددة، وظفت قصدًا لتتماشى وما يريده

---

(1) الجزيرة نت، التطبيع مع "إسرائيل" ومقاطعتها (موقع الكتروني).

(2) شعيب، التطبيع مع "إسرائيل" وأثره على المنطقة العربية (ص 279 – 280).

(3) زملط، مواقف دول الطوق العربية من الصراع الفلسطيني "الإسرائيلي" (ص 144).

(4) صحيفة العرب، الإمارات والبحرين توقعان اليوم اتفاقي سلام مع "إسرائيل" (موقع الكتروني).

(5) الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية "لإسرائيل" (موقع الكتروني).

المتحكم فيها سواء أكان (دولة أو هيئة أو ومؤسسة أو شخصية) تحمل فكرًا وتوجهًا معينًا تسعى للوصول إليه.

لقد بات خطاب الإعلام العربي يفقد الكثير من التوازن والمصداقية لدى المتابع والقارئ العربي، عندما أصبح مفهوم القضية الفلسطينية مختزلاً، في أخبار دعم عملية التسوية المتوقفة، وحث طرفي النزاع على مواصلة جهود عملية السلام، بالموازاة مع نقل مخجل لشتى أنواع الجرائم التي تمارسها "إسرائيل" [1]، وكان الاتجاه الآخر هو تطبيع العلاقات مع "إسرائيل"، وهذا الأمر ليس على مطلقه، فالدول العربية انقسمت على نفسها في الرؤية التي تتخذها تجاه القضية الفلسطينية.

عمليًا، لابد أن يكون الإعلام عنصره الأساسي الثقافة، حتى يستطيع تعبئة كل الطاقات للنهوض بإعلام عربي وفلسطيني قوي، قادر على التأثير في الرأي العام الفلسطيني، والعربي، والإسلامي، والعالمي، وتعبئة ومواجهة الأكاذيب الصهيونية، وكسب الرأي العام العالمي لصالح حقوقنا العظيمة وعلى قاعدة الاستمرارية[2].

وبما أن المقالات والأحاديث الصحفية أي "الخطاب"، لها الدور الأكبر في تثقيف الجمهور وبالتالي التأثير على أفكاره وقناعاته، تسعى هذه الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي العربي نحو التطبيع مع "إسرائيل"؛ للوقوف على سماته وتوجهاته، والأطروحات التي تضمنها، ومسارات البرهنة التي استخدمها منتجو الخطاب، والأطر المرجعية التي استندت مواقع الدراسة إليها في تناول قضايا التطبيع مع "إسرائيل"، والقوى الفاعلة الواردة في هذا السياق، ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقع الدراسة تجاه القضية المطروحة.

كما تسعى الدراسة إلى التعرف على مواقف كتاب المقالات والعوامل التي أثرت على تشكيل اتجاهاتهم نحو التطبيع، ومدى تأثير السياسة التحريرية على أسلوب تناولهم لها، ومقترحاتهم لجهة تطوير الخطاب الصحفي العربي نحو قضية التطبيع مع "إسرائيل".

---

(1) أبو غالي، الخطاب الإعلامي العربي تجاه جرائم الكيان الصهيوني ونظرته للقضية الفلسطينية (موقع إلكتروني).

(2) أبو دقة، الخطاب العربي والإسلامي نحو الممارسات "الإسرائيلية" في القدس (مؤتمر علمي).

الفصـل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

يتضمن هذا الفصل أهم الدراسات السّابقة، ومشكلة الدّراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، ونوع الدراسة ومنهجها وأدواتها، ومجتمع الدراسة وعينتها، ووحدات القياس، وإجراءات الصدق والثبات، ومصطلحات الدراسة، وتقسيمها.

أولاً: أهم الدراسات السابقة:

حرصاً من الباحث على التعمق في المشكلة البحثية قام بإجراء دراسة مسحية لأهم الدراسات المرتبطة بالموضوع، حيث تم عرض الدراسات السابقة وفقاً للتسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم في محورين، هما: دراسات خاصة بالتطبيع مع "إسرائيل" ودراسات خاصة بالخطاب الصحفي.

المحور الأول : دراسات خاصة بالتطبيع العربي مع "إسرائيل":

1. دراسة أبو زيد (2020م)[1].

هدفت الدراسة إلى تقييم النتائج المترتبة على تطبيق اتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة (QIZ)* بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية و"إسرائيل" على محصول القطن المصري وصناعة الغزل والنسيج.

واعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي، وفي إطارهما استخدم أسلوبي التحليل الاقتصادي الوصفي والكمي، كما تم الاعتماد على بعض معايير الكفاءة الإنتاجية والاقتصادية عند تحليل البيانات المتعلقة بمحصول القطن المصري، وامتدت الفترة الزمنية للدراسة من عام 1995 وحتى عام 2016، **وخلصت إلى النتائج الآتية:**

---

(1) أبو زيد، الآثار الاقتصادية لاتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة (QIZ) على محصول القطن المصري: دراسة تحليلية.

* هو تشريع للكونغرس الأمريكي سُن عام 1996 ليسمح للأردن ومصر بتصدير منتجات للولايات المتحدة الأمريكية معفاة من الجمارك ودون حصص محددة بشرط وجود مكونات ومدخلات من "إسرائيل" في هذه المنتجات.

أ. تتكون التركيبة السلعية لواردات اتفاقية الكويز من مدخلات الإنتاج "الإسرائيلية"، ومثلت المدخلات الخاصة بصناعة المنسوجات والملابس الجاهزة ما يقرب من (67%) من الإجمالي العام.

ب. بلغت نسبة إجمالي واردات اتفاقية الكويز من الأقمشة النسيجية (34.8%)، تلتها المواد الكيماوية بنسبة (22.7%)، ووزعت النسبة الباقية من الواردات على مدخلات الإنتاج الأخرى.

ت. اتضح من تحليل التركيبة السلعية للمدخلات المستوردة من "إسرائيل" أنها ليست بالمدخلات الأساسية أو النادرة، فهي متوفرة في الأسواق المصرية والعالمية وبأسعار منخفضة.

2. دراسة القطراوي (2017م)[1].

هدفت الدراسة التعرف على جميع أشكال وأنواع المقاطعة، سواء الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية وغيرها لـ "إسرائيل"، واستعراض أشكالها ومتابعة مراحلها ومدى فعاليتها وتأثيرها، عدا عن بيان مدى التزام العرب بمقاطعة "إسرائيل" بعد عملية التسوية وما واكبها من أحداث والدور الكبير الذي أدته المقاطعة في الضغط على "إسرائيل".

واعتمدت الدراسة على المنهجين التاريخي والوصفي التحليلي لرصد وتتبع وتحديد خصائص ظاهرة المقاطعة ووصف طبيعتها وإدراك العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها وتحليل دورها تجاه التعنت "الإسرائيلي" الرافض للقرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية، وتمتد العينة الزمنية بين عامي 1993 و2015، **وخلصت إلى النتائج الآتية:**

أ. أن المقاطعة العربية كان لها دور بارز في الضغط على "إسرائيل" في مجالات عدة أبرزها "الاقتصادية، والسياسية، والعلمية، والرياضية".

ب. بينت الدراسة أن المقاطعة هي شكل من أشكال النضال السلمي الذي كان له دور كبير في تغير الواقع والنظرة العالمية تجاه "إسرائيل".

ت. تعد المقاطعة سلاح فعال ثبت جدواه على مر التاريخ، وهو لا يقل فعالية عن المقاومة الشعبية، بل قد يكون له تأثير أكبر إذا ما تم استخدامه بطريقة صحيحة.

---

(1) القطراوي، المقاطعة العربية "لإسرائيل" في ظل عملية التسوية السياسية (1993–2015): دراسة تاريخية.

3. دراسة الطوخلي (2017م)[1].

هدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقات القطرية "الإسرائيلية"، ومحدداتها، وتأثيرها على متغيرات القضية الفلسطينية.

واعتمدت الدراسة على المنهجين التاريخي والوصفي التحليلي وفي إطارهما استخدم الباحث نظرية "صنع القرار"، وتمتد العينة الزمنية بين عامي 1996 و2017، **وخلصت إلى النتائج الآتية:**

أ. أن قطر كانت البادئة والأكثر تمسكًا بالعلاقات مع "إسرائيل"، ويستدل على ذلك من خلال المراحل التي مرت بها العلاقات بين الدوحة وتل أبيب، التي تجاوزت العلاقة بينهما أبعادها الاقتصادية إلى علاقات شبه كاملة.

ب. أقامت قطر علاقات مع "إسرائيل" لسببين؛ أولهما: جذب اهتمام الأمريكيين إليها بشكل أكبر، وثانيهما: سياسة قطر المتصلة بجمع أوراق التأثير في لعبة التوازنات الإقليمية.

ت. لعبت قطر على التناقضات بين استضافتها كبرى القواعد الأمريكية في المنطقة وعلاقتها الاستراتيجية معها، ومد الجسور مع "إسرائيل"، وبين تحالفها مع معسكر الممانعة المتمثل في: إيران، وسوريا، وحزب الله اللبناني، وحركة حماس.

4. دراسة حميد (2017م)[2].

هدفت الدراسة التعرف على الإحاطة بأسباب تغير سياسات الهند تجاه القضية الفلسطينية، من خلال مناقشة تطور العلاقات الاستراتيجية بين الهند و"إسرائيل" وتأثيرها عليها، ومدى تطور هذه العلاقات مقابل توظيف "إسرائيل" لذلك؛ للتأثير سلبًا على المواقف الهندية تجاه القضية الفلسطينية.

واعتمدت الدراسة على المنهجين التاريخي والوصفي التحليلي، وتمتد العينة الزمنية لها بين عامي 1992 و2015، **وخلصت إلى النتائج الآتية:**

---

(1) الطوخلي، العلاقات القطرية "الإسرائيلية" وأثرها على القضية الفلسطينية (1996–2017): دراسة تاريخية.

(2) حميد، تطور العلاقات الاستراتيجية بين الهند و"إسرائيل" وأثرها على القضية الفلسطينية (1992–2015): دراسة تاريخية.

أ. نمو وتسارع في العلاقات الهندية "الإسرائيلية"، مقابل تراجع العلاقات الفلسطينية الهندية، خصوصًا في دعم الأخيرة للقضايا الفلسطينية في المحافل الدولية، بالرغم من ثبات المساعدات والدعم المادي البسيط للسلطة الفلسطينية.

ب. تحاول الهند أن تكون متوازنة في تعاملها مع الدول العربية والقضية الفلسطينية من جانب و"إسرائيل" من جانب آخر؛ وذلك من أجل المحافظة على مصالحها الاقتصادية مع الدول العربية وخصوصًا الخليجية.

ت. أن العلاقات الهندية "الإسرائيلية" وصلت إلى مرحلة متقدمة، ومتصاعدة، ومتنوعة المجالات، خاصة في المجالات الأمنية، والعسكرية، والتكنولوجية وصناعة السلاح.

5. دراسة محمد (2015م)[1].

هدفت الدراسة إلى رصد سمات وملامح الصورة المقدمة عن المجتمع "الإسرائيلي" في الأفلام والمسلسلات المصرية، والتعرف على علاقة مشاهدة الأعمال الدرامية باتجاهات الشباب المصري نحو قضية التطبيع مع "إسرائيل".

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، ونظرية الغرس الثقافي، واستخدمت أداة تحليل المضمون لعينة عمدية قوامها (3) مسلسلات و(3) أفلام هم (مسلسل رأفت الهجان، ومسلسل عابد كرمان، ومسلسل الصفعة، وفيلم مهمة في تل أبيب، وفيلم فتاة من "إسرائيل"، وفيلم ولاد العم)، وأداة الاستبيان لعينة عمدية قوامها (250) مفردة من محافظات القاهرة، والجيزة، والقليوبية، **وخلصت إلى النتائج الآتية:**

أ. جاءت الأفلام والمسلسلات الدرامية العربية في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها المبحوثون لجمع معلوماتهم عن المجتمع "الإسرائيلي" والشخصية "الإسرائيلية" بنسبة (73.1%).

ب. أظهرت اتجاهات المبحوثين نحو التطبيع مع "إسرائيل" معارضة أكثر من نصف العينة بنسبة (63.9%)، بينما بلغت نسبة من يؤيدون التطبيع (36.1%) من إجمالي العينة.

ت. اقتصرت وظيفة المرأة "الإسرائيلية" على الإغراء وجذب العربي أو المصري باستغلال أنوثتها، إلى جانب ظهورها بمهن مختلفة.

---

(1) محمد، صورة المجتمع "الإسرائيلي" كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو تطبيع العلاقات مع "إسرائيل": دراسة تحليلية وميدانية مقارنة.

6. دراسة شقليه (2013م)[1].

هدفت الدراسة التعرف على السياسة الخارجية "الإسرائيلية" تجاه منطقة القرن الإفريقي، وإبراز مدى الاهتمام "الإسرائيلي" بها، وحرصها على تمتين علاقاتها بها، بالإضافة إلى التطرق لمساعي "إسرائيل" للتغلغل بدول القرن الإفريقي تاريخيًا.

واعتمدت الدراسة على المناهج الثلاثة "تحليل النظم، التحليلي الاستقرائي، والتاريخي" وتمتد العينة الزمنية لها بين عامي 1991 و2011، **وخلصت إلى النتائج الآتية:**

أ. الاهتمام "الإسرائيلي" بدول القرن الإفريقي يأتي ضمن مدركات النخبة الحاكمة في "إسرائيل" لما لهذه الدول من أهمية جيواستراتيجية واقتصادية تعود عليها.

ب. استطاعت "إسرائيل" التأثير على توجهات دول القرن الإفريقي تجاه قضايا الصراع العربي "الإسرائيلي".

ت. فشل العرب في تبني استراتيجية عمل موحدة تجاه دول القرن الإفريقي، مهد الطريق للسياسة "الإسرائيلية" لدخول المنطقة والتأثير على الأمن القومي العربي.

7. دراسة إبراهيم (2013م)[2].

هدفت الدراسة إلى تقديم صورة أولية عن واقع الحاجز النفسي في الصراع العربي "الإسرائيلي" من منظور إمبريقى، وذلك من خلال دراسة توجهات عينة من النخبة المصرية تجاه التطبيع مع "إسرائيل" وإمكانية تحقيق حوار معها، وفهم رؤية النخبة المصرية لصورة الآخر "الإسرائيلي"، بالإضافة إلى عرض وتحليل الجوانب النفسية في الصراع العربي "الإسرائيلي" والوسائل "الإسرائيلية" الهادفة الى كسر الحاجز النفسي في الصراع العربي "الإسرائيلي"، بالإضافة إلى البحث في دور مصادر الثقافة في تشكيل الحاجز النفسي في الصراع العربي "الإسرائيلي".

واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي واستخدمت أداة الاستبانة، **وخلصت إلى النتائج الآتية:**

---

(1) شقليه، السياسة الخارجية "الإسرائيلية" تجاه منطقة القرن الإفريقي وأثرها على الأمن القومي العربي (1991-2011م) دراسة تاريخية.

(2) إبراهيم، الحاجز النفسي في الصراع العربي "الإسرائيلي": رؤى نخب مصرية: دراسة تحليلية ميدانية.

أ. اعتبر (88%) من العينة قضية الصراع العربي "الإسرائيلي" قضية محورية.

ب. أيد (52.5%) من العينة زيارة الرئيس الراحل أنور السادات إلى القدس، ورأى (23%) من العينة أن زيارة الرئيس الراحل نجحت في كسر الحاجز النفسي بين المصريين و"الإسرائيليين".

ت. رفض (57%) من العينة التطبيع شكلاً ومضموناً، بينما وافق عليه (40%) ولكن بشروط، بالإضافة إلى رفض (38%) من العينة وجود السفير "الإسرائيلي" في القاهرة.

8. دراسة قديح (2012م)[1].

هدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقات المغربية "الإسرائيلية" التي اتسمت بالغموض أحيانًا والتناقض مع الإطار العربي القائم في التعامل مع "إسرائيل" أحيانًا أخرى، واستجلاء حقيقة وعمق العلاقات بينهما، خاصة بعد زيارة رئيس الوزراء "الإسرائيلي" شمعون بيريز إلى المغرب ولقائه علانية بالملك الحسن الثاني في 21 يوليو 1986م، وهو ما يعرف بلقاء "إيفران"، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على الدور الذي لعبه يهود المغرب في دعم وتعزيز العلاقات المغربية "الإسرائيلية"، وتوضيح مدى تأثيرها على المستوى الإقليمي.

واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي، وفي إطاره استخدم الباحث أسلوب التحليل الاستقرائي، وتمتد العينة الزمنية بين عامي 1961 و2012م، **وخلصت إلى النتائج الآتية:**

أ. ضرورة ممارسة كافة أساليب الضغط المتاحة على المغرب، لكي توقف على الفور كل السياسات والأنشطة المتصلة بالتطبيع مع "إسرائيل".

ب. ضرورة التأكيد على الخطر الكبير الناتج عن تطبيع العلاقات مع "إسرائيل" وخاصة (التطبيع المغربي) في كل المجالات والعمل على تنشيط مراكز البحث العلمي للكشف عن الأفكار والمؤامرات الصهيونية في العالم العربي.

ت. ضرورة التأكيد على دور حركات مقاومة التطبيع الموجودة في المغرب وكافة الدول العربية الرافضة للإذلال والامتهان القومي والوطني في العلاقات مع "إسرائيل".

---

(1) قديح، العلاقات المغربية "الإسرائيلية" بين عامي (1961 – 2012): دراسة تاريخية مقارنة.

9. دراسة محارب (2012م)[1].

هدفت الدراسة التعرف على تطور العلاقات الأردنية "الإسرائيلية" وأثرها على القضية الفلسطينية خلال تسعينيات القرن الماضي، التي شهدت تعاوناً كثيفاً بين البلدين في المجالات المختلفة وتوقيع العديد من الاتفاقيات.

واعتمدت الدراسة على المناهج الثلاثة "التاريخي، الوصفي التحليلي، والمصلحة المتبادلة" وفي إطارهم تم استعراض تطور العلاقات التاريخية، لاستيضاح دوافع الطرفين من اتخاذ قرار توقيع اتفاقية "وادي عربة"، وتمتد العينة الزمنية لها بين عامي 1994 و1999م، **وخلصت إلى النتائج الآتية:**

أ. العلاقات الثنائية بين البلدين أبرزت التعاون الوثيق في المجالات المختلفة، فيما لا تزال تواجه هذه العلاقات الكثير من المعارضة الأردنية على الصعيدين الشعبي والحزبي.

ب. توقيع معاهدة السلام بين البلدين لم يلغ مشروع "الوطن البديل" فما زال مشروع توطين اللاجئين الفلسطينيين مطروحًا على أجندة الحكومات "الإسرائيلية" المتتالية.

ت. المتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية، كان لها الأثر الأكبر والدور البارز في تسريع توقيع اتفاقية "وادي عربة" بين الطرفين.

10. دراسة عبد الكريم (2011م)[2].

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير القنوات الفضائية الإخبارية على الرأي العام المصري نحو تطبيع العلاقات مع "إسرائيل"، ورصد أنماط تعرض الجمهور المصري للقنوات الفضائية الإخبارية، بالإضافة إلى تحليل كيفية تغطية قضية الصراع العربي "الإسرائيلي" من خلال القنوات الفضائية الإخبارية.

واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، واستخدمت أداة الاستبانة لعينة عشوائية بسيطة قوامها (400) مفردة من المجتمع المصري، **وخلصت إلى النتائج الآتية:**

---

(1) محارب، العلاقات الأردنية "الإسرائيلية" وأثرها على القضية الفلسطينية (1994 – 1999م): دراسة تاريخية.

(2) عبد الكريم، دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو تطبيع العلاقات مع "إسرائيل": دراسة تطبيقية.

أ. جاءت قناة الجزيرة في مقدمة القنوات المفضلة لدى العينة في متابعة أخبار الصراع العربي "الإسرائيلي" بنسبة (37.4%)، تلتها قناة العربية بنسبة (27.9%).

ب. وافق (88.7%) من العينة على أن "إسرائيل" دولة عدوانية، ووافق (81.4%) على أنها دولة تتوسع على حساب جيرانها.

ت. عارضت الأغلبية التطبيع بنسبة (69.2%)، بينما من لم يستطيعوا تحديد موقفهم بلغت نسبتهم (15.7%) من إجمالي العينة.

11. دراسة إسماعيل (2009م)[1].

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الدراما التلفزيونية المصرية في تصوير الشخصية "الإسرائيلية" من خلال التعرض لتقنيات العمل الفني من سيناريو وحوار وتصوير وإخراج.

واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الذي يهدف إلى تصوير وتحليل خصائص فئة محددة بالإضافة إلى تحليل طبيعة وسمات وخصائص الدراما التلفزيونية التي تعرضت للشخصية "الإسرائيلية"، وتم جمع البيانات بأسلوب الحصر الشامل للمواد الدرامية التي تناولت الشخصية "الإسرائيلية" بين عامي 1987 – 2003م، فبلغ عددهم (8) مسلسلات هما (دموع في عيون وقحة، رأفت الهجان، الثعلب، السقوط في بئر سبع، الحفار، امرأة من زمن الحب، الصبار، وحلقت الطيور نحو الشرق)، **وخلصت إلى النتائج الآتية:**

أ. تنميط الشخصيات "الإسرائيلية" في معظم المسلسلات من خلال سمات (العناد، العصبية، الانتهازية، الجشع).

ب. أظهرت الدراسة التفوق العقلي المصري على الشخصية "الإسرائيلية".

ت. تهميش دور المرأة "الإسرائيلية" وقصر استخدامها فقط في إغواء العملاء، وفي علاقات عاطفية.

---

(1) إسماعيل، تصوير الشخصية "الإسرائيلية" في الدراما التلفزيونية المصرية 1987 – 2003م: دراسة تحليلية مقارنة.

12. دراسة العجمي (2005م)[1].

هدفت الدراسة التعرف على أثر التفاعلات التي شهدتها منطقة الخليج والشرق الأوسط بشكل عام على مستقبل تطبيع العلاقات الخليجية "الإسرائيلية" وتتبع تطورها منذ البداية الأولى لقيام دولة "إسرائيل" عام 1948م، ودراسة أهم مقومات ومحددات هذه العلاقات ومدى تأثرها بهذه التفاعلات، إضافة إلى مناقشة أهم الجوانب المستقبلية لهذه العلاقات.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، وفي إطارهما تم استعراض تطور العلاقات التاريخية، وتمتد العينة الزمنية من عام 1948 وحتى 2003م، **وخلصت إلى النتائج الآتية:**

أ. يتأثر التطبيع ومستقبل تطبيع العلاقات الخليجية "الإسرائيلية" دوماً بالمتغيرات السياسية الإقليمية في منطقة الخليج والشرق الأوسط.

ب. كشفت الدراسة أن مسار تطبيع العلاقات الخليجية "الإسرائيلية" آخذ بالنمو.

ت. يعد الضغط الأمريكي هو العامل المحفز لإمكانية تطبيع العلاقات بين الطرفين، وهذا ما تبدو نتائجه من خلال المشروع الأمريكي المعاصر بعد احتلال العراق "الشرق الأوسط الكبير"، سواء ارتضت الدول العربية ذلك أم لم ترتض.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالخطاب الصحفي:

13. دراسة السباعي (2020م)[2].

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير سمات وخصائص الخطاب الصحفي المصري نحو العلاقات المصرية الأفريقية بعد تولي مصر رئاسة الاتحاد الأفريقي، مع تحديد مصادر المواد الصحفية ووسائل إبرازها، ورصد الأطروحات والقوى الفاعلة التي طرحتها الصحف المصرية، وتم الرصد بنوعيه الكمي والكيفي للوقوف علي طبيعة كل صحيفة في تناولها ومعالجتها للموضوع.

---

(1) العجمي، أثر التفاعلات السياسية الإقليمية على مستقبل تطبيع العلاقات الخليجية "الإسرائيلية": دراسة تحليلية تاريخية.

(2) السباعي، الخطاب الصحفي المصري نحو العلاقات المصرية الأفريقية: دراسة تحليلية مقارنة.

وقد أُستخدم أسلوب المسح الشامل على أعداد صحف "الأهرام" و"أخبار اليوم" كممثلتيْن للصحف القومية وصحيفتي "المصري اليوم" و"الوطن" كممثلتيْن للصحف الخاصة، وامتدت عينة الدراسة في الفترة من فبراير إلى مايو 2019م، بحيث بلغ مجموع المواد الخاضعة للتحليل (455) مادة صحفية، وشملت المواد الإخبارية ومواد الرأي والمواد الاستقصائية المنشورة بصحف الدراسة الأربع، **وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

أ. ارتفاع نسبة إطار التعاون السياسي في صحف الدراسة كافة إلى (47%) من إجمالي المواد الصحفية، تلاه إطار العمل والإنجاز بنسبة (19%)، وتقارب معه في النسبة إطار الوعود الاقتصادية فجاء بنسبة (18%)، ثم في المرتبة الرابعة إطار الدعم الخارجي (11%)، وإطار الأمن القومي بنسبة ضئيلة (5%).

ب. ظهرت مصر كفاعل محوري في خطاب صحف الدراسة مستحوذةً على نسبة (95%) من إجمالي القوى الفاعلة.

ت. قدم خطاب صحف الدراسة العلاقات المصرية الأفريقية من خلال (43) أطروحة استأثرت صحيفة "أخبار اليوم" بتقديم العدد الأكبر منها وهو (15) أطروحة، تلتها صحيفة "الأهرام" (12) أطروحة، ثم صحيفة "الوطن" (10) أطروحات، وفي المرتبة الأخيرة صحيفة "المصري اليوم" (6) أطروحات.

14. دراسة بسيوني (2019م)[1].

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي العربي والأجنبي نحو قضايا الإرهاب في المنطقة العربية، والكشف عن سماته، والوقوف على أبرز أطروحاته، والتعرف على الأدلة والحجج التي استند إليها، والقوى الفاعلة وأدوارها وصفاتها ومسارات البرهنة التي تضمنها الخطاب، والوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بين خطاب صحف الدراسة، والتعرف على الأطر الإعلامية التي تقدم من خلالها هذه الصحف مشكلة الإرهاب في المنطقة العربية.

وقد أُستخدم أسلوب المسح الشامل في تحليل خطاب المواد المقالية للصحافة العربية والأجنبية لدول "السعودية، ولبنان، والجزائر، وأمريكا، وبريطانيا"، وذلك من خلال الصحف

(1) بسيوني، الخطاب الصحفي لقضايا الإرهاب في المنطقة العربية: دراسة تحليلية مقارنة.

الآتية:" الرياض، الديار، الشروق، النيويورك تايمز، الجارديان"؛ في الفترة الممتدة من بداية يناير عام 2016م إلى نهاية ديسمبر 2017م، **وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

أ. جاءت جريدة الرياض السعودية على رأس صحف الدراسة، بتناولها قضايا الإرهاب في المنطقة العربية، تليها جريدة الديار اللبنانية في المرتبة الثانية، تعقبها جريدة الشروق الجزائرية في المرتبة الثالثة، ثم جريدة النيويورك تايمز الأمريكية في المرتبة الرابعة، تليها جريدة الجارديان البريطانية في المرتبة الأخيرة.

ب. ارتبط اهتمام كُتَّاب صحف الدراسة بقضايا الإرهاب في المنطقة العربية بالبعد الجغرافي ومدى قرب الأحداث الإرهابية والتنظيمات الإرهابية جغرافيًا من الدولة التي تصدر بها الصحيفة محل الدراسة.

ت. لم يهتم منتجو خطاب جريدتي النيويورك تايمز الأمريكية والجارديان البريطانية بأطروحة تقسيم الدول العربية بقدر اهتمامهم بأطروحة إنشاء دولة الخلافة الإسلامية "داعش" التي جاءت فيهما بالمرتبة الثانية، وهذا يعكس نظرية "الإسلاموفوبيا" لدى منتجي خطاب الصحيفتين المذكورتين.

15. دراسة الهمص (2018م)[1].

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو انتفاضة القدس، والوقوف على أطروحاته، ومسارات البرهنة التي يستند إليها منتجو الخطاب، ورصد الصفات والأدوار الإيجابية والسلبية المنسوبة إلى القوى الفاعلة، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحيفتي الدراسة: الحياة الجديدة، وفلسطين، وكذلك معرفة أجندة صحيفتا الدراسة، والتعرف على الأطر المرجعية التي يستخدمها منتجو الخطاب.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها استخدم الباحث منهجي تحليل الخطاب، والدراسات المسحية، الذي تم من خلاله استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وتم في سياقه توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، كما اعتمد الباحث على نظريتي "الإطار الإعلامي، والأجندة"، وجمع الباحث البيانات الخاصة في الدراسة بواسطة استمارتي تحليل المضمون والخطاب الصحفي، وشملت عينة الصحف من 1 أكتوبر 2015

(1) الهمص، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو انتفاضة القدس: دراسة تحليلية مقارنة.

إلى 30 أكتوبر 2017، وجرى اختيار (93) عددًا من كل صحيفة، بالاعتماد على العينة العشوائية المنتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي، **وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

أ. جاءت موضوعات الشهداء في الاعتداءات "الإسرائيلية" بنسبة (26.1%) في صحيفة فلسطين، وبنسبة (36.1%) في صحيفة الحياة الجديدة.

ب. تصدرت المقاومة الشعبية ردود الفعل الفلسطينية في انتفاضة القدس، حيث جاءت بنسبة (24.8%) في صحيفة فلسطين مقابل (30.1%) في صحيفة الحياة الجديدة.

ت. تفوقت صحيفة فلسطين بشكل واضح في عدد الأطروحات الخاصة بانتفاضة القدس على صحيفة الحياة الجديدة، وحظيت أطروحة اعتداءات الاحتلال بأكبر نسبة من بين الأطروحات في صحيفتي الدراسة.

16. دراسة هاشم (2017م)[1].

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الخطاب الصحفي نحو العلاقات "المصرية – العربية" من خلال رصد وتحليل وتفسير الأطروحات الرئيسية والفرعية في صحيفتي الأهرام "الطبعة العربية" والشرق الأوسط، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهجي تحليل الخطاب، والمسح الإعلامي، وفي إطارهما تم استخدام الأسلوب المقارن، وامتدت العينة من 30 يونيو 2012 إلى 30 أغسطس 2012، **وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

أ. نالت قضية العلاقات المصرية الفلسطينية في فترة حكم الإخوان المسلمين أولوية اهتمام خطاب صحيفة الأهرام، في حين نالت قضية العلاقات المصرية الخليجية أولوية اهتمام خطاب الصحيفة بعد ثورة 30 يونيو، ونالت قضية العلاقات المصرية الخليجية أولوية اهتمام خطاب صحيفة الشرق الأوسط في الفترتين.

ب. أكد خطاب صحيفتي الدراسة الأهرام والشرق الأوسط (عقب تولى الإخوان المسلمين الحكم في مصر) حدوث توتر وفتور واضح في العلاقات المصرية الخليجية باستثناء دولة قطر، بينما حدث تقارب واضح في العلاقات المصرية الفلسطينية وبالأخص مع قطاع غزة والعلاقات المصرية القطرية، وانعكس الوضع تمامًا بعد ثورة 30 يونيو.

---

(1) هاشم، الخطاب الصحفي حول العلاقات المصرية العربية في الصحف الدولية: دراسة تحليلية مقارنة.

ت. اتسم خطاب صحيفتي الشرق الأوسط والأهرام بالتوافق مع خطاب الطبقة السياسية التابعة لها، في فترة حكم الإخوان المسلمين وبعد ثورة 30 يونيو.

17. دراسة زيارة (2016م)[1].

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان "الإسرائيلي" على غزة عام 2014م، والوقوف على أطروحاته، ومسارات البرهنة التي يستند إليها منتجو الخطاب، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحف الراية القطرية والرأي الأردنية والأهرام المصرية، ومعرفة ترتيب أولوياتها، والتعرف على الاتجاه السائد لموضوعات العدوان على غزة.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها استخدم منهجي تحليل الخطاب، والدراسات المسحية الذي تم من خلاله استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وتم في سياقه توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، كما استخدمت الباحثة نظريتي الإطار الإعلامي والأجندة، وتم جمع البيانات من الصحف العربية "الراية القطرية، الرأي الأردنية، الأهرام المصرية"، بواسطة استمارتي تحليل المضمون والخطاب الصحفي، وشملت العينة الزمنية الفترة من 1 يوليو 2014م إلى 10 سبتمبر 2014م، **وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

أ. حازت "المرجعية السياسية" على المرتبة الأولى من بين الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة، وجاءت بنسبة (53%) في صحيفة الأهرام المصرية، و(45.6%) في صحيفة الرأي الأردنية، وبنسبة (42.3%) في صحيفة الراية القطرية.

ب. تصدر "الاستشهاد بأدلة ووقائع" بوصفه أحد مسارات البرهنة، المرتبة الأولى بنسبة (47.4%) في صحيفة الرأي الأردنية، مقابل (42.2%) في صحيفة الراية القطرية.

ت. جاءت الأساليب التحليلية في مقدمة الأساليب الإقناعية التي اتبعتها صحف الدراسة، وذلك بنسبة (51.5%) في الراية القطرية، و(42.3%) في الرأي الأردنية، و(37.1%) في صحيفة الأهرام المصرية.

(1) زيارة، الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان "الإسرائيلي" على غزة عام 2014م: دراسة تحليلية مقارنة.

18. دراسة الشقاقي (2015م)[1].

هدفت الدراسة إلى التعرف على مواقف الصحف الفلسطينية والعربية إزاء قضية الأسرى من خلال رصد وتحليل خطابها الصحفي، والوقوف على أطروحاته ورصد مسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأدوار المنسوبة وصفاتها وأدوار ومواقف القائمين بالاتصال في صحف الدراسة من قضية الأسرى.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واعتمدت على منهج تحليل الخطاب والمنهج المسحي وفي إطاره استُخدم مسح أساليب الممارسة وأسلوب تحليل المضمون، بالإضافة إلى منهج دراسة العلاقات المتبادلة وتم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وجمعت بيانات الدراسة بواسطة استمارتي تحليل الخطاب وتحليل المضمون، بالإضافة إلى صحيفة الاستقصاء. وشملت عينة الصحف "الحياة الجديدة، والرسالة، والقدس العربي"، وجاءت عينة القائم بالاتصال بواقع (10) كتاب من صحيفة الحياة الجديدة و(7) من صحيفة الرسالة و(5) من صحيفة القدس العربي خلال المدة الزمنية من يناير 2006م وحتى ديسمبر 2012م، فيما بلغت عينة الجمهور (352) مفردة من خمس محافظات بقطاع غزة، واعتمدت الدراسة على نظريتي تحليل الإطار الإعلامي وحارس البوابة، **وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

أ. اختلفت صحيفة الحياة الجديدة عن صحيفتي الرسالة والقدس العربي في أطروحة إطلاق سراح الأسرى كبادرة حسن نية تجاه مفاوضات السلام، وكان الفرق لصالح الحياة الجديدة بواقع (16.4%) مع صحيفة الرسالة، و(17.9%) مع صحيفة القدس العربي.

ب. بلغت نسبة الأدوار السلبية في صحيفة الرسالة تجاه الصليب الأحمر فيما يتعلق بدوره في رعاية الأسرى (85%) كمرتبة أولى، وبنسبة (73.1%) في صحيفة الحياة الجديدة كمرتبة ثانية، وبنسبة (58.1%) في صحيفة القدس العربي كمرتبة ثالثة وأخيرة.

ت. أن أهم القضايا التي تحظى باهتمام قراء الصحف بقضية الأسرى هي موضوع الإضراب عن الطعام، وذلك بنسبة (13.9%) ثم أسر الجنود "الإسرائيليين" وصفقات التبادل وذلك بنسبة متقاربة بلغت (13.5%).

---

(1) الشقاقي، الخطاب الصحفي الفلسطيني والعربي إزاء قضية الأسرى: دراسة تطبيقية.

19. دراسة محسن (2015م)[1].

هدفت الدراسة إلى التعرّف على مرتكزات الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى، والكشف عن أبرز أطروحاته، والقوى الفاعلة الواردة فيه، والأطر المرجعية التي استند إليها، ومعرفة جوانب الاتفاق والاختلاف في خطاب صحيفتي الدراسة، والتعرف على رأي قادة الأسرى المحررين إزاء الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال "الإسرائيلي" واقتراحاتهم لتطويره.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية وفي إطاره استخدمت الباحثة أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، ومنهجي تحليل الخطاب الإعلامي، ودراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع بيانات الدراسة بواسطة استمارتي تحليل الخطاب الصحفي، والمقابلة، وشملت عينة الدراسة التحليلية صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، في الفترة ما بين 18 أكتوبر 2011م وحتى 18 أكتوبر 2013م، والدراسة الميدانية شملت (20) مُحرراً من الأسرى الذين قضوا مدداً طويلة في سجون الاحتلال، واعتمدت الدراسة على نظريتي تحليل الإطار الإعلامي وترتيب الأجندة، **وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

أ. حظيت أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم بأعلى نسبة في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (33.4%)، في حين جاءت بنسبة (8.8%) في صحيفة فلسطين.

ب. تميزت صحيفة فلسطين بأنها الأكثر اهتمامًا بأطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار، وجاءت بنسبة (26.5%)، في حين تناولتها صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (16.6%).

ت. حظي الإطار القانوني على النسبة الأكبر في صحيفتي الدراسة فيما يتعلق بحقوق الأسرى في المواثيق الدولية، فجاءت بنسبة (31.2%) في صحيفة الحياة الجديدة، وبنسبة (22.5%) في صحيفة فلسطين.

(1) محسن، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال "الإسرائيلي": دراسة وصفية.

20. دراسة العجلة (2015م)[1].

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان "الإسرائيلي" والوقوف على أطروحاته، ورصد الصفات والأدوار الإيجابية والسلبية المنسوبة إلى القوى الفاعلة، ومسارات البرهنة التي يستند إليها منتجو الخطاب، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحف القدس والحياة الجديدة وفلسطين، وكذلك معرفة أجندة صحف الدراسة إزاء قضية الاستيطان، والتعرف على الأطر الإعلامية التي قدمتها.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهجي تحليل الخطاب، والدراسات المسحية وخلاله تم استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، وجمعت البيانات بواسطة استمارتي تحليل الخطاب الصحفي وتحليل المضمون، وشملت عينة الصحف "القدس، والحياة الجديدة، وفلسطين" في الفترة ما بين 1 يناير 2012م وحتى 31 ديسمبر 2012م، واستخدم الباحث نظريتي تحليل الإطار الإعلامي والأجندة، **وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

أ. تفوقت صحيفة القدس في عدد الأطروحات الخاصة بالاستيطان، وتقدمت أطروحة "حكومة الاحتلال تقدم أشكال الدعم كافة للمستوطنين" على الأطروحات الأخرى في صحيفتي القدس والحياة الجديدة وغابت عن صحيفة فلسطين.

ب. جاءت محافظة القدس في مقدمة المحافظات التي وردت فيها موضوعات الاستيطان في نطاقها الجغرافي، إذ بلغت (34.1%) في صحيفة فلسطين، وبنسبة (29.7%) في صحيفة القدس، وبنسبة (20.7%) في صحيفة الحياة الجديدة.

ت. جاء إطار الصراع في مقدمة الأطر الإعلامية لموضوعات الاستيطان في صحف الدراسة الثلاث بنسبة (75.4%)، وتلاه في المرتبة الثانية إطار المسؤولية بنسبة (13%).

(1) العجلة، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان "الإسرائيلي" في الضفة الغربية: دراسة تحليلية مقارنة.

21. دراسة خريس (2015م)[1].

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية، والوقوف على أطروحاته، ورصد الصفات والأدوار المنسوبة إلى القوى الفاعلة، والحجج والبراهين والأطر المرجعية التي يستند إليها منتجو الخطاب، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحيفتي الدراسة، إضافة إلى معرفة أدوار ومواقف القائمين بالاتصال نحو قضية المقاومة الفلسطينية، ومدى انعكاس توجهاتهم الفكرية والسياسية عليها، والعوامل التي أثرت في تشكيل اتجاهاتهم.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهجي تحليل الخطاب، والدراسات المسحية وفي إطاره استخدم الباحث أسلوب مسح أساليب الممارسة، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، واستخدم أداة تحليل الخطاب الصحفي، وصحيفة الاستقصاء، وكانت عينة الدراسة "صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة" خلال الفترة الواقعة ما بين 1 يوليو 2007 وحتى 31 ديسمبر 2012، بأسلوب عينة الأسبوع الصناعي، واعتمدت على نظرية تحليل الإطار الإعلامي وحارس البوابة، **وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

أ. حظيت أطروحة إجراءات الاحتلال بنسبة أكبر في صحيفة فلسطين وجاءت بنسبة (22%)، فيما بلغت نسبتها في صحيفة الحياة الجديدة (16.1%).

ب. تقاربت نسبة استخدام الاستدلال بأحداث ووقائع في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة، إذ جاءت في الأولى (28.9%)، وفي الثانية (29%).

ت. تدنت نسبة الاستشهاد الديني بدرجة كبيرة في صحيفتي الدراسة، فجاءت بنسبة (3.7%) في صحيفة فلسطين، وبنسبة (0.8%) في صحيفة الحياة الجديدة.

22. دراسة حسونة (2014م)[2].

هدفت الدراسة إلى تحديد ملامح الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية، للتعرف على القضايا والأطروحات التي تم التركيز عليها، ومسارات

(1) خريس، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة.

(2) حسونة، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية: دراسة تحليلية مقارنة.

البرهنة، ورصد وتحليل القوى الفاعلة، والأطر المرجعية والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة، والتعرف على سمات محتوى وشكل قضايا حقوق الإنسان.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت عدة مناهج وهي: منهج المسح الإعلامي وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، ومنهجي تحليل الخطاب، ودراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، أما استمارتا الدراسة فهي تحليل المضمون، وتحليل الخطاب، كما اختارت الباحثة صحيفتي "الحياة الجديدة" و"فلسطين" بوصفهما عينة للدراسة خلال الفترة من 1 يناير 2012م وحتى 31 ديسمبر 2012م، واستخدمت الباحثة نظريتي الأجندة، والإطار الإعلامي، **وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

أ. كشفت الدراسة أن أكثر الجهات التي تقف وراء انتهاك حقوق الإنسان المدنية والسياسية هي الاحتلال "الإسرائيلي"، إذ بلغت نسبتها في صحيفة فلسطين (82.2%) وفي الحياة الجديدة (82.5%).

ب. كشفت الدراسة أن مصدر "الصحيفة" تقدم على باقي مصادر الحصول على المعلومات، حيث جاء في صحيفة فلسطين بنسبة (54.6%) مقابل (27.2%) في الحياة اللندنية.

ت. أوضحت نتائج الدراسة أن الشكل الصحفي الغالب الذي تستخدمه الصحيفتان لتغطية قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية هو الخبر الصحفي، حيث بلغت نسبته في صحيفة الحياة اللندنية (45.2%) مقابل (35.5%) في صحيفة فلسطين.

23. دراسة العجلة (2014م)[1].

هدفت الدراسة إلى رصد الخطاب الصحفي نحو قضية القدس في الصحافة العربية الدولية وتحليله، والوقوف على مسارات البرهنة، ورصد أدوار القوى الفاعلة السلبية، والإيجابية، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحيفتي القدس العربي، والحياة اللندنية، وكذلك التعرف على تحليل المضمون لتغطية صحيفتي الدراسة لقضية القدس من ناحية أهم القضايا، والفعاليات، والحلول التي تم طرحها بخصوص القدس.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهجي تحليل الخطاب، والدراسات المسحية وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، والعلاقات المتبادلة، وخلاله وظف أسلوب

(1) العجلة، الخطاب الصحفي نحو القدس في الصحافة العربية الدولية: دراسة تحليلية مقارنة.

المقارنة المنهجية، وجمعت بيانات الدراسة بواسطة استمارتي تحليل الخطاب الصحفي، وتحليل المضمون، وشملت عينة الصحف "القدس العربي، والحياة اللندنية" الفترة ما بين 1 يناير 2012م وحتى 31 ديسمبر 2012م، معتمدة على نظرية الأجندة، **وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

أ. جاء مسار البرهنة التاريخية في المرتبة الأولى بنسبة (37.5%)، تلاه مسار طرح الأمثلة في المرتبة الثانية بنسبة (25%)، في حين استحوذ مسارا البرهنة الدينية والاستشهاد بالأرقام والاحصائيات على المرتبة الثالثة بنسبة (15%)، وفي الخامسة والأخيرة مسار أخرى بنسبة (7.5%).

ب. حظيت القوى الفاعلة الفلسطينية بالمرتبة الأولى بنسبة (52.6%)، وفي الثانية القوى الدولية بنسبة (26.3%)، تلاها في المرتبة الثالثة القوى العربية والإسلامية بنسبة (15.8%)، وفي الرابعة والأخيرة القوى "الإسرائيلية" بنسبة (5.3%).

ت. أولت صحيفتا الدراسة الخبر اهتمامًا واضحًا، حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة (73%) من بين الأشكال الصحفية، تلاه في المرتبة الثانية المقال بنسبة (17%)، وفي الثالثة التقرير بنسبة (7%)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة الحديث بنسبة (3%).

24. دراسة أبو مزيد (2013م)[1].

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية، والوقوف على أطروحاته، ورصد الصفات والأدوار المنسوبة إلى القوى الفاعلة، والحجج التي يستند إليها منتجو الخطاب، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحيفتي الدراسة، إضافة إلى معرفة أدوار ومواقف القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة نحو قضية المصالحة الفلسطينية، ومدى انعكاس توجهاتهم الفكرية والسياسية عليها.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي وفي إطاره استخدمت الباحثة أسلوب مسح أساليب الممارسة، ومنهجي تحليل الخطاب، ودراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، أما استمارتا الدراسة فهي تحليل الخطاب الصحفي، وصحيفة الاستقصاء، وشملت عينة الصحف صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين في المدة الزمنية الممتدة من 11 فبراير 2009م وحتى 21 فبراير 2012م، وشملت

(1) أبو مزيد، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة: دراسة وصفية.

عينة القائم بالاتصال (20) مبحوثاً مثلوا الكتاب الذين تناولوا قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفتي الدراسة، واعتمدت على نظريتي حارس البوابة وتحليل الإطار الإعلامي، **وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

أ. حظيت أطروحة الحكومة في صحيفتي الدراسة بالنسبة الأكبر بين أطروحات المصالحة، إذ بلغت نسبتها في صحيفة الحياة الجديدة (25.6%)، مقابل (21.8%) في صحيفة فلسطين.

ب. أظهرت نتائج الدراسة التحليلية ارتفاع نسبة التوجه السياسي لحركة فتح عند القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (57.6%)، ولحماس في صحيفة فلسطين بنسبة (53.8%).

ت. اتفق منتجو الخطاب في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين على وجود صفات إيجابية مطلقة لمصر في ملف المصالحة الفلسطينية، فجاءت بنسبة (75%) للصحيفتين.

25. دراسة عبد الغفور (2012م)[1].

هدفت الدراسة رصد وتحليل خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه قضايا الإصلاح السياسي في العراق، باعتباره يحتل مكان الصدارة في الجدل الدائر على الساحة السياسية الدولية والعربية، ويحتل دوراً بالغاً في تحقيق التحول الديمقراطي.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت المنهج المسحي وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم خلاله توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وقد استخدم الباحث استمارتي تحليل المضمون وتحليل الخطاب، وأجريت الدراسة على عينة من الصحف العربية الدولية، وهي: "صحيفة الحياة اللندنية، والأهرام الدولي، والقدس العربي" في المدة الزمنية الممتدة من يناير 2010م وحتى نهاية عام 2012م، واعتمدت على نظريتي تحليل الإطار الإعلامي ووضع الأجندة، **وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

أ. احتلت أطروحة إصلاح العلاقات الداخلية والخارجية المرتبة الأولى بنسبة (18.3%)، وفي المرتبة الثانية أطروحة إصلاح الدستور بنسبة (14.5%)، في حين جاءت أطروحة إصلاح هياكل الدولة العامة بنسبة (12.4%) كمرتبة ثالثة، وأطروحة إصلاح

(1) عبد الغفور، خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه قضايا الإصلاح السياسي في العراق: دراسة تحليلية مقارنة.

العملية السياسية في المرتبة الرابعة بنسبة (10.9%)، تلاه أطروحة تفعيل دور المجتمع للتحول الديموقراطي بنسبة (10.7%) في المرتبة الخامسة، ثم أطروحة مكافحة الإرهاب بنسبة (9.8%) في المرتبة السادسة، في حين احتلت أطروحة مكافحة الفساد المرتبة السابعة بنسبة (8.8%)، تلاها أطروحة مكافحة انتهاكات حقوق الإنسان بنسبة (6.7%) ثامناً، وجاءت أطروحة تعزيز الحريات العامة في المرتبة التاسعة والأخيرة بنسبة (7.9%).

ب. جاء الاستشهاد بالأدلة والبراهين كمسار برهنة في المرتبة الأولى بنسبة (19%)، تلاه المبادرات الدولية بنسبة (18.4%) في المرتبة الثانية، فيما احتل مسار عرض وجهات النظر المختلفة المرتبة الثالثة بنسبة (15.7%)، واستحوذ التدعيم بالحقائق والأرقام على المرتبة الرابعة بنسبة (13.4%)، وجاء مسار الدراسات والبحوث في المرتبة الخامسة بنسبة (12.5%)، وفي المرتبة السادسة التجارب العملية للدول الأخرى بنسبة (10.8%)، وفي الترتيب السابع والأخير مسار المعاهدات الدولية بنسبة (10.4%).

ت. غلب الدور السلبي للقوى الفاعلة على صحف الدراسة في الاتجاه العام، حيث جاءت بنسبة (58.1%) في القدس العربي، وفي صحيفة الحياة بنسبة (52.6%)، وبنسبة (45.3%) في صحيفة الأهرام المصرية.

26. دراسة المناعمة (2012م)[1].

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين في الصحافة الفلسطينية، والوقوف على توجهاتها المعلنة عن طريق استخراج الأطروحات والحجج التي ساقها كل خطاب، والوقوف على الدور الذي مارسه القائم بالاتصال في إبراز قضية اللاجئين، ورصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقف القائمين بالاتصال في الصحيفتين.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهجي تحليل الخطاب، والمسح الذي تم في إطاره الاستعانة بأسلوب مسح أساليب الممارسة، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وخلاله أسلوب المقارنة المنهجية، أما استمارتا الدراسة فكانتا تحليل الخطاب، وصحيفة الاستقصاء المقننة، وكانت عينة الدراسة صحيفتي "الحياة الجديدة" و"الرسالة" الحزبية، في الفترة الممتدة من بداية الانقسام 14 يونيو 2007م وحتى 31 ديسمبر 2010م، واعتمدت على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، **وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

(1) المناعمة، الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين: دراسة تحليلية مقارنة.

أ. بلغت نسبة اهتمام صحيفة الحياة الجديدة الحكومية في خطابها الصحفي تجاه قضية معاناة اللاجئين (35.7%)، مقابل (64.3%) لصحيفة الرسالة الحزبية.

ب. أولت صحيفتا الدراسة اهتماماً متقارباً بقضية الانقسام الداخلي لجهة التأثير على قضية اللاجئين، وذلك بنسبة (49.3%) لصحيفة الحياة الجديدة، و(50.7%) لصحيفة الرسالة.

ت. وظفت صحيفة الرسالة الإطار العربي للومه على تعاطيه مع قضية اللاجئين بشكل لا يتوافق وطموح الفلسطينيين، فيما ركزت صحيفة الحياة الجديدة على الإطار السياسي.

27. دراسة محمود (2011م)[1].

هدفت الدراسة إلى معرفة أبعاد وحدود الدور الذي تؤديه الصحافة العربية في نشر ثقافة حقوق الإنسان والترويج لها، مع التزامها بالدفاع عن المصالح الوطنية ضد خطاب حقوقي معولم يخدم مصالح الآخر المتفوق تكنولوجياً ومادياً.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية التفسيرية، واعتمدت على منهج المسح وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وخلاله أسلوب المقارنة المنهجية، مستندة إلى المدخل الثقافي، كما استخدمت أدوات تحليل الخطاب وهي "مسار البرهنة، والقوى الفاعلة، وتحليل الأطر المرجعية" كأدوات بحثية لجمع البيانات، وتمثلت عينة الدراسة في صحيفتي "الأهرام" المصرية، و"الحياة اللندنية" في الفترة الممتدة من يناير عام 2000م، وحتى نهاية عام 2004م، واعتمدت على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، **وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

أ. توافقت أهداف الخطاب الصحفي العربي في صحيفتي الدراسة على الدفاع عن المصالح العربية في مواجهة التهديدات الخارجية، وتوظيفها للأطر الدولية للمطالبة بالحقوق العربية.

ب. عبرت الخطابات المدروسة بدرجات متفاوتة عن التيارات الفكرية الرئيسة في الخطاب الحقوقي العربي متمثلة في الخطاب الليبرالي، والإسلامي، والقومي.

ت. كشفت النتائج سلبية العلاقة بين الخطابات الصحفية ذات السمة السلطوية والخطاب العالمي في حالة الاختلاف بين الخطاب الرسمي والعالمي بشأن قضية معينة.

---

(1) محمود، حقوق الإنسان في الخطاب الصحفي العربي: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة.

28. دراسة قرطام (2011م)[1].

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التفاعل والتأثير بين عملية العولمة وبين خطاب الصحافة المصرية، وبيان مدى تأثير ظاهرة العولمة على الخطاب الصحفي المصري من خلال رصد مدى حضور وغياب الأطروحات الأساسية للعولمة في مجال حقوق الإنسان، ورصد اتجاهات خطاب الصحافة المصرية، ومعرفة مواقفها من الإشكاليات التي تطرحها قضايا حقوق الإنسان، كما هدفت لتحليل القوى الفاعلة في قضايا حقوق الإنسان كما تعكسها الصحف.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، واستخدمت منهج "المسح الإعلامي، وتحليل الخطاب الإعلامي، ودراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وشملت العينة صحيفة "الأهرام" المصرية، وصحيفة "الوفد"، وصحيفة "الأسبوع" في المدة الزمنية الممتدة من يناير 2004م، وحتى يونيو 2004م، مستندة إلى نظريتي "مدخل تحليل النظم ومدخل التحليل الثقافي"، **وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

أ. وجود ارتباط وثيق بين الخطاب الصحفي المصري وبين الخطاب الرسمي، فيما يتعلق بالقضايا الخارجية، أو القضايا ذات البعد القومي.

ب. وجود اتفاق شبه تام بين الخطاب الرسمي، وخطاب صحيفتي "الأهرام"، و"الأسبوع"، خاصة فيما يتعلق بمبررات رفض المبادرات الخارجية، في حين جاءت تلك الأطروحات في مرتبة متأخرة نسبياً في سلم أولويات الخطاب الصحفي بجريدة "الوفد".

ت. اتفقت صحف الدراسة على أن المبادرات الخارجية التي طرحت عام 2004م لا تستهدف الإصلاح، أو نشر الديمقراطية، بل هدفها اختراق المجتمع المصري والعربي.

29. دراسة Amer (2010م)[2].

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تقديم التقارير الصحفية في وسائل الإعلام الأمريكية، والمفردات التي اختارها المراسلون والافتراضات التي اعتمدوا عليها في تغطيتهم للوضع في القدس، وأساليب انتقاء الخبر أو حذفه أو تسليط الضوء عليه أو تخفيف حدته، وكذلك السياقات المختلفة المؤثرة على التغطية الإعلامية الأمريكية للصراع في الشرق الأوسط.

---

(1) قرطام، اتجاهات خطاب الصحافة المصرية تجاه قضايا حقوق الإنسان في عصر العولمة: دراسة تحليلية مقارنة.

(2) Amer، U.S. Media Coverage of the Situation in Jerusalem: A Discourse Analysis Study.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، واستخدمت منهج المسح وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون وتحليل الخطاب الإعلامي، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، حيث قام الباحث بتحليل عينة شملت جميع التقارير المنشورة في صحيفتي "Washington Post وNew York Times" خلال شهري سبتمبر وأكتوبر من عام 2010، مستخدماً نظريتي وضع الأجندة وتحليل الإطار الإعلامي، **وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

أ. أظهرت الدراسة اتجاهًا موحدًا في أساليب انتقاء الأخبار والمعلومات والمفردات، التي عادة ما كانت متناغمة ومؤيدة للرواية والمبررات "الإسرائيلية".

ب. أغفلت الصحيفتان المعلومات المتعلقة بالممارسات "الإسرائيلية" بحق القدس والمناقضة للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

ت. وجود قصور واضح لدى الصحيفتين في إبراز وجهة النظر الفلسطينية فيما يتعلق بقضية القدس ضمن التقارير الصحفية، عدا عن استخدام مفردات وأساليب محددة، وتسليط الضوء على أخبار أو وجهات نظر دون أخرى بما يخدم الطرف "الإسرائيلي".

30. دراسة أبو كميل (2010م)[1].

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء إجلاء المستوطنين من قطاع غزة، ومقارنة هذا الخطاب في صحيفتي الدراسة، والتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقف القائمين بالاتصال في الصحف بإبراز القضايا محل الدراسة.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، واستخدمت المنهج المسحي وفي إطاره أسلوبي تحليل المضمون وتحليل الخطاب الإعلامي، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وخلاله أسلوب المقارنة المنهجية، واستعانت الباحثة بالمدخل النقدي لتحليل وتفسير الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء الإجلاء في صحيفتي "الحياة الجديدة والرسالة" في المدة الزمنية الممتدة من إعلان "إسرائيل" عن مخطط الإجلاء في 1 ديسمبر 2003م وحتى تداعياته على وحدة الصف الفلسطيني في 30 يناير 2008م، واستخدمت نظريتي تحليل الإطار الإعلامي والأجندة، **وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

---

(1) أبو كميل، الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه خطة إجلاء المستوطنين من قطاع غزة: دراسة تحليلية مقارنة.

أ. تفاوت اهتمام صحيفتي الدراسة بتناول قضية إجلاء المستوطنين من قطاع غزة والقضايا المترتبة عليها.

ب. كشفت الدراسة تعدد واختلاف الأطر المرجعية التي استند إليها منتجو الخطاب الصحفي لصحف العينة، فلم يركز الخطاب المدروس على استخدام وتوظيف إطار واحد، بل استخدام عددًا من الأطر المرجعية المختلفة، وفقاً لطبيعة الحدث وأبعاده.

ت. تقاربت مواقف كتّاب صحيفتي الدراسة بشأن خطورة الانقسام الفلسطيني ودوره في تعزيز ثقافة العنف الداخلي.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

1. تشابهت هذه الدراسة مع دراسة "الهمص، وزيارة، والشقاقي، ورامي العجلة، وعبد الغفور، ومحمود" بالبحث في الخطاب الصحفي العربي، واختلفت مع دراسة "الهمص ومحسن، ومحمد العجلة، وخريس، وحسونة، وأبو مزيد، والمناعمة، وأبو كميل،" في كونها تدرس الخطاب الصحفي الفلسطيني، ومع دراسة "هاشم" التي تناولت الخطاب الصحفي الدولي، ومع دراستي "قرطام، والسباعي" التي درست الخطاب المصري، ومع "Amer " في دراسته للخطاب الأمريكي، ومع دراسة "بسيوني" التي تناولت الخطاب الصحفي العربي والأجنبي.
2. تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في انتمائها للبحوث الوصفية، أما من حيث أنواع المناهج فقد اتفقت مع دراسة "الهمص، وزيارة، والشقاقي، ومحسن، ومحمد العجلة، وأبو مزيد، وخريس، ورامي العجلة، وحسونة، وعبد الغفور، والمناعمة، وقرطام، وأبو كميل، وAmer ، والسباعي، وبسيوني"، في استخدام منهج المسح الإعلامي، وتحليل بنية الخطاب، وأسلوب المقارنة المنهجية، ومع دراسة "محمود" في الاقتصار على منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية، ومع دراستي "إبراهيم، وسيد" في الاقتصار على المنهج التحليلي، ومع دراستي "محمد، وعبد الكريم" في الاقتصار على منهج المسح الإعلامي، ومع دراستي "إسماعيل، وعبد الغفار" في الاقتصار على المنهج المسحي والتحليلي، فيما اختلفت مع دراسة "داوود" في اعتمادها على منهج دراسة الحالة، ومع دراسات "القطراوي، والطوخلي، وحميد، وقديح، ومحارب، وشقليه، وأبو زيد، والعجمي" في استخدامها المنهج "التاريخي، والوصفي التحليلي، والمصلحة المتبادلة، وتحليل النظم، والتحليلي الإستقرائي".

3. تشابهت هذه الدراسة مع دراسة "الهمص، وزيارة، ومحمد العجلة، وحسونة، وأبو زيد، محسن، وخريس، ورامي العجلة، وعبد الغفور، والمناعمة، وAmer، وأبو كميل، والسباعي، وبسيوني" في الاعتماد على أداة تحليل الخطاب، ومع دراسة "هاشم" في استخدام الأسلوب المقارن، ودراسة "أبو مزيد، والشقاقي، وخريس، والمناعمة، ومحمد، وإبراهيم، وعبد الكريم، وسيد" في استخدامها صحيفة الاستقصاء، فيما اختلفت مع دراسة "أبو زيد" في استخدامها أسلوبي التحليل الاقتصادي الوصفي والكمي.
4. اختلفت هذه الدراسة مع جميع دراسات المحورين كونها تتناول التطبيع العربي مع "إسرائيل" في مواقع الفضائيات الإخبارية العربية بين عامي 2018 و 2020م.
5. اتفقت هذه الدراسة مع دراسة "الهمص، وزيارة، ومحسن، ومحمد العجلة، وحسونة، ورامي العجلة، وعبد الغفور، وAmer، وأبو كميل" في الاعتماد على نظرية تحليل الإطار الإعلامي"، واختلفت مع باقي دراسات الخطاب التي إما اكتفت بتحليل الإطار الإعلامي أو أضافت له نظرية حارس البوابة كما في دراسة "أبو مزيد"، ونظرية مدخل تحليل النظم كما في دراسة "شقليه"، ومدخل التحليل الثقافي كما في دراسة "قرطام"، كما اختلفت مع جميع دراسات محور التطبيع، التي استخدمت نظريات بعيدة تمامًا عن النظريات المتعارف عليها في الدراسات الإعلامية، ما عدا دراسة "محمد" التي استخدمت نظرية الغرس الثقافي، ودراسة "عبد الغفار" التي استخدمت نظرية دوامة الصمت.
6. اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث عينة المصادر وهي مواقع: الجزيرة نت والعربية نت والميادين، إذ لم تدخل هذه المواقع في أي من دراسات المحور الثاني وكذلك العينة الزمنية للدراسة التي تمتد من 1 آذار/مارس 2018 إلى 29 شباط/فبراير 2020م.

مما سبق يتضح أن الدراسة جديدة في موضوعها ومجتمع الدراسة الذي تناولته وعينتيها "المصادر والزمنية" التي ستجري عليها الدراسة.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة جوانب، أبرزها:

1. أوضحت الدراسات السابقة للباحث أهمية دراسته، لا سيما وأن جميع دراسات المحور الأول تناول التطبيع من جانب تاريخي أو سياسي، في حين تتناول هذه الدراسة

تداعيات الخطاب الصحفي العربي على الشعوب في تقبل قضية تطبيع العلاقات مع "إسرائيل".

2. تحديد مناهج الدراسة وأدوات جمع بياناتها، وطريقة معالجتها للقضايا المختلفة، وكيفية توظيفها لنظرية "الإطار الإعلامي والقائم بالاتصال".
3. تقسيم الدراسة بشكل يجمع كافة أطراف مشكلة البحث المعرفية، والتحليلية، والميدانية.
4. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إعداد استمارات تحليل الخطاب الصحفي نحو التطبيع وتحديد فئاتها وتعريفها إجرائيًا.
5. ساعدت الدراسات السابقة الباحث في التعرف على المراجع والكتب اللازمة لإعداد الإطار المعرفي للدراسة، الأمر الذي سيزيد من فهم الموضوع.
6. مكنت الباحث من إجراء مقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة، وهو ما يدعم التواصل العلمي بين الدراسات في المجال الواحد، ويساعد في تفسير بعض النتائج الجديدة بشكل أكثر عمقًا وتفسيرًا.

ثانياً: الاستدلال على مشكلة الدراسة:

من خلال متابعة الباحث للخطاب الصحفي العربي نحو قضية التطبيع مع "إسرائيل"، في إطار عمله الصحفي في إحدى الوسائل الإعلامية المحلية[1]، لاحظ أن الخطاب بدا متناقضًا بشكل واضح في تغطية هذه القضية، وهو ما استدعى إجراء دراسة استكشافية، تمت على مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** أجرى الباحث حصرًا لمجتمع الدراسة المتمثل في مواقع الفضائيات الإخبارية العربية، وعددها (143) موقعًا إلكترونيًا تابعًا للقنوات الفضائية العربية، كما عرضها التقرير السنوي لاتحاد إذاعات الدول العربية التابع لجامعة الدول العربية[2].

وخرج الباحث بعد المتابعة بالنتائج الآتية:

1. التقنية المتاحة للبحث في معظم المواقع، لا تُمكِن الباحث من الرجوع إلى المحتوى المتعلق بقضية التطبيع العربي مع "إسرائيل".

(1) يعمل الباحث محررًا ومذيعًا في إذاعة صوت القدس التي تتخذ من مدينة غزة مقرًا لها.

(2) اتحاد إذاعات الدول العربية (موقع إلكتروني).

2. حظيت القضايا والموضوعات الداخلية والأزمات التي تعيشها الدول العربية، باهتمام مواقع قنوات التلفزيونات العربية، وخاصة الرسمية منها.
3. أغلب المواقع لم تولِ قضية التطبيع الاهتمام الكافي، إذ ظهر فيها الخبر كأبرز الفنون الصحفية الغالبة.
4. لم تظهر بعض هذه المواقع توجهًا وموقفًا واضحًا نحو التطبيع العربي مع "إسرائيل"؛ نظرًا لندرة مواد الرأي التي تناولت هذه القضية.
5. بعض هذه المواقع استخدمت اللغة الإنجليزية في تناولها للقضايا التي توليها أهمية تبعًا للإطار الجغرافي الذي تغطيه.

وعلى الجانب الآخر، لاحظ الباحث اهتمام مواقع قنوات الجزيرة نت، والعربية نت، والميادين بقضية التطبيع مع "إسرائيل"، وتبين ذلك مما يأتي:

1. تولي المواقع الإخبارية الثلاثة قضية التطبيع العربي مع "إسرائيل" أهمية في التغطية، حيث تبين حضورًا لافتًا لها وبروز مواقف واتجاهات متباينة فيها.
2. يمثل كل موقع إلكتروني من المواقع الثلاثة توجهًا سياسيًا معينًا، وهو ما يهم الباحث في إطار الكشف عن وجهات النظر المطروحة فيها نحو قضية التطبيع مع "إسرائيل".
3. تحظى المواقع عينة الدراسة بملايين المتابعين على الصعيدين الإقليمي والدولي، الأمر الذي يضفي السمة العلمية على اختيارها[1].

- **المرحلة الثانية:** قام الباحث بإجراء دراسة استكشافية على المواقع الإخبارية الثلاثة الجزيرة نت، والعربية نت، والميادين[2]، خلال الفترة الممتدة ما بين 1 يوليو إلى 1 أغسطس عام 2018م، وذلك من خلال البحث داخل المواقع المذكورة عن الموضوعات التي تتعلق بالتطبيع، **وجاءت النتائج على النحو التالي:**

1. أظهرت الدراسة الاستكشافية أن موقع "العربية نت" جاء في المرتبة الأولى من حيث تغطيته لقضايا التطبيع مع "إسرائيل"، وذلك بنسبة (50%) بواقع (3) مقالات صحفية، في حين احتل موقع "الميادين" المرتبة الثانية بنسبة (33.3%) بواقع (مقالين)

(1) إليكسا (موقع الإلكتروني).

(2) تاريخ إجراء الدراسة الاستكشافية 15- 9- 2018م، في الفترة الزمنية الممتدة بين 1 يوليو إلى 1 أغسطس.

صحفيين، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء موقع "الجزيرة نت" بنسبة (16.7%) وبواقع "مقال" صحفي واحد.

2. تصدرت الأطروحات الإعلامية في المواقع الثلاثة المرتبة الأولى بنسبة (28.6%) واشتملت على "الاستضافة الإعلامية المتبادلة، وتبني وجهة النظر "الإسرائيلية"، والترويج للتطبيع، والتضامن مع "إسرائيل" وتضخيمها إعلاميًا، والاتهامات الإعلامية المتبادلة"، وفي المرتبة الثانية جاءت أطروحة رفض التطبيع بنسبة (23.5%) وتنوعت بين "رسمي وشعبي وإعلامي"، وفي المرتبة الثالثة الأطروحة السياسية بنسبة (22.1%) وركزت على "المواقف المشتركة ضد إيران ومحور المقاومة، والدعوات الرسمية لتبادل الزيارات، ومبادرة السلام العربية، والعلاقات الدبلوماسية السرية والعلنية، وتغييب مفهوم العداوة عن إسرائيل"، تلاها في المرتبة الرابعة الأطروحة الاقتصادية بنسبة (7%) وتنوعت بين "مشاريع مشتركة، وتمويل منظمات "إسرائيلية"، وتبادل تجاري واقتصادي"، وفي المرتبة الخامسة الأطروحة الدينية بنسبة (6.8%) واشتملت على "الدعوة إلى زيارة المسجد الأقصى المبارك، والتسامح الديني مع "إسرائيل"، وفتاوى التطبيع"، ثم الأطروحة الرياضية في المرتبة السادسة بنسبة (5%)، فيما جاءت الأطروحة العسكرية في المرتبة السابعة بنسبة (3.6%) وركزت على "صفقات الأسلحة، والمناورات المشتركة، وتبادل المعلومات الاستخباراتية، والتعاون العسكري"، وأطروحات تحت بند "أخرى" في المرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة (3.4%).

3. تنوعت مسارات البرهنة التي تعتمد على الحجج والأدلة والبراهين التي ساقها منتجو الخطاب في المواقع الثلاثة بين "الاستشهاد بأدلة ووقائع" التي حظيت على المرتبة الأولى وجاءت بنسبة (41.7%)، تلاها "عرض وجهة نظر واحدة" في المرتبة الثانية بنسبة (32.5%)، ومن ثم جاء "الاعتماد على الأرقام والإحصائيات" في المرتبة الثالثة بنسبة (22.8%)، وأخيرًا "عرض وجهتي نظر" في المرتبة الرابعة بنسبة (3%).

4. على مستوى كل موقع، تصدر مسار البرهنة "الاستشهاد بأدلة ووقائع" المرتبة الأولى في موقع "الجزيرة نت" وجاء بنسبة (64.3%)، تلاه في المرتبة الثانية مسار "الاعتماد على الأرقام والاحصائيات" بنسبة (15.7%)، وفي المرتبة الثالثة مسار "عرض وجهة نظر واحدة" بنسبة (12.9%)، وأخيرًا في المرتبة الرابعة مسار "عرض وجهتي نظر" بنسبة (7.1%).

5. أما على مستوى موقع الميادين، فقد حظي مسار "عرض وجهة النظر الواحدة" على المرتبة الأولى بنسبة (80 %) وكان رافضًا للتطبيع، تلاه مسار "عرض وجهتي النظر" في المرتبة الثانية بنسبة (15%)، وأخيرًا في المرتبة الثالثة مسار "الاستشهاد بأدلة ووقائع" بنسبة (5%)، فيما لم يسجل أي حضور لمسار "الاعتماد على الأرقام والإحصائيات".
6. وعلى مستوى موقع "العربية نت"، حاز مسار البرهنة "عرض وجهة نظر واحدة" على المرتبة الأولى بنسبة (60%) لجهة الدعوة للتطبيع، وفي المرتبة الثانية والثالثة مسارا "الاستشهاد بالأدلة والاعتماد على الأرقام" بنسبة (15%) لكل منها، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مسار "عرض وجهتي النظر" بنسبة (10%).
7. أظهرت نتائج الدراسة الاستكشافية تنوع الأطر المرجعية في مواقع الدراسة، حيث تصدرت الأطر السياسية المرتبة الأولى بنسبة (33.4%)، تلتها الأطر العسكرية في المرتبة الثانية بنسبة (10.3%)، في حين استحوذت الأطر الاقتصادية والدينية والرياضية على المرتبة الثالثة بنسبة (9.1%) لكل منهم، فيما جاءت الأطر الشعبية في المرتبة السادسة بنسبة (6.8%)، في حين احتلت الأطر التاريخية والإعلامية المرتبة السابعة بنسبة (6.5%) لكل منهما، وقد جاءت الأطر الأمنية والإنسانية في المتربتين التاسعة والعاشرة بنسبة (3.9%) و(2.7%) على التوالي، والأطر الثقافية والقانونية في المرتبة الحادية عشرة بنسبة (1.3%) لكل منهما.
8. بينت الدراسة الاستكشافية وجود عدد من القوى الفاعلة، أبرزها (دول الخليج العربي)، و(دول المغرب العربي)، و(دول بلاد الشام)، و(دول حوض النيل)، و(إيران)، و(إسرائيل)، و(الولايات المتحدة الأمريكية)، و(حركات مقاطعة الاحتلال)، و(تجمعات شبابية)، و(هيئات ومنتخبات ولاعبون رياضيون)، و(إعلاميون مشهورون)، و(مسؤولون عرب)، و(مسؤولون إسرائيليون)، و(مسؤولون أجانب).

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

بناء على ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على سمات ومرتكزات الخطاب الصحفي العربي نحو التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الفضائيات الإخبارية العربية، وذلك من خلال الكشف عن أطروحاته الرئيسية والفرعية، ومسارات البرهنة والأطر المرجعية التي استند إليها، والقوى الفاعلة فيه، والوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بين مواقع الفضائيات العربية

الثلاثة الجزيرة نت والعربية نت والميادين، فضلاً عن التعرف على سمات ومواقف كتاب المقالات في مواقع الدراسة من التطبيع مع "إسرائيل" والعوامل التي أثرت على تشكيل اتجاهاتهم نحو القضية المذكورة، ومدى تأثير السياسة التحريرية على أسلوب تناولهم لها، ومقترحاتهم لتطوير الخطاب الصحفي العربي نحوها.

رابعاً: أهمية الدراسة:

1. تكتسب الدراسة أهميتها من التفاعل غير المسبوق الذي تعيشه حاليًا قضية تطبيع بعض الأنظمة العربية لعلاقاتها مع "إسرائيل"، وما يترتب على ذلك من تأثير على القضية الفلسطينية.
2. تساعد على إيضاح الجوانب الأيديولوجية والسياسية التي تحكم المواقع الإخبارية العربية في تغطيتها الإعلامية لقضية التطبيع مع "إسرائيل" وتداعياتها، بالموازاة مع معرفة مدى تأثير مواقع الدراسة على الرأي العام الشعبي العربي نحو التطبيع.
3. إدراك الباحث أهمية الدور الذي يجب أن يقوم به الخطاب الصحفي العربي الإيجابي في تشكيل الرأي العام نحو رفض التطبيع مع "إسرائيل"، وتعزيز الوعي حول أهمية القضية الفلسطينية باعتبارها الأكثر حساسية وسخونة.
4. تجمع الدراسة بين المجالين الصحفي والسياسي في تحليل الخطاب العربي نحو التطبيع مع "إسرائيل"، هذا إلى جانب تزويد المكتبة الفلسطينية والعربية بدراسات تتعلق بالتطبيع لسد العجز في هذا المجال.
5. بيان مضمون مقالات الرأي لحقيقة الأنظمة الحاكمة، كون كاتبيها من فئة المفكرين والباحثين وكتاب المقالات والأعمدة منتمين للنظام القائم في أي البلدان.
6. تساند الإعلام المضاد لتقديم خطاب يسهم في التأثير على الرأي العام الشعبي العربي لجهة رفض التطبيع، بعد التعرف على سمات وخصائص الخطاب الصحفي العربي نحو قضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة.
7. تعد الدراسة الأولى "وفق علم الباحث" التي تتحدث عن الخطاب الصحفي العربي نحو التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الفضائيات الإخبارية العربية.
8. غياب دراسات تحليل الخطاب الصحفي العربي نحو التطبيع مع "إسرائيل" التي تتسم بالشمول نتيجة تجاوزها تقييم النص الصحفي إلى تفسيره بعوامل مهنية داخل المؤسسة

الصحفية، وعوامل خارجية تتصل بمصادر الأحداث والمعلومات والآراء التي يتشكل منها الخطاب.

9. ستساعد الدراسة صناع القرار والسياسيين وواضعي الخطط الإعلامية على فهم الطبيعة التي ينتج من خلالها الخطاب الصحفي العربي نحو التطبيع، وبالتالي القدرة على المواجهة وتعزيز آليات الاسناد للقضية الفلسطينية عربيًا وإسلاميًا ودوليًا.

خامساً: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في **رصد وتحليل الخطاب الصحفي العربي نحو قضية التطبيع مع "إسرائيل"، والتعرف على مواقف كتاب مقالات الرأي منها، والعوامل التي أثرت في تشكيل اتجاهاتهم نحوها،** وقد تم بلورته في مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على أبرز الأطروحات الرئيسية والفرعية التي تضمنها الخطاب الصحفي نحو التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة، ومسارات البرهنة والحجج والأدلة التي استندت إليها.
2. رصد الأطر المرجعية التي اعتمد عليها منتجو الخطاب الصحفي تجاه قضايا التطبيع مع "إسرائيل"، وتداعياته في مواقع الدراسة.
3. التعرف على القوى الفاعلة التي أبرزها الخطاب الصحفي لمواقع الدراسة وطبيعة الأدوار التي نسبت إليها، سواءً بالسلب أو الإيجاب.
4. الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في الخطاب الصحفي نحو التطبيع مع "إسرائيل" بين مواقع الدراسة.
5. التعرف على سمات كتاب المقالات التي تتناول التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة، وموقفهم منها.
6. التعرف على العوامل التي أثرت في تشكيل اتجاهات القائمين بالاتصال نحو قضية التطبيع مع "إسرائيل"، ومدى تأثير السياسة التحريرية على أسلوب تناولهم لها، ومقترحاتهم لتطوير الخطاب الصحفي العربي نحو قضية التطبيع.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

تم بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: **ما سمات الخطاب الصحفي العربي نحو التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الفضائيات الإخبارية العربية، وما مواقف كتاب مقالات**

الرأي منها، وما العوامل التي أثرت في تشكيل اتجاهاتهم نحوها؟، وينبثق عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

1. **تساؤلات خاصة بتحليل الخطاب:**

أ. ما أبرز الأطروحات الرئيسية والفرعية للخطاب الصحفي التي تضمنتها مواقع الدراسة نحو التطبيع مع "إسرائيل"؟.

ب. ما مسارات البرهنة والحجج التي استند إليها منتجو الخطاب الصحفي تجاه قضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة؟.

ت. ما الأطر المرجعية التي اعتمد عليها منتجو الخطاب الصحفي تجاه قضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة.

ث. ما القوى الفاعلة التي تضمنها الخطاب الصحفي في مواقع الدراسة تجاه قضية التطبيع مع "إسرائيل"، وما الأدوار والصفات التي نسبت إليها؟.

ج. ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الخطاب الصحفي العربي في مواقع الدراسة الثلاثة؟.

2. **تساؤلات خاصة بالقائم بالاتصال:**

أ. ما سمات كتاب المقالات التي تتناول التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة؟.

ب. ما مواقف القائمين بالاتصال من قضية التطبيع مع "إسرائيل"؟.

ت. ما مدى انسجام مواقف القائمين بالاتصال تجاه قضية التطبيع مع خطاب مواقع الدراسة؟.

ث. ما العوامل التي تؤثر في تشكيل مواقف واتجاهات القائمين بالاتصال في مواقع الدراسة نحو قضية التطبيع مع "إسرائيل"؟.

ج. كيف أثرت السياسة التحريرية لمواقع الدراسة في الأسلوب والطريقة التي يقدم بها القائمون بالاتصال قضية التطبيع مع "إسرائيل"؟.

ح. ما رؤية الكتاب نحو تطوير الخطاب الصحفي العربي المناهض لتطبيع العلاقات العربية مع "إسرائيل"؟.

سابعاً: الإطار النظري للدراسة:

يعد استخدام نظرية أو أكثر في الدراسات والأبحاث الإعلامية، عاملاً مهماً لتقوية هذه الأبحاث ورفدها بأبعاد علمية تربط بين الشق النظري والشق التطبيقي، حيث "تحرص الدراسات

الإعلامية المعاصرة على الاعتماد على أطر نظرية تسهم في تعميق الفهم والتفسير، وشمولية الرؤية للظاهرة العلمية"[1].

واستندت هذه الدراسة في بلورة مشكلتها البحثية ووضع الأهداف والتساؤلات إلى نظريتين هما نظرية تحليل الأطر الإعلامية، ونظرية حارس البوابة، وهما من النظريات الإعلامية المهمة التي شاع استخدامهما في الآونة الأخيرة، في الكثير من الدراسات الإعلامية.

1. نظرية تحليل الإطار الإعلامي Frame Analysis Theory:

ظهرت هذه النظرية على يد "إيرفنج جوفمان" الذي استخدم مصطلح الإطار للإشارة إلى مجموعة محددة من التوقعات التي تستخدم لإدراك الموقف الاجتماعي في وقت ما، وترجع أهمية نظرية الأطر الخبرية إلى أنها تقدم تفسيراً عملياً ومنتظماً لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور بمختلف فئاته وخصائصه الديموغرافية[2].

وتطرح النظرية نماذج تفسيرية يتم توظيفها في التحليل الكيفي لتمثيل الجوانب والسمات البارزة الواردة في الرسالة الإعلامية، أي: تحديد أطر التغطية الخبرية للقضايا والأحداث المختلفة، ومن أبرز هذه النماذج التي استخدمتها الدراسة نموذج "روبرت إنتمان" الذي وضع أربعة وظائف أساسية للأطر الإعلامية تتمثل في[3]:

أ. تعرف على أطر المشكلة أو القضية والأسباب الكامنة وراءها.
ب. تشخص أطر الأسباب وتحديد القوى الفاعلة في القضية أو الحدث.
ت. تشير الأطر إلى التقييمات الأخلاقية للقضية أو الحدث.
ث. تقترح الأطر الإعلامية حلولاً للقضية ومحاولة علاجها.

ويعني الإطار الإعلامي لقضية ما: انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وطرح حلول مقترحة بشأنها، حيث تشير دراسات عديدة إلى أن استخلاص الجمهور لقضية أو مشكلة ما وسبل علاجها يرتبط إلى حد كبير بنوع الإطار الإعلامي الذي يستخدمه القائم بالاتصال في شرح أبعاد تلك القضية، كما يتحكم في تحديد الإطار الإعلامي خمسة

---

(1) عويس، اتجاهات التغطية الإخبارية للشئون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف، دراسة تطبيقية (ص 73).

(2) مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 348).

(3) Entman، Framing : Toward Clarification Of A Fractured Paradigm (p.p 51 – 85).

متغيرات أساسية، هي: مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام، ونوع مصادر الأخبار، وأنماط الممارسة الإعلامية، والمعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال، وطبيعة الأحداث ذاتها[1].

أدوات تحليل الأطر الإعلامية[2]:

1. البناء التركيبي للموضوع الإعلامي الذي يشير إلى تسلسل العناصر والفقرات، وكذلك الاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء الحدث، والمصادر التي توظف في النص الخبري.
2. الأفكار الرئيسية "الفكرة المحورية": تتضمن السمات الرئيسية للموضوع والفكرة المحورية التي يدور حولها النص.
3. الاستخلاصات الضمنية التي تساعد في تدعيم الفكرة المحورية للحدث أو القضية التي تركز عليها وسائل الإعلام.

توظيف النظرية في الدراسة:

استعان الباحث بالنظرية للكشف عن الأطر الإعلامية التي استخدمتها مواقع الدراسة باختلاف توجهاتها في عرض خطابها الصحفي تجاه قضية التطبيع مع "إسرائيل"؛ للتعرف على طريقة تناول مواقع الدراسة بمختلف توجهاتها للقضية وتداعياتها، بالإضافة إلى تحديد القوى الفاعلة فيها، وتحديد الأطروحات الخاصة بقضية التطبيع، وتفسير أوجه الاتفاق والاختلاف بين الخطاب الصحفي لمواقع الدراسة.

2. نظرية حارس البوابة الإعلامية Gatekeeper Theory:

قام بتطوير نظرية حارس البوابة الإعلامية عالم النفس النمساوي الأصل والأمريكي الجنسية "كيرت لوين" عام 1947م، إذ يرى أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط (بوابات) يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل ويخرج، وكلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية تزداد المواقع التي يصبح فيها من سلطة فرد أو عدة أفراد ما إذا كانت الرسالة ستنتقل بنفس الشكل

(1) مكاوي، والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 348– 350)

(2) Zhongdang Pan، & Gerald M. Kosicki، "Framing Analysis": An approach To News Discourse Pp. 55 – 57.

أو بعد إدخال تعديلات عليها، ويصبح نفوذ من يديرون هذه البوابات له أهمية كبيرة في انتقال المعلومات[1].

ويشير كيرت لوين إلى أن هناك في كل حلقة فرداً يقرر ما إذا كانت الرسالة المتلقية سيمررها كما هي إلى الحلقة التالية، أم سيزيد عليها، أو يحذف منها، أو يلغيها تماماً، ومفهوم حراسة البوابة يعني: "السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار بما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر، حتى يصل في النهاية إلى الجمهور المستهدف"[2].

ويرى أستاذ الإعلام كامل مراد أن المعلومات تمر بمراحل مختلفة حتى تظهر صفحات الجريدة أو المجلة أو في وسائل الإعلام الإلكترونية، وقد سميت هذه المراحل بـ "البوابات"، وإن هذه البوابات تقوم بتنظيم كمية أو قدر المعلومات التي ستمر من خلالها، وقد أشار خبراء إلى أن فهم وظيفة البوابة يعني فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة[3].

ومن المعلوم أن القوى أو العلاقات التي يتأثر بها القائم بالاتصال أثناء ممارسته لمهامه في المؤسسات الإعلامية، تحدد فيما يأتي[4]:

أ. خصائص القائم بالاتصال والإحساس بالذات.
ب. الضغوط المهنية وعلاقات العمل.
ت. العلاقات بمصادر الأنباء والمعلومات.
ث. تأثير السياسيات الخارجية والداخلية.
ج. التوقعات الخاصة بجمهور المتلقين.

توظيف النظرية في الدراسة:

تم توظيف هذه النظرية في الدراسة للتعرف على كيفية تأثير الانتماءات الفكرية للقائمين بالاتصال على تناول قضية التطبيع العربي مع "إسرائيل"، والعوامل التي تشكل مواقفهم واتجاهاتهم، ومدى تأثير السياسة التحريرية على تناولهم لهذه القضية.

---

(1) حسن، والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 176).
(2) عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ص 101).
(3) مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام (ص 283).
(4) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص 241).

ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

1. نوع الدراسة:

تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف، أو مجموعة من الأحداث، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها، إضافة إلى تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة، ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر[1].

2. منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة التي تهتم بتوصيف الظاهرة محل البحث وتحليلها، ورصد مختلف جوانبها، فإن الدراسة اعتمدت على المناهج الآتية:

أ. **منهج تحليل الخطاب:** يعد أحد المناهج الخاصة بالدراسات الكيفية والتفسيرية، ويحتوي هذا المنهج على نظرة تفسيرية للواقع الاجتماعي، وكان هذا المنهج في البداية يهدف إلى التعرف على الأيديولوجية والجوانب الفكرية التي تشكل الخطاب عبر سياق زمني أو سياقات متنوعة، غير أنه تطور فيما بعد ليشمل الجوانب الظاهرة والكامنة في الخطاب، وما توحي من دلالات ومعان، ورصد الحجج والبراهين، وتحليل القوى الفاعلة، وغير ذلك من الأساليب التي تمكن من بلورة صورة عميقة وشاملة عن الخطاب"[2].

وتسعى هذه الدراسة من خلال هذا المنهج إلى رصد الأطروحات والأطر المرجعية ومسارات البرهنة ودور القوى الفاعلة، ومعرفة الأدوار المنسوبة إليها، وتقييمها سلباً أو إيجاباً، من خلال استخراجها بذات لغة منتجيها، وقراءة دلالتها عبر ربطها بسياق إنتاجها داخل الخطاب في قضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة.

ب. **منهج الدراسات المسحية:** يعد من أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسات الوصفية؛ لكونه جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث، ويستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها

---

(1) حسين، بحوث الإعلام (ص131).

(2) عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي (ص 303).

من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات، ومصدرها وطرق الحصول عليها[1]، وفي إطاره استخدم الباحث:

- **أسلوب مسح أساليب الممارسة:** وهو دراسة الجوانب والأساليب الإدارية، والتنظيمية التي تتبعها أجهزة الإعلام وإداراته في مختلف المجالات الإعلامية، وذلك بهدف: تصوير الواقع التطبيقي الفعلي، والتعرف على الطرق التي تتبعها هذه الأجهزة في ممارسة نشاطاتها المختلفة[2].

وتسعى هذه الدراسة من خلال هذا الأسلوب إلى التعرف على سمات ومواقف كتاب المقالات في مواقع الدراسة، والعوامل التي أثرت على تشكيل اتجاهاتهم نحو قضية التطبيع مع "إسرائيل"، وتأثير السياسة التحريرية على تناولهم لها.

ت. منهج دراسة العلاقات المتبادلة: يسعى هذا المنهج إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها، بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والوصول إلى خلاصات، لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي[3]، وفي إطاره استخدم الباحث:

- **أسلوب المقارنة المنهجية:** وذلك لإجراء مقارنة بين المواقع الثلاثة، وهي: الجزيرة نت والعربية نت والميادين، والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف في خطابها الصحفي من حيث الأطروحات، ومسارات البرهنة، والأطر المرجعية والقوى الفاعلة وغيرها.

3. أداة الدراسة:

أ. استمارة تحليل الخطاب:

تستخدم هذه الدراسة استمارة تحليل الخطاب، وهي تتضمن مجموعة من المداخل التي تشكل أدوات بحثية منهجية تتيح إمكانية الوصف والتفسير واستخلاص المؤشرات والدلالات المختلفة للمادة أو الرسالة التي يتم تحليلها، والإحاطة الشاملة بالبنية الفكرية والموضوعات الواردة فيه والدخول إلى عمق الخطاب[4]، ونظراً لطبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، تم

(1) عبد الحميد، بحوث الصحافة (ص 81).

(2) المرجع السابق، ص 158.

(3) حسين، بحوث الإعلام (ص 16).

(4) عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي (ص 305).

استخدام أربعة أدوات لتحليل الخطاب الصحفي العربي نحو التطبيع مع "إسرائيل"، وهي على النحو التالي:

1. أداة تحليل الأطروحات:

الأطروحة هي فكرة أو معنى معين يريد منتج الخطاب توصيله للمتلقي بحيث يتم فهم الخطاب على النحو الذي يريده منتج الخطاب، وهي مدخل مهم لتحليل الخطاب؛ لأن الأطروحة تعد بنية موحدة يقدمها منتج الخطاب بهدف أو أهداف معينة، ويستخدم تحليل الأطروحات في بعض الأحيان بمعنى تحليل بنية الموضوع الفكرية[1].

وتم توظيف هذه الأداة للتعرف على الأطروحات الفكرية الرئيسة والفرعية في قضية التطبيع مع "إسرائيل"، وذلك على النحو التالي:

1/1 الأطروحات السياسية: وتعني إقامة علاقات سياسية بين الدول والمنظمات والشعوب و"إسرائيل"[2]، **وتشمل:**

1/1/1 التطبيع مصلحة "إسرائيلية": ويقصد به المحاولات التي يقوم بها "الإسرائيليون" لنسج علاقات تطبيعية مع الدول العربية، بما يحقق مصالحهم ومنفعة لهم.

2/1/1 تبرير التطبيع بدعوى التهديد الإيراني: ويقصد به الحجج والذرائع التي يسوقها العرب بهدف التطبيع مع "إسرائيل" على اعتبار أن إيران هي العدو الأول والأخير لهم.

3/1/1 دعوات وزيارات رسمية: ويقصد بها الدعوات التي توجهها جهة رسمية في أي من الدول العربية وترمي إلى تطبيع العلاقات مع "إسرائيل".

4/1/1 مبادرة السلام العربية: ويقصد بها المبادرة التي أطلقها الملك السعودي "عبد الله بن عبد العزيز" للسلام في الشرق الأوسط بين "إسرائيل" والفلسطينيين عام 2002م في العاصمة اللبنانية بيروت، وتهدف لإنشاء دولة فلسطينية معترف بها دولياً على حدود 1967م وعودة اللاجئين وانسحاب "إسرائيل" من هضبة الجولان السورية، مقابل اعتراف وتطبيع العلاقات بين الدول العربية و"إسرائيل"[3].

5/1/1 علاقات دبلوماسية سرية: ويقصد بها الاتصالات واللقاءات والزيارات التي تتم بين ممثلين عن الدول العربية و"إسرائيل" بشكل سري.

---

(1) شومان، تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية (ص 124).

(2) حملة المقاطعة – فلسطين bcp (موقع الكتروني).

(3) ويكيبيديا الموسوعة الحرة (موقع الكتروني).

6/1/1 علاقات دبلوماسية علنية: ويقصد بها الاتصالات واللقاءات والزيارات التي تتم بين ممثلين عن الدول العربية و"إسرائيل" بشكل علني.

7/1/1 وصف المقاومة بالإرهاب: ويقصد به إلصاق تهمة الإرهاب بالمقاومة الفلسطينية كمدخل من مداخل تأييد التطبيع مع "إسرائيل".

8/1/1 تغييب مفهوم العداوة عن "إسرائيل": ويقصد به كل عمل أو فعل يحاول تدجين الوعي العربي عبر القول إن "إسرائيل" باتت صديقة لا عدوة للدول العربية.

9/1/1 عدم تحميل الاحتلال مسؤولية ما يحدث من جرائم: ويقصد به التصريحات الرسمية أو غير الرسمية التي تؤكد على حق "إسرائيل" في الدفاع عن نفسها، وبالتالي فإن أي جرم أو عدوان تقوم به بحق الشعب الفلسطيني، لا تتحمل مسؤوليته.

10/1/1 الحديث عن نزاع وليس صراع: ويقصد به تحويل الساسة والشخصيات التي تمثل الدولة للمصطلحات الحقيقة المنطقية، واستبدالها بأخرى.

11/1/1 تكريس نتائج الاحتلال: ويقصد به التسليم الكامل بكل تبعات الاحتلال "الإسرائيلي" من مستوطنات ومصادرة أراض وسرقة موارد على صعيد كافة المجالات.

12/1/1 توفير الغطاء لـ "إسرائيل" للهروب من قرارات الشرعية الدولية: ويقصد به المساندة بأي أشكالها التي تقدمها الشخصيات التي تمثل الدول العربية "لإسرائيل" لجهة الإفلات من العقاب جراء جرائمها بحق الشعب الفلسطيني.

13/1/1 أخرى: أي موضوع لا يدخل ضمن التصنيفات السياسية السابقة.

2/1 الأطروحات الاقتصادية: وتعني إنشاء مشاريع اقتصادية مع إسرائيل[1]، **وتشمل:**

1/2/1 المشاريع المشتركة: ويقصد بها المشاريع التي ترمي إلى التطبيع مع "إسرائيل" في المجالات كافة سواء بشكل رسمي أو غير رسمي، مثل مشاريع الطاقة والغاز وسكك الحديد والخطوط الجوية والتقنية والتكنولوجيا وغيرها.

2/2/1 تبادل تجاري وخدماتي: ويقصد به التبادل الذي يتم عبر الأفراد والمؤسسات والشركات العربية مع أفراد أو مؤسسات أو شركات "إسرائيلية".

3/2/1 تمويل منظمات "إسرائيلية": ويقصد به تقديم أي دولة عربية دعماً مالياً بشكل رسمي أو غير رسمي لمنظمات "إسرائيلية"، تحت أي ظروف ولأي الأسباب.

---

(1) سيد أحمد، موسوعة التطبيع والمطبعون في مصر (ص 389).

4/2/1 مشاريع في مجال الزراعة والبيئة: ويقصد بها المشاريع التي ترمي إلى التطبيع مع "إسرائيل" وتجري عبر المجال الزراعي والبيئي سواء بشكل رسمي أو غير رسمي.

5/2/1 مشاريع في مجال السياحية: ويقصد بها المشاريع التي ترمي إلى التطبيع مع "إسرائيل" وتجري عبر المجال السياحي سواء بشكل رسمي أو غير رسمي.

6/2/1 مشاريع في مجال الصناعة: ويقصد بها المشاريع التي ترمي إلى التطبيع مع "إسرائيل" وتجري عبر المجال الصناعي سواء بشكل رسمي أو غير رسمي.

7/2/1 أخرى: أي موضوع اقتصادي، لم يذكر سابقاً.

3/1 الأطروحات العسكرية والأمنية: وتعني تبادل الخبرات والمعلومات مع إسرائيل، وبناء علاقات تبادل استخباراتي[1]، **وتشمل:**

1/3/1 صفقات أسلحة: ويقصد بها شراء الدول العربية منظومات أمنية ومعدات قتالية برية أو بحرية أو جوية من "إسرائيل".

2/3/1 مناورات ولقاءات ودورات مشتركة: ويقصد بها الأعمال التدريبية التي تجري مع "إسرائيل" لوحدها أو بمشاركتها مع دول أخرى في إطار تقييم أداء الجيوش.

3/3/1 تبادل معلومات استخباراتية: ويقصد به التعاون الذي يتم بين الدولة العربية و"إسرائيل" بهدف الحصول على معلومات استخباراتية متعلقة بأي دولة في العالم.

4/3/1 تعاون عسكري: ويقصد به التواصل مع "إسرائيل" لإنجاز مهمة عسكرية.

5/3/1 تنسيق أمني: ويقصد به التواصل مع "إسرائيل" لإنجاز مهمة أمنية.

6/3/1 أخرى: وتشمل أي موضوعات عسكرية أو أمنية خلاف ما ذكر سابقاً.

4/1 الأطروحات الإعلامية والدعائية: هو أي اتصال أو تعامل على مستوى الصحفيين والمؤسسات الإعلامية العربية والناطقة باللغة العربية مع دولة الاحتلال أو أحد ممثليها الشعبيين أو الرسميين[2]، **وتشمل:**

1/4/1 تبني وجهة النظر "الإسرائيلية": ويقصد بها عرض وسائل الإعلام العربية لرؤية "إسرائيل" في أي القضايا والتأكيد عليها.

---

(1) حملة المقاطعة – فلسطين bcp (موقع الكتروني).

(2) تواصل، دليل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية للتعامل مع التطبيع الإعلامي (ص 3).

2/4/1 الترويج للتطبيع: ويقصد به الاهتمام الذي توليه وسائل الإعلام العربية للتأكيد على جدوى التطبيع مع "إسرائيل".

3/4/1 التضخيم الإعلامي لقوة "إسرائيل": ويقصد به الأخبار والآراء التي تعرضها وسائل الإعلام العربية وتهدف إلى إظهار قوة "إسرائيل".

4/4/1 اتهامات إعلامية متبادلة: ويقصد بها الأخبار والتصريحات والتحليلات والتسريبات التي تعرضها وسيلة إعلامية عربية، سعياً منها لإبعاد تهمة التطبيع عنها، في مقابل إلصاقها بالطرف الآخر.

5/4/1 استبدال المصطلحات: وتعني تغيير التصورات والقناعات عن طبيعة الصراع مع "إسرائيل" وجوهره من خلال كتابة مصطلح "إسرائيل، عرب "إسرائيل"، حدود "إسرائيل"، تل أبيب، النزاع بدلاً من الصراع، الدولة المجاورة .... إلخ".

6/4/1 أخرى: أي موضوعات إعلامية لم تذكر سابقاً.

5/1 الأطروحات الدينية: وتعني توظيف أحد أو بعض علماء الدين الإسلامي، أو رجال الدين المسيحي، بصفتهم الدينية، واستخدام الدين كمبرر ومسوغ للاعتراف بـ"إسرائيل"وإقامة علاقات معها[1]، **وتشمل:**

1/5/1 الدعوة لزيارة المسجد الأقصى: ويقصد بها الدخول إلي المسجد الأقصى بعد الحصول على تصريح من السلطات "الإسرائيلية".

2/5/1 الدعوة للتسامح الديني مع "إسرائيل": ويقصد بها الخطابات والندوات وورش العمل التي تعقد بحضور شخصيات عربية و"إسرائيلية" في إطار إقناع الشعوب العربية بتقبل "إسرائيل" في المنطقة عبر المنظور الديني.

3/5/1 استقبال "الإسرائيليين" في الأماكن الدينية: ويقصد به سماح الحكومات العربية "للإسرائيليين" بزيارة مناطق سياحية يدعون أن "للإسرائيلين" صلة بها.

4/5/1 فتاوى التطبيع: ويقصد بها الفتاوى الصادرة عن علماء مسلمين سواء على المستوى الشخصي أو الجمعي المستندة إلى القرآن الكريم والسنة النبوية، وتتصل بالموقف من التطبيع مع "إسرائيل" من الناحية الشرعية.

5/5/1 أخرى: أي موضوعات دينية ترمي للتطبيع مع "إسرائيل" ولم تذكر سابقاً.

---

(1) سيد أحمد، موسوعة التطبيع والمطبعون في مصر (ص 1679).

6/1 الأطروحات الثقافية والأكاديمية: ويقصد بها فتح العقول أمام الاختراق "الإسرائيلي" عبر توظيف الجامعات والإصدارات والكتابات والأعمال الأدبية والمنتديات العلمية والثقافية والفنية وملتقيات حوار الأديان والحضارات تعني كل إجراء أو اتفاق ثقافي أو أكاديمي، بهدف تعزيز قوة المشروع "الإسرائيلي" في مقابل إضعاف الانتماء القومي والشعور الوطني العربية[1]، **وتشمل:**

1/6/1 بناء جيل يقبل التعايش المشترك مع "إسرائيل": ويقصد به كل إجراء تسمح به الدول العربية على الصعيدين الفردي والجماعي، سواء عبر النوادي أو الرحلات أو المهرجانات أو الأنشطة، بهدف قبول فكرة التطبيع مع "إسرائيل".

2/6/1 تغيير المناهج التعليمية: ويقصد به الإجراءات التي تطلبها "إسرائيل" والدول الغربية لجهة تعديل المواد وتحريف الحقائق، وتذعن لها الدول العربية تطبقها على المناه التعليمية بهدف تقبل فكرة وجود "إسرائيل".

3/6/1 الإشادة برؤية كتاب "إسرائيليين": ويقصد بها إظهار وتصدير شخصيات "إسرائيلية" على أنها تنادي بالسلام في المنطقة العربية.

4/6/1 المسابقات الثقافية المشتركة: ويقصد بها سماح الدول العربية للأفراد والمؤسسات التثقيفية والتعليمية المشاركة في مسابقات دولية مع "إسرائيل" أو تشارك فيها إلى جانب دول أخرى، كدليل على قبول فكرة التطبيع.

5/6/1 عقد اتفاقيات تعاون تعليمية: ويقصد بها التواصل والمراسلات التي تتم بين الجامعات العربية و"الإسرائيلية".

6/6/1 التبادل الأكاديمي: ويقصد به السماح لأكاديميين "إسرائيليين" بإعطاء محاضرات في الجامعات العربية.

7/6/1 أخرى: أي موضوع ثقافي أو أكاديمي لم يذكر سابقاً.

7/1 الأطروحات الرياضية: وتعني إقامة علاقات طبيعية بين الدول العربية و"إسرائيل" في مجال الرياضة، سواء على مستوى المسابقات الدولية والإقليمية الرسمية أو على المستوى الودي التدريبي، أو بتبادل اللاعبين والمدربين والعاملين في حقول الرياضة، وصولاً إلى انتهاء كافة صور المقاطعة الرياضية العربية "لإسرائيل"[2]، **وتشمل:**

---

(1) شعيب، التطبيع مع "إسرائيل" وأثره على المنطقة العربية (ص 288).

(2) سيد أحمد، موسوعة التطبيع والمطبعون في مصر (ص 1461).

1/7/1 عقد أنشطة وفعاليات رياضية مشتركة: وهي الفعاليات الرياضية الخارجية التي تتم بين دولة عربية و"إسرائيل" على المستوى الدولي والإقليمي والفردي والجماعي.

2/7/1 استضافة فرق رياضية "إسرائيلية": ويقصد بها اجراءات السماح التي تقدمها الدول العربية للفرق "الإسرائيلية" لخوض مباريات على أراضيها.

3/7/1 فعاليات "إسرائيلية" بالتزامن مع النشاطات الرياضية: ويقصد بها الاستغلال "الإسرائيلي" للمحافل الرياضية للتأكيد على تطبيع علاقاتها مع الدول العربية، مثل رفع العلم "الإسرائيلي" في قطر ورفع النشيد الوطني "الإسرائيلي" "هاتيكفاه" في الإمارات.

4/7/1 بث مباراة "إسرائيلية": ويقصد به سماح الحكومات العربية للإعلام "الإسرائيلي" بالنزول على أرضه لنقل مباريات دولية و"إسرائيلية" تجري على أراضيها.

5/7/1 أخرى: أي نشاط رياضي تطبيعي لم يذكر سابقاً.

8/1 الأطروحات الاجتماعية: وتعني إقامة تجمعات ومخيمات واحتفالات مشتركة مع "إسرائيل"، وتشجيع الزيارات المتبادلة، وإقامة علاقات شخصية، بدعوى التسامح[1]، **وتشمل:**

1/8/1 إقامة تجمعات ومخيمات واحتفالات مشتركة: ويقصد بها المساعي "الإسرائيلية" التي تتمثل في عقد مخيمات مشتركة بين أفراد عرب و"إسرائيليين".

2/8/1 تشجيع الزيارات المتبادلة: ويقصد بها الزيارات التي تتم في الاتجاهين وتسعى إلى الوصول إلى مرحلة التطبيع الشعبي مع "إسرائيل".

3/8/1 إقامة علاقات شخصية: ويقصد بها السماح للأفراد العرب بالتواصل مع "إسرائيليين"؛ بدعوى التسامح.

4/8/1 الرفض الشعبي للتطبيع: ويقصد به الفعاليات والنشاطات والمظاهرات التي تقيمها الشعوب العربية رفضاً للتطبيع مع "إسرائيل".

5/8/1 أخرى: أي موضوع اجتماعي لا يدخل ضمن التصنيفات السابقة.

9/1 الأطروحات الأخرى: هي أطروحات التطبيع التي تظهر في النصوص الصحفية المتعلقة بالتطبيع مع "إسرائيل"، ولم تشملها الأطروحات الرئيسية السابقة.

2. أداة تحليل مسار البرهنة:

ويقصد بتحليل مسار البرهنة رصد وتفسير الحجج والبراهين التي يستخدمها الكاتب أو المتحدث في إثبات أو نفي أو التشكيك في مقولات أو أفكار أو آراء أو معلومات أو وقائع،

(1) تعريف الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية "لإسرائيل" (موقع الكتروني).

حيث إنه من المفترض أن تكون لغة الحوار لغة توجيه وإقناع، وتحتوي على أدوات مؤثرة من بينها استخدام الأدلة والبراهين لإقناع المتلقي بما يناسب خصائصه وظروفه[1].

وتم توظيف هذه الأداة لرصد الحجج والأدلة والبراهين التي يستخدمها كتاب مقالات التطبيع في المواقع الثلاثة الجزيرة نت، والعربية نت، والميادين، لدعم مقولاتهم وأفكارهم الخاصة بقضية التطبيع مع "إسرائيل"، وقد تم تقسيمها إلى:

1/2 الاستشهاد بالاتفاقيات والمعاهدات: ويعني ذكر القائمين بالاتصال للاتفاقيات التي تمت بين دول عربية و"إسرائيل" وعلى إثرها تم تطبيع العلاقات، إلى جانب الاستشهاد بالاتفاقات التي تمت بين دول أخرى، في محاولة لاستشراف الحالة الإقليمية بعيد إقامة العلاقات التطبيعية.

2/2 الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد: ويعني استخدام القائمين بالاتصال أحداثاً تجري، أو وقائع على الأرض في دعم أفكارهم.

3/2 عرض وجهة نظر واحدة: تعني عرض القائمين بالاتصال وجهة نظر واحدة في تناول قضية التطبيع مع "إسرائيل"، أو اعتماد القائمون بالاتصال على وجهات نظرهم الشخصية.

4/2 عرض وجهتي نظر: وهي طرح القائمين بالاتصال أكثر من وجهة نظر في دعم أفكارهم.

5/2 الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات: وهي استخدام القائمين بالاتصال بيانات كنتائج استطلاعات الرأي العام، وأرقام وإحصائيات لتأكيد ما يطرحونه، وإقناع القارئ بصحته.

6/2 أخرى: وهي الحجج والبراهين الأخرى التي تستخدم في تدعيم مقالات التطبيع مع "إسرائيل" ولم تذكر سابقاً.

3. أداة تحليل الأطر المرجعية:

تعني الحقل المرجعي للمفهوم المدروس، وهو يتكون من كل المراجع الموجودة في النص، وتتمثل المراجع في: أسماء أشخاص، ومؤسسات، ومدن، ومناطق جغرافية، ووثائق، واتفاقيات ومعاهدات، وحقب ومدد زمنية لها دلالة للمفهوم المدروس[2].

وتم توظيف هذه الأداة لرصد الإحالات المرجعية التي استند إليها الخطاب في عرضه للمفاهيم المحورية وكانت على النحو الآتي:

---

(1) عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي (ص 311).

(2) عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي (312).

1/3 المرجعية السياسية: تعني الحقل المرجعي الذي يحمل أبعاداً سياسة، مثل: الاتفاقيات، والمعاهدات، والتصريحات الرسمية، والمباحثات، والشخصيات الرسمية، والعلاقات الدولية.

2/3 المرجعية العسكرية: تعني الحقل المرجعي الذي يحمل مفاهيم ومنطلقات وخططاً عسكرية، والحديث عن السلاح والتسليح، والتدريب، والعمليات العسكرية.

3/3 المرجعية التاريخية: يقصد بها الحقل المرجعي الذي يرد إلى أبعاد تاريخية، مثل: مدد زمنية معينة، ووقائع تاريخية.

4/3 المرجعية القانونية: تعني الحقل المرجعي الذي يرد إلى البعد القانوني، مثل: الدستور، والقانون، والقرارات الصادرة عن الجهات الرسمية.

5/3 المرجعية الاقتصادية: تعني الحقل المرجعي الذي يرد إلى البعد الاقتصادي، مثل: الخسائر الاقتصادية، المقاومة الاقتصادية، المقاطعة والاتفاقيات الاقتصادية.

6/3 المرجعية الإنسانية: يقصد به الحقل المرجعي الذي يحمل أبعاداً إنسانية.

7/3 المرجعية الدينية: تعني الحقل المرجعي الذي يرد إلى البعد الديني، مثل: الشريعة الإسلامية، والنصوص المستوحاة من الشريعة الإسلامية.

8/3 المرجعية الثقافية: تعني الأعمال الثقافية والأدبية المرتبطة بقضايا التطبيع مع "إسرائيل".

9/3 المرجعية الشعبية: تعنى الفعاليات التي تعبر عن وجهة نظر الشعوب العربية من التطبيع مع "إسرائيل".

10/3 أخرى: أي مرجعيات خلاف ما سبق ذكره.

4. أداة تحليل القوى الفاعلة:

يقصد بالقوى الفاعلة: "الأشخاص والمؤسسات والحكومات والدول والمنظمات التي تقوم بأعمال أو تتبنى سياسات وتوجهات معينة، ويتم تحليل القوى الفاعلة من خلال رصد القوى الواردة في الخطاب، وتصنيفها إلى مجموعات معينة حسب المعايير المناسبة للدراسة، وقد يكون التصنيف إلى قوى مؤيدة وقوى معارضة، أو إلى قوى رسمية وقوى شعبية، مع إمكانية إحداث تصنيفات فرعية للقوى الفاعلة داخل كل تقسيم أساسي، ثم رصد موقف كل قوة، وأساليبها، وأدواتها، وردود أفعالها، والأدوار التي تقوم بها"[1].

(1) عبد المقصود، دراسة لخطاب المدونات العربية (ص 28).

وتم توظيف هذه الأداة للوقوف على القوى الفاعلة التي برزت في أطروحات التطبيع ومعرفة سماتها والأدوار التي نسبت إليه، وتم تقسيمها إلى ثلاثة أقسام على النحو الآتي:

1/4 القوى الفاعلة: وتشمل:

1/1/4 الدول العربية ومسؤولوها الرسميون: وهم الدول العربية والشخصيات الوازنة التي تتحكم في مفاصلها ووردت أسماءهم في عينة الدراسة، مثل الرئيس، ورئيس الوزراء ووزير الخارجية، والملك، وولي العهد، والأحزاب، وأعضاء المجالس النيابية.

2/1/4 "إسرائيل" ومسؤولوها الرسميون: وهي "إسرائيل" والشخصيات الرسمية التي وردت أسماءهم في عينة الدراسة، مثل رئيس الدولة ورئيس الوزراء، والوزراء، بالإضافة إلى زعماء الأحزاب السياسية، وأعضاء الكنيست "الإسرائيلي".

3/1/4 الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون: وهم الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون الذين وردت أسماءهم في عينة الدراسة، وارتبطت في محاولات تقريب وجهات النظر للوصول إلى التطبيع الكامل.

4/1/4 رياضيون وإعلاميون وفنانون وأكاديميون وعلماء الدين: ويقصد بهم النخب والمؤثرون والمشهورون الذين وردت أسماءهم في عينة الدراسة، وكان لهم دور إيجابي أو سلبي تجاه التطبيع مع "إسرائيل".

5/1/4 تجمعات ومؤسسات: وتشمل كل التكتلات والهيئات والجمعيات والمنتديات والمراكز المناهضة للتطبيع مثل "BDS"، وحملة المقاطعة – فلسطين "bcp".

6/1/4 إيران: والمقصود هنا محاولة وضع "إيران" كذريعة للتقدم في العلاقات التطبيعية العربية مع "إسرائيل".

7/1/4 أخرى: وهي أي قوى فاعلة أخرى خلاف ما سبق.

2/4 سمات القوى الفاعلة: والسمة هي أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، ويمكن أن يختلف فيها الأفراد، فتميز بعضهم عن بعض بفروق فردية، وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية[1]، وتنقسم السمات إلى ثلاثة أقسام، هي على النحو الآتي:-

(1) عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية (ص 45).

1/2/4 إيجابية: وهي السمات الإيجابية التي أظهرت بها المقالات الشخصيات الواردة في النص، مثل: مقاومة، رافضة، مناهضة، شجاعة، صامدة، متحدية، وحدوية، قومية، عروبية، وغيرها.

2/2/4 سلبية: وهي السمات السلبية التي أظهرت بها المقالات الشخصيات الواردة في النص، مثل: مطبعة، عميلة، متخاذلة، متآمرة، ظالمة، منحازة، جبانة، مهرولة نحو "إسرائيل"، وغيرها.

3/2/4 محايدة: وهي السمات المحايدة التي أظهرت بها المقالات الشخصيات الواردة في النص، مثل: مراقبة، صامتة، بلا رأي، مغيبة، لا مبالية، وغيرها.

3/4 أدوار القوى الفاعلة: والدور هو السلوك المتوقع والمرتبط بموقع معين في بيئة معينة[1]، وتنقسم الأدوار إلى قسمين:

1/3/4 مشارك في الحدث: أن ترد الشخصية كفاعل رئيس مؤثر، بحيث تؤدي دوراً واضحاً في الحدث، وتشارك في تجاهه ومجرياته، وتبعاته.

2/3/4 متابع ومراقب: أن يقتصر دور الشخصية كشاهد عيان على الحدث، أو ناقل له، فلا يشترك فيه، ولا يؤثر في أحداثه.

ب. صحيفة الاستقصاء:

ويقصد بها صحيفة الاستقصاء المقننة التي تتضمن مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مسبقاً قبل تطبيق الاستقصاء، وتستخدم في التعرف على مجموعة من المعلومات والآراء ووجهات النظر وأنماط الممارسة لمجموعة من المبحوثين[2]، واستخدمها الباحث مع كتاب مقالات الرأي في مواقع الدراسة، وقد اشتملت على ثلاث وحدات هي: مواقف القائمين بالاتصال من قضية التطبيع مع "إسرائيل" ومدى انسجامها مع خطاب مواقع الدراسة، والقائمين بالاتصال والضغوط والعوامل التي تؤثر في مواقفهم نحو التطبيع مع "إسرائيل"، ومقترحات القائمين بالاتصال لتطوير الخطاب الصحفي العربي المناهض للتطبيع مع "إسرائيل"، وتضمنت مجموعة الأسئلة المغلقة ونصف المغلقة.

---

(1) أحمد، مفهوم الدور (موقع الكتروني).

(2) حسين، بحوث الإعلام (ص 206).

تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها:

1. الدراسة التحليلية:

أ. **مجتمع الدراسة:** هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها، وعددها "143" موقعًا تتبع لفضائيات إخبارية عربية، وقد تم ذكرها سابقًا[1].

ب. **عينة الدراسة:** هي مجموعة من وحدات المعاينة التي تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية ويجب أن تكون ممثلة تمثيلاً صادقًا ومكافئًا للمجتمع الأصلي للدراسة، حتى يمكن تعميم نتائجها عليه[2] وهي كما يأتي:

ب.أ. عينة المصادر: هي مواقع القنوات الفضائية العربية الجزيرة نت والعربية نت والميادين"، وتم اختيارها للأسباب الآتية:

1. تولي هذه المواقع القضية الفلسطينية وقضية التطبيع مع "إسرائيل" على وجه الخصوص اهتماماً كبيراً وتفرد لها مساحة كبيرة عبر صفحاتها.
2. تعد هذه المواقع من أكبر المواقع الإخبارية العربية، ويندرج كل منها تحت إطار فضائية مشهورة، لها جمهورها المتميز.
3. تضم المواقع الثلاثة نخبة من كبار الكتاب العرب الذين يؤثرون في الرأي العام العربي والعالمي.
4. تنشر المواقع الإخبارية الثلاثة على منصتها –بشكل ملاحظ– الكثير من المقالات التي تناولتها بعض الصحف العربية، وهو ما يعني أن المصادر التي تغطي قضية التطبيع مع "إسرائيل" متنوعة.
5. يمثل كل موقع توجهاً سياسياً إيديولوجيًا مختلفًا، خاصة في تناوله لقضية الصراع العربي "الإسرائيلي".
6. تتسم تغطية مواقع الفضائيات العربية الأخرى حسب اطلاع الباحث وبحكم عمله بالطابع الإخباري.
7. تمكن المواقع الثلاثة متصفحيها من إجراء عملية بحث سلسة وسهلة للمحتوى الذي تعرضه، بحيث يمكن الرجوع إلى المواد المنشورة عبر البحث باليوم والتاريخ والسنة.

---

(1) انظر (ص 30)

(2) حسين، بحوث الإعلام (ص 292).

التعريف بمواقع الدراسة:

1. **موقع الجزيرة نت:** الجزيرة نت هو موقع ويب إخباري تابع لقناة الجزيرة الإخبارية افتتح الموقع في يناير 2001م؛ ليكون أول موقع رئيسي للأخبار باللغة العربية على شبكة الإنترنت، وقد تم إعادة إطلاقه بشكل جديد في سبتمبر 2004م، والجزيرة خدمة إعلامية عربية الانتماء عالمية التوجه شعارها الرأي والرأي الآخر، وهي منبر تعددي ينشد الحقيقة ويلتزم المبادئ المهنية، وإذ تسعى الجزيرة لنشر الوعي العام بالقضايا التي تهم الجمهور، فإنها تطمح إلى أن تكون جسراً بين الشعوب والثقافات يعزز حق الإنسان في المعرفة وقيم التسامح والديمقراطية واحترام الحريات وحقوق الإنسان[1].
2. **موقع العربية نت:** كان ميلاد موقع "العربية.نت www.alarabiya.net " في 21 فبراير 2004م، بعد عملية تخطيط بدأت مع إطلاق قناة العربية في مارس 2003، ليصبح واجهة القناة على الإنترنت، ووجهة المشاهد للحصول على تفاصيل أكثر للموضوعات والتقارير والصور ومتابعتها، ويقدم الموقع موضوعاته التي يمده بها شبكة مراسلين واسعة حول العالم، وتقوم الشاشة بعرض أهم ما فيها وتفاعلات القراء معها[2].
3. **موقع الميادين:** هو جزء من شبكة الميادين الاعلامية ويديرها غسان بن جدو، مقرها بيروت، وترخيصها بريطاني، وتتوزّع مكاتبها على عواصم رئيسية كأنقرة، وطهران، وواشنطن، ولندن، وبكين وغيرها، إلى جانب مكتبَين رئيسيَّين في القاهرة، وتونس العاصمة، انطلقت رسميا يوم 11 يونيو 2012م، وهي شبكة إعلامية عربية، تقوم الميادين على شعار "الواقع كما هو" وتلتزم به لنقل الحقيقة والرأي في عالم مأزوم، تخرج الميادين في لحظة سياسية حرجة في تاريخ المنطقة لتكون على حجم التحدي، مقدمة إعلاماً جديداً ملتزماً بالقضايا الوطنية والقومية والإنسانية، ضمن قالب من المهنية الصحفية الموضوعية[3].

2. **الدراسة الميدانية:**

أ. **مجتمع القائم بالاتصال:** وهم جميع كتاب المقالات الذين تناولوا قضية التطبيع العربي مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة الثلاثة خلال المدة الزمنية للدراسة، وذلك للتعرف على مواقفهم والعوامل التي أثرت على تشكيل اتجاهاتهم نحو قضية

---

(1) الجزيرة نت (موقع الكتروني).

(2) العربية نت (موقع الكتروني).

(3) الميادين (موقع الكتروني).

التطبيع، ومدى تأثير السياسة التحريرية على أسلوب تناولهم لها، ومقترحاتهم لجهة تطوير الخطاب الصحفي العربي نحو قضية التطبيع مع "إسرائيل".

ب. **عينة القائم بالاتصال:** اختار الباحث بطريقة العينة المتاحة (30) كاتبًا لمواد الرأي، بمعدل (10) كتاب من كل موقع من مواقع القنوات الثلاثة، إلا أنه اصطدم برفض تعاون كتاب موقع العربية نت معه، وقد أجرى عدة محاولات معهم غير أن جميعها باءت بالفشل*، لذا أجريت الدراسة على (22) كاتباً فقط، (12) من الميادين، و(10) من الجزيرة، وهم الذين استطاع الوصول إليهم، وتعاونوا معه.

السمات العامة لعينة الدراسة:

1. النوع:

جدول (1.1) يوضح توزيع المستجيبين حسب النوع

النوع	ك	%
ذكر	17	77.3
أنثى	5	22.7
المجموع	**22**	**100**

تشير نتائج الجدول السابق أن نسبة الذكور من المستجيبين كانت (77.3%)، بينما كانت نسبة الإناث (22.7%).

2. العمر:

جدول (1.2) يوضح توزيع المستجيبين حسب العمر

العمر	ك	%
من 25 الى أقل من 35 سنة	0	0.0
من 35 الى أقل من 45 سنة	12	54.5
45 سنة فأكثر	10	45.5
المجموع	**22**	**100**

تشير نتائج الجدول السابق أن نسبة الذين تنحصر أعمارهم ما بين 35 إلى أقل من 45 سنة بلغت (54.5%)، يليهم الفئة العمرية 45 سنة فما فوق بنسبة (45.5%).

* محاولة في 2020/3/19، و2020/4/4، و2020/6/21.

3. الجنسية:

جدول (1.3) يوضح توزيع المستجيبين حسب الجنسية

الجنسية	ك	%
فلسطين	8	36.4
الأردن	5	22.7
لبنان	4	18.2
أخرى (المغرب، موريتانيا، تونس)	3	13.6
سوريا	2	9.1
المجموع	**22**	**100**

تشير نتائج الجدول السابق أن نسبة المستجيبين من فلسطين بلغت (36.4%)، يليه الأردنيين بنسبة (22.7%)، ثم المستجيبين من لبنان بنسبة (18.2%)، يليه المستجيبين من سوريا بنسبة (9.1%)، بينما بلغت نسبة المستجيبين من المغرب وموريتانيا وتونس (13.6%).

4. المؤهل العلمي:

جدول (1.4) يوضح توزيع المستجيبين حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	ك	%
دراسات عليا	18	81.8
بكالوريوس	4	18.2
دبلوم	0	0.0
المجموع	**22**	**100**

تشير نتائج الجدول السابق أن نسبة الذين يحملون شهادة الدراسات العليا "ماجستير ودكتوراه بلغت (81.8%)، بينما بلغت نسبة حملة شهادة البكالوريوس من المستجيبين (18.2%).

5. طبيعة العمل:

جدول (1.5) يوضح توزيع المستجيبين حسب طبيعة العمل

طبيعة العمل	ك	%
إعلامي	12	54.5
سياسي	8	36.4
أكاديمي وسياسي وإعلامي	2	9.1
المجموع	**22**	**100.0**

تشير نتائج الجدول السابق أن نسبة المستجيبين الذين طبيعة عملهم إعلامية قد بلغت (54.5%)، يليه المستجيبين الذين طبيعة عملهم سياسية بنسبة (36.4%)، في حين جاء العاملون في المجالات الثلاثة بنسبة (9.1%).

6. جهة العمل:

جدول (1.6) يوضح توزيع المستجيبين حسب جهة العمل

جهة العمل	ك	%
الميادين	12	54.5
الجزيرة نت	10	45.5
العربية نت	0	0.0
المجموع	**22**	**100**

تشير نتائج الجدول السابق أن نسبة المستجيبين الذين يعلمون في موقع الميادين بلغت (54.5%)، والمستجيبين الذين يعملون في موقع الجزيرة نت بنسبة (45.5%)، في حين رفض كتاب موقع العربية نت الإجابة على صحيفة الاستقصاء، وقال الكاتب في الموقع "صالح القلاب" إن قضية التطبيع مع "إسرائيل" مرهونة باستجابتها لمبادرة السلام العربية[1].

ت. العينة الزمنية:

تمتد العينة الزمنية من تاريخ 2018/3/1م وحتى 2020/2/29م، أي لمدة عامين، ويرجع اختيار هذه الفترة لكونها حديثة، عدا عن أنها شهدت العديد من الأحداث السياسية المتعلقة بتصاعد وتيرة التطبيع مع "إسرائيل" وغياب الدعم اللازم للقضية الفلسطينية من قبل الدول العربية، وما أحدثه ما سميت "صفقة القرن" من اتجاهات إيجابية وسلبية حول التطبيع، وغيرها من الأحداث السياسية التي لها دورًا إيجابيًا أو سلبيًا نحو التطبيع مع "إسرائيل".

عاشراً: وحدات التحليل وأسلوب القياس والعد:

1. وحدات التحليل:

اعتمد الباحث المقال والحديث الصحفي كبنية للتحليل؛ للتعرف على الأطروحات الفكرية الرئيسة والفرعية في قضية التطبيع مع "إسرائيل"، لتحديد الأطروحات، والكشف عن

(1) صالح القلاب، كاتب في موقع العربية نت، باسل القاضي (مقابلة هاتفية: 27 يونيو 2020م).

سمات وأدوار القوى الفاعلة، والحجج والبراهين، والأطر المرجعية التي استخدمها منتجو الخطاب في تناول القضية المذكورة.

2. أسلوب العد والقياس:

استخدم الباحث معيار التكرار كأسلوب للعد، كي يتمكن من خلاله إعادة بناء المحتوى في شكل أرقام وأعداد تساعد على الوصول إلى نتائج كمية تسهم في التفسير وتحقيق أهداف الدراسة[1]، وذلك للتعرف على مدى الاهتمام بأطروحات معينة، والحجج والبراهين التي استخدمت معها والأطر المرجعية والقوى الفاعلة التي أبرزتها أكثر من غيرها.

الحادي عشر: إجراءات الصدق والثبات:

1. إجراءات صدق وثبات استمارة تحليل الخطاب:

أ. إجراءات الصدق (Scale Validity):

يقصد به قدرة استمارة تحليل الخطاب على قياس ما وضعت لقياسه[2]، وشمولها على كل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية؛ ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها[3]، وذلك لتعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم التي وردت في الدراسة، للحصول على نتائج دقيقة وصادقة، وتم التأكد من صدق استمارة تحليل الخطاب بعدة خطوات، هي:

1. عرض الباحث استمارة تحليل الخطاب على مجموعة من المحكمين* الخبراء والأكاديميين، تكونت من عشرة من أساتذة الإعلام والسياسيين في غزة، والضفة الغربية، والأردن، ولبنان، والعراق، ومصر، وتم أخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار.
2. التعريف الإجرائي لأطروحات تحليل الخطاب بشكل يمنع التداخل والتضارب.
3. تحديد وحدات التحليل الخاصة بالأطروحات، والقوى الفاعلة، والأطر المرجعية، ومسارات البرهنة من واقع الدراسة الاستكشافية.

---

(1) عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (ص 181).

(2) عبيدات، القياس والتقويم التربوي (ص 15).

(3) ذوقان وآخرون، البحث العلمي، مفهومه، أدواته، وأساليبه (ص 179).

* انظر الملحق رقم (1).

4. تحديد أسلوب القياس والعد الذي من خلاله سيتم تحويل الخطاب إلى وحدات كمية، ومراعاة الدقة في التحليل.

ب. إجراءات الثبات (Questionnaire Reliability):

ويعني التأكد من ارتفاع درجة اتساق أداة جمع المعلومات، بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر بدرجة عالية من الدقة[1]، وبالتالي التأكد من أن النتائج ستكون متطابقة أو متشابهة في حال تكرر تطبيقها في أوقات لاحقة[2].

وللتأكد من ثبات استمارة تحليل الخطاب استعان الباحث بباحث آخر* مستخدماً أسلوب إعادة الاختبار (*Test –retest*)، وبلغت نسبة العينة التي خضعت لإعادة الاختبار (9.1%) بواقع (11) مقالاً من عينة الدراسة، وتم توزيعهم تقريباً وفقاً لنتائج الجدول رقم (3.1)، وذلك على النحو التالي (7) مقالات من موقع الميادين، ومقالين من موقع الجزيرة نت، ومقالين من موقع العربية نت، علماً أنه تم اختيارهم جميعاً بطريقة عشوائية، ومن ثم مقارنة نتائج التحليل الأول (الباحث) بالتحليل الثاني (باحث آخر) وجاءت النتائج على النحو الآتي:

1. موقع الميادين:

فئة أطروحات سياسية: بلغ عدد أطروحاتها في التحليل الأول (8) أطروحات موزعة كما يأتي: تبرير التطبيع بدعوى التهديد الإيراني (1)، التطبيع مصلحة "إسرائيلية" (1)، دعوات وزيارات رسمية (0)، مبادرة السلام العربية (0)، علاقات دبلوماسية سرية (1)، علاقات دبلوماسية علنية (1)، وصف المقاومة بالإرهاب (0)، تغييب مفهوم العداوة عن "إسرائيل" (0)، عدم تحميل الاحتلال مسؤولية الجرائم (0)، الحديث عن نزاع وليس صراع (0)، تكريس نتائج الاحتلال (1)، توفير الغطاء "لإسرائيل" للهرب من قرارات (0)، أخرى (3).

وفي الإعادة بلغ عددها أيضاً (8) وجاءت على النحو الآتي: تبرير التطبيع بدعوى التهديد الإيراني (1)، التطبيع مصلحة "إسرائيلية" (2)، دعوات وزيارات رسمية (0)، مبادرة السلام العربية (0)، علاقات دبلوماسية سرية (1)، علاقات دبلوماسية علنية (2)، وصف المقاومة بالإرهاب (0)، تغييب مفهوم العداوة عن "إسرائيل" (0)، عدم تحميل الاحتلال مسؤولية

(1) حسين، دراسات في بحوث الإعلام والأسس والمبادئ (ص 309).

(2) العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ص 430).

* أحمد العرجا – حاصل على درجة ماجستير الصحافة من الجامعة الإسلامية بغزة.

الجرائم (0)، الحديث عن نزاع وليس صراع (0)، تكريس نتائج الاحتلال (1)، توفير الغطاء "لإسرائيل" للهرب من قرارات (0)، أخرى (2).

وهذا يعني أن عدد الأطروحات في التحليل الأول (8) وفي التحليل الثاني (8).

يوجد فرق بين التحليلين في أطروحة "التطبيع مصلحة إسرائيلية"، وهو 2−1=1.

يوجد فرق بين التحليلين في أطروحة "علاقات دبلوماسية علنية"، وهو 2−1=1.

يوجد فرق بين التحليلين في الأطروحات الأخرى، وهو 3−2=1.

وهذا يعني أن عدد الأطروحات المتفق عليها هو 8−3=5.

وبتطبيق معادلة هولستي Holsti، حيث تُعدّ من أكثر المعادلات المستخدمة في قياس الاتفاق بين تحليلين[1]، ويمكن حساب معامل الثبات وفق المعادلة الآتية[2]:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{n\times 2}{N_1+N_2}$$

حيث n: عدد الوحدات المتفق عليها

حيث N_1: عدد الوحدات في التحليل الأول

حيث N_2: عدد الوحدات في التحليل الثاني

$$\text{معامل الثبات} = \frac{5\times 2}{5+8} = \frac{10}{13} = 0.769$$ أي أنّ معامل الثبات 76.9%

وباتّباع نفس الخطوات مع الفئات الأخرى، جاءت النتائج على النحو الآتي:

فئة أطروحات اقتصادية 100%

فئة أطروحات عسكرية وأمنية 100%

فئة أطروحات إعلامية 100%

فئة أطروحات دينية 100%

فئة أطروحات ثقافية وأكاديمية 100%

فئة أطروحات رياضية 100%

(1) دليو، معايير الصدق والثبات في البحوث الكيفية والكمية (ص 187).

(2) عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (ص 219).

فئة أطروحات اجتماعية 33.3%

فئة مسار البرهنة 100%

فئة الأطر المرجعية 100%

فئة دور الشخصية 100%

فئة سمة الشخصية 100%

وبهذا يكون معامل الثبات لتحليل موقع الميادين هو:

$$\frac{100+100+100+100+33.3+100+100+100+100+100+100+76.9}{12} = 92.5\%$$

2. **موقع العربية نت:** وباتّباع نفس الخطوات مع موقع العربية نت، جاءت النتائج على النحو الآتي:

فئة أطروحات سياسية 100%

فئة أطروحات اقتصادية 100%

فئة أطروحات عسكرية وأمنية 100%

فئة أطروحات إعلامية 100%

فئة أطروحات دينية 100%

فئة أطروحات ثقافية وأكاديمية 100%

فئة أطروحات رياضية 100%

فئة أطروحات اجتماعية 100%

فئة مسار البرهنة 100%

فئة الأطر المرجعية 50%

فئة دور الشخصية 100%

فئة سمة الشخصية 100%

وبهذا يكون معامل الثبات لتحليل موقع العربية هو:

$$\%95.8 = \frac{100+100+50+100+100+100+100+100+100+100+100+100}{12}$$

3. موقع الجزيرة نت: وباتّباع نفس الخطوات مع موقع الجزيرة نت، جاءت النتائج على النحو الآتي:

فئة أطروحات سياسية 66.7%

فئة أطروحات اقتصادية 100%

فئة أطروحات عسكرية وأمنية 100%

فئة أطروحات إعلامية 100%

فئة أطروحات دينية 100%

فئة أطروحات ثقافية وأكاديمية 100%

فئة أطروحات رياضية 100%

فئة أطروحات اجتماعية 100%

فئة مسار البرهنة 100%

فئة الأطر المرجعية 100%

فئة دور الشخصية 100%

فئة سمة الشخصية 100%

وبهذا يكون معامل الثبات لتحليل موقع الجزيرة هو:

$$\%97.2 = \frac{100+100+100+100+100+100+100+100+100+100+100+66.7}{12}$$

بناءً على ما سبق فإنّ **معامل ثبات الدراسة**= $\frac{97.2+95.8+92.5}{3}$ = **95.1%**

وهذا يعني أنّ استمارة تحليل الخطاب تتمتع بمستوىً عالٍ من الثبات.

2. إجراءات صدق وثبات صحيفة الاستقصاء:

أ. صدق الاستبانة:

يقصد بالصدق شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها[1]، كما يقصد بالصدق أن أداة القياس تقيس ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيئاً آخر[2]، وتُعد الدراسة صادقة إذا حددت مدى صلاحية درجاتها، ومن أجل التحقق من صدق أداة الدراسة، أجرى الباحث اختبارات الصدق الآتية:

أ.أ. الصدق الظاهري لصحيفة الاستقصاء (صدق المحكمين) Trusties Validity:

قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين من أساتذة الإعلام والسياسيين*، وقاموا بدورهم بتقديم النصح والإرشاد وتعديل وحذف ما يلزم من فقرات الاستبانة.

وطلب الباحث من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي ينتمي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية، هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه مناسباً وضرورياً من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة، وكذلك إبداء آرائهم فيما يتعلق بالبيانات الأولية (الخصائص الشخصية والوظيفية المطلوبة من المبحوثين)، إلى جانب مقياس (Likert–Scale) (ليكرت) الخماسي المستخدم في الاستبانة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية.

أ.ب. صدق المقياس:

أ.ب.أ. صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة (Internal Consistency Validity):

ويقصد به "مدى اتساق كل فقرة من فقرات صحيفة الاستقصاء مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة"[3]، وقد تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة

---

(1) عبيدات وعدس وآخرون، البحث العلمي ومفهومه وادواته وأساليبه (ص 179).

(2) عبد المجيد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (181).

* انظر الملحق رقم (1).

(3) أبو لبدة، مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي (ص 72).

الاستطلاعية البالغ حجمها (22) مفردة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقراتها والدرجة الكلية للمحور التابعة له، وفق ما يلي:

المحور الأول: صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول: مواقف القائمين بالاتصال من قضية التطبيع مع "إسرائيل" والعوامل التي تؤثر في تشكيل مواقفهم نحوها.

يبين جدول رقم (1.7) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول: مواقف القائمين بالاتصال من قضية التطبيع مع "إسرائيل" والعوامل التي تؤثر في تشكيل مواقفهم نحوها والمعدل الكلي للمحور الأول، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث أن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من (0.05).

جدول رقم (1.7) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول: مواقف القائمين بالاتصال من قضية التطبيع مع "إسرائيل" والعوامل التي تؤثر في تشكيل مواقفهم نحوها

م.	الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة
1.	أساند فكرة التطبيع العربي مع "إسرائيل" كونها مدخلاً عملياً لتحقيق	0.793	0.001
2.	أعتقد أن التطبيع يمثل فرصة للتأثير العربي على المجتمع "الإسرائيلي"	0.677	0.001
3.	أرى أننا بحاجة إلى التطبيع مع "إسرائيل" لمواجهة التهديد الإيراني	0.745	0.001
4.	أؤيد فكرة بقاء التطبيع في المستوى السياسي والاقتصادي فقط	0.699	0.001
5.	أبلور أفكاراً جديدة لتطبيع العلاقات مع "إسرائيل"	0.610	0.001
6.	أعتمد على المضمون الإيجابي عند الكتابة عن التطبيع	0.648	0.001
7.	أتناول قضية التطبيع وفقاً للتحركات والتفاعلات الإقليمية	0.734	0.001
8.	أتناول قضية التطبيع بعيداً عن الأحداث الجارية	0.612	0.002

*** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$**

المحور الثاني: صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني: درجة تأثير العوامل التالية على موقفك من التطبيع مع "إسرائيل".

يبين جدول رقم (1.8) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني: درجة تأثير العوامل التالية على موقفك من التطبيع مع "إسرائيل" والمعدل الكلي للمحور الثاني، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث أن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من (0.05).

جدول رقم (1.8) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني: درجة تأثير العوامل التالية على موقفك من التطبيع مع "إسرائيل"

م.	الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة
.1	السياسية التحريرية للموقع	0.660	0.001
.2	الضغوط السياسية العربية	0.542	0.009
.3	توجهك الأيديولوجي	0.634	0.002
.4	ملكية الموقع ومصادر تمويله	0.664	0.001
.5	الأوضاع والظروف الإقليمية	0.653	0.001
.6	حرية الرأي والتعبير	0.569	0.006
.7	القيم المجتمعية	0.609	0.003
.8	الجمهور المستهدف	0.662	0.001

*** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$**

المحور الثالث: صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث: مدى تأثير السياسة التحريرية على موقفك في تناول قضية التطبيع مع "إسرائيل".

يبين جدول رقم (1.9) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث: مدى تأثير السياسة التحريرية على موقفك في تناول قضية التطبيع مع "إسرائيل" والمعدل الكلي للمحور الثالث، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث أن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من (0.05).

جدول رقم (1.9) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث: مدى تأثير السياسة التحريرية على موقفك في تناول قضية التطبيع مع "إسرائيل"

م.	المحاور	معامل الارتباط	الدلالة
.1	ينشر الموقع المقالات التي تتفق مع توجهاته نحو قضية التطبيع	0.695	0.001
.2	يستبعد الموقع المقالات التي تتناول قضية التطبيع وتجرم النظام السياسي	0.710	0.001
.3	يشترط الموقع عدم التعرض للدول التي تربطه علاقة وطيدة مع نظامها	0.708	0.001
.4	ينصح الموقع كتاب المقالات مراعاة القيم المهنية عند طرح قضية التطبيع مع	0.759	0.001
.5	يتيح الموقع لكتاب المقالات حرية كبيرة في طرح قضية التطبيع مع "إسرائيل"	0.749	0.001
.6	يضع الموقع مقالات التطبيع مع "إسرائيل" على الصفحة الرئيسية	0.752	0.001

*** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$**

ب. ثبات فقرات الاستبانة Reliability:

يقصد به اختيار ثبات أداة جمع المعلومات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها، بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات، سواء من نفس المبحوثين أو من مبحوثين آخرين، أو أجراها الباحث نفسه أو باحثون آخرون في أوقات وظروف مختلفة[1]، وللتحقق من ثبات استبانة الدراسة أجريت خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين، هما: التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ، وذلك على النحو الآتي:

ب.أ. طريقة التجزئة النصفية (Coefficient Split-Half):

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بعد وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة الآتية:

معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث (ر) معامل الارتباط، وقد بين جدول رقم (1:10) أن هناك معامل ثبات كبير نسبياً لفقرات الاستبيان، مما يطمئن الباحث على مصداقية الاستبانة.

ب.ب. الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ (Cronbachs AIpha Coefficient):

وتم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات، وقد بين أن معاملات الثبات مرتفعة، مما يطمئن الباحث على استخدام الاستبانة بكل طمأنينة.

جدول رقم (1.10) يوضح معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) وكرونباخ ألفا

م.	المحاور	عد	التجزئة	كرونباخ
1.	مواقف القائمين بالاتصال من قضية التطبيع مع "إسرائيل"	8	0.705	0.794
2.	درجة تأثير العوامل التالية على موقفك من التطبيع مع "إسرائيل".	8	0.792	0.886
3.	مدى تأثير السياسة التحريرية على موقفك في تناول قضية	6	0.700	0.758

ويستخلص الباحث من نتائج اختباري الصدق والثبات أن أداة الدراسة (الاستبانة) صادقة في قياس ما وضعت لقياسه، كما أنها ثابتة بدرجة عالية جداً، ما يؤهلها لتكون أداة قياس مناسبة وفاعلة لهذه الدراسة ويمكن تطبيقها بثقة، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية.

(1) حسين، دراسات في مناهج البحث الإعلامي: بحوث الإعلام (ص 314).

الثاني عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تـمّ تفريـغ وتحليـل الاسـتبانة مـن خـلال برنـامج التحليـل الإحصـائي (Statistical Package for Social Sciences) (SPSS)، وقد تمّ استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. إحصاءات وصفية منها: النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، ويستخدم هذا الأمر بشكل أساسي بهدف معرفة تكرار فئات متغير ما، ويفيد الباحث في وصف متغيرات الدراسة.
2. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لقياس صدق فقرات الاستبانة، وتحقيق فرضية الدراسة.
3. معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) لتصحيح معاملات الارتباط في التجزئة النصفية.
4. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
5. استخدام التكرارات والنسب والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي.

الثالث عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة:

1. **الخطاب:** هو "الطريقة التي تُشكل بها الجمل نظاماً متتابعاً يسهم في نسق كلي متغاير ومتحد الخواص، وعلى نحو يمكن معه أن تتألف الجمل في خطاب بعينه وتشكل نصاً منفرداً، وتتآلف النصوص نفسها في نظام متتابع لتشكل خطاباً أوسع ينطوي على أكثر من نص مفرد"[1].
2. **الخطاب الصحفي العربي:** هو كل نطق أو نص يوجه عبر مؤسسة إعلامية عربية، ويحمل وجهة نظر خاصة بها، تفترض أو تسعى إلى إحداث نسبة من الاقناع أو التأثير على السامع أو المشاهد أو القارئ أو المتصفح، مع أخذ مختلف الظروف والملابسات بعين الاعتبار، وتنطلق عادة من أيديولوجية فكرية معينة، تتبلور في ملامح تظهر على الخطاب، وتمثل أفكارًا وفقًا لها، وتعبر عن حقيقة الموقف[2].
3. **التطبيع العربي مع "إسرائيل":** هو المشاركة في أي مشروع أو مبادرة أو نشاط، محلي أو دولي، مصمم خصيصا للجمع (مباشر أو غير مباشر) بين فلسطينيين أو عرب

(1) سميسم، الخطاب الإعلامي العراقي (ص 2).

(2) سيد، الخطاب الأيديولوجي (ص 7).

و"إسرائيليين" (أفراداً أو مؤسسات)، ولا يهدف صراحة إلى مقاومة أو فضح الاحتلال وكل أشكال التمييز والاضطهاد الممارس على الشعب الفلسطيني، وأهم أشكاله النشاطات الهادفة إلى إيجاد شكل من التعاون مع "إسرائيل" أو إزالة الحواجز النفسية[1].

4. **المواقع الإخبارية للفضائيات العربية:** هي صحافة ممارسة على شبكة الإنترنت، تقوم ببث رسائل إلكترونية إلى جمهور غير محدد جغرافيًا، لتقدم له الأخبار والتقارير والتحليلات والحقائق والأحداث، بآنية وسرعة وتفاعلية وسرعة استرجاع وأرشيف يمكن القارئ من البحث في مئات الصفحات المنشورة سابقًا، وهي تخطت الحدود لتحظى بصفة الكونية ومساحات لا محدودة من الصفحات، ناهيك عن أنها وسيلة متعددة الوسائط، استطاعت تقديم خدمات إذاعية وتلفزيونية، وصولاً للبث الفضائي الحي[2]، ويقصد بها في هذه الدراسة موقع الميادين، والعربية نت، والجزيرة نت.

الرابع عشر: تقسيم الدراسة:

قسم الباحث الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول رئيسية، وذلك على النحو الآتي:

الفصل الأول، وهو بعنوان: الإطار العام للدراسة، ويشتمل على كافة الجوانب المنهجية للدراسة، وهي: أهم الدراسات السابقة، والاستدلال على المشكلة، ومشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، والإطار النظري للدراسة، ونوع الدراسة ومنهجها وأدواتها، ومجتمع الدراسة وعينتها، ووحدة التحليل وأسلوب القياس، والمفاهيم الأساسية للدراسة وإجراءات الصدق والثبات، وتقسيم الدراسة.

والفصل الثاني، وهو بعنوان: "الإعلام والتطبيع مع إسرائيل"، ويشتمل على مبحثين، الأول: يتناول التطبيع العربي مع "إسرائيل"، والثاني يتحدث عن دور الإعلام العربي في مواجهة التطبيع مع "إسرائيل".

والفصل الثالث، وهو بعنوان: نتائج دراسة تحليل الخطاب الصحفي والدراسة الميدانية ومناقشتها، وتم تقسيمه إلى خمسة مباحث، هي الأطروحات، والمسارات، والأطر المرجعية، والقوى الفاعلة، والمبحث الخامس تناول نتائج دراسة القائم بالاتصال ومناقشتها، وأخيرًا خاتمة الدراسة وتضمنت أهم النتائج والتوصيات، ثم مصادر ومراجع الدراسة، وملاحقها.

---

(1) تعريف الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية "لإسرائيل" (موقع إلكتروني).

(2) الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية (ص 218).

الفصل الثاني

الإعلام والتطبيع مع "إسرائيل"

الفصل الثاني

الإعلام والتطبيع مع "إسرائيل"

يتناول هذا الفصل مفهوم التطبيع مع "إسرائيل"، الماهية، والنشأة التاريخية، والأشكال، والمجالات، والمستويات، والآراء المؤيدة والمعارضة، وأبرز الدول العربية التي تقيم علاقات مع "إسرائيل"، كما يبرز دور الإعلام العربي في مواجهة التطبيع، وفي إطاره نسلط الضوء على نشاط حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على "إسرائيل" المعروفة اختصاراً "BDS"، ويشتمل الفصل على مبحثين:

المبحث الأول: التطبيع العربي مع "إسرائيل".

المبحث الثاني: دور الإعلام العربي في مواجهة التطبيع مع "إسرائيل".

المبحث الأول

التطبيع العربي مع "إسرائيل"

يتناول هذا المبحث مفهوم التطبيع لغة واصطلاحاً، ويستعرض لمحة تاريخية عن إرهاصاته الأولى، وأبرز الدول العربية المطبعة لعلاقاتها مع "إسرائيل"، كما يتطرق لأشكاله، ومستوياته، ومراحل تطوره، وأهميته بالنسبة لـ "إسرائيل"، بالإضافة إلى التعرف على آراء المؤيدين والمعارضين للتطبيع، ووثيقة تحريم إقامة علاقات مع "إسرائيل"، وفي إطاره نسلط الضوء على نشاط حركة مقاطعة "إسرائيل" المعروفة اختصاراً "BDS".

أولاً: مفهوم التطبيع:

1. التطبيع لغة:

اشتق لفظ التطبيع (Normalization) من الكلمة الإنجليزية (Normal) بمعنى العادي أو المعتاد أو المتعارف عليه، في حين لا يظهر مصطلح التطبيع في المعاجم العربية[1]، لكن في مقاربة للمصطلح اشتقاقاً، ظهر في معجم مختار الصحاح، الطبع: وهو السجية التي جبل عليها الإنسان[2]، وفي المعجم الوسيط، تطبع بكذا أي تخلق به، وطبعه على كذا أي عوده إياه[3]، ويعني التطبيع من حيث المبدأ: إعادة ما هو غير طبيعي إلى طبيعته[4]، ويمكن تصور المعنى من مصطلح التطبيع أنه: العودة بالأشياء إلى سابق عهدها وطبيعتها[5]، أما المعنى الحالي فهو مأخوذ عن لفظة إنكليزية تم تداولها بعد اتفاقيات كامب ديفيد[6].

2. التطبيع اصطلاحاً:

يقصد بالتطبيع مع "إسرائيل": كسر الإجماع المتمثل برفض "إسرائيل"، وكل تمثيلاتها الرسمية، والسياسية، والأمنية، والاقتصادية، والقانونية، والثقافية، وبالتالي التعامل معها ومع

---

(1) شومان، جدل التطبيع في الصحافة المصرية "الأهرام أنموذجاً" (صحيفة الجزيرة الالكترونية).

(2) معجم مختار الصحاح (ص 163).

(3) معجم الوسيط (ص 549).

(4) علوش، الاستراتيجية العربية للمقاطعة ومقاومة التطبيع (موقع الكتروني).

(5) الراجحي، التطبيع.. أيصبح العدو اللدود صديقاً حميماً (ص 1).

(6) العودات، الصحفيون العرب ومقاومة التطبيع (ص 119).

مؤسساتها[1]، وذلك بهدف إعادة صياغة العقل والوعي العربي، بحيث يتم تجريده من عقيدته وتاريخه ومحو ذاكرته وإعادة صياغتها بشكل يقبل ويرضى بما تفرضه "إسرائيل" [2].

والتطبيع هو: "الاستسلام غير المشروط للأمر الواقع والاعتراف بـ"إسرائيل" الغاصبة للأرض كدولة ذات سيادة، وتحويل علاقات الصراع بينها وبين البلدان العربية والإسلامية إلى علاقات طبيعية وآليات الصراع إلى آليات تطبيع"[3].

ويعرفه شعيب أنه: "إقامة علاقات سياسية، واقتصادية، وثقافية، واجتماعية، وأكاديمية طبيعية بين الدول العربية و"إسرائيل" قبل تحقيق السلام العادل والشامل، وبالتالي فإن التطبيع مع "إسرائيل" هو قيام علاقات طبيعية في واقع وشروط غير طبيعية، ذلك أن بناء وتأسيس تلك العلاقات والبنى الطبيعية يشترط أولاً وقبل أي شيء أن تصبح "إسرائيل" دولة طبيعية، وأن تتصرف تجاه مواطنيها كدولة طبيعية، وأن تتخلى عن عدوانيتها واحتلالها وعنصريتها"[4].

ومصطلح التطبيع مع "إسرائيل" يعني أيضاً: الاختراق الفكري الصهيوني للعرب، بهدف تغيير المفاهيم القومية ومفاهيم الارتباط بالوحدة العربية والالتزام بتحرير فلسطين، أي محاولة تحويل الرفض التاريخي والعداء النفسي إلى حالة من التقبل النفسي والتاريخي للكيان الصهيوني الباطل، والاعتراف به على نحو يتجاوز الاعتراف السياسي إلى الاعتراف الشعبي[5].

وهو يعني أيضاً: "إنهاء حالة المقاطعة بكل أشكالها، السياسية والاقتصادية والثقافية التي كان العرب يفرضونها على الاحتلال الصهيوني"[6]، وربما كان الأخير قادراً على تحمل المقاطعة الاقتصادية، لاعتماده في كل ما يحتاجه على الغرب، وعلى غالبية دول العالم، وما كان تخسره "إسرائيل" من المقاطعة العربية تعوضه عنه أمريكا وبأموال عربية، لذلك كانت المقاطعة السياسية والثقافية أخطر على الاحتلال الصهيوني من المقاطعة الاقتصادية[7].

أما عن **مفهوم التطبيع الذي فرضته "إسرائيل" في إطار عمليات التسوية**، فيعد أحد مبتكرات الفكر "الإسرائيلي"، وأحد الأهداف الأساسية التي تسعى "إسرائيل" لتحقيقها من خلال

---

(1) كيالي، فكرة التطبيع في التباساتها وأغراضها (ص 64).

(2) علوش، الاستراتيجية العربية للمقاطعة ومقاومة التطبيع (موقع الكتروني).

(3) الحكيم، التطبيع: مخاطره، نتائجه، مقاومته (موقع الكتروني).

(4) شعيب، التطبيع مع "إسرائيل" وأثره على المنطقة العربية (ص 272).

(5) البحراوي، استراتيجية الاختراق الفكري الصهيوني في إطار المعاهدة المصرية "الإسرائيلية" (ص 35).

(6) أبراش، العرب من مقاطعة "إسرائيل" إلى التطبيع المجاني معها (موقع الكتروني).

(7) المرجع السابق (موقع الكتروني).

إلزام الدول العربية التي ارتبطت معها باتفاقيات سلام، بإقامة علاقات طبيعية في عدد من المجالات؛ من أجل ضمان قبول وجودها ككيان شرعي في منطقة الشرق الأوسط، في حين تحرص "إسرائيل" على متابعة ومراقبة هذه العملية عن كثب وبكل دقة، باعتبارها الهدف الأساسي من هذه الاتفاقيات[1].

ودولياً، جرى التعارف على مصطلح التطبيع بأنه: إعادة علاقات طرفين معينين إلى وضعها الطبيعي الذي كانا عليه قبل أن يطرأ موقف صراعي بينهما[2].

ويمكن من خلال ما ذكر، **تعريف "التطبيع":** بأنه الاعتراف والقبول المتبادل بين "إسرائيل" والدول العربية، بما يفضي لإقامة علاقات على كافة المستويات والمجالات بين العرب و"الإسرائيليين"، بهدف كسر الحاجز النفسي لدى الشعوب وتقبل فكرة وجود "إسرائيل" كدولة طبيعية وشرعية معترف بها على الأرض الفلسطينية التاريخية المحتلة في المنطقة العربية.

ثانياً: لمحة تاريخية حول التطبيع العربي مع "إسرائيل":

ابتداءً، لم يكن مصطلح "التطبيع" رائجًا في الأدبيات الفلسطينية والعربية إلى حين توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين مصر و"إسرائيل" في أواخر سبعينيات القرن الماضي، فقد كان المصطلح الرائج متمثلاً في "مقاطعة إسرائيل"؛ وذلك منذ بواكير المشروع الصهيوني، أي قبل قيام دولة الاحتلال "الإسرائيلي"، وإذا كانت المقاطعة المقصودة حينها تنصرف إلى المقاطعة الاقتصادية، حتى في المرحلة التالية بعد تأسيس دولة الاحتلال، فذلك لأنّه لم يكن متصوّرًا أن يقوم بين الكيان على المستوى السياسي أو بين أفراده وبين العرب أي شكل من التواصل السياسي أو الثقافي أو الإعلامي[3].

وعليه، يمكن القول إنّ مرحلة المقاطعة الأولى قبل تأسيس "إسرائيل" كانت شكلاً من أشكال نضال الفلسطينيين ضدّ التوظيف الصهيوني، والاستعمار البريطاني، للوجود اليهودي في سياق مساعيهم لتأسيس "الوطن القومي لليهود في فلسطين"، وهنا يمكننا استعراض العديد من الأمثلة التي وظفت المقاطعة لأغراض نضالية، كما نجد في قرارات المؤتمر العربي الفلسطيني الخامس بمدينة نابلس عام 1922م حيث نصّت على "مقاطعة اليهود في الشراء وبيع الأموال

---

(1) عوض وآخرون، مقاومة التطبيع ثلاثون عاماً من المواجهة (ص 33).

(2) العامودي، التطبيع الإعلامي مع الكيان الصهيوني (ص 36).

(3) عرابي، لماذا يرفض الكثيرون التطبيع مع الاحتلال "الإسرائيلي" (موقع إلكتروني).

غير المنقولة"[1]، أو مقرّرات لجنة تشجيع الصناعات الوطنية بمقاطعة البضائع الصهيونية عام 1931م، التي نصّت على "مقاطعة المصنوعات والمحصولات والمؤسسات والمتاجر الصهيونية عامة والعمال الصهيونيين"[2]، وغيرها من الخطوات والمقرّرات والدعوات التي استطاعت أن تلاحظ التوظيف الاستعماري للوجود اليهودي في فلسطين، وجعلت النشاط الاقتصادي الصهيوني على درجة واحدة من المصالح الاقتصادية الاستعمارية البريطانية[3].

وفي 22 مارس/آذار عام 1945م انتهت مشاورات حكام العرب الشهيرة التي استمرت لعامين، وتوجت بالإعلان عن إنشاء جامعة الدول العربية وتوقيع ميثاقها، وفي الثاني من ديسمبر/تشرين أول من العام نفسه، اتخذ مجلس الجامعة في دورته الثانية أول قرار رسمي يقضي بمقاطعة العرب لكل ما هو صهيوني، وذلك قبل قيام الكيان "الإسرائيلي" على أرض فلسطين[4].

وبعد سنوات جاء التحول إثر الدخول في عملية التسوية السياسية التي بدأت بـ "كامب ديفيد" ومعاهدة الصلح بين الرئيس المصري آنذاك "أنور السادات" والرئيس "الإسرائيلي" "مناحيم بيجين" ومشاركة الأردن ولبنان وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية مع مصر في مؤتمر مدريد في الـ "30" من أكتوبر عام 1991م الذي دعت له الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، كبديل للمؤتمر الدولي للسلام في ظل الأمم المتحدة، ثم توقيع منظمة التحرير الفلسطينية لإعلان المبادئ "الإسرائيلي" الفلسطيني واتفاق أوسلو 13 سبتمبر 1993م وما تلاه من اتفاقات (القاهرة، وطابا، وأوسلو2، وبروتوكل الخليل، ومذكرة واي ريفر، واتفاق شرم الشيخ) وتوقيع الأردن اتفاقية صلح مع "إسرائيل" عام 1994م وبدء مؤتمرات القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في شهر نوفمبر عام 1994م[5].

ولقد أدرك "الإسرائيليون" ومنذ قيام دولتهم على أرض فلسطين عام 1948م، أن كيانهم يشكل جسماً غريباً زرع في محيط معاد له، وأن فك الحصار المضروب على دولتهم من قبل العرب، وفرض وجودها وضمان بقائها يتطلب الحصول على الشرعية الدولية، والاعتراف بها وقبولها من جانب الدول العربية والنظام العربي، من خلال خلق علاقات طبيعية بينها وبين

---

(1) الكيالي، وثائق المقاومة الفلسطينية العربية (ص 56).

(2) المرجع السابق (ص 248).

(3) المرجع السابق نفسه (ص 332).

(4) علي، في جنازة المقاطعة العربية "لإسرائيل" (ص 87).

(5) عبد الرازق، التطبيع ومقاومة الغزوة الصهيونية (ص 13-14).

الدول العربية، فالتطبيع حلماً "إسرائيلياً" وهدفاً استراتيجياً يسعى "الإسرائيليون" لتحقيقه بشتى الوسائل ومختلف الطرق[1].

وتبعاً لذلك، شكلت اتفاقية "كامب ديفيد" عنواناً لدخول المنطقة لمرحلة جديدة لسببين، لأنه أخرج مصر الدولة العربية الكبرى من حلبة الصراع العربي "الإسرائيلي"، ولأنه أعاد ربط مصر بعجلة الاقتصاد الرأسمالي العالمي[2].

ويرى الدكتور أحمد ويحمان أن أثر اتفاقية أوسلو كان كارثياً على القضية الفلسطينية، كونه كسر صورة نظام الأبارتهايد الصهيوني، وسمح بإقامة عدد من العلاقات الدبلوماسية مع عدد من الدول[3].

ومنذ أن قام هذا "الكيان الإسرائيلي" على الأرض العربية المغتصبة في فلسطين وهو يرفع شعار السلام، فيما تاريخه الحقيقي هو سلسلة متصلة من الحروب العدوانية والمجازر الجماعية، ومع ذلك فقد نجح في استدراج أجيال كاملة من المناضلين العرب إلى التعامل بسلبية مع شعار السلام كمرادف للاعتراف بالاغتصاب الصهيوني لفلسطين[4].

والشرط الأساسي لمبدأ التطبيع هو الاستسلام السياسي بالأحقية والرواية التاريخية الصهيونية بارتباطها وحقها بأرض فلسطين، وهذا يترتب عليه نفي أو التصالح مع المجازر الّتي ارتكبت على أرض فلسطين منذ إعلان الكيان كدولة عام 1948 حتى يومنا هذا[5].

وتأسيساً على ما سبق؛ تمر قضية فلسطين اليوم بأخطر مؤامرة دولية إقليمية ومحلية، تطال أساسها العميق، على المستويين الواقعي والحقوقي، بما يؤسس لمرحلة جديدة تقحم فيها الأمة الإسلامية والشعوب العربية، لتخرج من دائرة التاريخ فعلياً بعدما خرجت بما يشبه الشلل الكلي أو الغيبوبة السياسية في كثير من المحطات التي كانت مواتية للعرب والمسلمين، الذين حولوا انتصاراتهم إلى هزائم، وبلدانهم إلى مواقع للاحتلال، ومواقفهم إلى مجرد ظواهر صوتية،

---

(1) شعيب، التطبيع مع "إسرائيل" وأثره على المنطقة العربية (ص 263).

(2) رضا، إسرائيل في الزراعة المصرية (ص 124).

(3) أحمد ويحمان – رئيس المرصد المغربي لمناهضة التطبيع، قابله: باسل القاضي (عبر الإنترنت: 28 يوليو 2020).

(4) بشور، السلام والتطبيع الثقافي والإعلامي (ص 49).

(5) هماش، معاني التطبيع مع الكيان الصهيوني (موقع الكتروني).

تتردد بين الجدران الفارغة التي تحتوي كل صفقات الأسلحة المشلولة أو التي يكاد يأكلها الصدأ[1].

وقد باتت الفرصة سانحة أمام سعى "إسرائيل" لتحقيق الأهداف القومية العليا لها، والمتمثلة في إقامة دولة ذات هوية يهودية نقية، كقوة إقليمية عظمى مهيمنة في المنطقة العربية، وضمان بقائها داخل حدود آمنة معترف بها دولياً، وفي ظل تفوق حضاري وعلاقات جيدة مع دول الجوار الجغرافي، بما يؤمن لها سيادة على المنطقة سياسياً واقتصادياً، وتفوق عسكري كمي ونوعي في المجالين التقليدي وغير التقليدي على جميع الدول العربية[2].

ومن المؤسف القول إن الفكر الاستراتيجي العربي، وباستثناء قلة من الكتابات الجدية، لا يزال يعيش مرحلة ردة الفعل على الحدث أو مرحلة التعليق عليه، بل إنه يفتقر من حيث المنهج إلى صفة الاستراتيجية نفسها، ولا شك أن لهذا الواقع أسبابه التي لا ترتبط بمدى قدرة الباحث العربي الذاتية، بل بجملة من الأسباب، أهمها انعدام القرار العربي أو هامشيته أو تبعيته، وهزال دور الثقافة والعلم في صناعة القرار السياسي[3].

وفي مقابل ذلك، تقدم "إسرائيل" وبتعابير أدبياتها نفسها على نحو أنها قاعدة تكنولوجية متقدمة في شرق عربي "متخلف"، وأنها دولة ديمقراطية وسط دكتاتوريات، وقوة أمنية رادعة في عالم عربي "عدواني"، فهي من هذه الزاوية تدعي حمل مشروع هدفه خلق شرق أوسط جديد[4].

ولقد أغرت حالة عدم الفهم والوعي المطلق بعض الأنظمة العربية والإسلامية، وراحت باتجاه إبرام "اتفاقيات سلام" مع "إسرائيل" ، في نزول عند رغبات وضغوطات "إسرائيل" أو الوسطاء غير المحايدين، والتوقيع على تنازلات بلغت مبلغ المس بالأمن القومي لدولها[5].

ومن الأهمية هنا الحديث عن الدور الأمريكي في تمهيد الطريق أمام "إسرائيل" لتطبيع علاقاتها بشكل كامل مع الدول العربية، فبعد أن نسفت حرب الخليج النظام الإقليمي العربي، وأرست شروخاً في المواقف العربية الموحدة تجاه "تل أبيب"، سارعت بعض الأقطار العربية التي دعمت السياسة الأمريكية في حرب الخليج العربي مثل (قطر، البحرين، سلطنة عمان،

(1) هيئة التحريم، وثيقة تحريم التطبيع مع "إسرائيل" (ص 213).
(2) شقيله، السياسة الخارجية "الإسرائيلية" تجاه منطقة القرن الإفريقي (ص 34).
(3) كوثراني، الشرق الأوسطية والتطبيع الثقافي مع "إسرائيل" (ص 2).
(4) المرجع السابق (ص 7).
(5) سلطان، الجاسوسية التي تعددت أنماطها من خفايا التطبيع مع الكيان العبري (ص 84).

الكويت، تونس، المغرب) في رفع بعض قيود المقاطعة الاقتصادية المفروضة على "إسرائيل"، وحدث تبادل دبلوماسي جزئي معها؛ نظراً للضغوط الأمريكية التي مورست تجاه هذه النظم[1].

واللافت للنظر، أن المؤسسات الأمريكية و"الإسرائيلية" تبحث في كل بلد عربي مما ذكر آنفاً في كل الموضوعات وفي كل مكان وباستقلالية، أو في إطار بحوث مشتركة وممولة، ومن ثم كونت بنوك معلومات متكاملة، إلى الحد الذي دفع بعض الباحثين الوطنيين إلى القول: إن كمية المعلومات التي حصلت عليها هذه المؤسسات تفوق تماماً ما تعرفه القيادة السياسية، وتفوق ما يعرفه علماؤنا[2].

ومن جهة ثانية، روجت الولايات المتحدة الأمريكية لمشروع "الشرق أوسطي" وهو عبارة عن مشروع اقتصادي وسياسي؛ يهدف إلى إقامة سوق أو منطقة حرة بين الدول العربية وأمريكا، تكون "إسرائيل" عضواً أساسياً فيه وبالتالي محاولة توظيف رأس المال الخليجي، لخدمة أهداف هذا المشروع الذي يساعد على دمج "إسرائيل" في النظام الإقليمي واعتبارها جزء أساسي وفعال في المنطقة[3].

ويقول "دي شليط" مدير عام السياحة السابق ورئيس هيئة الفنادق "الإسرائيلية": "إن سياحنا في مصر، أفضل للأمن "الإسرائيلي" من أي جهاز للإنذار المبكر"[4].

ويركز هذا التوجه على القيام بحفريات أثرية، الهدف منها هو العثور على مواد أثرية من شأنها إثبات واقع سياسي معين، يتمثل في تسويغ حق مجموعة من الناس في امتلاك الأرض، بالرجوع إلى الماضي من خلال الحفريات الأثرية[5].

وفي العشر سنوات الأخيرة تحديدًا وبالارتكاز على المستجدات الإقليمية والسياسية قفزت مسيرة التقارب العربي "الإسرائيلي" قفزات خطيرة، وشهدت نقلة نوعية وضعت بعض الكيانات العربية على خريطة التطبيع بصورة واضحة، وهو ما كُشف عنه فيما بعد من خلال التسريبات الصحفية تارة والإلكترونية تارة أخرى[6].

---

(1) داوود، التطبيع بين المفهوم والممارسة (ص 115-116).
(2) علي، تهويد عقل مصر (ص 55).
(3) راضي، العلاقات "الإسرائيلية" الخليجية والمغاربية (ص 107).
(4) علي، جيتو "إسرائييلي" في القاهرة (ص 32).
(5) الجزائري، المخابرات والعالم (ص 445).
(6) أبرز محطات تاريخ السباق العربي الخليجي المحموم نحو التطبيع (موقع الكتروني).

وعموماً، نستطيع القول إن حديث التطبيع، ظل حتى توقيع اتفاقيات السلام مجرد تحذير أو تنبيه هنا أو هناك، او اجتهاد لهذا المفكر أو ذاك، ولم تتصاعد وتيرته ويأخذ بعده، إلا بعد توقيع الاتفاقات، وبعد أن بدأت "إسرائيل" تستثمر نتائج هذه الاتفاقات، وأخذت طبيعة الصراع تتجسد بأشكال مختلفة[1].

ومما سبق يتضح أن التطبيع مع "إسرائيل" مر بعدة مراحل، هي[2]:

المرحلة الأولى: قبل عام 1967م "اللقاءات السرية".

كانت بدايات مراحل التطبيع الأولى تتمثل في قدر من التواصل السياسي الذي يتحرك عبر الاتصالات السرية بين بعض الدول العربية و"إسرائيل"، كالاتصالات التي كانت قائمة بين المغرب و"إسرائيل" وبينها والأردن، وبعضها قبل حرب 1967م، وقد برز هذا اللون من التطبيع منذ الاحتلال العسكري "الإسرائيلي" للضفة الغربية وقطاع غزة في يونيو 1967م.

المرحلة الثانية: توقيع معاهدة كامب ديفيد وتداعياتها عام 1979م "كسر الحاجز النفسي".

زار فيها السادات فلسطين المحتلة عام 1977م، والتقى بقادة "إسرائيل" فيها وألقى خطاباً في الكنيست "الإسرائيلي"، ثم ما لبثت المفاوضات أن تسارعت حتى تمخضت عن توقيع معاهدة كامب ديفيد برعاية أمريكية وذلك عام 1979 م، وتم عزل مصر عن بقية الدول العربية بهذه المعاهدة المنفردة.

المرحلة الثالثة: توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993م "الهرولة السريعة".

جاءت مرحلة مدريد بعد حرب الخليج الثانية ثم أوسلو لتطلق حصان التطبيع العربي "الإسرائيلي" من عقاله خاصة مع الطرف المباشر وهم الفلسطينيون؛ فما هي سوى عشرة شهور، وتحديداً في شهر يوليو 1994م، حتى وقع الأردن اتفاقية (وادي عربة)، وما أن حدث ذلك حتى انطلق مسلسل سريع من الهرولة العربية صوب تل أبيب؛ من موريتانيا إلى المغرب صاحب العلاقات التاريخية مع تل أبيب، إلى تونس وبقية الدول العربية.

المرحلة الرابعة: ما بعد مؤتمر الإسكندرية عام 1995م "التهدئة التكتيكية".

---

(1) الحوراني، التطبيع الثقافي وأثره في الصراع العربي الصهيوني (ص 19).
(2) الراجحي، التطبيع.. أيصبح العدو اللدود صديقاً حميماً (ص 5-8).

أدركت الدول العربية المحورية، وعلى رأسها السعودية، ومصر، وسوريا أن موجة الهرولة العربية صوب تل أبيب تؤذن بإنجاح مشروع (شيمون بيريز) الشرق أوسطي القائم على فكرة التمدد السياسي والاقتصادي "الإسرائيلي" في المنطقة من خلال السوق الشرق أوسطية بلا ثمن، وأن "إسرائيل" تتجاهل النوايا العربية في التطبيع بالحد الأدنى من الحقوق، وفي هذه الأجواء جاء مؤتمر القمة الذي عقد في الإسكندرية مطلع عام 1995م لتهدئة الهرولة تجاه "إسرائيل"، وبدأت موجة من الضغوط التكتيكية على الدول العربية المطبعة والمتجهة للتطبيع كي تهدئ جماح التطبيع، وهو ما استجابت إليه معظم الدول في واقع الحال؛ إذ بقيت العلاقات الدبلوماسية في حدها الأدنى غالب الأحيان.

المرحلة الخامسة: تصاعد انتفاضة الأقصى واشتداد المقاومة المسلحة "تكافؤ القوى" 2000م.

جاءت انتفاضة الأقصى بعد ثلاثة شهور من القمة كامب ديفيد ثم تصاعدت واستمرت وفي أجوائها تصاعدت المقاومة المسلحة لتحصر في زمن قياسي جهود التطبيع التي بذلت طوال سبع أو تسع سنوات في أضيق نطاق، وبدأت مرحلة جديدة في الخطاب الرسمي العربي حيال "إسرائيل" تقوم على هذه الرؤية للتطبيع، حتى أن الدولتين المرتبطتين باتفاقيات سلام مع "إسرائيل" ولهما علاقات دبلوماسية معها وهما مصر والأردن قد اضطرتا إلى سحب سفيريهما من تل أبيب تحت وطأة الضغوط الشعبية والرسمية والتكتيك السياسي.

المرحلة السادسة: ما بعد استشهاد الرئيس "ياسر عرفات" واحتلال أمريكا للعراق "الهرولة الجماعية" 2004م.

يمكن التأريخ لهذه المرحلة باستشهاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نهاية عام 2004م، أو يمكن التأريخ لها باحتلال العراق، على اعتبار أن ذلك الحدث هو الذي مهّد لمرحلة الرعب بالنسبة للنظام العربي الرسمي، وإعلان التعامل مع التسوية بلغة جماعية جديدة، على رغم من عدم توافر أي أفق حقيقي لها في المنطقة بوجود الرئيس "الإسرائيلي" أرئيل شارون، وفي هذه الأجواء جاءت المبادرة العربية للتطبيع الجماعي.

وفي قراءة متعمقة؛ فإن كل مجالات التطبيع ترتكز على التطبيع السياسي، وبدون تطبيع سياسي؛ فإن التطبيع سيبقى غير قابل للتنفيذ، وليس أدل على ذلك انبثاق سلسلة من اتفاقيات التطبيع عن معاهدة السلام المصرية "الإسرائيلية"، ومنها اتفاقية التعاون في مجال التربية والثقافة والعلوم، واتفاقية للتعاون الزراعي، والاتفاقية التجارية الصناعية، والاتفاقية

السياحية، واتفاقية النقل الجوي، واتفاقية المواصلات البرية والبحرية، واتفاقية الطيران، واتفاقية النفط، واتفاقية تبادل الشبيبة، ظلت جميعها غير فاعلة، كون الشعب المصري يرفض قبول "إسرائيل" في المجتمع العربي، والتعامل معها، ولا يزال يعتبرها دولة احتلال.

ثالثاً: أشكال ومجالات التطبيع:

1. التطبيع السياسي والدبلوماسي:

ويعني إقامة علاقات سياسية بين الدول والمنظمات والشعوب و"إسرائيل"، ومن أدواته ما يلي[1]:

أ. إقامة علاقات سياسية مع الاحتلال.
ب. وصف المقاومة بالإرهاب.
ت. الحديث عن نزاع وليس صراع.
ث. عدم تحميل "إسرائيل" أية مسؤولية عما لحق بالشعب الفلسطيني من نكبات وتشريد.
ج. تكريس نتائج الاحتلال والمتمثلة في "تشريع المستوطنات، وتشريع المساومة على الحقوق الفلسطينية الأساسية: الاستقلال وحق تقرير المصير وحق العودة".
ح. توفير الغطاء للهروب من قرارات الشرعية الدولية واستبدال ذلك بالمفاوضات بين طرفي "النزاع".

ويعد بمثابة البوابة الرئيسة التي تمر من خلالها أنواع التطبيع الأخرى كافة، حيث يعتبر بمثابة تأشيرة رسمية أو إذن مسبق لإقامة مختلف أنواع العلاقات، وتنبع قوته من أنه يمثل الممارسة الرسمية التي يقوم عليها النظام علناً ويحميها ويدفع باتجاهها ويجند القوى الممكنة في سبيل حمايتها واستمرارها، ويشير التطبيع السياسي إلى مجموعة من الإجراءات التي تباشرها الحكومات في العادة، لإعادة العلاقات السياسة بين الدول إلى سابق عهدها، بما يتضمنه ذلك من تنسيق أمني وزيارات ولقاءات سرية وعلنية بين ممثلي الدول، وتبادل الرسائل وإعادة العلاقات الدبلوماسية بصورها كافة، فضلاً عن إجراء المفاوضات وتبادل التمثيل الدبلوماسي بمختلف مستوياته[2].

---

(1) حملة المقاطعة – فلسطين bcp (موقع الكتروني).
(2) حمدان، التطبيع استراتيجية الاختراق الصهيوني (ص 18).

2. التطبيع الاقتصادي:

هو إنشاء مشاريع اقتصادية كبرى مع "إسرائيل"، مثل خطوط النفط والغاز وسكك الحديد والربط الكهربائي، وغيرها من مشاريع بيع التقنية والمعرفة[1].

ويعد الأكثر انتشاراً بين الدول، لما له من تأثير على اقتصادها وأوضاعها المالية، وبما يصاحبه من إطلاق وعود بتحقيق الرفاه الاقتصادي والازدهار المالي، ويدخل ضمن هذا النوع من التطبيع، جميع الاتفاقيات التجارية والمشاريع الاقتصادية والإنمائية المشتركة، فضلاً عن بروتوكولات التعاون في مجالات عدة، كتحديث البنى التحتية، وتصدير المواد البترولية، هذا بالإضافة إلى التعاون في المجالين الزراعي والبيئي، ومن الجدير بالذكر أن هذا النوع من التطبيع لا تضطلع الحكومات وحدها بمسؤوليته، إذ إن القطاع الخاص يتولى دوراً أساسياً فيه، وخاصة في ظل نظام الاقتصاد الحر الذي بات انعكاساً للنظام الرأسمالي العالمي[2]، ويشمل التطبيع الاقتصادي خمسة مجالات أساسية، هي[3]:

أ. التطبيع الزراعي والبيئي.
ب. التطبيع السياحي.
ت. التطبيع في مجال الصناعة.
ث. التطبيع التجاري والخدماتي.
ج. التطبيع في مجال الطاقة.

3. التطبيع الثقافي:

هو فتح العقول أمام الاختراق "الإسرائيلي" عبر توظيف الجامعات والإصدارات والكتابات والأعمال الأدبية والمنتديات العلمية والثقافية والفنية وملتقيات حوار الأديان والحضارات تعني كل إجراء أو اتفاق ثقافي أو أكاديمي، بهدف تعزيز قوة المشروع "الإسرائيلي" في مقابل إضعاف الانتماء القومي والشعور الوطني العربية[4].

ويعد الأخطر على الإطلاق، لما له من تأثير على ثقافة الأمم وقيمها ومعتقداتها، ويتضمن هذا النوع إقامة علاقات ثقافية بين الدول بما تتضمنه من تبادل وتفاعل ثقافي حي

(1) سيد أحمد، موسوعة التطبيع والمطبعون في مصر (ص 389).
(2) رشدي، التطبيع كآلية نفسية لحل الصراع العربي الإسرائيلي (ص 13).
(3) عبده، حصان طروادة الصهيوني على أبواب المحروسة (ص 29).
(4) شعيب، التطبيع مع "إسرائيل" وأثره على المنطقة العربية (ص 288).

ومباشر، من خلال المؤتمرات والمشاريع الثقافية المشتركة والمحافل الثقافية والأدبية، كما يتضمن التعاون في مجالي الفن والترجمة، وبجانب العلاقات الثقافية الرسمية التي ترسيها الحكومات، توجد الجمعيات والمؤسسات الأهلية التي أصبحت تعد من أهم أدوات التواصل الثقافي، والتي تساهم بصورة مباشرة وغير مباشرة في إنجاح التواصل الثقافي ونشر لغة الحوار بين الأطراف الدولية المشتركة في هذا النوع من التطبيع[1].

والتطبيع الثقافي كان في واقع الحال "تجسساً ثقافياً" للاطلاع على الواقع الثقافي العربي، وعلاقته بالصراع العربي الصهيوني، ووضع سيناريوهات تطويعيه على النحو الذي يخدم الوجود الصهيوني في المنطقة ككيان طبيعي[2].

وما يميز مشروع التطبيع الثقافي عن غيره من مشاريع التطبيع الاقتصادي والسياسي والأمني، أنه لا يحمل مشروع إحلال هيمنة ثقافية صهيونية على الحياة الثقافية العربية، بل هو يقوم على تدمير المقومات الذاتية للثقافة والحضارة العربية[3]، لذلك كان الاتفاق حول الثقافة والإعلام في إطار اتفاق عربة مع الأردن عام 1994م، أشد وقعاً وأكثر إلحاحاً على العمل الثقافي المشترك من جانب "إسرائيل"[4].

4. التطبيع الديني:

هو التطبيع الذي يقع من أحد أو بعض علماء الدين الإسلامي، أو رجال الدين المسيحي، بصفتهم الدينية، أو هو التطبيع الذي يستخدم فيه الدين كمبرر ومسوغ للاعتراف بـ"إسرائيل" وإقامة علاقات معها[5].

وفي تعريف آخر: هو جزء من استراتيجية صهيونية جديدة تستخدم البعد الديني، لترويج الادعاءات الصهيونية وتبرير سياسات الغزو والاستعمار تبريراً دينياً من وجهة نظر إسلامية، بحيث تصبح "إسرائيل" هي مشيئة الله وإرادته، في محاولة لتغيير ما رسخ في العقل الجمعي عند العرب من رفض لوجود كيان الاحتلال[6].

---

(1) داوود، التطبيع بين المفهوم والممارسة (ص 12-13).
(2) سلطان، الجاسوسية التي تعددت أنماطها من خفايا التطبيع مع الكيان العبري (ص 87).
(3) بشور، السلام والتطبيع الثقافي والإعلامي (ص 51).
(4) عوض وآخرون، مقاومة التطبيع: ثلاثون عاماً من المواجهة (ص 118).
(5) سيد أحمد، موسوعة التطبيع والمطبعون في مصر (ص 1679).
(6) إسماعيل، التطبيع الديني واختراق الأزهر (موقع الكتروني).

ولقد مثلت زيارة مفتي الديار المصرية السابق الدكتور "علي جمعة" لمدينة القدس المحتلة في شهر أبريل عام 2012م، حلقة جديدة في سلسلة التطبيع مع "إسرائيل"، ليبرز مفهوم التطبيع الديني الذي عبد الطريق بحسب –وسائل إعلام عبرية– أمام زيادة السياحة الإسلامية للمدينة، وكان على رأس هذه الزيارات مسلمون من إندونيسيا وماليزيا والهند وتركيا ودول عربية أخرى، دون إدراكهم لخطورة التطبيع الديني مع الإسرائيليين[1].

أما في قضية شد الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك، فقد أثيرت وجهتا نظر، إحداهما تحلل باعتبار هذه الخطوة تأتي في إطار استحقاقات التحرير، والأخرى تحرم باعتبارها تأتي في سياق التطبيع، ومن هنا نحن نذهب إلى التفريق بين هذه الزيارات بموجب تفريق الإسلام في الأعمال بالنيات، فالزيارة التي يهدف أصحابها لنسج علاقات اقتصادية وسياحية مع الاحتلال الصهيوني ومع دولته تعتبر تطبيعاً، أما الزيارات التي ترمي إلى كسر حصار القدس والمقدسيين، فهي من التواصل المرغوب المحمود الذي يساهم في تثبيت الحق العربي والإسلامي وتثبيت عرب فلسطين والقدس على أرضهم[2].

ويقول الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر ومفتي مصر السابق: "من يذهب إلى القدس من المسلمين آثم آثم، والأولى بالمسلمين أن ينأوا عن التوجه إلى القدس حتى تتطهر من دنس المغتصبين "الإسرائيليين"، وتعود إلى أهلها مطمئنة، وعلى كل مسلم أن يعمل بكل جهده من أجل تحرير القدس ومسجدها الأسير"[3].

ويعزز هذا الرأي موقف كثير من العلماء المعارضين فهم يرون أن قبول السفر والزيارة بتأشيرة "إسرائيلية" فيه إقرار لسيادة الاحتلال على المسجد الأقصى المبارك، واعتراف بشرعيته، وأن هذه الزيارات ستكون في صالح "إسرائيل" وليس الفلسطينيين، وهو ما يرفضه علماء فلسطين أنفسهم الذين يرون أن زيارة المسلمين للأقصى وهو تحت الأسر الصهيوني نوع من التطبيع مع "إسرائيل" التي اغتصبت الأرض والمقدسات[4].

---

(1) سعيد، مبارك كنزهم الاستراتيجي (ص 121).

(2) طلعاوي، شد الرحال إلى المسجد الأقصى بين استحقاقات التحرير وهاجس التطبيع (ص 88).

(3) بن عفانة، فتاوى يسألونك (ص 18).

(4) مسلم، زيارة الأقصى دعم للفلسطينيين أم تطبيع مع اليهود؟ (موقع الكتروني).

5. التطبيع العسكري والأمني:

هو تبادل الخبرات والمعلومات مع "إسرائيل"، وبناء علاقات تبادل استخباراتي[1]، ولم تتوقف أوجه التطبيع العربي الرسمي مع الكيان "الإسرائيلي" عند حد إقامة علاقات متبادلة تجاوز المعاهدات والاتفاقات السياسية، بل انتقلت إلى التعامل مع الكيان "الإسرائيلي"، باعتباره حليفا تجمعه بالدول العربية مصالح مشتركة ينبغي التعاون في الدفاع عنها، ومن ثم رأت بعض النظم العربية أهمية التنسيق الأمني مع العدو الحضاري والاستراتيجي الأول للعرب في المنطقة ضد أطراف أخرى هي بالتأكيد أقرب للعرب من الصهاينة[2].

6. التطبيع الرياضي:

إقامة علاقات طبيعية بين الدول العربية و"إسرائيل" في مجال الرياضة، سواء على مستوى المسابقات الدولية والإقليمية الرسمية، أو على المستوى الودي التدريبي، أو بتبادل اللاعبين والمدربين والعاملين في حقول الرياضة، وصولاً إلى انتهاء كافة صور المقاطعة الرياضية العربية للدولة الصهيونية، أو تنتهي معها مواقف الاتحادات الرياضية الآسيوية والإفريقية المتضامنة مع أعضائها العرب في تلك المقاطعة[3].

7. التطبيع الاجتماعي:

هو إقامة تجمعات ومخيمات واحتفالات مشتركة مع "إسرائيل"، وتشجيع الزيارات المتبادلة، وإقامة علاقات شخصية، بدعوى التسامح مع المجرم[4]، وهو تطبيع يؤسس إلى التعاطي مع دولة الاحتلال ومع الشعب "الإسرائيلي" ككيان طبيعي في المنطقة، مثله مثل أي دولة أو أي شعب، دون النظر أن الشعب "الإسرائيلي" أقام دولته بعد اقتلاع شعب آخر هو صاحب الأرض وهو الشعب الفلسطيني، ومن أدواته، ترسيخ مفهوم شعب لشعب، وإقامة الأنشطة الرياضية المشتركة، والمهرجانات الفنية، وتجيع السياحة مع دولة الاحتلال، والتبادل الشبابي، وفتح المنابر الإعلامية العربية وغيرها لتمرير الرواية الصهيونية[5].

8. التطبيع الأكاديمي:

---

(1) حملة المقاطعة – فلسطين bcp (موقع الكتروني).

(2) عبد المحسن، التطبيع والمقاومة عبر مائة عام من وعد بلفور (ص 8).

(3) سيد أحمد، موسوعة التطبيع والمطبعون في مصر (ص 1461).

(4) تعريف الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية "لإسرائيل" (موقع الكتروني).

(5) المرجع السابق (موقع الكتروني).

هو عقد اتفاقيات تعاون مع جامعات "إسرائيل" ومعاهده المختلفة واستضافة أكاديميين "إسرائيليين"، بدعوى فصل التعليم عن السياسة[1].

ولطالما لعبت الجامعات "الإسرائيلية" دورا مهمًّا في تبرير الاستعمار المستمر للأراضي الفلسطينية وتشريع التطهير العرقي التدريجي للفلسطينيين، وإعطاء تبرير أخلاقي للقتل خارج إطار القانون، كما أن سياسة التمييز العنصري واضحة ومستشرية في الجامعات "الإسرائيلية" ضد الطلبة "غير اليهود"، أي الفلسطينيين[2].

9. التطبيع الإعلامي:

هو أي اتصال أو تعامل على مستوى الصحفيين والمؤسسات الإعلامية العربية والناطقة بالعربية مع دولة الاحتلال أو أحد ممثليها الشعبيين أو الرسميين، ومن أدواته استضافة قيادات وناطقين رسميين أو متحدثين ومحللين سياسيين "إسرائيليين" للتعبير عن رواية الاحتلال على القنوات والإذاعات وفي الصحف العربية والفلسطينية بغض النظر عن السياق، واعتماد ونقل الرواية "الإسرائيلية" للأحداث دون التحقق منها، ودون إجراء التحرير والتعديل اللازمين، بالإضافة إلى زيارة الوفود الصحفية والإعلامية لمؤسسات الاحتلال ومرافقه ومنشآته وممثليه مما يندرج ضمن الدبلوماسية الشعبية[3].

10. التطبيع الفني:

اعتبرت الحركة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لـ "إسرائيل" المشاركة الفنية أو الثقافية العالمية داخل الكيان الغاصب، عملاً متواطئاً مع الاحتلال والأبارتهيد، كونه يأتي تحت ذريعة أن الفن هو من أجل الفن ولا علاقة له بالسياسة[4].

مما سبق يتضح أن محاولات "إسرائيل" المتواصلة لتوطيد علاقاتها مع الدول العربية على كافة الصعد وفي مختلف المجالات، تأتي في سياق الهدف المنشود، المتمثل في قبولها في المنطقة العربية، ويرى الباحث أن تعدد أشكال ومجالات التطبيع ومواكبة "إسرائيل" لها خلال السنوات الماضية وحتى هذه المرحلة؛ يرمي للتلاعب في العقل العربي؛ لتهيئته لقبول التطبيع معها.

---

(1) حركة المقاطعة – فلسطين bcp (موقع الكتروني).

(2) حركة مقاطعة إسرائيل BDS (موقع الكتروني).

(3) تواصل، دليل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية للتعامل مع التطبيع الإعلامي (ص 3).

(4) مقاطعة "إسرائيل" وداعميها: أسئلة وإجابات مقترحة (موقع الكتروني).

وبشكل عام، حددت الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لـ "إسرائيل" الأنشطة التي ينطبق عليها مفهوم التطبيع، وهي على النحو التالي[1]:

أ. إقامة أي نشاط أو مشروع يهدف لتحقيق "السلام" من دون الاتفاق على الحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف حسب القانون الدولي وشروط العدالة.

ب. إقامة أي نشاط أو مشروع، يدعو له طرف ثالث أو يفرضه على الطرف الفلسطيني/العربي، يساوي بين الطرفين، "الإسرائيلي" والفلسطيني أو العربي، في المسؤولية عن الصراع، أو يدعي أن السلام بينهما يتحقق عبر التفاهم والحوار وزيادة أشكال التعاون بينهما، بمعزل عن تحقيق العدالة.

ت. إقامة أي مشروع يغطي أو يميع وضع الشعب الفلسطيني كضحية للمشروع الكولونيالي "الإسرائيلي" أو يحاول إعادة قراءة تاريخ الصراع بحيث يقدم الرواية الصهيونية كرديف أو موازي للرواية الفلسطينية عن جذور الصراع وحقائق الاقتلاع والتهجير.

ث. إقامة أي مشروع يرفض أو يميع أو يتجاهل حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وخاصة حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة والتعويض حسب قرار الأمم المتحدة رقم 194، عبر الترويج لما يطلق عليه "النظرة للمستقبل" وتجاوز تاريخ الصراع.

ج. مشاركة عرب أو فلسطينيين، مؤسسات أو أفراد، في أي مشروع أو نشاط يقام داخل "إسرائيل" أو في الخارج مدعوم من أو بالشراكة مع مؤسسة "إسرائيلية" لا تقر علنا بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني أو تتلقى دعماً أو تمويلاً (جزئياً أو كلياً) من الحكومة "الإسرائيلية"، كمهرجانات السينما ومعارض تقنية المعلومات وغيرها.

بناءً على ما ذكر وفي سياق مجريات ما يحدث هذه الأيام من هرولة عربية باتجاه تطبيع العلاقة مع "إسرائيل"، وفتح العواصم الخليجية أبوابها بطريقة تنافسية لوفود "إسرائيلية" متفاوتة الأوزان ما بين سياسي وعسكري ورياضي، يتساءل الفلسطينيون وربما أيضاً الشارع

(1) معايير ومواقف حملة المقاطعة (موقع الكتروني).

العربي والإسلامي عن جدوى العلاقة مع "إسرائيل"؛ الدولة المارقة، التي لا تبرأ يدها ولا سياساتها العدوانية من دماء الفلسطينيين يوماً واحداً؟!"[1].

ويشير الباحث إلى أن الصراع القائم، ليس صراعاً بين "إسرائيل" والشعب الفلسطيني كما تحاول أبواق بعض الأنظمة العربية أن تروج له الآن، وإنما صراعاً بين قوة غاصبة سادية عنصرية متمثلة في الحركة الصهيونية المسماة "إسرائيل"، وبين الأمة العربية والإسلامية ذات التاريخ والحضارة، وهي بذلك تهدد سيادتها، ووحدة ترابها، ومشاريعها القومية العروبية، وحتى عقول أبنائها؛ ليصبح المواطن العربي والفلسطيني جزءاً منه بلا هوية، أو مكانة بين شعوب المعمورة.

رابعاً: مخاطر التطبيع "العربي – الإسرائيلي" على القضية الفلسطينية:

يمثل التطبيع خطراً كبيراً على القضية الفلسطينية، ويتضح ذلك من خلال ما يأتي[2]:

1. التطبيع جعل من الاحتلال "الإسرائيلي" دولة صديقة في الشرق الأوسط والوطن العربي، ولم يعد الصراع عربي "إسرائيلي"، بل تقزَّم إلى صراع فلسطيني "إسرائيلي"، والآن يجري اتهام الفلسطينيين بمحاولات النزاع وإثارة الشغب مع "الإسرائيليين".
2. التطبيع جعل الدول العربية أو على الأقل الأنظمة العربية تهرول لتدشين علاقات مع الاحتلال "الإسرائيلي"، بمعنى أنه جعل أصحاب الحق يهرولون للمهادنة وفق فهم خاطئ لمبادئ سياسية أو إسلامية من قبيل المصالح السياسية المشتركة.
3. التطبيع أعاد رسم الخارطة السياسية للشرق الأوسط من صراع بين العربي والاحتلال "الإسرائيلي"، إلى التحالف بين العربي والاحتلال "الإسرائيلي" في مواجهة قوى إقليمية مثل إيران.
4. حدث تغير واضح على جانب كبير من الثقافة العربية، حيث لم تعد دولة الاحتلال "الإسرائيلي" هي العدو، بل هي الصديق في مقابل العدو الذي يتجسد في "إيران"، ويجاهر بعض العرب في النظر إلى "إسرائيل" على أنها صديق.
5. صار بعض المثقفين العرب يشككون في أحقية الفلسطينيين في فلسطين التاريخية، وهذا الأمر يقدم خدمات جليلة للاحتلال الصهيوني وعلى طبق من ذهب.

---

(1) يوسف، جدلية العلاقة مع "إسرائيل": بين نداءات المقاطعة وصخب التطبيع!! (موقع الكتروني).

(2) شعيب، التطبيع مع "إسرائيل" وأثره على المنطقة العربية (ص 293–295).

6. تدخل رجال الدين في الصراع العربي "الإسرائيلي" بشكل يسهم في تعزيز مكانة "إسرائيل"، التي صارت تشكك في كون أن المسجد الأقصى عقيدة تجسدت في القرآن الكريم.
7. يؤطّر التطبيع مع الاحتلال القبولَ بالنكبة وبالنكسة، وبسلسلة الهزائم العربية أمام الاحتلال ويقرّ لـ "إسرائيل" بأنّها صاحبة الأرض، ويسمح كذلك للاحتلال بالتّسلّل إلى الوعي العربي، لا سيّما مع الحديث عن التسامح وحوار الأديان.
8. يؤدّي التطبيع بطبيعة الحال إلى تجاوز كلّ الثورات والانتفاضات التي قام بها الفلسطينيون، وبالانتصارات التي حققتها قوى المقاومة ضدّ الاحتلال، وتحويلها من فعل مقاوم إلى فعل عبثي، لا سيّما في ظلّ استماتة بعض المنظّرين للأنظمة التي تسير في ركب التّطبيع لتظهير الخسائر البشرية والمادية التي تترتّب على العمل المقاوم.
9. يؤدّي التطبيع القائم على إقامة علاقات تجاريّة وسياسيّة ودبلوماسية مع دولة الاحتلال إلى الاعتراف بها وبالواقع الذي فرضته ومكافأتها على جرائمها، وبسط روايتها ورؤيتها على ما عداها مع تجاهل الرواية الفلسطينية وهدر أيّ حقّ مرتبط بها.
10. سيساعد التطبيع "إسرائيل" على المضيّ في سياساتها التي تهدف إلى الاحتفاظ بما سرقت والاستيلاء على ما تبقى من أرض فلسطينية، ولن يضيرها حالة المراوحة ما بين مفاوضات، ووعود بالدخول في مفاوضات، والتحضير لجولات جديدة من المفاوضات، وهو وقت ضائع بالنسبة إلى الفلسطينيين تضعه "إسرائيل" في حسابها مزيدًا من السيطرة والتّحكّم.
11. يساعد التطبيع "إسرائيل" في توفير بيئة تساعد على بلورة حل للصراع مع الشعب الفلسطيني يلتقي مع تصور اليمين الحاكم في تل أبيب، وتطلق نخب الحكم "الإسرائيلية" على هذا النمط من الحل اسم "التسوية الإقليمية". ويقوم مفهوم "التسوية الإقليمية" على الجمع بين تطبيع الدول العربية علاقتها بـ"إسرائيل" مقابل تقديم "إسرائيل" تنازلات شكلية للفلسطينيين
12. يحرر التطبيع "إسرائيل" من التزاماتها تجاه مبادئ القانون الدولي والمواثيق الدولية، وشرعنة سياسات الاحتلال وممارساته، فيما يخص الاستيطان.
13. من الآثار المرتبة على التطبيع "الإسرائيلي" الخليجي حالة الفتور في العلاقات بين بعض دول الخليج والسلطة الفلسطينية من جهة وحركة حماس من جهة أخرى.

ومن مخاطر التطبيع، أنه يهدف لقطع الصلات بين ماضي الأمة، وأمجادها، وحاضرها، وإعادة صياغة المفاهيم، ومناهج التفكير، بما ينسجم مع مطالب "الإسرائيليين"، وإعادة النظر في موقف المسلمين منهم، وطبيعتهم الاستعمارية والعدوانية والتعامل معهم[1].

ويرى الباحث أن مخاطر التطبيع العربي مع "إسرائيل" تتجاوز فكرة تقبلهم في المحيط العربي فحسب، وإنما تهديد طابع المنطقة العربي الإسلامي، وإدخال أفكار جديدة تبشيرية تهدد القيم والعادات والتقاليد الأصيلة للمواطن العربي.

خامساً: أهمية التطبيع لـ "إسرائيل" وتصورها لنتائجه:

يمكن تلخيص التصور "الإسرائيلي" لتطبيع العلاقات مع العرب كما يلي: "إيجاد علاقات طبيعية وعادية بين الطرفين على غرار أي علاقة بين الطرفين في حالة سلام وتربطهما علاقات مودة واحترام تنتفي فيها حالة التناقض أو العداء بكافة مظاهره".

وعلى هذا الأساس، ينظر "الإسرائيليون" في مفاوضاتهم مع الأنظمة العربية إلى تحقيق مقومات الرؤية "الإسرائيلية" لتطبيع العلاقات والتي تتمثل بالمرتكزات التالية[2]:

1. إنهاء حالة الحرب بين الطرفين وإقامة سلام تستطيع فيه "إسرائيل" أن تعيش في أمان.
2. اعتراف كامل وإقامة العلاقات الثقافية والاقتصادية والسياحية والدبلوماسية والقنصلية وتبادل السفراء وفتح الحدود أمام الأفراد والبضائع.
3. إنهاء المقاطعة الاقتصادية العربية والحواجز ذات الطابع التمييزي المفروضة، والاستثمار في المجالين المائي والنفطي العربي.
4. السماح للسفن "الإسرائيلية" بالمرور في قناة السويس ومضائق تيران.
5. كسر الحاجز النفسي بين المسلمين واليهود، بحيث يتقبل المسلمون وجود دولة اليهود في فلسطين، كأي دولة أخرى بالمنطقة.
6. التسويات السياسية مع الدول العربية تؤثر على الوضع الديمغرافي في فلسطين، وتحقيقها يساعد "إسرائيل" على تحقيق حلمها بتجميع يهود العالم في ما يسمونها "أرض الميعاد".

---

(1) خلف، قيم اليهود في القصص القرآني ودورها في توجيه فكرهم التربوي المعاصر (ص 116).
(2) حمدان، التطبيع استراتيجية الاختراق الصهيوني (ص 24 و25 و117 و118).

7. تعهد عربي بعدم مساعدة العمل الفدائي ومنع الفدائيين من القيام بأي عمل يمس أمن وسلامة "إسرائيل" وتقديم من يرتكب مثل هذه الأفعال للمحاكمة.

ويرى الدكتور أحمد ويحمان أن أهمية التطبيع بالنسبة لـ "إسرائيل" تتجلى في خلق ثغرات في عدم الاعتراف بها ككيان لقيط وسط المحيط العربي والإسلامي، وأن التطبيع يجعل منها كياناً قابلاً للتكيف والحياة، بل والرسوخ والتوسع، وهذا هو في العمق جوهر الصراع[1].

ويقول الدكتور أحمد الكحلاوي إن الاعتراف بالعدو الذي اغتصب الأرض والتسليم له بالحق في فلسطين زوراً وبهتاناً، يحقق لـ "إسرائيل" الأمن والأمان والاستمرار في انتزاع مزيد من الأرض، ليس من فلسطين وحدها، بل من كامل الأرض العربية[2].

وتتجلى أبرز أهداف التطبيع بالنسبة لـ "إسرائيل"، في مواجهة الصهيونية للإسلام باعتباره مصدراً دائماً من مصادر التعبئة وحشد المسلمين ضد "إسرائيل"، والقضاء على التحدي المتمثل في ثقافة التحرر الوطني[3]، كما أن جوهر المضمون الاستراتيجي للتطبيع بوجهة النظر "الإسرائيلية" يتمثل في إحداث تغيير على الجانب العربي، ويبدأ بضرورة تقبل "إسرائيل"، ويمتد إلى تقييد قدرات العرب العسكرية وتغيير معتقداتهم السياسية، ويمر عبر شبكة معقدة من الإجراءات وخلال فترة زمنية طويلة، ولا يكفي فيه قبول "إسرائيل" كدولة، بل يتعين قبولها بأساسها الأيديولوجي[4].

سادساً: آليات التطبيع مع "إسرائيل":

تمثلت آليات التطبيع العربي مع "إسرائيل" في صورتين أو مسارين، على النحو التالي[5]:

---

(1) أحمد ويحمان – رئيس المرصد المغربي لمناهضة التطبيع، قابله: باسل القاضي (عبر الإنترنت: 28 يوليو 2020).

(2) أحمد الكحلاوي – رئيس الهيئة الوطنية التونسية لدعم المقاومة العربية ومناهضة التطبيع مع "إسرائيل"، قابله: باسل القاضي (عبر الإنترنت: 27 يوليو 2020).

(3) عبد الرحمن، الاختراق الصهيوني لمصر من 1917 – 2017 (ص 178).

(4) عوض، الاستراتيجية "الإسرائيلية" لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية (ص 13–14).

(5) شعيب، التطبيع مع "إسرائيل" وأثره على المنطقة العربية (ص 273 – 284).

1. التطبيع الثنائي:

وتقوم آلية التطبيع هذه على إبرام اتفاقيات سلام مع "إسرائيل" من جهة، وبعض الدول العربية كلاً على حدا من جهة أخرى، وتنطوي تلك الاتفاقيات على التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي، ومن الاتفاقيات التي أدرجت ضمن التطبيع الثنائي، ما يلي:

أ. اتفاقية السلام المصرية – "الإسرائيلية" عام 1979م.
ب. المفاوضات الفلسطينية – "الإسرائيلية" عام 1993م.
ت. معاهدة السلام الأردنية – "الإسرائيلية" عام 1994م.

2. التطبيع الإقليمي أو الجماعي:

وجاء في إطار عزم "إسرائيل" ومعها الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، لتطبيع العلاقات مع الدول العربية على المستوى الجماعي، وجاء هذا النوع عبر حزمة من المبادرات، وهي على النحو التالي:

أ. مشروع الشرق الأوسط الجديد عام 1991م.
ب. مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا عام 1994م.
ت. مشروع الشرق الأوسط الكبير عام 2004م.

ويمكن في هذا الإطار، الإشارة إلى صورتين من صور التطبيع العربي مع "إسرائيل"، وقد برزتا جلياً في المشهد التطبيعي المصري وتمثلتا في التالي[1]:

1. **التطبيع الصامت:** وهو مسار جديد من مسارات التطبيع، ويعنى أن تستخدم "إسرائيل" مقدرات الدول العربية في تحقيق مصالحها الاستراتيجية، دون أن تعقب هذه الدول على ما أقدمت عليه "إسرائيل" من تصرفات للوصول لأهدافها المنشودة.
2. **التنسيق الأمني:** ويرمي إلى إعلاء مصالح "إسرائيل" العليا في كافة المجالات، ومن أمثلته، طلب الجيش "الإسرائيلي" من الجيش المصري الاشتراك الفعلي في القضاء على البؤر المسلحة في سيناء التي تقوم بإدخال السلاح للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

---

(1) القطراوي، المقاطعة العربية "لإسرائيل" في ظل عملية التسوية السياسية "1993 – 2015م" (ص 92 – 93).

ويرى الباحث أن لهذه الآليات دور كبير في إقامة علاقات تطبيعية مع "إسرائيل"، كان أبرزها على الجانبين السياسي والاقتصادي، فالأحداث التي تدافعت في الفترة الأخيرة، أظهرت تحولًا في العلاقات بين الدول العربية و"إسرائيل"، وليس أدل على ذلك من انتقال التطبيع من المرحلة السريّة إلى العلانية.

سابعاً: مستويات التطبيع:

وهما مستويان على النحو الآتي[1]:

1. المستوى الرسمي (الحكومي):

وهو الذي يضم الأفعال والأقوال كافة التي تصدر من الدولة في شكلها الرسمي، سواء من أعضاء الحكومة أو من الرئيس أو من يمثله، ويكون التعامل في هذا المستوى بين ممثلي الدولتين الرسميين، وفيه يلتزم كلا الطرفين بالخطوات والإجراءات التي تم الاتفاق عليها فيما بينهما، كما يلتزمان بالاتفاقيات والمعاهدات كافة التي وقعت بينهما، بما تتضمنه من بنود خاصة بتنظيم عملية التطبيع، ومداها المكاني والزماني، وآلياتها الإجرائية والموضوعية.

2. المستوى غير الرسمي (الشعبي – المجتمعي):

وهو مستوى يعبر عن نبض المجتمعات ولا يعبر عن مصالح الحكومات، ولا يتعامل مع حسابات المكسب و الخسارة، وإنما مع حسابات الشعور والوجدان، وبالرغم من وجود التزام قانوني على المجتمع بتنفيذ الاتفاقيات التي وقعت من قبل حاكميه، إلا أنه على المستوى الأخلاقي والنفسي، لا يمكن أن تلزم الشعوب على التعامل مع أطراف لا ترغب في التعامل معها، أو أن تجبر على نسيان الماضي وفتح صفحة جديدة مع العدو السابق، ولذلك أحياناً يحدث انفصال بين المستويين، وأحياناً يحدث تكامل بينهما.

ثامناً: آراء مؤيدي التطبيع ومعارضيه:

يمكن أن نستخلص مواقف كل من الطرفين كما يلي[2]:

1. **مؤيدو التطبيع:** يرى أنصار التطبيع أن مقاومة التطبيع تعني تجاهل التطور الذي جرى ويجري في العالم بعد انتهاء الحرب العالمية الباردة خاصة، وتجاهل ثورة الاتصال

(1) رشدي، التطبيع كآلية نفسية لحل الصراع العربي "الإسرائيلي" (ص 14).
(2) العودات، الصحفيون العرب ومقاومة التطبيع (ص 123 – 124).

والتكنولوجيا والعولمة وحوار الحضارات، واستحالة الانغلاق في هذا العصر، كما يقرون أن ثقافتنا العربية الإسلامية قادرة على الصمود، وأن هذا الرفض للتطبيع يتأتى من عقدة نقص، ويدافعون عن ثقافة السلام والتعايش وتبادل المصالح وحسن الجوار والتعاون وينادون بالواقعية وبضرورة فهم الظروف الدولية والعمل لتحقيق التنمية وإنهاء الصراع، بدلاً من استنزاف الأمة وثروتها وامكانياتها في الحروب والصراعات.

2. **معارضو التطبيع:** يرى مقاومو التطبيع أن جوهر التطبيع هو إحداث تغيير على الجانب العربي والإسلامي، على أن يبدأ هذا التغيير بالتسليم بوجود "إسرائيل" كدولة يهودية في المنطقة، ويمتد إلى تغيير قدرات العالم العربي العسكرية ومعتقداته السياسة، وإعادة صياغة شبكة علاقاته، إضافة إلى تحقيق مطالب أمنية إقليمية، فضلاً عن أنه سلاح مدني نضالي قديم، واسع الاستعمال والانتشار، يتميز بصمته وتأثيره عن طريق التراكم التدريجي المؤثر في مقاومة الاحتلال، وينسب إلى أشكال وأنماط ووسائل متنوعة ومختلفة بأساليب شعبية مدنية، كالإعراب بالاحتجاج واللاتعاون القادر على شل النظام السياسي أو الاقتصادي أو الإداري، إذ يؤدي إلى تمزيق تدابير الخصم ونواياه ونظامه وإدارته بالاضطرابات المحدودة أو العامة، وبعمليات العصيان المدني.

وفي هذا الصدد، يسجل الباحث اعتراضه على ما نادى به مؤيدو التطبيع، وتأسيساً على معتقداتهم، ينبغي الإشارة إلى أن "إسرائيل" لم تطبق ثقافة السلام والتعايش المزعومة في الأرض الفلسطينية المحتلة، فهي تقتل وتدمر وتهجر طيلة السنوات الماضية، وطال إجرامها وفكرها التوسعي الأراضي العربية، وقد سجلت عمليات اغتيال عديدة، نفذها جهاز "الموساد الإسرائيلي" بحق قيادات ونخب عربية وفلسطينية على الأراضي العربية، دون اكتراث لسيادة هذه الدول، الأمر الذي يطرح تساؤلاً: أين تكمن ثقافة السلام والتعايش في العقل "الإسرائيلي"؟.

ولكن وسط هذه الصفحة السوداء في التاريخ المعاصر للعالم الإسلامي، نجد نماذج مشرفة تتصدى لمحاولات تشريع وجود "إسرائيل" ومنحها المزيد من التصاريح لابتزاز الأمة واستنزاف ثرواتها وشعوبها[1]، فمؤخراً تنامت وبشكل سريع الحركة العالمية لمقاطعة "إسرائيل" وسحب الاستثمارات منها، وفرض العقوبات عليها أو ما تعرف اختصاراً بـ "BDS" على

(1) أبو دقة، التطبيع وإرادة الشعوب الخليجية (ص 44).

مستويات متعددة في أنحاء العالم، وهو ما أدى إلى اضطراب القيادة "الإسرائيلية"، التي حذرت مؤخراً من أن الحركة يمكن أن تشكل تهديداً استراتيجياً للدولة الصهيونية[1].

تاسعاً: حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات ضد "إسرائيل":

حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات "Boycott، Divestment and Sanctions Movement" المعروفة اختصاراً بـ (BDS): هي الحملة الدولية التي بدأت في 9 يوليو 2005م بنداء من (171) منظمة فلسطينية غير حكومية؛ للمقاطعة، وسحب الاستثمارات، وتطبيق العقوبات ضد "إسرائيل"، حتى تنصاع للقانون الدولي والمبادئ العربية لحقوق الإنسان"[2].

ويرى الباحث أن هذه الحركة وغيرها من المؤسسات والمنظمات التي تعنى بمقاطعة "إسرائيل"، جاءت بعدما تخلت جامعة الدول العربية عن دورها في محاربة "إسرائيل" على كل الجبهات، وللإشارة التاريخية، فقد أصبح الإشراف على المقاطعة العربية من قبل جامعة الدول العربية منذ بداية الخمسينيات، حيث قامت الجامعة بإشهار سلاح المقاطعة في مواجهة "إسرائيل"[3]، وسرعان ما تراجعت بالتزامن مع عقد اتفاقيات سلام معها.

والمقاطعة تعني تعليق المعاملات والعلاقات الاقتصادية والتجارية مع دولة ما، أو حظر إنشاء عوامل الإنتاج على إقليمها[4]، ولقد بين التاريخ الفلسطيني أن الدعوة إلى مقاطعة الأنشطة الصهيونية رافقت وترافق مختلف مراحل النضال الوطني الذي خاضه ويخوضه الشعب العربي الفلسطيني ضد الصهيونية منذ بداية التسلل الصهيوني إلى فلسطين أثناء الحكم العثماني[5].

---

(1) جرابعة، حركة مقاطعة إسرائيل: الإنجازات، والمعوّقات، والآفاق (موقع الكتروني).

(2) تعريف حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات ضد "إسرائيل" (موقع الكتروني).

(3) عبد الغني، قوانين ومبادئ المقاطعة العربية لـ "إسرائيل" (ص 80).

(4) القطيط وآخرون، العرب ومقاطعة "إسرائيل" (ص 35).

(5) المرجع السابق (ص 25).

الأهداف الرئيسية لحركة المقاطعة "BDS"[1]:

1. إنهاء الاحتلال "الإسرائيلي"، واستعماره لكل الأراضي العربية، وتفكيك الجدار العازل.
2. الاعتراف "الإسرائيلي" بالحقوق الأساسية للفلسطينيين المواطنين العرب في "إسرائيل" بالمساواة الكاملة.
3. قيام "إسرائيل" باحترام وحماية وتعزيز حقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم، كما هو منصوص عليه في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم "194".

وقد حققت حركة مقاطعة "إسرائيل" منذ نشأتها عام 2005م عدة مكاسب من انتشارها ودعوتها للمقاطعة في العديد من الدول التي قررت الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني على عدة صعد ومجالات، حيث عملت على محاصرة "إسرائيل" وكشف عنصريتها تجاه الشعب الفلسطيني، ما دفع "تل أبيب"؛ لتصنيفها على أنها "خطر استراتيجي".

مبادئ عمل حركة المقاطعة "BDS":

تعتمد آلية عمل الحركة على ثلاث ركائز أساسية، تشكل شعارها، هي[2]:

1. المقاطعة (Boycott):

تستهدف الحركة مقاطعة منتجات شركات "إسرائيلية" ودولية داعمة لها تحقق أرباحها على حساب حقوق الفلسطينيين الأساسية، ولا يقتصر مبدأ المقاطعة على المجال الاقتصادي، بل إن الحركة تركز أيضا على مقاطعة الأنشطة الرياضية والأكاديمية والفنية مع المحتل "الإسرائيلي".

2. سحب الاستثمارات (Divestment):

تدعو الحركة إلى سحب التمويل من الشركات "الإسرائيلية" والشركات الدولية الداعمة للاحتلال، عبر بيع أسهمها والامتناع عن الاستثمار فيها، كما تشجع جميع المؤسسات الاقتصادية والأكاديمية على استغلال مكانتها الاقتصادية للضغط على "إسرائيل"؛ لإنهاء تجاهلها لحقوق الفلسطينيين.

---

(1) حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات ضد "إسرائيل" (موقع الكتروني).

(2) مبادئ عمل "BDS" (موقع الكتروني).

3. العقوبات (Sanctions):

تعمل الحركة العالمية لمقاطعة "إسرائيل" على تنظيم حملات لنشر الوعي بأهمية فرض عقوبات على "إسرائيل" لإجبارها على احترام حقوق الفلسطينيين، سواء أكانوا لاجئين أم في الضفة وقطاع غزة المحاصر، أم في الأراضي المحتلة عام 1948م.

استراتيجية عمل حركة المقاطعة "BDS":

تقسم إلى قسمين رئيسيين، هما:

1. **العمل الخارجي:** اعتمدت استراتيجية "BDS" على التغيير التدريجي الذي تسعى من خلاله كخطوة أولى إلى مقاطعة "إسرائيل"، وسحب الاستثمارات منها في كافة المجالات الاقتصادية، والأكاديمية، والثقافية، والرياضية، والعسكرية، وذلك للوصول إلى الخطوة النهائية المتمثلة في عزل "إسرائيل"، وفرض حصار دولي عليها بأشكال متعددة، وبسبب تعقيد التحالفات الدولية تبنت الحركة مبدأ حساسية السياق، بمعنى أن نشطاء الحركة وحلفاءها، يقومون برسم أهدافهم، واستراتيجياتهم، التي تراعي ظروفهم المحلية وسياقات التفاعل، لذلك يتم وضع حملات الحركة المختلفة بصورة غير مركزية[1].
2. **العمل الداخلي:** تقوم استراتيجية الحركة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967م، على السعي لمقاطعة المنتجات والمؤسسات "الإسرائيلية"، ونشر التوعية بين الفلسطينيين حول أهمية المقاطعة، وتعتبر اللجنة الوطنية لمقاطعة "إسرائيل" واللجنة التنسيقية للمقاطعة الشعبية والتي تشكلت حديثاً إحدى أهم الأدوات التي يتم استخدامها للتعبئة الشعبية، كما تسعى الحركة إلى تشجيع المنتج الوطني وتوفير البديل للمنتج "الإسرائيلي" من حيث الجودة والسعر[2].

وبالرغم من النجاحات المتتالية التي تحققها حركة "BDS" على الصعيد الدولي، إلا أن تأثيرها لا يزال ضعيفًا على المستوى المحلي؛ حيث تعتبر السوق الفلسطينية في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الأميركية من حيث تسويق المنتجات "الإسرائيلية"[3].

---

(1) القطراوي، المقاطعة العربية "لإسرائيل" في ظل عملية التسوية السياسية "1993 – 2015م" (ص 118).
(2) المرجع السابق.
(3) جرابعة، حركة مقاطعة "إسرائيل": الإنجازات، والمعوِّقات، والآفاق (موقع الكتروني).

وقد حاربت "إسرائيل" حركة المقاطعة "BDS" من خلال عدة طرق، أبرزها:

1. صادق الكنيست الصهيوني عام 2011م على قانون منع المس بدولة "إسرائيل" بواسطة المقاطعة، ودخل هذا القانون حيز التنفيذ بعدما رفضت المحكمة العليا الالتماسات ضده وصادقت عليه عام 2015م[1].
2. سعت "إسرائيل" إلى سن قوانين وإصدار قرارات حكومية ضد المقاطعة في الدول الصديقة لها، ونجحت من خلال مجموعات الضغط وحلفائها في تمرير قوانين ضد المقاطعة في كل من كندا، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية[2].
3. تعمل "إسرائيل" بالتعاون مع منظمات مدنية غير "إسرائيلية"، لتوجيه ضرباتٍ اقتصاديةٍ إلى حركة مقاطعة "إسرائيل" (BDS)، وكل ذلك بشكلٍ سريٍ، وفق ما أفادت به القناة الـ 13 "الإسرائيلية"[3].
4. تطالب "إسرائيل" الاتحاد الأوروبي بتغيير موقفه من حركة المقاطعة وتدعوه إلى تبني تعريف معاداة السامية والإشارة إلى (BDS) ووقف تمويل المنظمات المرتبطة بالحركة التي تصفها بالعنصرية المعادية لليهود[4].
5. صادقت الهيئة العامة للكنيست "الإسرائيلي" على مشروع قانون يدعو إلى منع أي شخصية تدعو أو تؤيد مشروع مقاطعة "إسرائيل"، من دخول الأراضي الفلسطينية المحتلة[5].
6. استئجار الحكومة "الإسرائيلية" مكتب المحامين الدوليين المعروف باسم "سيدلي أوستين"؛ من أجل القيام بإجراءات قضائية من قبل "إسرائيل" ضد ناشطي حركة المقاطعة بتكلفة وصلت إلى 2 مليون شيكل و600 ألف دولار[6].

---

(1) أبو نحل، الحرب "الإسرائيلية" ضد حركة المقاطعة "BDS" (المركز الفلسطيني مسارات).

(2) المرجع السابق.

(3) "إسرائيل" تُحارب BDS بأدواتٍ جديدة، (موقع الكتروني).

(4) "إسرائيل" تُطالب الاتحاد الأوروبي بتغيير موقفه إزاء حركة المقاطعة (موقع الكتروني).

(5) وتد، الكنيست يصادق على قانون منع دخول مؤيدي المقاطعة "لإسرائيل" (موقع الكتروني).

(6) "إسرائيل" تلاحق حركة المقاطعة العالمية سراً (موقع الكتروني).

عاشراً: أبرز الدول العربية المطبعة لعلاقاتها مع "إسرائيل".

1. الجمهورية العربية المصرية:

تعتبر مصر أول دولة عربية قامت بالتطبيع السياسي مع "إسرائيل"، وذلك بعد التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد ومحلقاتها مع "إسرائيل" عام 1979م، والتي تضمن إنهاء حالة الحرب بين الطرفين، وإقامة علاقات سلامية تتأسس على انسحاب "إسرائيل" إلى ما وراء الحدود الدولية، وفقاً لجدول زمني محدد، واستئناف مصر سيادتها على سيناء مع عدم المساس بالوضع الخاص في غزة، وإنهاء المقاطعة الاقتصادية والحواجز ذات الطابع التمييزي ضد حرية انتقال الأفراد والسلع، وقد ترتب على ذلك إقامة نظام أمني، كما تضمنت المعاهدة بروتوكولاً بشأن علاقة الطرفين تتناول إجراءات إقامة التمثيل الدبلوماسي والقنصلي، وإنهاء المقاطعة و"برمجة المفاوضات" المتعلقة باتفاقيات التعاون، والتعهد بتشجيع التفاهم، والتعاون، والامتناع عن الدعاية المعادية[1].

2. المملكة الأردنية الهاشمية:

جرى التوقيع على معاهدة السلام بين الأردن و"إسرائيل" والمعروفة باسم "وادي عربة" في 17 أكتوبر 1994م، وقد ركزت المعاهدة على بعدين، الأول: يختص بإقامة السلام وأسسه وترسيم الحدود وأوجه التبادل الثقافي والعلمي والاقتصادي والتفاهم المتبادل، فيما الثاني: يختص بالبعد الإقليمي، فنصت المعاهدة على أن يلتزم الطرفان بإقامة بنيان إقليمي من الشراكة في السلام، وإقامة مؤتمر الأمن والسلام في الشرق الأوسط، وكذلك أن تتعاون الدولتان في محاربة الإرهاب بكل أشكاله، وقد أحدثت الاتفاقية نقلة نوعية، إذ تمكنت من نقل التطبيع السياسي من الإطار الواقعي إلى الالتزام التعاهدي ومن السرية إلى العلنية وإعادة هيكلة العلاقات بالتمثيل الدبلوماسي والقنصلي[2].

3. المملكة العربية السعودية:

يعود تاريخ أول لقاء سعودي "إسرائيلي" إلى عام 1939، عندما عُقِدَ في لندن مؤتمر حول القضية الفلسطينية حضره الأمير فيصل الذي كان آنئذٍ وزيراً للخارجية، إذ اجتمع الأمير السعودي عدّة مرات مُنفرداً بالوفد اليهودي في المؤتمر، حيث كان الملك عبد العزيز يبذل قُصارى جهده لتوطيد علاقاته بالأميركان، وعلى عكس ما تتداوله وسائل الإعلام، فإن العلاقات

---

(1) حسين، عصر التسوية: سياسة كامب ديفيد وأبعادها (ص 35 – 52).

(2) شعيب، التطبيع مع "إسرائيل" وأثره على المنطقة العربية (ص 279–280).

السعودية "الإسرائيلية" عميقة الجذور، وقد ظلّت خافية حتى ظهرت إلى العَلَن خلال حرب الخليج الثانية (الحرب العراقية الكويتية) وفي حروب داعش والربيع العربي المُزيَّف الحالية[1].

ومؤخراً، أعلن وزير الداخلية "الإسرائيلي" أرييه درعي أنه وقع على مرسوم يقضي بالسماح "للإسرائيليين" ولكل من يحمل الجواز "الإسرائيلي" بالسفر إلى السعودية لأغراض تجارية ودينية[2].

وأثارت زيارة اللواء السعودي المتقاعد أنور عشقي لـ "إسرائيل" موجة غضب، وتحدث لقناة "فرانس 24" العبرية، قائلاً: "المملكة تريد تحقيق تعايش بين العرب و"إسرائيل"، وإن المنطقة بحاجة إلى رجل قوي ومنطقي، مثل رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو[3].

4. إمارة قطر:

بعد عام واحد فقط من وصول أمير قطر السابق حمد بن خليفة إلى سدة الحكم في قطر عبر انقلاب ناعم على والده، بدأت حلقات وفصول مسلسل التطبيع القطري مع الكيان الصهيوني، حيث استضافت العاصمة القطرية رئيس الحكومة "الإسرائيلي" الأسبق شمعون بيريز عام 1996، وصدح السلام الوطني "الإسرائيلي" على أرض الدوحة معلنا الترحيب بالمغتصب، وخلال هذه الزيارة افتتح بيريز المكتب التجاري "الإسرائيلي" في الدوحة، وكان رئيس المكتب يحصل على رتبة سفير في وزارة الخارجية "الإسرائيلية"، ومن خلال هذا المكتب تم التوقيع على اتفاقية لبيع الغاز القطري إلى "إسرائيل"، وإنشاء بورصة الغاز القطرية في تل أبيب[4].

5. الإمارات العربية المتحدة:

وقعت الإمارات يوم 15 سبتمبر/أيلول اتفاقية تطبيع للعلاقات مع "إسرائيل" في البيت الأبيض برعاية الرئيس الأميركي "دونالد ترامب"، وبموجب الاتفاق الذي لم يتم الكشف بعد عن بنوده وتفاصيله بالكامل، فإن الإمارات ستقيم علاقات دبلوماسية وتجارية واقتصادية مع

---

(1) سيد أحمد، من الجد إلى الحفيد: لماذا يُحب آل سعود تل أبيب كل هذا الحب؟ (موقع الكتروني).

(2) وتد، تطبيع علني.. السماح "للإسرائيليين" بزيارة السعودية (موقع الكتروني).

(3) العامودي، التطبيع الإعلامي مع الكيان الصهيوني (ص 39).

(4) قطر و"إسرائيل" .. 20 عاما من الصداقة المشبوهة (موقع إلكتروني).

"إسرائيل" التي لم تخض حرباً ضدها من قبل، وسيعزز الاتفاق تحالفاً غير رسمي ضد إيران وتركيا[1].

أما التطبيع الخفي بين الإمارات و"إسرائيل"، كانت بدايته بتأسيس إمارة بورصة دبي للماس عام 2004، التي تخضع لهيمنة التجار "الإسرائيليين"، بما يعني حتمًا القبول الإماراتي بشكل فعال من أشكال العلاقات مع "إسرائيل"، وقد تم قبول عضوية دبي في الاتحاد العالمي لبورصات الماس في نفس العام، بعد موافقة الدول الـ 22 الأعضاء آنذاك، ودون معارضة تذكر من "إسرائيل"[2].

ومؤخراً، ظهرت على الساحة زيارات من قبل قيادات "إسرائيلية" وفرق رياضية، فاحتفت الإمارات بفوز لاعب "إسرائيلي" بالمدالية الذهبية، وزات وزيرة الثقافة والرياضة "الإسرائيلية" ميري ريغيف الإمارات لحضور مباريات الجودو[3].

6. المملكة العربية البحرينية:

وقعت البحرين يوم 15 سبتمبر/أيلول اتفاقية تطبيع للعلاقات مع "إسرائيل" في البيت الأبيض برعاية الرئيس الأميركي "دونالد ترامب"، وبموجب الاتفاق الذي لم يتم الكشف بعد عن بنوده وتفاصيله بالكامل، فإن البحرين ستقيم علاقات دبلوماسية وتجارية واقتصادية مع "إسرائيل" التي لم تخض حرباً ضدها من قبل، وسيعزز الاتفاق تحالفا غير رسمي ضد إيران وتركيا[4].

ويعود تاريخ التطبيع بين المملكة الخليجية الصغيرة وكيان الاحتلال، إلى أكتوبر/تشرين الأول من عام 1994، وقتما استقبلت البحرين وزير البيئة "الإسرائيلي" يوسي ساريد، بدعوى "المشاركة في أعمال لجنة البيئة المنبثقة عن المفاوضات متعددة الأطراف، بعد اختيار المنامة (عاصمة البحرين) لتكون مقرا لاجتماعات لجنة البيئة وخلال هذه الزيارة أجرى ساريد محادثات مع وزير الخارجية البحريني وقتها محمد بن مبارك آل خليفة في أول اتصال يجري بين الجانبين على مستوى وزاري"، وفقا لما وثقه الدكتور مصطفى الشمري في كتابه "عسكرة الخليج .. الوجود العسكري الأمريكي في الخليج"[5].

---

(1) صحيفة العرب، الإمارات والبحرين توقعان اليوم اتفاقي سلام مع "إسرائيل" (موقع الكتروني).

(2) تحقيق: الإمارات و"إسرائيل".. تاريخ طويل من التطبيع والتحالف غير المعلن (موقع إلكتروني).

(3) مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، التطبيع العربي مع الكيان "الإسرائيلي" إلى أين؟ (موقع الكتروني).

(4) صحيفة العرب، الإمارات والبحرين توقعان اليوم اتفاقي سلام مع "إسرائيل" (موقع الكتروني).

(5) موسى، التطبيع في البحرين... هرولة السلطة رغم الرفض الشعبي (موقع الكتروني).

7. سلطنة عُمان:

جرى تطبيع العلاقات الثنائية بين سلطة عمان و"إسرائيل"، عبر افتتاح مكتب للتمثيل التجاري بينهما؛ لدعم التعاون في الميادين الفنية والاقتصادية، وذلك بعد أن زار رئيس وزراء "إسرائيل" آنذاك شمعون بيرز العاصمة مسقط على رأس وفد كبير في عام 1996م[1].

استقبل سلطان عُمان قابوس بن سعيد رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو، وناقش معه بعض القضايا التي تحظى بالاهتمام المشترك وبما يخدم الأمن والاستقرار في المنطقة، بحسب الإعلام العُماني[2].

8. المملكة العربية المغربية:

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في العاشر من ديسمبر 2020م، موافقة المغرب وإسرائيل على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بينهما، مقابل اعتراف بلاده بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية[3].

ويمثل النظام المغربي حالة فريدة في التطبيع من خلال أدواره التاريخية في تسهيل الاتصالات "الإسرائيلية" العربية بالمنطقة منذ بداية الستينيات، حيث كان يعمل على تهجير المغاربة اليهود إلى "إسرائيل" مقابل رسوم مالية بالدولار، ويشكل حجم الجالية اليهودية الكبير وسيلة تواصل دائم بين الجانبين، حيث يوجد حوالي مليون يهودي مغربي في "إسرائيل" و300 ألف يهودي مقيم بالمغرب، وهو أكبر عدد لطائفة يهودية في دولة عربية، كما يوجد في المغرب عدة جمعيات يهودية تعمل في مجال التطبيع مع "إسرائيل"، كجمعية هوية وحوار التي تأسست عام 1974م، والتجمع العالمي لليهودية الذي تأسس عام 1985م، والمركز العالمي للأبحاث حول اليهود المغاربة الذي تأسس عام 1995م، ثم الاتحاد العالمي لليهود المغاربة الي تأسس في 3 مايو 1999م[4].

---

(1) شعيب، التطبيع مع "إسرائيل" وأثره على المنطقة العربية (ص 293).

(2) مجلي والخويلدي، نتنياهو يزور عُمان ويلتقي السلطان قابوس (موقع الكتروني).

(3) موقع الجزيرة، واشنطن تعترف بسيادة الرباط على الصحراء الغربية.. ترامب يعلن تطبيع علاقات المغرب مع إسرائيل (موقع الكتروني).

(4) الراجحي، التطبيع.. أيصبح العدو اللدود صديقاً حميماً (ص 29).

9. الجمهورية العربية التونسية:

توصلت تونس إلى اتفاق مع "إسرائيل" يقضي بفتح مكتب اتصال متبادل عام 1996م، وحرصت بدورها على أن يتزامن افتتاح مكتبها في "إسرائيل" مع فتح مكتب لها في قطاع غزة، وقد أدى هذا التطور إلى إقامة علاقات اقتصادية وسياحية مع "إسرائيل"[1].

10. الجمهورية الإسلامية الموريتانية:

بدأت الاتصالات الموريتانية "الإسرائيلية" سرية عبر وساطة إسبانية، وحدثت لقاءات في نيويورك ومدريد وبرشلونة، وتوجت بإعلان وزيري خارجية البلدين آنذاك محمد ولد لكحل وشيمعون بيريس عن فتح مكاتب لدعم المصالح عام 1992م، ولم تكتمل سنة 1999م حتى رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين إلى مستوى السفارات، ثم أعلن في واشنطن في شهر تشرين الأول/أكتوبر 1999م عن إقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء بين موريتانيا و"إسرائيل"، وأشرفت وزيرة الخارجية الأمريكية حينها "مادلين أولبرايت" على توقيع الاتفاق، واعدة بأن ذلك سيعود بثمرات طيبة على الشعب الموريتاني، وهو وعد أثبتت الأيام أنه كاذب، مع الإشارة إلى أن الخطوات الموريتانية جاءت في أسوأ وقت للقضية الفلسطينية، وفي ظل أسوأ حكومة يمينية حكمت الدولة العبرية[2].

11. الجمهورية العربية السودانية:

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في 23 أكتوبر 2020م، عن اتفاق السودان وإسرائيل على تطبيع العلاقات بينهما[3].

وشهدت الشهور الأولى لعام 2020م انطلاقة للعلاقات السودانية "الإسرائيلية" العلنية، تمثلت في لقاء جمع رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو مع رئيس المجلس السيادي الانتقالي السوداني "عبد الفتاح البرهان" في عنتيبي بأوغندا، وجاء اللقاء بإيعازٍ وتنسيق عال من الإمارات العربية المتحدة[4].

ويرى الأستاذ أنس إبراهيم أنه وبالرغم من نجاح "إسرائيل" فعلاً في التطبيع مع بعض الأنظمة العربية، وتمكنها من نسج عشرات العلاقات الأوروبية والأفريقية خصوصاً بعد

---

(1) شعيب، التطبيع مع إسرائيل وأثره على المنطقة العربية (ص 292).

(2) ولد السالم، موريتانيا في مواجهة الاختراق "الإسرائيلي" (ص 52).

(3) موقع سبوتنيك عربي، ترامب يعلن عن اتفاق السودان وإسرائيل على تطبيع العلاقات (موقع الكتروني).

(4) عز الدين، التّطبيع السّودانيّ مع "إسرائيل".. أين ثورة الحريّة والتغيير؟ (موقع الكتروني).

معاهدات السلام العربية، إلا أنها تدرك أن اختراق الشعوب العربية والإسلامية الحرة ليس بالأمر السهل، فقد أظهرت هذه الشعوب الأصيلة وعياً وصموداً وتمسكاً بفلسطين قضية مركزية لها، وأكدت أن التطبيع خيانة عظمى[1].

الحادي عشر: رفض التطبيع على المستوى الشعبي:

ما زالت مسارات التطبيع ومساعيه حتى الآن مصدرها النظم الرسمية الحاكمة أو النخب المرتبطة بها، التي تدور بفلكها في غالب الأمر، وفي المقابل فإن الشعوب العربية ترفض التطبيع مع "إسرائيل"، وتسعى لمواجهته ومحاربة أشكاله المختلفة، مستخدمة أدوات وسبلاً عدة سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي أو الفكري أو الأكاديمي وغيرها[2]، وتدرك "إسرائيل" أن التسويات السياسية هي عبارة عن علاقات سياسية مع حكومات وليس مع شعوب[3].

ولقد عكف المؤشر العربي منذ انطلاقته على طرح أسئلة تتعلق بالقضية الفلسطينية والصراع العربي "الإسرائيلي" والموقف من معاهدات السلام الموقعة بين أطراف عربية و"إسرائيل"، وفي هذا السياق سئل المستجيبون في المنطقة العربية حول ما إذا كانوا يرفضون أو يقبلون أن تعترف بلدانهم بـ "إسرائيل"، حيث أشارت النتائج في استطلاع عام 2018م، إلى أن هناك توافقاً بين مواطني المنطقة العربية على رفض الاعتراف بـ "إسرائيل" بنسبة "87%"، حيث فسروا موقفهم بعددٍ من العوامل والأسباب؛ معظمها مرتبطٌ بالطبيعة الاستعمارية والعنصرية والتوسعية لها[4]، هذا مع الإشارة إلى أن الاستطلاعات السنوية بين عامي 2011م و2016م أظهرت رفضاً للاعتراف بـ "إسرائيل" بنسبة تراوحت بين "84 – 89%"، فيما جاءت نسبة الموافقين بين "7 – 13%"[5].

وقد شاركت العديد من المؤسسات ذات الطابع القومي في جهود مقاومة التطبيع، بدءاً من الاتحادات المهنية، مثل اتحاد المحامين العرب، واتحاد الصحفيين العرب، واتحاد الأطباء

---

(1) أنس إبراهيم – مدير تنسيقية مناهضة الصهيونية ومقاومة التطبيع، قابله: باسل القاضي (عبر الإنترنت: 24 يوليو 2020).

(2) عبد المحسن، التطبيع والمقاومة عبر مائة عام من وعد بلفور (ص 10).

(3) منصور، "إسرائيل" الأخرى: رؤية من الداخل (ص 216).

(4) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قراءة في نتائج المؤشر العربي لعام 2018 (موقع الكتروني).

(5) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قراءة في نتائج المؤشر العربي لعام 2016 (موقع الكتروني).

العرب، مروراً بالتنظيمات النقابية العمالية مثل اتحاد العمال العرب، فضلاً عن التنظيمات الشعبية مثل المؤتمر القومي العربي، والمؤتمر القومي الإسلامي، وانتهاءً بالدور البارز الذي لعبته مراكز البحوث العربية في مواجهة التطبيع، حيث قدمت العشرات من الكتب والبحوث التي تناولت أبعاد الصراع "العربي – الصهيوني" ومخاطر التطبيع على الأمة العربية، وخاضت هذه المراكز معارك فكرية مع المطبعين[1].

وعلى المستوى النقابي، وبدعوة من اتحاد المحامين العرب ولجان التنسيق بين اللجان الشعبية لدعم الانتفاضة الفلسطينية ومقاومة التطبيع مع "إسرائيل"، عقد في مقر اتحاد المحامين العرب يوم 8-9-2001م، "مؤتمر لجان مقاومة التطبيع والمقاومة ودعم الانتفاضة الفلسطينية"، وكان من أهم مخرجاته وتوصياته التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال "الإسرائيلي"، والمطالبة بقطع كافة العلاقات مع "إسرائيل" [2].

ومن الجدير بالذكر أن الحركة الشعبية لمقاومة التطبيع استخدمت آليات متعددة لتحقيق أهدافها، ومنها[3]:

1. إصدار نشرات ومطبوعات متخصصة.
2. استخدام أساليب الاحتجاج السلمي.
3. استخدام الفتاوى الدينية.
4. استخدام الآليات القضائية.
5. إثارة القضايا في المجالس النيابية.
6. استخدام أساليب المقاومة العنيفة.

نماذج رفض التطبيع في الدول العربية:

1. سينمائيون مصريون يرفضون التطبيع الثقافي مع "إسرائيل"[4].
2. نقابيون وحزبيون أردنيون يدعون "النواب" لإبطال اتفاقية الغاز مع "إسرائيل"[5].

---

(1) عوض وآخرون، مقاومة التطبيع ثلاثون عاماً من المواجهة (ص 289 – 290).

(2) العاني، مؤتمر مقاومة التطبيع ودعم الانتفاضة الفلسطينية (ص 206-211).

(3) رشدي، التطبيع كآلية نفسية لحل الصراع العربي "الإسرائيلي" (ص 32 – 33).

(4) عبد الرازق، سينمائيون مصريون يرفضون التطبيع الثقافي مع إسرائيل (موقع الكتروني).

(5) الكيالي، نقابيون وحزبيون يدعون "النواب" لإبطال اتفاقية الغاز مع إسرائيل (موقع الكتروني).

3. نشطاء سعوديين يطلقون حملة معارضة للتحرك التطبيعي مع "إسرائيل"[1].
4. الخليج العربي يرفض التطبيع مع "إسرائيل" [2].
5. قطريون ينتفضون ضد التطبيع بعد رفع نشيد الاحتلال في الدوحة[3].
6. بحرينيون يتحدون قيادة بلادهم بأعلام فلسطينية وتغريدات ترفض التطبيع[4].
7. حملة في سلطنة عمان ضد التطبيع .. شنها عمانيون وحاربها عيال زايد!![5].
8. مغاربة يحتجون ضد زيارة محتملة لنتنياهو ويدعون الحكومة للتحرك[6].
9. مظاهرة ضد التطبيع مع "إسرائيل" في تونس[7].
10. موريتانيا .. صحوة ضد التطبيع[8].

الثاني عشر: تحريم التطبيع:

تنص قاعدة الدين وملة إبراهيم وأصل دين الإسلام ومقتضى شهادة التوحيد، على موالاة الإسلام وأهله، ومحبتهم، والبراءة من الكفر وأهله، ومعاداتهم، فاليهود من أعظم أعداء الإسلام وأهله، فهم من قتلوا الأنبياء، وأكلوا الربا، ونقضوا المواثيق، وحكموا بالطواغيت، ووصفوا الله سبحانه وتعالى بالنقائض[9].

وقال فيهم الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: ﴿**لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا**﴾ [10].

(1) القرا، سعوديون ضد التطبيع (موقع الكتروني).
(2) الخليج العربي يرفض التطبيع مع الكيان الصهيوني (موقع الكتروني).
(3) قطريون ينتفضون ضد التطبيع بعد رفع نشيد الاحتلال في الدوحة (موقع الكتروني).
(4) أبو رزق، بحرينيون يتحدون قيادة بلادهم بأعلام فلسطينية وتغريدات ترفض التطبيع (موقع الكتروني).
(5) حملة في سلطنة عمان ضد التطبيع، شنها عمانيون وحاربها عيال زايد!! (موقع الكتروني).
(6) مغاربة يحتجون ضد زيارة محتملة لنتنياهو ويدعون الحكومة للتحرك (موقع الكتروني).
(7) مظاهرة ضد التطبيع مع "إسرائيل" في تونس (موقع الكتروني).
(8) الهلالي، موريتانيا.. صحوة ضد التطبيع (موقع الكتروني).
(9) الفهد، التبيين لمخاطر التطبيع على المسلمين (ص 4).
(10) [المائدة: 82].

وفي الأحاديث النبوية ذكر اليهود وخصالهم السيئة، إذ قال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فيهم: "لو تابعني عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها يهودي إلا أسلم"[1] رواه مسلم.

والنتيجة الحتمية لهذا، أن يقوم المسلمون بتحديد موقفهم من "إسرائيل" على ضوء تلك الصورة المرسومة لليهود في القرآن والحديث، أو على أقل تقدير أن تشكل تلك الصورة خلفية أو أرضية للانطلاق منها عند التعامل معهم[2].

وفي عام 2017م اجتمع علماء المسلمين في مدينة إسطنبول التركية بإجماع هيئاتهم وهي "رابطة علماء المسلمين، والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، ورابطة علماء أهل السنة، وهيئة علماء فلسطين في الخارج، ورابطة أهل السنة والجماعة في العراق، ورابطة أئمة وخطباء ودعاة العراق"، وأجمعوا بعد جلسات علمية ومشاورات شرعية وواقعية على أن التطبيع بكل أشكاله السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية منكر يجب النهي عنه، والتحذير منه، ولا يجوز لدولة ولا لحزب ولا لجماعة مقاومة أن تقع فيه أو تقر به، بل الواجب مقاومة هذا المنكر على كل أحد بما يستطيعه، امتثالاً لأوامر القرآن الكريم والسنة النبوية[3].

بعض بنود وثيقة تحريم التطبيع مع "إسرائيل"[4].

1. تحرم شرعاً أي حالة للتطبيع مع "إسرائيل"، مهما كانت نتائج حركة الأنظمة السياسة العربية، وعلى الشعوب العربية المسلمة أن تقرأ في القرآن الكريم صباح مساء تاريخ هؤلاء الصهاينة، وأن تدرك أنه لم يكن لهم عهد عند الله، فكيف يكون لهم عهد عند الناس.
2. إصدار فتوى شرعية تقضي بحرمة التعامل التجاري مع الكيان الغاصب، وكل من يدعمه في احتلاله وتمكينه من قتل الفلسطينيين واضطهادهم وتشريدهم.
3. التأكيد على عدم شرعية التفريط بأي شبر من أرض فلسطين، وهو خط إسلامي شرعي لا ينطلق التنظير له من خصوصية مذهبية، وإنما يمثل قاعدة ينطلق منها كل تفكير فقهي شرعي اجتهادي أصيل.

---

(1) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار/ نزل أهل الجنة، 7/53: رقم الحديث 5130].

(2) الشاعر، عملية السلام الفلسطينية "الإسرائيلية": وجهة نظر إسلامية (ص 47).

(3) مبروك، الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، مؤتمر علماء الأمة لمقاومة التطبيع السياسي مع الكيان الصهيوني (موقع الكتروني).

(4) هيئة التحريم، وثيقة تحريم التطبيع مع "إسرائيل".

المبحث الثاني

الإعلام العربي في مواجهة التطبيع مع "إسرائيل"

يتناول هذا المبحث مفهوم التطبيع الإعلامي مع "إسرائيل"، ونشأته، وتقسيماته، وأنماطه ومستوياته، وتطوره، وأساليبه، إلى جانب التطرق لحرب المصطلحات، وتوظيف وسائل الإعلام للدراما التطبيعية، والذباب الالكتروني، وفي إطاره استعراض آليات وسبل مقاومته ومواجهته عبر تطوير الخطاب المناهض للتطبيع الإعلامي من قبل وسائل الإعلام العربية.

أولاً: مفهوم التطبيع الإعلامي:

هو أي اتصال أو تعامل على مستوى الصحفيين والمؤسسات الإعلامية العربية والناطقة باللغة العربية مع دولة الاحتلال أو أحد ممثليها الشعبيين أو الرسميين، وهو هدف "إسرائيلي" لنقل رواية الاحتلال من خلال المنصات الإعلامية العربية أو الناطقة بالعربية؛ لتلميع صورة الاحتلال في وعي الشعوب العربية وإضعاف الرواية الفلسطينية، لإضفاء الشرعية على وجوده، وعزل القضية الفلسطينية عن كونها قضية العرب والمسلمين كافة، وكسر الحاجز الذي يمنع شعوب الأمتين العربية والإسلامية من قبول دولة الاحتلال كأمر واقع[1].

وينقسم التطبيع الإعلامي إلى قسمين، هما[2]:

1. **التطبيع الإعلامي المقصود:** وهو الذي تهدف فيه وسيلة الإعلام العربية إلى التعامل والتواصل مع مستويات مختلفة في دولة الاحتلال "الإسرائيلي"، من أجل الاستماع إلى روايتها ونشر آرائها حول قضية معينة.
2. **التطبيع الإعلامي غير المقصود:** وهو النشر والترويج لرواية الاحتلال "الإسرائيلي" ووجهة نظره، من خلال عدة ممارسات لا يقصد القائم بالعملية الاتصالية أن تؤدي إلى هذه النتيجة، أو لا يعلم أنها ستؤدي إلى هذه النتيجة.

---

(1) تواصل، دليل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية للتعامل مع التطبيع الإعلامي (ص 3).

(2) المرجع السابق (ص 9).

ثانياً: أنماط التطبيع الإعلامي:

وينقسم إلى قسمين، هما[1]:

1. التطبيع في وسائل الإعلام التقليدية، ويتمثل في التالي:

أ. نشر إعلانات مدفوعة الأجر في وسائل إعلام "إسرائيلية"، أو نشر إعلانات "إسرائيلية" في وسائل إعلام عربية.

ب. سياسة ظهور المتحدثين على الشاشات بين الجانبين "الإسرائيلي" والعربي، ويأخذ هذا المنحى لوناً تطبيعياً فاقعاً حال جاءت مضامين الإطلالات وسياقاتها تصالحية وتقاربية وترويجية ودعائية.

ت. الجولات والزيارات الصحفية والإعلامية، خاصة التي تحمل طابعاً ترويجياً ودعائياً، والتي تندرج بطبيعتها ضمن الدبلوماسية الشعبية و"تحسين الصورة".

ث. منح فرص ظهور لرموز التطبيع في وسائل إعلام عربية، كي يباشروا ترويج رؤى تطبيعية دون تناول نقدي لها.

ج. الإنتاج البرامجي المشترك مع جهات أو أوساط من نظام الاحتلال ومؤسساته ورموزه ومجتمعه.

2. التطبيع في وسائل الإعلام الرقمية أو ما يعرف بـ "التطبيع الشبكي":

نشأت مساعي التطبيع أساساً في العالم الواقعي، وقد استغلت الفضاء الإعلامي مبكراً لتوجيه رسائل إلى المحيط العربي، كما تجلى مثلاً في تجربة إذاعة الاحتلال بالعربية، ومع تطور تقنيات الاتصال ودخول حقبة التشبيك الإلكتروني اندفعت جهود التطبيع كما كان متوقعاً، إلى الفضاء الشبكي وتطبيقات التواصل، كما تقدمت في مجهود المحتوى الإعلامي من خلال المتحدثين والمواد المتعددة.

ومن خصوصيات "الحالة الشبكية" أنها تمنح إحساساً بالتكتّل حول اهتمام مشترك، فبمجرّد تعقّب اهتمام معيّن أو البحث عن حالة مخصوصة؛ سيُصادف المتصفِّح ما تبدو له "كثافة جماهيرية" في الاهتمام بالموضوع أو الحالة على نحو قد يُفاجئه، بما قد يستدرجه إلى الالتحاق بالجمهرة والانخراط في الحالة التي قد يشعر أنها سابغة وتكتسب مشروعية ما من هذا الوجه، ومن شواهد التطبيع الشبكي، ما يلي:

---

(1) شاكر، مقاومة التطبيع على جبهة الإعلام (ص 1).

أ. حضور متحدثي الاحتلال بالعربية في منصات التواصل الاجتماعي، وبغضّ النظر عن قدرتهم الإقناعية فإنّ تموضعهم ضمن المشهد الشبكي "العربي" يمثل تطوّراً غير مسبوق.

ب. تداوّل مقاطع ومواد ووصلات دعائية من إنتاج جهات رسمية في نظام الاحتلال، ولو كان ذلك في سياق استهجانها أو التنديد بها.

ت. ظهور صفحات وحسابات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الأجهزة الذكية مكرّسة للتطبيع الثقافي.

ثالثاً: أساليب التطبيع الإعلامي:

مستويات ونبرات متعددة في الخطاب والممارسة[1].

1. **الأسلوب الاقتحامي:** الذي يبدو مفاجئاً أو صادماً بطبيعته، ويكتسب تأثيره من كسر حاجز نفسي وإشغال الجمهور بالقضية واستثارة ردود مناوئة نحو مسؤول أو شخصية من الدرجة الثانية أو ما دون ذلك، مع إعفاء السياق ككل من المسؤولية، وقد تكون هذه بمثابة تهيئة لما بعدها، أو فقاعة اختبار لردود الفعل، أو تحميل الأوزار على مشجب من غير المستوى الأول، فيقع من خلاله في الإقدام على التطبيع بأسلوب القفازات التي يمكن التخلي عنها إن تلطخت بالأوحال.
2. **الأسلوب الهادئ أو الناعم:** الذي يكتسب مفعوله من امتصاص الصدمات وتلافي ردود الفعل الجارفة.
3. **الأسلوب التدريجي:** الذي يأتي خطوة خطوة أو يتفاعل جرعة جرعة، وله تأثيره في تطبيع الوعي الجمعي مع التوجه التطبيعي للتكيف معه بشكل ميسر.
4. **أسلوب تمرير المضمون في سياق إيجابي:** وهذا من قبيل تقديم التطبيع في سياق يبدو "مبدئياً" أو "وطنياً" ولو كان هذا بحسن نية أحياناً.
5. **الأسلوب الثأري أو الانتقامي:** وهو الذي يقدم الهرولة باتجاه نظام الاحتلال في هيئة انتقامية تثأر من موقف محسوب على الشعب الفلسطيني، وقد تجلى مثل ذلك في سياقات صادمة وصراعات وأحداث عرفها العالم العربي.
6. **أسلوب وصم القضية:** وذلك عبر جعل فلسطين محسوبة على لون سياسي أو تيار فكري أو على دولة محددة منبوذة أو على تجربة حكم معينة، وما يعزز خطوة هذا

(1) أكاديمية دراسات اللاجئين، الدبلوم المكثف في مقاطعة الاحتلال ومناهضة التطبيع (محاضرة الكترونية).

المنحنى وفرة النمط الاستعمالي لقضية فلسطين في خطابات بعض الأنظمة العربية والإسلامية، علاوة على تذرع أطراف سياسية وأطياف فكرية بها.

7. **الأسلوب الاستباقي أو الردعي:** ويأتي عبر التمهيد للتطبيع بحملة تشويه ووصم لفلسطين ومقاومتها، بما يكبح ردود الفعل المتوقعة التي قد تستنفرها مساعي التطبيع.
8. **الأسلوب التمهيدي:** وذلك بتكييف الوعي بطريقة التسريبات غير المؤكدة، التي تبقي خطوات التطبيع الفعلية موضع ضبابية وتأويلات لا يمكن الجزم بها، وقد تتكشف حلقاتها بالفعل أو يقع الإقدام العلني عليها بعد أن تكون الذهنية العامة قد تهيأت لها بما يكبح حدة ردود الأفعال.

رابعاً: التطبيع الإعلامي وسبل المواجهة:

تعمل القنوات الفضائية الإخبارية من خلال إطار عام تبعاً للسياسة الإعلامية المرتبطة بهوية المتحكم والمسيطر عليها وحدود السياق السياسي والاجتماعي، فيما يسمى بوضع الأطر الإعلامية "Media Framing" والتكثيف الإعلامي "Media Priming "، وتستخدم التغطية الإخبارية مجموعة من الأطر الإعلامية المحددة التي تخدم هدفاً معيناً، من خلال تكثيف الفكرة تبعاً لمفهوم الثقافة السياسية للبيئة المحيطة، حيث إن التيار الإعلامي الرئيسي تملكه وتسيطر عليه وتوجهه الدول العظمى من أجل تعبئة الرأي العام، وقد أصبح الإيمان عميقاً بالدور الذي يؤديه الإعلام في تشكيل الرأي العام تجاه القضايا والموضوعات المختلفة، خاصة مع تنامي القدرات والإمكانيات التكنولوجية التي تمكن الإعلام من نقل الأحداث وتطوراتها في اللحظة نفسها[1].

وفي نقلة نوعية، بالتزامن مع توقيع اتفاقي التطبيع بين "إسرائيل" وكل من الإمارات العربية المتحدة والبحرين برعاية أميركية، بث تلفزيون دبي و"القناة 12 الإسرائيلية" وتلفزيون البحرين بثاً مشتركاً، تبادلوا خلاله التحيات[2].

ولم يكن هذا مفاجئاً، فقد بدأنا قبل سنوات نشاهد على قنوات إخبارية عربية وضع اسم "إسرائيل" على خريطة فلسطين، بكل ما تعنيه هذه المسألة من رمزية، ومن اللعب على الوعي والذاكرة لأجيال عربية جديدة يراد لها أن تنسى قضيتها، وألا ترث مسؤولية مواجهة عدوها

(1) عبد الكريم، اتجاهات الرأي العام المصري نحو التطبيع مع العلاقات "إسرائيل" (ص 258).
(2) الجزيرة نت، شاهد.. بث مشترك بين قناة إماراتية وأخرى إسرائيلية وتلفزيون البحرين (موقع الكتروني).

الوجودي، حيث يتحول هذا العدو إلى "دولة طبيعية" في المنطقة، لها علم وخريطة، ولها أيضاً من يتحدث باسمها، ويعبر عن وجهة نظرها داخل هذه القنوات الفضائية[1].

فما ذكر، نتج عن الضعف وغياب الرؤية الإعلامية العربية الموحدة لمقاومة التطبيع؛ استضافة صهاينة من مستويات مختلفة على قنوات التلفزة العربية، وقد تزايد ظهور هذه الشخصيات في السنوات القليلة الماضية على قناتي الجزيرة والعربية الأكثر مشاهدة في الوطن العربي، خصوصاً "أفيخاي أدرعي" الناطق باسم الجيش الصهيوني، مما يعني إدخال الرواية الصهيونية وتبريرات الجرائم المرتكبة من قبل الكيان لكل بيت عربي[2].

وهكذا، شهدنا مظاهر التطبيع مع "إسرائيل" على المستويات كافة، السياسية والاقتصادية، وصولاً إلى الإعلام العربي الذي تخلى عن اللغة الخشنة في مواجهة الكيان الغاصب، وبدأ في التلطف معه، مستخدماً عبارات تكرس وجوده بشكل عادي في أرض فلسطين، باعتباره فاعلاً طبيعياً ضمن معادلات المنطقة[3].

وفي إطار العمل المستمر لدعاة التطبيع من الصهاينة والأمريكيين والعرب، تكونت مؤسسة "المبادرة من أجل السلام والتعاون في الشرق الأوسط" في أيلول / سبتمبر 1991م، وهي تضم نخبة من الشخصيات الأمريكية و"الإسرائيلية" والعربية، التي تعمل كأحد المراكز الرئيسية في طرح الأفكار والتصورات الممهدة آنذاك لتأسيس "نظام شرق أوسط جديد" يصب في مصلحة "إسرائيل"، وقد اتفق المشاركون في حلقات سرية عقدتها المؤسسة عام 1994م على ضرورة اتخاذ عدة خطوات عبر الوجهة الإعلامية؛ بهدف تقبل الشعوب العربية لوجود "إسرائيل"، هي على النحو التالي[4]:

1. ينبغي على صحف المنطقة نشر مقالات وزوايا دائمة من دول أخرى، وقد قبل أكثر من صحفي عربي دعوة المساهمة في كتابة المقالات في الصحف "الإسرائيلية".
2. أن يتم ترجمة وتوزيع المقالات الرئيسية التي تصدر في الصحف "الإسرائيلية"، التي لا يسمح بدخولها إلى الدول العربية من قبل المشاركين، كما يتم ترجمة وتوزيع المقالات

---

(1) الإبراهيم، عن التطبيع الإعلامي مع "إسرائيل" (ب.ص).

(2) العامودي، التطبيع الإعلامي مع الكيان الصهيوني (ص 38).

(3) كلمة سواء السنوي السابع: "الذات والآخر في الإعلام المعاصر"، الجلسة الثانية، الإعلام والصراع العربي "الإسرائيلي" (مؤتمر علمي).

(4) الراجحي، التطبيع.. أيصبح العدو اللدود صديقاً حميماً (13 – 15).

الرئيسة، التي تصدر في الصحف الأخرى التي لا تتوافر "للإسرائيليين"، والهدف من ذلك هو رفع مستوى العلاقات وتقويتها بين الصحفيين العرب و"الإسرائيليين".

3. ينبغي على الصحفيين المشاركين من دول مختلفة أن يكتبوا مقالات مشتركة، وهذا من شأنه أن يجعلهم يتبنوا ذات الأفكار والمفاهيم، وقد وافقت إحدى الصحفيات على مشاركة صحفي "إسرائيلي" في كتابة مقالات مشتركة.
4. أعلن المشاركون عن تشكيل شبكة مهنية لصحافة الشرق الأوسط، ودعوا إلى ضرورة توسيعها والنشر عليها، لضم أكبر عدد ممكن من الصحفيين العرب و"الإسرائيليين" وغيرهم إليها، وتقديم إرشادات حول أية مقالات يريدون كتابتها.

ويرى الباحث، أن مواكبة الإعلام العربي خلال السنوات الأخيرة الماضية لوجهة النظر "الإسرائيلية" وإيلائها أهمية عبر القراءة والتحليل والغوص في عمق مضمونها، بالإضافة إلى ظهور شخصيات "إسرائيلية" من محللين وصحفيين وسياسيين وعسكريين على منصاته المتعددة، ومحاورة هذه الشخصيات تحت شعارات مختلفة، يحمل خطراً على الوعي الشعبي العربي والإسلامي، لجهة كسر الحاجز النفسي لقبول "إسرائيل" كدولة في منطقة الشرق الأوسط، مقابل تغييب القضية الفلسطينية.

بموازاة ما يدور، تصدت منظمات المجتمع المدني في البلدان العربية لإجراءات التطبيع، وبدأت منذ اليوم الأول مقاومته بمعزل عن حكوماتها وشكلت هيئات لذلك، وكانت وسائل الإعلام والثقافة هي الوسائل الرئيسية التي تصدت وقاومت التطبيع، كما كان الصحفيون والإعلاميون هم الأكثر نشاطاً في هذا المجال، واعتبروا رفض التطبيع يحتل الأولوية في سلم مهماتهم الوطنية[1].

خامساً: مجابهة التطبيع إعلامياً:

أطلق "منتدى فلسطين الدولي للإعلام والاتصال"، ميثاقًا إعلاميًا لمواجهة التطبيع الإعلامي مع "إسرائيل"، وعرض المنتدى بنود الميثاق الذي نشره للتوقيع في ندوة نظمها في مدينة إسطنبول التركية بمشاركة شخصيات وناشطين في مجالات الإعلام والسياسة، ويلزم الميثاق الموقعين عليه من الإعلاميين والناشطين العرب، بعدم الظهور على المنصات

(1) العودات، الصحفيون العرب ومقاومة التطبيع (ص 122).

الإعلامية "الإسرائيلية" بشتى مسمياتها، وتحت أي مبرر وإن كان في مجال الرد على المواقف "الإسرائيلية" ومواجهة منظريها[1].

في عام 1980م أصدرت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين المصريين بياناً أدانت فيه "اتفاقية كامب ديفيد"، ووصل البيان إلى مكتب الرئيس المصري آنذاك "أنور السادات"، إذ نص على حظر الدخول في أي علاقات مهنية بين الصحفيين المصريين و"الإسرائيليين" وهو القرار الذي أقرته الجمعية العمومية في النقابة بالإجماع[2].

كما أصدر الاتحاد المهني للصحف المستقلة الموريتانية عام 2005م بياناً حيّا فيه المقاومة، وأعلن تبرؤ الموريتانيين من صحفيين وشخصيات موريتانية زارت "إسرائيل"، وهذا نص البيان: "عليكم وأنتم تطأون الأرض المحتلة "إسرائيل" أن تتذكروا قرى أبيدت عن بكرة أبيها، قتل وذبح شيوخها ونساؤها وأطفالها، وأقام مضيفوكم مدنهم ومستوطناتهم على جماجم أبنائها من بني جلدتكم .... وتذكروا أخيراً أن موريتانيا، شعباً وتاريخاً، ترفضكم وتلعن خطواتكم المشؤومة، وستصبحون كلكم آباء رجال موريتانيا الحديثة"[3].

واتخذ اتحاد الصحفيين العرب قراراً ينص على حظر التطبيع مع "إسرائيل"، ويطالب كافة النقابات والروابط والجمعيات الصحفية بمحاسبة الأعضاء المخالفين، وإبلاغ الاتحاد بنتائج التحقيق معهم، مع رفض الدفع بمبررات مهنية كحجة لكسر إرادة جمع الصحفيين[4].

ويعمل خبراء الدعاية والإعلام "الإسرائيليون"؛ لتنفيذ مخطط رهيب هدفه اختراق العقل المصري، بغزو ثقافي نفسي مركز، وأسلحته لها بريق خادع، فهي ما بين أفلام سينمائية، وكتب، ومحاضرات، وبرامج تلفزيونية وإذاعية، وأبحاث وإحصائيات عن كل نواحي الحياة في مصر[5].

---

(1) مبروك، إطلاق ميثاق لمواجهة التطبيع الإعلامي مع إسرائيل (موقع الكتروني).

(2) عبد الكريم، معركة الصحافة والتطبيع (ص 74).

(3) ولد السالم، موريتانيا في مواجهة الاختراق "الإسرائيلي" (ص 62).

(4) قرقر، بين التطبيع الرسمي والرفض الشعبي (ص 91).

(5) سيد أحمد، موسوعة التطبيع والمطبعون (ص 969).

سادساً: وسائل الإعلام والدراما التطبيعية والذباب الالكتروني:

بدأت موجة جديدة من الجدل حول عدد المسلسلات الرمضانية عام 2020م، وعما تحتويه من رسائل ومضامين تعزز التطبيع مع الاحتلال "الإسرائيلي"، إذ اتخذت هذه أشكالاً مختلفة، إما من خلال اقتباس مراحل معينة من تاريخ المجتمعات العربية، مثل مسلسل "أم هارون" الذي تدور أحداثه حول حياة اليهود في الكويت في أربعينيات القرن العشرين، أو بشكل مباشر كما حصل في إحدى حلقات مسلسل "مخرج 7" التي تناولت التطبيع، وبناء العلاقات مع الاحتلال "الإسرائيلي"، مقابل الاستياء من دعم الشعب الفلسطيني[1].

وتعد الدراما من أنسب الفنون التي تصور الواقع المعاش على الشاشة بطريقة تجعل المشاهد يعتقد بمرور الوقت أن الذي يشاهده على شاشة التلفزيون ما هو إلا صورة حقيقة ومماثلة للواقع الذي نعيش فيه، وللدراما أهمية خاصة في تشكيل وتدعيم الأفكار والاتجاهات لدى الجمهور من خلال تناولها لبعض القطاعات أو الفئات بصورة سلبية أو إيجابية وتؤثر هذه المعالجة على إدراك الجمهور خاصة عند تعامله مع الواقع الفعلي، ولقد تناولت العديد من الأعمال الدرامية سمات وخصائص المجتمع "الإسرائيلي" والشخصية "الإسرائيلية" من زوايا مختلفة، وإن انحصرت في المضمون السياسي وفي قالب الجساسوية[2].

واليوم انقلب حال الإعلام العربي وبدلاً من إسناد ودعم الشعب الفلسطيني، بدأ يروج علناً للتطبيع مع "إسرائيل"، وما استخدام الوسيلة التلفزيونية إلا لأنها تتمتع بخصائص تميزها عن غيرها، في قدرتها على الوصول إلى كافة أفراد المجتمع.

وتشير الدراسات التي أنجزت على متتبعي التلفزيون، أن الإنسان يحصل على معلوماته بنسبة 90% عن طريق النظر، و8% عن طريق السمع، و2% عن طريق الحواس الأخرى، وأن العين تجذبها الحركة أكثر من أي شيء آخر[3]، ومن جهة أخرى يؤدي التلفزيون العادي إلى اكتساب المعارف والمعلومات بطريقة عرضية غير مقصودة[4].

---

(1) السلامية، الدراما الرمضانية العربية 2020 وقضية التطبيع المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية (موقع الكتروني).

(2) محمد، الصورة الذهنية للمجتمع الإسرائيلي (ص 21).

(3) البطريق، الإعلام والمجتمع في عصر العولمة: دراسة في المدخل الاجتماعي (ص 311).

(4) عيسوي، الآثار النفسية والمجتمعية للتلفزيون العربي (ص 55).

وتأثير التلفزيون لا يحدث بطريقة فورية بل إن التلفزيون يترك آثاره على المدى البعيد، فالقيم، والمواقف والاتجاهات الفكرية، والعاطفية، وأنماط السلوك الاجتماعي تتغير وتتعدل على فترات من الزمن[1].

ووفق هذه المعطيات، تقدم فكرة عن الأهمية التي تطبع جهاز التلفزيون والدور الأساسي الذي يلعبه في حياتنا اليومية، الفردية والمجتمعية[2].

ويرى الباحث أن مثل هذه الأعمال التي تبث عبر وسائل الإعلام العربية يمكن لها أن تفتح ثغرة في جبهة الثقافة العربية، لتتسرب إليها وجهة النظر "الإسرائيلية" عبر مسميات مختلفة، غير أنها تهدف بالأساس للتعبير عن المصالح والمفاهيم "الإسرائيلية"، وهو ما يضع صناع هذه الأعمال الدرامية ووسائل الإعلام التي تقوم ببثها في موقع المسئولية لما يُقدم.

لقد برعت الآلة الإعلامية "الإسرائيلية" في استغلال التقنية في جولتها الإعلامية، فقد استطاعت "إسرائيل" أن تفتح جبهة ثانية بالموازاة مع جبهتها على أرض الواقع، وأن تخوض حرباً افتراضية عبر استغلال الشبكة العنكبوتية في حملاتها التبريرية[3].

وعلى إثر ذلك، بدأت مجموعات تنشط تحت مسمى "الذباب الإلكتروني"، وتتكون من نشطاء ومؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويتم توجيههم لتنفيذ سياسات وأجندة محددة، ومنها انطلاق حملة "سعوديون مع التطبيع"، ورافق هذه التحركات موجة من الشتائم المتبادلة بين أبناء القومية الواحدة.

سابعاً: حربُ المصطلحات:

تبرُزُ حربُ المصطلح كجُزءٍ من وسائل التطبيع الإعلامية التربوية الثقافية، ومهمةُ هذه الحرب في إيقاعها البطيء المستمر، تغيير التصورات والقناعات عن طبيعة الصراع مع "إسرائيل" وعن جوهر طبيعة القضية، وعلى سبيل المثال تبرُزُ في الإعلام العربي مفاهيم: "دولة الاحتلال" بديلة عن كيان الاحتلال وتطور المفهوم إلى دولة "إسرائيل" وفي ذلك اعتراف بـ"إسرائيل"، ونادراً ما نعد نسمعُ في الأخبار مفهومَ قُوَّات الاحتلال الصهيوني، كما ظهر مفهومُ النزاع مع "إسرائيل" بديلاً عن مفهوم الصراع مع "إسرائيل"، حيث يتم تصوير الصراع بأبعاده

(1) الدليمي، عولمة التلفزيون (ص 31).
(2) طالة، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي (ص 158).
(3) النيرب، الإعلام "الإسرائيلي" .. ذراع الجلاد (ص 45).

المختلفة كمُجَرّد نزاع حدودي بين دولتين جارتين، كما يتم استبدالُ مفهوم الأسير وما يتعلق بالمفهوم من حقوق قانونية وبعد القضية إلى مفهوم "المُعتقل"، والمعتقل هو الشخصُ الذي يُعاقب على ارتكابه جريمةً، فتبدو "إسرائيل" هي الحكم والفلسطينيون مجرمين فتقوم باعتقالهم ومحاكمتهم إلخ المصطلحات والمفاهيم[1].

لقد اعتاد الإعلام العربي والغربي عموماً أن يستخدم المصطلحات بشكل مقصود لخدمة التوجهات الإعلامية "الإسرائيلية"، ومنها على سبيل المثال "الخط الأخضر، وجيش الدفاع "الإسرائيلي"، وعرب "إسرائيل"، ونجد أن هذه المفاهيم والمصطلحات منتشرة في المحطات الفضائية والإذاعية والصحف والمواقع الالكترونية العربية والعالمية، حيث يتبارى كثير من تلك الوسائل إلى تكرار تلك المصطلحات التي تخدم الدعاية "الإسرائيلية" دون تمحيص أو تدقيق في مضمونها[2].

ويرى رئيس المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن "معن بشور" أن علينا الاعتراف بأن أبرز الحروب التي انتصر علينا فيها "إسرائيل" هي حرب المصطلحات، بكل دلالاتها اللغوية، والثقافية، والإعلامية، والدبلوماسية[3]، وهو الأمر الذي يترتب عليه التحذير من الانسياق وراء ما تروجه أجهزة الحلف الصهيوني الأمريكي الإعلامية وإلا سألت الأجيال: وما هي فلسطين!!، فلو انسقنا وراء أجهزة الإعلام الصهيونية لكان في ذلك إقراراً لليهود باحتلال أرضنا[4].

ثامناً: آليات مقاومة التطبيع الإعلامي مع "إسرائيل":

وتتمثل في الآتي[5]:

1. التوقف الفوري عن استضافة الشخصيات الصهيونية والتعاطي معها في الإعلام العربي، ودعم وجهة النظر السياسية العربية المفندة لادعاءات الصهاينة، وتعميقها في الوعي العربي، والتوقف عن ذكر الأخبار الصادرة من الصحف والقنوات التابعة للكيان الصهيوني دون تفنيدها وتقديم وجهة النظر العربية لها.

---

(1) القاضي، التطبيعُ مع الصهاينة.. مفهومُه وآلياتُه ومخاطرُه على النهوض العربي (موقع الكتروني).
(2) النيرب، الإعلام الإسرائيلي .. ذراع الجلاد (ص 26 – 27).
(3) بشور، السلام والتطبيع الثقافي والإعلامي (ص 49).
(4) قرقر، بين التطبيع الرسمي والرفض الشعبي (ص 72 – 73).
(5) العامودي، التطبيع الإعلامي مع الكيان الصهيوني (ص 39).

2. زيادة حجم الصورة في المحتوى العربي للسينما العربية والمهرجانات العربية المتخصصة في الأفلام الوثائقية عن خطورة الاحتلال الصهيوني في المنطقة العربية، وإظهار جرائمه بحق الفلسطينيين، والمقدسات الإسلامية، والتركيز من خلال الفيلم الوثائقي كمحطة جديدة لعبور العالم الجديد على سياسات الاحتلال الصهيوني من الاستيطان ومحاولة تهويد المقدسات الفلسطينية من خلال تحويل الإعمار لها.
3. إنشاء مجموعات متخصصة في الإعلام الجديد مناصرة للقضية الفلسطينية قادرة على إدارة حملات المقاطعة الإعلامية مع "إسرائيل"، ونشر جرائم هذا الكيان وخطورة التطبيع بأشكاله المختلفة معه على المنطقة العربية، من خلال الصورة والمعلومة السريعة الموثقة وباستخدام لغات مختلفة.
4. تعرية المطبعين مع "إسرائيل" في كافة المجالات من خلال ذكر أسمائهم وفضح آرائهم وتفنيدها للمواطن العربي في كافة وسائل الإعلام وبتصنيفاتها المختلفة.

تاسعاً: تطوير خطاب مواجهة التطبيع:

يتطلب تطوير خطاب مواجهة التطبيع جملة من الشروط والمواصفات، على النحو الآتي[1]:

1. **تبيئة خطاب مواجهة التطبيع:** فلا يصح الاكتفاء بخطاب عام موحد في رفض التطبيع دون مراعاة خصوصيات البيئة التي يتفاعل معها، فلا غنى عن التبيئة، أو التكييف البيئي لخطاب مواجهة التطبيع، حسب البيئات والأوساط والفئات، ويفرض ذلك تجاوز نمطيات الشعار الواحد والخطاب الواحد والبرنامج الواحد والأداة الموحدة، إلى تكييفات متعددة من ذلك كله، حسب البيئة والظرف.
2. **صياغة المقولات والحجج بدقة:** وهذه الصياغة ينبغي أن تكون في الملفات والقضايا الفرعية المتعددة ذات الصلة بمواجهة التطبيع، خاصة في التطورات والمنعطفات ذات الصلة، بحيث يمكن في هذا الصدد وضع أوراق مرجعية أو دليل "أسئلة وأجوبة" لما يكثر طرحه، مع تحديثه بما يستجد من معطيات بما يعين على صياغة المواقف والردود والتعبيرات المناسبة، وترك هوامش للتصرف ضمن البيئات والأوساط المتفاعلة.
3. **تفنيد خطاب التطبيع:** وهو ما يقتضي رصد هذا الخطاب ومرتكزاته، وقائمة الذرائع المحبوكة التي يحتج بها، خاصة في التطورات وفي ظلال الخطوات التطبيعية، والسعي

(1) شاكر، مقاومة التطبيع على جبهة الإعلام (ص 7).

بالتالي إلى تفكيكها وتفنيدها بحجج مقابلة، كون تشخيص خطاب التطبيع يتيح تعبئة أفضل لجهود مواجهة التطبيع، ويقتضي ذلك المبادرة إلى إصدار مذكرات توجيهية توضع بين يدي المتحدثين، والمعنيين بالتواصل الإعلامي، والمشاركين في حلقات الحوار والمنتديات العامة.

4. **معادلة الالتزام والمصالح:** ينبغي ألا يغفل خطاب مواجهة التطبيع الحاجة إلى تنمية الشحنة الوطنية والمبدئية والقومية والدينية والأخلاقية، شرط عدم الركون إليها وحدها، إذ لا غنى عن إضفاء ركائز "واقعية ومصلحية" إليها، دفعاً باتجاه وعي يدرك تناقض التطبيع مع المصالح المباشرة وغير المباشرة للمواطن والشعب والبلد والأمة.

الفصـل الثالث

نتائـج الدراسة التحليلية والميدانية ومناقشتها

الفصل الثالث

نتائج الدراسة التحليلية والميدانية ومناقشتها

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية لقضية التطبيع العربي مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة الثلاثة: الميادين، والعربية نت، والجزيرة نت، ويوضح سمات الأطروحات الخاصة بقضية التطبيع العربي مع "إسرائيل"، ويقارن بين خطاب مواقع الدراسة الثلاثة؛ لإظهار جوانب الاتفاق والاختلاف بينها، وتحليل مسارات البرهنة، والأطر المرجعية وكيف وظفها كتاب المقالات والحوارات في أطروحاتهم، إلى جانب استعراض وتحليل الأدوار والصفات المنسوبة للقوى الفاعلة، ورصد صلتها بالواقع، بالإضافة إلى استعراض نتائج دراسة الميدانية المتعلقة بالقائمين بالاتصال، ومن ثم مناقشة النتائج، وهو ينقسم إلى خمسة مباحث، هي:

المبحث الأوّل: سمات الخطاب الصحفي لأطروحات التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة ومناقشتها.

المبحث الثّاني: سمات مسارات البرهنة وكيفية توظيفها مع أطروحات التطبيع في مواقع الدراسة ومناقشتها.

المبحث الثالث: سمات الأطر المرجعية وكيفية توظيفها مع أطروحات التطبيع في مواقع الدراسة ومناقشتها.

المبحث الرابع: صفات القوى الفاعلة في قضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة وأدوارها وسماتها ومناقشتها.

المبحث الخامس: نتائج دراسة القائمين بالاتصال في مواقع الدراسة ومناقشتها.

المبحث الأول

سمات الخطاب الصحفي لأطروحات قضية التطبيع العربي مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة

تقدم الدراسة في هذا المبحث نتائج التحليل المقارن لسمات الخطاب الصحفي في مواقع الدراسة الثلاثة: " الميادين – العربية نت – الجزيرة نت"، وذلك فيما يتعلق بأطروحات قضية التطبيع الرئيسة والفرعية، ومن ثم يعرض الباحث موجزاً للتحليل الكيفي للأطروحات، كما استعرضها الخطاب الصحفي لكل موقع بشكل منفرد، وأخيراً سيقف الباحث على أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقع الدراسة حول أطروحات قضية التطبيع العربي مع "إسرائيل".

أولاً: المقالات والحوارات في مواقع الدراسة:

يبين الجدول رقم (3.1) عدد ونسب المقالات والحوارات الصحفية التي خضعت للتحليل في مواقع الدراسة، باعتبارها مواداً صحفية تندرج ضمن تحليل الخطاب بشكل عام.

جدول رقم (3.1) يوضح توزيع المقالات والحوارات التي خضعت للتحليل في مواقع الدراسة

مقالات وحوارات التطبيع / الموقع	المقالات		الحوارات		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
الميادين	78	65	0	0.0	78	65
العربية	22	18.3	0	0.0	22	18.3
الجزيرة	20	16.7	0	0.0	20	16.7
المجموع	**120**	**100**	**0**	**0.0**	**120**	**100**

1. الاتجاه العام لمواقع الدراسة:

بتحليل مواد الجدول السابق يتضح أن:

المقالات الصحفية احتلت المرتبة الأولى بنسبة (100%) وبتكرار بلغ (120) مقالاً، وقد غاب فن الحوار الصحفي عن مواقع الدراسة وجاءت بنسبة (0%) وذلك خلال فترة عينة الدراسة الممتدة لعامين كاملين.

ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى أن المواقع الثلاثة عينة الدراسة تتبع لفضائيات يتم عبرها إجراء الحوارات المباشرة المرئية، في حين تستغل المواقع لعرض الآراء ووجهات النظر

المتعلقة بقضية التطبيع العربي مع "إسرائيل"، وهو ما رصده الباحث خلال المتابعة، حيث يتم نشر الحوارات على شكل فيديوهات داخل المواقع الثلاثة.

ثانياً: الأطروحات الرئيسة لقضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة:

يبين الجدول رقم (3.2) عدد ونسب الأطروحات الرئيسة للتطبيع مع "إسرائيل" الواردة في خطاب مواقع الدراسة: "الميادين – العربية نت – الجزيرة نت" خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (3.2) يوضح توزيع أطروحات التطبيع العربي مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة

الموقع / الأطروحات	الميادين		العربية		الجزيرة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأطروحات السياسية	64	44.7	12	32.4	22	62.8	98	45.5
الأطروحات الإعلامية	26	18.2	17	46	7	20	50	23.3
الأطروحات الاجتماعية	16	11.2	1	2.7	3	8.6	20	9.3
الأطروحات الاقتصادية	14	9.8	2	5.4	3	8.6	19	8.9
الأطروحات الدينية	12	8.4	1	2.7	0	0	13	6.04
الأطروحات الثقافية والأكاديمية	4	2.8	2	5.4	0	0	6	2.8
الأطروحات العسكرية والأمنية	5	3.5	0	0.0	0	0	5	2.3
الأطروحات الرياضية	2	1.4	1	2.7	0	0	3	1.4
الأطروحات الأخرى	0	0.0	1	2.7	0	0	1	0.46
المجموع الكلي*	**143**	**100**	**37**	**100**	**35**	**100**	**215**	**100**

1. الاتجاه العام لمواقع الدراسة:

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

حظيت الأطروحات السياسية بالنسبة الأكبر بين أطروحات قضية التطبيع العربي مع "إسرائيل"، فقد بلغ تكرارها (98) أطروحة بنسبة (45.5%)، تلتها الأطروحات الإعلامية بواقع (50) أطروحة ونسبة بلغت (23.3%)، تبعتها الأطروحات الاجتماعية بمعدل (20) أطروحة ونسبة (9.3%)، فيما جاءت الأطروحات الاقتصادية في المرتبة الرابعة بواقع (19) أطروحة بنسبة (8.9%)، ثم في المرتبة الخامسة الأطروحات الدينية بواقع (13) أطروحة ونسبة وصلت

* الزيادة في عدد الأطروحات لكون بعض المقالات تتناول أكثر من أطروحة.

إلى (6.04%)، فالأطروحات الثقافية والأكاديمية في المرتبة السادسة بمعدل (6) أطروحات ونسبة بلغت (2.8%)، تلتها الأطروحات العسكرية والأمنية بمعدل (5) أطروحات ونسبة (2.3%)، ثم تبعتها الأطروحات الرياضية بواقع (3) أطروحات ونسبة وصلت إلى (1.4%)، فالأطروحات الأخرى بمعدل (أطروحة واحدة) ونسبة بلغت (0.46%)، وذلك من مجموع الأعداد والنسب المئوية لتوزيع الأطروحات في فئات التحليل الخاصة بقضية التطبيع العربي مع "إسرائيل" في خطاب مواقع الميادين، والعربية نت، والجزيرة نت.

2. على مستوى كل موقع على حدا:

أ. موقع الميادين:

يتبين من الجدول السابق أن الأطروحات السياسية جاءت في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (64) أطروحة وبنسبة (44.7%)، تلتها في المرتبة الثانية الأطروحات الإعلامية بواقع (26) أطروحة ونسبة بلغت (18.2%)، تبعتها في المرتبة الثالثة الأطروحات الاجتماعية بمعدل (16) أطروحة وبنسبة وصلت إلى (11.2%)، فالأطروحات الاقتصادية بواقع (14) أطروحة وبنسبة (9.8%)، ثم الأطروحات الدينية بواقع (12) أطروحة ونسبة وصلت إلى (8.4%)، وفي المرتبة السادسة الأطروحات العسكرية والأمنية بتكرار (5) أطروحات ونسبة (3.5%)، فيما حظيت الأطروحات الثقافية والأكاديمية بالمرتبة السابعة بمعدل (4) أطروحات ونسبة بلغت (2.8%)، تلتها الأطروحات الرياضية بواقع (أطروحتين) وبنسبة بلغت (1.4%)، فيما لم تحصل الأطروحات الأخرى على تكرارات وجاءت بنسبة (0%) من المجموع العام للأطروحات.

ب. موقع العربية نت:

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن الأطروحات الإعلامية حصلت على النسبة الأكبر، حيث بلغ تكرارها (17) أطروحة وبنسبة وصلت إلى (46%)، تبعتها الأطروحات السياسية بمعدل تكرار (12) أطروحة وبنسبة (32.4%)، فيما احتلت الأطروحتان الاقتصادية والثقافية والأكاديمية المرتبتين الثالثة والرابعة بمعدل تكرار (أطروحتين) وبنسبة (5.4%) لكل منهما، في حين جاءت الأطروحات الدينية والرياضية والاجتماعية والأطروحات الأخرى في المراتب الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة بتكرار بلغ (أطروحة واحدة) ونسبة وصلت إلى (2.7%) لكل منها، فيما لم تظهر أي تكرارات للأطروحات العسكرية والأمنية في موقع العربية نت، حيث حصلت على نسبة (0%) من المجموع العام للأطروحات.

ت. موقع الجزيرة نت:

يظهر الجدول السابق أن النسبة الأكبر في موقع الجزيرة نت حصلت عليها الأطروحات السياسية بمعدل تكرار (22) أطروحة وبنسبة وصلت إلى (62.8%)، تلتها الأطروحات الإعلامية بتكرار بلغ (7) أطروحات وبنسبة (20%)، فيما حصلت الأطروحتان الاقتصادية والاجتماعية على تكرار بمعدل (3) أطروحات ونسبة وصلت إلى (8.6%) لكل منهما، في حين حصلت الأطروحات العسكرية والأمنية والدينية والثقافية والأكاديمية والرياضية والأطروحات الأخرى على نسبة (0%) لكل منها.

ث. أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقع الدراسة:

جاءت الأطروحات السياسية في المرتبة الأولى بنسبة (45.5%)، واختلفت أولويات المواقع بها، حيث تصدرت اهتمامات موقع الجزيرة نت بنسبة (62.8%)، تناولها من خلال التطبيع استراتيجية "إسرائيلية" والعلاقات الدبلوماسية العلنية، وكذلك حظيت باهتمامات موقع الميادين بنسبة (44.7%)، من خلال تبرير التطبيع بدعوى التهديد الإيراني والعلاقات الدبلوماسية العلنية، أما في موقع العربية نت فقد حلت في المرتبة الثانية بنسبة (32.4%)، وظفها لتغييب مفهوم العداوة عن "إسرائيل" ومبادرة السلام العربية، وهي التوجهات التي يصدرها كونه يتبع ما بات يعرف بـ "المحور السعودي" الذي يشمل الدول التي تروج لإقامة علاقات تطبيعية مع "إسرائيل".

ويرجع الباحث سبب ارتفاع تكرار الأطروحات السياسية في موقعي الجزيرة نت والميادين إلى أن قضية التطبيع مع "إسرائيل" سياسية بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى أنها تتداخل وتتشابك مع العديد من القضايا السياسية على المستويين العربي والدولي، وفي هذا الإطار تلتقي هذه النتيجة مع السياق التاريخي لبداية التطبيع، وفق ما ذكره الكاتب "حسين عبد الرزاق" أن التحول جاء إثر الدخول في عملية التسوية السياسية التي بدأت بـ "كامب ديفيد" ومعاهدة الصلح بين الرئيس المصري آنذاك أنور السادات والرئيس "الإسرائيلي" مناحيم بيجين[1]، في إشارة إلى الإرهاصات الأولى للعلاقات العربية "الإسرائيلية"، كما توافقت مع ما أشار إليه البروفيسور "عبد الستار قاسم" أن القادة العرب و"إسرائيل" فتحوا باب العلاقات السياسية علناً وأمام الناس جميعاً عام 1991، وبذلك كان رؤساء الدول وقادة الشعوب أول

(1) عبد الرزاق، التطبيع ومقاومة الغزوة الصهيونية (ص 13–14).

السائرين في التطبيع علناً بعد أن كان بعضهم قد سار فيه سراً[1]، وكذلك تطابق تصدر الأطروحات السياسية مع نتيجة دراسة (عبد الغفار: 2001)[2]، التي أظهرت اهتمام وسائل الإعلام المصرية بقضايا التطبيع السياسي وأبعادها.

وحظيت الأطروحات الإعلامية بالمرتبة الثانية بنسبة (23.3%)، وأبرزها موقع العربية نت في المقام الأول بنسبة (46%)، تناول فيها الاتهامات الإعلامية المتبادلة، واستبدال المصطلحات، والترويج للتطبيع، بينما حلت في موقع الجزيرة نت في المرتبة الثانية بنسبة (20%)، وأبرزها من خلال الاتهامات الإعلامية المتبادلة حصراً، وتمثل ذلك في الكشف عن محاولات وخطوات يقوم بها ما يعرف بـ "الذباب الالكتروني" ترمي للتطبيع مع "إسرائيل"، فيما جاء موقع الميادين في المرتبة الثالثة بنسبة (18.2%) عبر من خلالها عن التحذير من تبني وجهة النظر "الإسرائيلية" والتضخيم الإعلامي لقوة "إسرائيل"، بالإضافة إلى استبدال المصطلحات.

ويكشف الاهتمام الكبير الذي يوليه موقع العربية نت للأطروحات الإعلامية عن توجهات القائمين بالاتصال؛ وذلك لتهيئة الرأي العام في الشارع العربي للقبول بالتطبيع مع "إسرائيل"، هذا إلى جانب قلب الحقائق التاريخية عبر الحديث عن حق "إسرائيل" في العيش على أرض فلسطين وتغيير المصطلحات الأساسية بأخرى، مثل "حدود إسرائيل" و"الدولة المجاورة"، وهو ما يؤكد ما انتهى إليه "روبرت انتمان" أن الإطار يعني اختيار بعض أوجه الحقيقة، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي بطريقة تسعى لتعريف معين أو توصية لحل مشكلة ما[3]، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه "مكاوي والسيد" أن استخلاص الجمهور لقضية أو مشكلة ما وسبل علاجها يرتبط إلى حد كبير بنوع الإطار الإعلامي الذي يستخدمه القائم بالاتصال في شرح أبعاد تلك القضية[4]، أما موقع الجزيرة نت، فحصر توظيف الأطروحات الإعلامية في اتهام "المحور السعودي" في التطبيع، ويرى الباحث أن هذا التوجه يأتي في سياق إبعاد هذه التهمة عن قطر التي تقف خلف تمويل قناة الجزيرة، وهذا يتفق مع

---

(1) قاسم، التطبيع مع العدو الصهيوني (ص 4).

(2) عبد الغفار، أثر الراديو والتليفزيون في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو تطبيع العلاقات مع "إسرائيل" دراسة تحليلية وميدانية مقارنة.

(3) Robert Entman، Op.Cit، p52.

(4) مكاوي، والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 348– 350).

دراسة (الطوخلي: 2017)[1]، التي تؤكد أن قطر كانت البادئة والأكثر تمسكًا بالعلاقات مع "إسرائيل"، في حين رتب موقع الميادين أولوياته نحو رفض التطبيع الإعلامي وكل مفرداته والتحذير من كافة أشكاله وهو التوجه الذي يعتمده ما بات يعرف بـ "محور المقاومة" الذي تقوده إيران وينتمي إليه موقع الميادين الرافض للتطبيع جملة وتفصيلاً، وهذه النتيجة تتوافق مع ما ذهب إليه "العودات" حول أن وسائل الإعلام والثقافة هي الوسائل الرئيسية التي تصدت وقاومت التطبيع، كما كان الصحفيون والإعلاميون هم الأكثر نشاطاً في هذا المجال، واعتبروا رفض التطبيع يحتل الأولوية في سلم مهماتهم الوطنية[2]، وتتقاطع هذه النتيجة مع ما خلص إليه أستاذ الإعلام "كامل مراد" أن وظيفة البوابة يعني فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة[3].

وحصلت الأطروحات الاجتماعية على المرتبة الثالثة بنسبة (9.3%)، وتباينت اهتمامات مواقع الدراسة بها، حيث جاءت في موقع الميادين في المرتبة الأولى بنسبة (11.2%) ووظفها في الرفض الشعبي للتطبيع والكشف عن التداعيات الخطيرة لتشجيع الزيارات المتبادلة، بينما اهتم موقع الجزيرة بها بنسبة (8.6%)، وعبر عنها بالرفض الشعبي للتطبيع، أما موقع العربية نت فتناولها بنسبة (2.7%) وحصرت في تشجيع الزيارات المتبادلة.

ويرى الباحث أن اهتمام موقع الميادين في التأكيد على الرفض الشعبي للتطبيع، باعتباره الحاجز الأخير لإفشال مساعي "إسرائيل" في كسر الحاجز النفسي للمواطن العربي للقبول بها كدولة طبيعية في المنطقة، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (محمد: 2015)[4]، ودراسة (إبراهيم: 2013)[5]، ودراسة (محارب: 2012)[6]، ودراسة (عبد الكريم 2011)[7]، في رفض الشعوب لفكرة التطبيع مع "إسرائيل"، ويؤكد توظيف موقع الجزيرة للأطروحات الاجتماعية في سياق الرفض الشعبي للتطبيع، بالرغم من أن قطر تقيم علاقات مع "إسرائيل" ما تشير إليه

---

(1) الطوخلي، العلاقات القطرية الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية (1996–2017).

(2) العودات، الصحفيون العرب ومقاومة التطبيع (ص 122).

(3) مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام (ص 283).

(4) محمد، صورة المجتمع "الإسرائيلي" كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية، وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو تطبيع العلاقات مع "إسرائيل" دراسة تحليلية وميدانية مقارنة.

(5) إبراهيم، الحاجز النفسي في الصراع العربي الإسرائيلي: رؤى نخب مصرية.

(6) محارب، العلاقات (الأردنية – الإسرائيلية) وأثرها على القضية الفلسطينية (1994 – 1999م).

(7) عبد الكريم، دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو تطبيع العلاقات مع "إسرائيل": دراسة تطبيقية.

نظرية ترتيب الأولويات حول أن لوسائل الإعلام دور في اختيار وإبراز بعض الأحداث وتشكيلها في وعي الجمهور لإقناعه بأهميتها[1]، وتتفق هذه النتيجة مع إحدى نتائج دراسة (الطوخلي: 2017)[2]، التي تكشف أن قطر لعبت على التناقضات بين استضافتها كبرى القواعد الأمريكية في المنطقة وعلاقتها الاستراتيجية معها، ومد الجسور مع "إسرائيل"، وبين تحالفها مع معسكر الممانعة المتمثل في: إيران، وسوريا، وحزب الله اللبناني، وحركة حماس، أما موقع العربية نت فاهتم بها من ناحية تشجيع الزيارات المتبادلة، ويرى الباحث أن المحور السعودي الذي يمول قناة العربية يسعى للوصول إلى فكرة تقبل الشعوب للتطبيع مع "إسرائيل" كما الأنظمة، وهو ما حصل بالفعل مع المدون السعودي "محمد سعود" بزيارة "إسرائيل" ومن ثم دخل المسجد الأقصى المبارك[3]، واتخاذه من رئيس وزراء "إسرائيل" بنيامين نتنياهو صديقاً[4].

وحلت الأطروحات الاقتصادية في المرتبة الرابعة بنسبة (8.9%)، وتباينت أولويات مواقع الدراسة بها، فجاءت في موقع الميادين في المرتبة الأولى بنسبة (9.8%)، عبر عنها من خلال إظهار حجم المشاريع المشتركة والتبادل التجاري بين الدول العربية و"إسرائيل"، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاء في اتفاقية السلام الموقعة مع مصر[5]، والأردن[6]، حول التعاون مع "إسرائيل" في عدة مجالات ومنها المجال الاقتصادي، بينما حلت في المرتبة الثانية في موقع الجزيرة نت بنسبة (8.6%)، وحصرت في الكشف عن المشاريع الاقتصادية المشتركة، ويرى الباحث أن هذا التوجه يندمج في إطار الحرب الإعلامية التي تقودها الجزيرة ضد المحور السعودي وتجريمه كونه يقيم علاقات تطبيعية اقتصادية مع "إسرائيل".

أما موقع العربية نت فتناول الأطروحات الاقتصادية بنسبة (5.4%) من خلال المشاريع في مجال الزراعة والبيئة والمشايع المشتركة، وعزا الباحث هذا التوجه لمنتجي الخطاب، كون رؤيتهم محصورة في أن "إسرائيل" متفوقة على دول المنطقة اقتصادياً، وتختلف

---

(1) مشاقبة، نظريات الاتصال (ص 92).

(2) الطوخلي، العلاقات القطرية الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية (1996–2017).

(3) قسم المتابعة الإعلامية، زيارة مدونين عرب "لإسرائيل" تطبيع شعبي أم "خيانة فردية"؟ bbc (موقع الكتروني).

(4) الشرق الأوسط، نتنياهو يتصل بالسعودي محمد سعود بالفيديو.. وهذا ما قاله له CNN (موقع الكتروني).

(5) حسين، عصر التسوية: سياسة كامب ديفيد وأبعادها (ص 35 – 52).

(6) شعيب، التطبيع مع "إسرائيل" وأثره على المنطقة العربية (ص 279–280).

نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (أبو زيد: 2020)[1]، التي تكشف أن تحليل التركيبة السلعية للمدخلات المستوردة من "إسرائيل" لمصر ليست أساسية أو نادرة، وهي متوفرة بصورة كبيرة في الأسواق المصرية والأسواق العالمية وبأسعار منخفضة.

وجاءت الأطروحات الدينية في المرتبة الخامسة بنسبة (6.04%)، وتباينت اهتمامات مواقع الدراسة نحوها، فحلت في المرتبة الأولى في موقع الميادين بنسبة (8.4%)، وبرزت من خلال فتاوى التطبيع والتحذير من الدعوة للتسامح الديني مع "إسرائيل"، وزيارة المسجد الأقصى في ظل وجود الاحتلال "الإسرائيلي"، وتتفق هذه النتيجة مع ما تنص عليه قاعدة الدين الإسلامي وهي موالاة الإسلام وأهله، ومحبتهم، والبراءة من الكفر وأهله، ومعاداتهم، فاليهود من أعظم أعداء الإسلام وأهله، فهم من قتلوا الأنبياء، وأكلوا الربا، ونقضوا المواثيق، وحكموا بالطواغيت، ووصفوا الله سبحانه وتعالى بالنقائض[2]، بينما حظيت بالمرتبة الثانية في موقع العربية نت بنسبة (2.7%)، ووظفت في سياق الدعوة للتسامح الديني مع "إسرائيل"، ويرى الباحث أن القائمين بالاتصال سعوا إلى إدخال الصبغة الإسلامية لتقبل "الإسرائيليين" من خلال استحضار شواهد تاريخية مزيفة، على اعتبار أن الدين يأتي في أولويات الشعوب وما ينص عليه لا نقاش فيه ولا جدال حوله، بينما لم يول موقع الجزيرة نت الأطروحات الدينية اهتماماً خلال فترة الدراسة، وعزا الباحث هذا التوجه إلى دور القائمين بالاتصال في توجيه القارئ بعيداً عن هذه الموضوعات.

وحلت الأطروحات الثقافية والأكاديمية في المرتبة السادسة بنسبة (2.8%)، وعلى مستوى مواقع الدراسة جاءت في موقع العربية نت أولاً بنسبة (5.4%)، وعبر من خلالها عن تغيير المناهج التعليمية بهدف تقبل "إسرائيل"، والإشادة بالمشاركة في المسابقات الثقافية المشتركة، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (داوود: 2000)[3]، حول أن التطبيع الثقافي يعد الأخطر على الإطلاق، لما له من تأثير على ثقافة الأمم وقيمها ومعتقداتها، كونه يتضمن إقامة علاقات ثقافية بين الدول من خلال تبادل وتفاعل ثقافي حي ومباشر، عبر المؤتمرات والمشاريع الثقافية المشتركة والمحافل الثقافية والأدبية، بينما جاءت في الميادين ثانياً بنسبة (2.8%)، ووظفها منتجو الخطاب في محاولات البعض بناء جيل يقبل التعايش مع "إسرائيل" وفي سياق ذلك تغيير المناهج التعليمية، ويرى الباحث أن هذه الخطوة خطيرة، لا سيما وأنها

(1) أبو زيد، الآثار الاقتصادية لاتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة (QIZ) على محصول القطن المصري.
(2) الفهد، التبيين لمخاطر التطبيع على المسلمين (ص 4).
(3) داوود، التطبيع بين المفهوم والممارسة (ص 12-13).

ستنشأ جيلاً يتقبل وجود "إسرائيل"، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره "إسحاق لفانون" السفير "الإسرائيلي" في القاهرة بين عامي 2009 و2011 أن السيسي قام بتغيير المناهج في الكتب المدرسية فلا مزيد من "إسرائيل" المجرمة[1]، في حين لم يهتم موقع الجزيرة نت بالأطروحات الثقافية والأكاديمية خلال فترة الدراسة الممتدة لعامين، وذلك تبعاً لتوجهات القائمين بالاتصال.

وجاءت الأطروحات العسكرية والأمنية في المرتبة السابعة بنسبة (2.3%)، وحصر الاهتمام بها في موقع الميادين بنسبة (3.5%) وتناولت التعاون العسكري والتنسيق الأمني وصفقات الأسلحة التي تمت بين الدول العربية و"إسرائيل"، ويرى الباحث أن منتجي الخطاب يهتمون في وضع الموطن العربي في صورة ما يدور من أحداث تطبيعية ومآلاتها الخطيرة، وهذا ما يكشف عن دور القائم بالاتصال في انتاج الأطر الإعلامية وتشكيلها، لما لذلك من أهمية في التأثير على إدراك الجمهور، وبالتالي تحديد اتجاهاته نحو قضية التطبيع العربي مع "إسرائيل"، في حين لم يظهر موقعا العربية نت والجزيرة نت أي اهتمام بالأطروحات العسكرية والأمنية خلال فترة الدراسة، ويرى الباحث أن القائم بالاتصال تعمد إغفال متابعة هذه القضايا؛ نظراً لوجودها والكشف عنها في وسائل الإعلام، وفي هذا السياق، كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية عن مناورات عسكرية "إماراتية – إسرائيلية – أمريكية" جرت في شهر آذار/ مارس عام 2018م[2].

وحصلت الأطروحات الرياضية على المرتبة الثامنة وقبل الأخيرة بنسبة (1.4%)، واختلفت اهتمامات مواقع الدراسة بها، حيث جاءت في موقع العربية نت في المرتبة الأولى بنسبة (2.7%)، تناولها عبر استضافة فرق رياضية "إسرائيلية"، ويؤكد الباحث أن الفترة الزمنية للدراسة شهدت أحداثاً رياضية تطبيعية، أبرزها مشاركة دراجين إماراتيين وبحرينيين في طواف إيطاليا للدراجات الهوائية الذي تستضيفه "إسرائيل"[3]، بينما جاء موقع الميادين في المرتبة الثانية بنسبة (1.4%)، وتناول فيها عقد أنشطة وفعاليات رياضية مشتركة، إلى جانب فعاليات "إسرائيلية" بالتزامن مع النشاطات الرياضية، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع الحدث الذي تناقلته وسائل الإعلام حول بكاء وزيرة الثقافة والرياضة "الإسرائيلية" ميري ريغيف خلال عزف النشيد

(1) TRT عربي – وكالات، دبلوماسي إسرائيلي سابق: السيسي يبذل جهوداً لتحسين صورة "إسرائيل" (موقع الكتروني).

(2) الخليج أونلاين، هآرتس: الإمارات تجري مناورات في اليونان بمشاركة "إسرائيل" (موقع الكتروني).

(3) الصباغ، سباق إيطالي للدراجات في "إسرائيل" .. مشاركة إماراتية وبحرينية وغضب فلسطيني (موقع الكتروني).

"الإسرائيلي" في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، على هامش بطولة العالم للجودو[1]، وتتفق مع ما أشار إليه سيد أحمد في تعريفه للتطبيع الرياضي في "موسوعة التطبيع والمطبعون في مصر" أنه إقامة علاقات طبيعية بين الدول العربية و"إسرائيل" في مجال الرياضة، سواء على مستوى المسابقات الدولية والإقليمية الرسمية، أو على المستوى الودي التدريبي، أو بتبادل اللاعبين والمدربين والعاملين في حقول الرياضة[2].

وتذيلت الأطروحات الأخرى اهتمامات مواقع الدراسة، وجاءت في حصراً في موقع العربية بنسبة (2.7)، وتناولت حياة فلسطينيي الداخل المحتل واعتبار القائمين بالاتصال أنهم تعايشوا مع "الإسرائيليين" وقبلوا بالتطبيع، وسجل الباحث اعتراضه على هذه الرؤية ورأى أنها غير منطقية أو واقعية، لا سيما وأنهم تواجدوا في محيط أجبروا عليه بحكم احتلال أرضهم من قبل "الإسرائيليين".

ويمكننا استعراض الجداول التي تظهر الأطروحات الفرعية التي وردت في الأطروحات الرئيسية لقضية التطبيع العربي مع "إسرائيل"، ومن ثم يلخص الباحث ما نشر داخل المواقع الثلاثة عن كل أطروحة فرعية، وذلك على النحو التالي:

ثالثاً: الأطروحات الفرعية لقضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة:

- **الأطروحات السياسية الفرعية:**

1. الاتجاه العام للأطروحات السياسية الفرعية في المواقع الثلاثة:

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

احتلت الأطروحة السياسية الفرعية التطبيع مصلحة "إسرائيلية" المرتبة الأولى بمعدل تكرار (24) أطروحة وبنسبة وصلت إلى (24.5%)، تلتها في المرتبة الثانية أطروحة تبرير التطبيع بدعوى التهديد الإيراني بتكرار بلغ (17) أطروحة وبنسبة (17.3%)، فيما جاءت أطروحة الدعوة لإقامة علاقات دبلوماسية علنية في المرتبة الثالثة بتكرار وصل إلى (13) أطروحة ونسبة بلغت (13.2%)، وحظيت أطروحتا تغييب مفهوم العداوة عن "إسرائيل" وأخرى على المرتبة الرابعة بمعدل تكرار (11) أطروحة وبنسبة (11.2%) لكل واحدة منها على انفراد،

(1) Euronews، فيديو: وزيرة إسرائيلية تبكي على موسيقى النشيد الوطني الإسرائيلي في الإمارات (موقع الكتروني).

(2) أحمد، موسوعة التطبيع والمطبعون في مصر (ص 1461).

يبين الجدول رقم (3.3) عدد ونسب الأطروحات السياسية الفرعية الواردة في مواقع الدراسة: "الميادين – العربية نت – الجزيرة نت" المتعلقة بقضية التطبيع مع "إسرائيل"، وذلك خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (3.3) يوضح توزيع الأطروحات السياسية الفرعية للتطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة

الموقع / الأطروحات السياسية	الميادين		العربية		الجزيرة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التطبيع مصلحة "إسرائيلية"	19	29.7	0	0.0	5	22.7	24	24.5
تبرير التطبيع بدعوى التهديد الإيراني	12	18.7	2	16.7	3	13.7	17	17.3
علاقات دبلوماسية علنية	6	9.4	4	33.3	3	13.7	13	13.2
تغييب مفهوم العداوة عن "إسرائيل"	6	9.4	4	33.3	1	4.5	11	11.2
أخرى	7	10.9	0	0.0	4	18.2	11	11.2
علاقات دبلوماسية سرية	7	10.9	0	0.0	0	0.0	7	7.1
مبادرة السلام العربية	1	1.6	2	16.7	3	13.7	6	6.1
دعوات وزيارات رسمية	4	6.2	0	0.0	0	0.0	4	4.1
وصف المقاومة بالإرهاب	1	1.6	0	0.0	1	4.5	2	2.1
تكريس نتائج الاحتلال	1	1.6	0	0.0	1	4.5	2	2.1
عدم تحميل الاحتلال مسؤولية ما يحدث من الجرائم	0	0.0	0	0.0	1	4.5	1	1.1
المجموع	**64**	**100**	**12**	**100**	**22**	**100**	**98**	**100**

تبعتهما في المرتبة السادسة أطروحة علاقات دبلوماسية سرية بمعدل تكرار (7) أطروحات وبنسبة بلغت (7.1%)، فأطروحة مبادرة السلام العربية في المرتبة السابعة بتكرار وصل إلى (6) أطروحات وبنسبة (6.1%)، وفي المرتبة الثامنة أطروحة دعوات رسمية لتبادل الزيارات بمعدل تكرار (4) أطروحات ونسبة (4.1%)، في حين جاءت أطروحتا وصف المقاومة بالإرهاب وتكريس نتائج الاحتلال في المرتبتين التاسعة والعاشرة بتكرار وصل إلى أطروحتين فقط وبنسبة (2.1%) لكل منهن، وفي المرتبة الحادية عشرة أطروحة عدم تحميل الاحتلال مسؤولية ما يحدث من الجرائم بمعدل تكرار أطروحة واحدة وبنسبة (1.1%)، فيما غابت أطروحتا الحديث عن نزاع وليس صراع، وتوفير الغطاء لـ "إسرائيل" للهروب من قرارات الشرعية الدولية عن الظهور في الأطروحات السياسية الفرعية من مجموع الأعداد والنسب المئوية لتوزيعها في خطاب مواقع الجزيرة نت والعربية نت والميادين.

2. على مستوى كل موقع:

أ. موقع الميادين:

يتبين من الجدول السابق رقم (3:3) أن أطروحة التطبيع مصلحة "إسرائيلية" جاءت في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (19) أطروحة وبنسبة (29.7%)، تلتها في المرتبة الثانية أطروحة تبرير التطبيع بدعوى التهديد الإيراني بواقع (12) أطروحة ونسبة بلغت (18.7%)، وفي المرتبة الثالثة والرابعة جاءت أطروحتا علاقات دبلوماسية سرية وأخرى بمعدل تكرار (7) أطروحات وبنسبة وصلت إلى (10.9%) لكل منهن، في حين حصلت أطروحة تغييب مفهوم العداوة عن "إسرائيل" على المرتبة الخامسة بواقع تكرار (6) أطروحات وبنسبة (9.4%)، فأطروحة دعوات رسمية لتبادل الزيارات في المرتبة السادسة بتكرار بلغ (4) أطروحات ونسبة وصلت إلى (6.2%)، وفي المراتب السابعة والثامنة والتاسعة حظيت كل من أطروحة مبادرة السلام العربية، ووصف المقاومة بالإرهاب، وتكريس نتائج الاحتلال بمعدل تكرار أطروحة واحدة وبنسبة (1.6%) لكل منها، فيما لم تحصل أطروحات عدم تحميل الاحتلال مسؤولية ما يحدث من الجرائم، والحديث عن نزاع وليس صراع، وتوفير الغطاء لـ "إسرائيل" للهروب من قرارات الشرعية الدولية على تكرارات وجاءت نسبتها بمعدل (0%).

وفيما يلي يستعرض الباحث موجزاً للأطروحات السياسية الفرعية، كما جاءت في موقع الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

أ.أ. أطروحة التطبيع مصلحة "إسرائيلية":

وردت أطروحة التطبيع مصلحة "إسرائيلية" في (19) أطروحة أظهرت أهمية التطبيع بالنسبة إلى "إسرائيل"، والإشادة المتواصلة من قبل المسؤولين "الإسرائيليين" بتحقيق اختراقات جديدة في هذا الملف، كما بين منتجو الخطاب النوايا "الإسرائيلية" تجاه الرؤساء العرب الرافضين للتطبيع، وهو ما عكسه الكاتب "إبراهيم عبد الكريم" في إطار المعالجة النقطية للتعاطي "الإسرائيلي" مع العهد الجديد في تونس بالقول: (تريد "إسرائيل" من الزعماء العرب الدخول في قالَبٍ تصنعه بحسب مواصفاتها الخاصة، عندها، ستُغدِق عليهم بالكثير من مُفردات الثناء .. وإلا سيكون لها إزاءهم تصرّف آخر)[1].

(1) عبد الكريم، صورة قيس سعيد في صحف "إسرائيل" (موقع الكتروني – الميادين).

وتناول الكاتب "أحمد فال السباعي" آفاق الوجه الآخر لصفقة القرن، ومنها إنتاج واقع عربي جديد يتأسس على عدة عناصر من بينها (التماهي مع مشروع السلام الاقتصادي الذي دعا إليه رئيس حكومة الاحتلال "بنيامين نتنياهو" في المنطقة، وبدأت تظهر ثماره في حملات التطبيع الجديدة التي عرفتها دول الخليج العربي)[1].

وتطرق الكاتب "إيهاب الغربي" في تناوله أطروحة التطبيع مصلحة "إسرائيلية" لقفز نتنياهو عن أحداث مهمة، تؤدي للإضرار بصورة "إسرائيل" أمام العالم مقابل تطبيع العلاقات مع الدول العربية، قائلاً: (ويبدو أن إسراع نتنياهو بقبول الهدنة مع الفصائل الفلسطينية من دون شروط ناتِج عن حرصه على مواصلة التنسيق مع حلفائه العرب من أجل إتمام صفقة القرن ومواصلة سياسة التطبيع)[2].

أ.ب. أطروحة تبرير التطبيع بدعوى التهديد الإيراني:

عرض منتجو الخطاب أطروحة تبرير التطبيع بدعوى التهديد الإيراني من خلال اثنتا عشر أطروحة فرعية، شملت مواصلة توطيد العلاقات العربية مع "إسرائيل" في ظل تصاعد التوتر بين الرياض وطهران، ودخول الرئيس الأمريكي على خط الوساطة لإنشاء ناتو إسلامي سني بمشاركة "إسرائيل" بهدف عزل إيران، وتوحّيد الطاقات نحو تطوير المنطقة وتنسيّق الجهود نحو العدو الحقيقي إيران وتيارات الإسلام السياسي، وبخصوص تصاعد التوتر بين الرياض وطهران كتب الكاتب "حسني الخطيب": (يبدو أن الرياض الآن أصبحت حريصة جداً على بدء تعاون مفتوح مع "إسرائيل" ضد إيران)[3].

وانتقد الكاتب "على أبو الخير" النتائج المترتبة على التطبيع، ولفت إلى أن (تأخّر القضية الفلسطينية لصالح المشكلات الناتجة من ما يُسمّى بالربيع العربي، هو ما سهَّل لبعض المواقف الرسمية العربية أن تعلن وقوفها مع "إسرائيل" ضد إيران)[4].

وفيما يتعلق بالتحرك الأمريكي لتهيئة الأجواء التطبيعية، فند الكاتب "نزيه خطاطبه" توجه دول عربية لجهة المشاركة في مؤتمر البحرين الذي يعد جزءاً من صفقة القرن الممهدة

---

(1) السباعي، الوجه الآخر لصفقة القرن (موقع الكتروني – الميادين).

(2) الغربي، سياسية التطبيع انعكاس لصفقة القرن (موقع الكتروني – الميادين).

(3) الخطيب، مسلسل التطبيع الخليجي (موقع الكتروني – الميادين).

(4) أبو الخير، معنى الاعتراف الأميركي بسيادة الكيان الصهيوني على الجولان المُحتل (موقع الكتروني – الميادين).

للتطبيع مع "إسرائيل" قائلاً: (وسوف تشارك به كما أصبح مُعلناً بعض الدول العربية التي لا تخفي خطواتها التطبيعية مع الاحتلال بحجّة مواجهة المشروع الإيراني الذي تعتبره أخطر على الدول العربية من المشروع الصهيوني)[1].

أ.ت. أطروحة علاقات دبلوماسية سرية:

تناول منتجو الخطاب أطروحة إقامة علاقات دبلوماسية سرية مع "إسرائيل" من خلال سبع أطروحات، ركزت على الأحداث الخفية التي كشفت لاحقاً وحاولت عبرها الدول العربية استغلال الظروف للتواصل مع قادة "إسرائيليين"، والحقائق التاريخية التي تعري الخطوات العربية السرية الرامية للتطبيع، إلى جانب فيديوهات سربت عن العلاقات التطبيعية المتصاعدة، وفي هذا الإطار تطرق الكاتب "خليل أبو عامر" لـ (تسريب فيديو من مؤتمر وارسو يظهر به توجّه يوسف بن علوي وزير الخارجية لسلطنة عُمان إلى غرفة نتنياهو بالسرّ)[2].

وتساءل الكاتب "عبد العزيز بن حبتور" عن ملامح المرحلة القادمة للتطبيع العربي مع "إسرائيل"، في سياق استعراضه لـ (زيارات جنرالات سعوديين إلى إسرائيل وكذا البدء بالسماح لبعض شركات الطيران الذاهبة والقادمة من مطارات الكيان "الإسرائيلي" عبر الأجواء السعودية، وهذا يحدث لأول مرة منذ 70 عاماً تقريباً، وتسهيل زيارات الوفود الفنية والتجارية والرياضية إلى بعض دول مجلس التعاون الخليجي، منها البحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة، وربما البقية في الطريق.. من يدري؟)[3].

وبخصوص الحقائق التاريخية وصلتها بالواقع، أشار الكاتب "رفعت سيد أحمد" إلى (دراسة منشورة تحت عنوان "أولاد العم المُطبّعون: العلاقات السرّية بين آل سعود وإسرائيل – 2016" وأن الدراسة متصلة بإطلالات وليّ العهد السعودي التي تفاجئ العالم، وبخاصةٍ العرب فيما يتّصل بـ"إسرائيل")[4].

أ.ث. أطروحة أخرى:

عرض منتجو الخطاب أطروحة أخرى من خلال سبع أطروحات، اشتملت على اتفاق أوسلو، وصفقة القرن، وورشة البحرين الاقتصادية ومؤتمر دافوس 2019 باعتبارهم اتفاقيات

---

(1) خطاطبه، مؤتمر البحرين الاقتصادي: الأرض "لإسرائيل" (موقع الكتروني – الميادين).

(2) أبو عامر، التطبيع العربي "الإسرائيلي" مستمر .. فماذا عن الوثيقة؟ (موقع الكتروني – الميادين).

(3) بن حبتور، صفقة القرن لتصفية القضية الفلسطينية (موقع الكتروني – الميادين).

(4) أحمد، تأمّلات في القواسم المشتركة بين الحكم في السعودية و"إسرائيل" (موقع الكتروني – الميادين).

ولقاءات مهدت وسعت للتطبيع العربي مع "إسرائيل"، إضافة إلى تمسك الفلسطينيين بالمقاومة، وتغييب الصراع المذهبي سيفشلان كافة محاولات التطبيع، واعتبر الكاتب "المعتصم مصطفى" أن (اتفاق أوسلو فتحَ المجال أيضاً أمام كل مَن كان يتحيَّن الفُرَص من الدول العربية والإسلامية للتطبيع مع هذا الكيان الغاصِب، فهرولوا مُسرعين إليه سراً وعلانيةً بحجّة أنهم ليسوا أحرص على فلسطين من الفلسطينيين الذين اعترفوا بـ "إسرائيل" وطبَّعوا معها)[1]، ومن جهة ثانية رأى الكتاب "حسن لافي" أن (أن "إسرائيل" استطاعت توقيع اتفاقيات سلام مع بعض الدول العربية إلا أنها لن تصبح يوماً جزءاً طبيعياً من نسيج المنطقة في نظر شعوبها، ولن ينجح حكّام التطبيع العربي بالخروج بعلاقاتهم اللصوصية مع "إسرائيل" للعَلَن ما دام الفلسطيني مُتمسّكاً بخيار المقاومة القائِل إن "إسرائيل" هي العدو التاريخي للشعب الفلسطيني)[2]، فيما بين الكاتب "رفعت سيد أحمد" أن (الصراع المذهبي المُفتَعل سيستمر، إلا إذا استفاق العرب والمسلمون على حقيقة أن العدو الوحيد والمشترك .. وأن أية مساندة له في الصراع السياسي والمذهبي، سوف تنقلب وبالاً على الأمّة كلها، وفي مقدّمها تلك الدول التي تطبّع معه وتسانده)[3].

أ.ج. علاقات دبلوماسية علنية:

وردت أطروحة علاقات دبلوماسية علنية من خلال ست أطروحات، تمثلت في استعراض لقاءات تطبيعية علنية جرت بين ممثلي دول عربية و"إسرائيليين"، والتبعات المترتبة عليها، والعام الأكثر بروزاً لهذه اللقاءات، وبهذا الخصوص لفت الكاتب "علي أبو الخير" إلى أن (العام 2018 شهد تطبيعاً غير مسبوق مع "إسرائيل"، من عدّة دول خليجية كقطر والسعودية والبحرين والإمارات وسلطنة عُمان .. وأضاف في ذات المقال أن رئيس الحكومة الصهيونية "بنيامين نتنياهو" زار وزوجته سلطنة عُمان يوم 26 تشرين الأول/أكتوبر 2018، وأن وزيرة الثقافة الصهيونية "ميري ريغيف" قامت بزيارة لدولة "الإمارات العربية المتحدة" والتقت مسؤولين إماراتيين يوم 29 تشرين الأول/أكتوبر 2018)[4].

---

(1) مصطفى، صفقة القرن واتفاقيات أوسلو (موقع الكتروني – الميادين).

(2) لافي، لا منتصف طريق مع المشروع الصهيوني (موقع الكتروني – الميادين).

(3) أحمد، ألا في الفتنة سقطوا: من يساعد "إسرائيل" في الصراع المذهبي؟ (موقع الكتروني – الميادين).

(4) أبو الخير، معنى الاعتراف الأميركي بسيادة الكيان الصهيوني على الجولان المُحتل (موقع الكتروني – الميادين).

وتمحور مقال الكاتب "هشام يعقوب" حول ورشة البحرين ومآلاتها على المنطقة وأبرزها تعزيز جهود التطبيع، موضحاً أن (أهميّة هذه الورشة تكمن في كونها أول اجتماع رسميّ مُعلَن على مائدة صفقة القرن بمُشاركة دولية وعربية و"إسرائيليّة"، وأول خطوة رسمية أعلنت عنها الإدارة الأميركيّة لتنفيذ الصفقة .. ومع جلاء الصورة، لا يعود من السياسة تبنّي سياسة المُجاملة والتغاضي والغَمْز من قناة دول التطبيع ووكلاء صفقة القرن من العرب)[1].

وتطرق الكاتب "رفعت سيد أحمد" إلى اللقاءات والأهداف منها، مؤكداً أن (التجارب والحقائق بما فيها زيارات كبار المسؤولين "الإسرائيليين" للخليج ومصر والمغرب قبل أيام هدفها ليس تثبيت وجودهم في القدس وفلسطين فحسب بل أيضاً في مسقط ومراكش والقاهرة والرياض .. إن هذا الصراع مع "إسرائيل" ومع "تطبيعها" و صراع وجود وليس صراعاً على حدود)[2].

أ.ح. تغييب مفهوم العداوة عن "إسرائيل":

تناول منتجو الخطاب أطروحة تغييب مفهوم العداوة عن "إسرائيل" عبر ست أطروحات، تمثلت في تناسي العرب ما دار تاريخياً مع "إسرائيل" على مدار 70 عاماً، والتصريحات الرسمية العربية الداعية للتعايش مع الصهاينة، وهو ما عكسه الكاتب "بسام رجا": (هذه الحقائق لا يتعامى عنها النظام الرسمي العربي بل يذهب إلى اعتبار أنه من حق كيان الاغتصاب أن يعيش بحريةٍ وأمانٍ كما تحدَّث وزير خارجية البحرين خالد بن آل خليفة في لقاءٍ مع صحيفة "معاريف" الصهيونية)[3].

وبشأن ما ورد من أهمية لدور صفقة القرن وتبعاتها من لقاءات وورش تمهد لتصفية القضية الفلسطينية وتهدف للتطبيع مع "إسرائيل" كتب الكاتب "عبد العزيز بن حبتور": (كانت وليمة بحرانية (عروبية أو إعْرَابِية) صاخِبة اختلطت فيها نكهة العقال العربي بالكوفية اليهودية المُتصهينة وكأن شيئاً لم يحدث بين العرب واليهود الصهاينة على مدى 71 عاماً)[4].

وفي ذات السياق، اعتبر الكاتب "محمد النوباني" أن (التصريحات التي أدلى بها يوسف بن علوي وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، الذي كان يتحدّث في ندوةٍ سياسيةٍ عُقِدَت على هامش منتدى دافوس قبل يومين على شاطئ البحر الميت، من الجانب الأردني، طالباً فيها من

(1) يعقوب، التصدّي لدول التطبيع السائِرة في صفقة القرن (موقع الكتروني – الميادين).
(2) أحمد، فعل فاضح في التاريخ العام للأمّة (موقع الكتروني – الميادين).
(3) رجا، ما تخفيه حوارات "التطبيع" بدأ يطل برأسه (موقع الكتروني – الميادين).
(4) بن حبتور، صفقة القرن وصُمة عار للمُطبّعين من القادة العرب (موقع الكتروني – الميادين).

العرب تقديم بوادر حُسن نيّة إزاء "الإسرائيليين" لتبديد خوفهم، كونهم يعيشون وسط 400 مليون عربي، من خلال اتخاذ إجراءات وعَقْد اتفاقات)[1].

أ.خ. مبادرة السلام العربية:

وردت أطروحة مبادرة السلام العربية من خلال أطروحة واحدة، وهو ما عكسه الكاتب "رفعت سيد أحمد" قائلاً: (وفي تفسيره لهذا التطوّر في مجال العشق التسليحي – إن جاز الوصف – كشف المحلل "الإسرائيلي" د. إيدي كوهين المقرب من وزارة الخارجية في تل أبيب، النقاب عن أنّ العلاقات بين الرياض وتل أبيب ازدادت زُخماً مع طرح المُبادرة السعودية في العام 2002، "مبادرة الملك عبدالله التطبيعية")[2].

أ.د. وصف المقاومة بالإرهاب:

تركز تناول أطروحة وصف المقاومة بالإرهاب من خلال أطروحة واحد استعرضت تصريحات المسؤولين العرب حول المقاومة وملاحقة واعتقال رجالها في الدول العربية، فقد كتب الكاتب "هشام يعقوب": (وها نحن نتابع قرارات بعض الحكومات بتجريمِ المقاومة والتحريض عليها ووصْمِها بالإرهاب، واعتقال شخصيات محسوبة على تيار المقاومة الفلسطينية، وتجفيف منابع دعم الشعب الفلسطينيّ، واحتضان شخصيات وهيئات "إسرائيلية" في بلدانها)[3].

أ.ذ. تكريس نتائج الاحتلال:

وردت أطروحة تكريس نتائج الاحتلال من خلال أطروحة واحدة هدفت لاستنباط الجانب السيكولوجي لدى الحكام العرب تجاه قضية التطبيع، وفيها خلص الكاتب "محمد علوش" إلى أن (خيار التطبيع في هذه الحال، يستبطن الاعتراف الضمنيّ بفشل خيار المواجهة والمُقاطعة مع الاحتلال، والقبول بالهزيمة النفسية أمامه، مع ما يستتبع ذلك من رغبة في تقليده واستحسان سلوكه كونه المُنتصِر على قاعدة ابن خلدون "المغلوب مولَع دوماً بتقليد الغالِب".. وإزاء خيار التطبيع ومباركته على قاعدة "إسرائيل" أمر واقع، ولا بدّ من التعامُل معه كجارٍ قائم)[4].

---

(1) النوباني، الرواية الصهيونية قد يبشر بها عرب (موقع الكتروني – الميادين).

(2) سيد أحمد، من الجد إلى الحفيد: لماذا يُحب آل سعود تل أبيب كل هذا الحب؟ (موقع الكتروني – الميادين).

(3) يعقوب، التصدّي لدول التطبيع السائِرة في صفقة القرن (موقع الكتروني – الميادين).

(4) علوش، التطبيع الرسميّ مع الاحتلال... قِراءة سيكولوجية (موقع الكتروني – الميادين).

ب. موقع العربية نت:

يلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (3:3) أن أطروحتي إقامة علاقات دبلوماسية علنية، وتغييب مفهوم العداوة عن "إسرائيل" حصلتا على المرتبة الأولى، حيث بلغ تكرارها (4) أطروحات وبنسبة وصلت إلى (33%) لكل نوع منها، ثم جاءت في المرتبة الثالثة أطروحتا تبرير التطبيع بدعوى التهديد الإيراني، ومبادرة السلام العربية بمعدل أطروحتين وبنسبة (16.7%) لكل منها، فيما لم تسجل أطروحات التطبيع مصلحة "إسرائيلية"، ودعوات رسمية لتبادل الزيارات، وعلاقات دبلوماسية سرية، ووصف المقاومة بالإرهاب، وعدم تحميل الاحتلال مسؤولية ما يحدث من الجرائم، والحديث عن نزاع وليس صراع، وتكريس نتائج الاحتلال، إضافة إلى أطروحة توفير الغطاء لـ "إسرائيل" للهروب من قرارات الشرعية الدولية، وأخرى، أي تكرارات وجاءت بنسبة (0%) من المجموع العام للأطروحات.

وفيما يلي يستعرض الباحث موجزاً للأطروحات السياسية الفرعية، كما جاءت في الموقع المذكور، وذلك على النحو الآتي:

ب.أ. تبرير التطبيع بدعوى التهديد الإيراني:

وردت أطروحة تبرير التطبيع بدعوى التهديد الإيراني من خلال أطروحتين، الأولى السعادة "الإسرائيلية" بالتطبيع على أساس مواجهة إيران، الأمر الذي أوضحه الكاتب "عبد الله بن بخيت": (سيرى العرب في "إسرائيل" الحليف الوحيد الذي سيساعدهم على التصدي للتوسع الإيراني في المنطقة الأمر الذي سيدفعهم للتطبيع معها)[1]، والأطروحة الثانية تمثلت في عرض الكاتب "إد حسين" في مقاله عدة أسباب ساعدت في تسارع وتيرة التطبيع، منها (أصبحت الحاجة إلى اتخاذ موقف حازم ضد إيران قضية توحد "إسرائيل" مع العرب السنة والمسلمين الشيعة المناهضين لطهران في العراق وسوريا ولبنان)[2].

ب.ب. مبادرة السلام العربية:

تناول منتجو الخطاب أطروحة مبادرة السلام العربية من خلال أطروحتين، اشتملتا على ضرورة حل القضية الفلسطينية وفق المبادرة العربية التي تشترط تزامن الحل مع التطبيع الكامل مع "إسرائيل"، والمنطق العربي لكيفية إنهاء الصرع، وفيما يتعلق بضرورة حل القضية أشار الكاتب "مشاري الذايدي" إلى أنه (لا بد من حل هذه القضية يوماً ما، وسقف الحلّ معلوم، وقد

(1) بخيت، نظرية الفسطاطين (موقع الكتروني – العربية نت).

(2) حسين، تحالف عربي إسرائيلي يتشكل في الشرق الأوسط (موقع الكتروني – العربية نت).

أقرته القيادة الفلسطينية، ومعها الموقف العربي المعبّر عنه في قمة بيروت العربية عام 2007، بعد مبادرة الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز، ويضيف أن مبادرة السلام العربية هدفها إنشاء دولة فلسطينية معترف بها دولياً على حدود 1967 وعودة اللاجئين وانسحاب من هضبة الجولان المحتلة، مقابل اعتراف وتطبيع العلاقات بين الدول العربية مع "إسرائيل")[1]، واعتبر الكاتب "بكر عويضة" أن (أي عربي لم يزل يؤمن بأن منطق السلام العادل بين العرب و"الإسرائيليين" يجب أن يقوم أولاً على مبدأ تسليم "إسرائيل" بالحق الفلسطيني، لن يقبل أن يُغض النظر عن قرارات الجامعة العربية في خصوص المقاطعة، وهي قرارات جرى اتخاذها منذ نشوء "إسرائيل" بغرض أن تُطبق ضدها في المجالات كافة، حتى تقبل بالسلام الحق، تلك قرارات منصوص عليها في مواثيق عربية عدة، ولم تزل مؤتمرات القمم العربية تؤكد على الالتزام بها كلما انعقدت)[2].

ب.ت. علاقات دبلوماسية علنية:

جاءت أطروحة إقامة علاقات دبلوماسية علنية من خلال أربع أطروحات، تمثلت في وقائع لزيارات جرت بين دول عربية و"إسرائيل" واللافت كان الإشادة بها وبانعقادها، كما أوضح الكاتب "نديم قطيش" أنه (سبق كل هذا التاريخ المعقد اللقاء بين الفريق أول البرهان ونتنياهو في عنتيبي، بأوغندا؛ لكن ميزة اللقاء هذه المرة أنه الأكثر وضوحاً في تقديم «المصلحة السودانية العليا»، بحسب تصريح البرهان، على ما عداها، وما لم يقله البرهان قاله نائب رئيس مجلس الوزراء الأسبق، وأحد قادة حزب «الأمة»، قبل وبعد الانشقاق "مبارك الفاضل المهدي" لـ «الشرق الأوسط«)[3]، واعتبر الكاتب "إد حسين" أن (عقلية جديدة لدى المسلمين بدأت في التشكل، بينما تتلاشى الكراهيات القديمة المتبادلة، عندما زار بنيامين نتنياهو سلطنة عُمان في عام 2018 في بادرة حسن نية لجيران "إسرائيل"، لم يلقى ترحيبًا عالميًا، فقد كانت الحفاوة التي استُقبل بها رئيس الوزراء "الإسرائيلي" في دولة تفخر بكونها عربية في نظر البعض أمرًا غير مقبول)[4].

وامتدح الكاتب "إبراهيم البحراوي" زيارة الرئيس المصري "أنور السادات" لـ "إسرائيل" موضحاً أن (السادات استطاع بهذه الزيارة التي يمكن إدراجها بمفردات اليوم في خانة التطبيع

(1) الذايدي، عن صفقة القرن... ومهرجان المزايدات (موقع الكتروني – العربية نت).
(2) عويضة، بعبع اسمه التطبيع (موقع الكتروني – العربية نت).
(3) قطيش، دروس سودانية للبنان! (موقع الكتروني – العربية نت).
(4) حسين، تحالف عربي إسرائيلي يتشكل في الشرق الأوسط (موقع الكتروني – العربية نت).

السابق على الاتفاق السياسي، أن يحقق إنجازاً ضخماً بتحطيم حواجز عديدة كانت تمنع "الإسرائيليين" من الاستجابة لنداءات السلام والانسحاب من الأرض العربية المحتلة)[1].

ب.ت. تغييب مفهوم العداوة عن "إسرائيل":

أورد منتجو الخطاب أطروحة تغييب مفهوم العداوة عن "إسرائيل" عبر أربع أطروحات تحدثت في جميعها عن ضرورة تجاوز الماضي والتعايش مع "الإسرائيليين" وتبرير صمت الشعب عن اللقاءات مع الصهاينة على أنه قبول شعبي عربي بـ "إسرائيل"، وهو ما عكسه الكاتب "عبد الرحمن الراشد" متسائلاً (برود ردود الفعل الشعبية والإعلامية العربية على الإعلان العماني باستقبال رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو في العاصمة مسقط، توضح كم تغيّرت المنطقة عما كانت عليه في السابق، والنشاط "الإسرائيلي" تجاوز اللقاءات السياسية إلى مجالات أخرى مثل الاقتصادية والرياضية، وتتكرر في عدد من الدول العربية، فهل هي نهاية العلاقة المحرمة؟)[2]، فيما قلل الكاتب "بكر عويضة" من أهمية اللقاءات مع "الإسرائيليين" تحت بند تقبل وجهات النظر بقوله: (حتى مجرد التواصل بين مسؤولين عرب ونظرائهم "الإسرائيليين"، يسارع إليه معترضون كُثر بتهم «تخوين»، أو «تفريط» في الحقوق الفلسطينية، استناداً إلى أن أي إجراء من ذلك القبيل، هو اندفاع على طريق تطبيع العلاقة مع "إسرائيل" .. ويضيف الكاتب: انطلاق عملية سلام، كان ممكناً أن تؤتي ثمارها لصالح الشعبين والمنطقة)[3].

ورأى الكاتب "صالح القلاب" أنه (من المفترض ألا يضع الأشقاء الفلسطينيون، الذين هم الأكثر معرفة ودراية بالشؤون "الإسرائيلية"، "الإسرائيليين" كلهم، في هذا المجال، في سلة واحدة، فهناك أغلبية صامتة بين هؤلاء قد ملَّت هذا الصراع الذي بات بعضهم يعتبره عبثياً، وأن حكاية «من البحر إلى النهر» غدت باطلة ومضحكة، وأن الحل الفعلي الذي غدا منشوداً بالنسبة إلى غير المتطرفين منهم هو إقامة دولتين متجاورتين)[4].

ت. موقع الجزيرة نت:

يظهر الجدول السابق رقم (3.3) أن النسبة الأكبر في موقع الجزيرة نت حصلت عليها أطروحة التطبيع مصلحة "إسرائيلية"، فقد سجلت معدل تكرار (5) أطروحات وبنسبة وصلت إلى

---

(1) البحراوي، السادات وزيارة إسرائيل (موقع الكتروني – العربية نت).

(2) الراشد، ماذا بعد زيارة نتنياهو إلى مسقط؟ (موقع الكتروني – العربية نت).

(3) عويضة، فلسطين في قلب السودان (موقع الكتروني – العربية نت).

(4) القلاب، بعد «صفقة القرن»... هذه هي المواقف الصحيحة المطلوبة (موقع الكتروني – العربية نت).

(22.7%)، تلتها أطروحة أخرى بتكرار بلغ (4) أطروحات وبنسبة (18.2%)، فيما حصلت أطروحات تبرير التطبيع بدعوى التهديد الإيراني، ومبادرة السلام العربية، وعلاقات دبلوماسية علنية على المراتب الثالثة مكرر بمعدل تكرار (3) أطروحات ونسبة وصلت إلى (13.7%) لكل منها، في حين احتلت أطروحات وصف المقاومة بالإرهاب، وتغييب مفهوم العداوة عن "إسرائيل"، وعدم تحميل الاحتلال مسؤولية ما يحدث من الجرائم، وتكريس نتائج الاحتلال، المراتب السادسة بتكرار بلغ (أطروحة واحدة) ونسبة بلغت (4.5%) لكل نوع منها، فيما لم تظهر أي تكرارات لأطروحات دعوات رسمية لتبادل الزيارات، وعلاقات دبلوماسية سرية، وتوفير الغطاء لـ "إسرائيل" للهروب من قرارات الشرعية الدولية، وجاءت بنسبة (0%) من المجموع العام للأطروحات.

وفيما يلي يستعرض الباحث موجزاً للأطروحات السياسية الفرعية، كما جاءت في الموقع المذكور، وذلك على النحو الآتي:

ت.أ. التطبيع مصلحة "إسرائيلية":

قدم منتجو الخطاب أطروحة التطبيع مصلحة "إسرائيلية" من خلال خمس أطروحات، تمثلت في التطبيع كأولوية استراتيجية "إسرائيلية"، وأداة تكاملية بالإضافة إلى الجانب العسكري والدبلوماسي، فضلاً عن أنه من نتائج الإخفاقات في تاريخ القضية الفلسطينية، وبخصوص توظيف التطبيع كاستراتيجية ناقش الكاتب "حيدر المصدر" القضية موضحاً أن (ملف التطبيع مع الدول العربية يشكل إحدى مصالح "إسرائيل" الحيوية والملحة في هذه المرحلة .. من البديهي أن تقرر تأجيل التعامل مع جبهة غزة، كي تلتفت إلى تحصيل منافع استراتيجية تصب في خدمة توسعها الأفقي داخل المنطقة، وبالتالي إشباع رغبتها في تزعم الشرق الأوسط)[1].

وعكس الكاتب "محسن صالح" أن (نجاح المشروع الصهيوني في الاختراق التطبيعي الرسمي في المنطقة مع عدد من الأنظمة العربية، وعمل اتفاقيات تسوية سلمية، أخرج هذه الأنظمة من حالة الصراع مع "إسرائيل"؛ بينما قامت أنظمة عربية وإسلامية أخرى باتصالات سياسية شبه رسمية، أو عمليات تطبيع وتبادل اقتصادي فوق الطاولة وتحت الطاولة)[2]، ونتاج ذلك عكسه الكاتب "علي بدوان" في موجز من مقاله (إذن؛ نحن الآن أمام اختراقات صهيونية حقيقية في الجسد العربي، وبقدر ما يبدو التطبيع –في حد ذاته– هدفاً من أهداف الاستراتيجية

(1) المصدر، التهدئة في غزة من منظور المصلحة "الإسرائيلية" (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(2) صالح، أبرز الإخفاقات والنجاحات في تاريخ القضية الفلسطينية (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

الصهيونية لتحقيق اندماجها في المنطقة والإقليم كدولة طبيعية وليست كدولة طارئة، وشطب الحق التاريخي العربي في فلسطين؛ فإن أهدافا إضافية تسعى دولة الاحتلال لتحقيقها من وراء عمليات التطبيع، باعتبارها عملية التطبيع ذاتها أداة من أدواتها في العمل، تتكامل مع أدوات العمل الأخرى العسكرية والدبلوماسية)[1].

ت.ب. تبرير التطبيع بدعوى التهديد الإيراني:

ناقش منتجو الخطاب أطروحة تبرير التطبيع بدعوى التهديد الإيراني عبر ثلاث أطروحات، استعرضت قبول "إسرائيل" كدولة طبيعية في المنطقة بالارتكاز على التهديد الإيراني، وإعادة رسم الخارطة في المنطقة على هذا الأساس، والتطابق الواضح في مواقف دول عربية و"إسرائيل" لجعل "تركيا وإيران" العدو الأول في المنطقة، وهو ما أشار إليه الكاتب "ساري عرابي" في تفسيره للمشهد الحالي (إن تطابق الموقف "الإسرائيلي" العربي في الموقف من قضايا الإقليم تجاه كل من تركيا وإيران، يدلّ على مستوى عالٍ من الانسجام في التحالف، وأنّ الدعاية لإحلال إيران مكان "إسرائيل" في العداء العربي هي مطلب "إسرائيلي"، أكثر منها حاجة لتلك الدول التي كان يمكنها مواجهة السياسات الإيرانية بطريقة مختلفة)[2]، وفي هذا الإطار كتب الكاتب "محمد المدهون" (صفقة القرن هذه هي العبارة الأكثر تداولًا في الأخبار هذه الأيام، ولكننا نُفضل تسميتها "صفقة ترامب" لتصفية القضية الفلسطينية، عبر مشروع صهيوأميركي منسجم مع مشروع "الشرق الأوسط الجديد" المنطلق من السلام الاقتصادي؛ لبناء مشروع سلام إقليمي يدشن تطبيعًا عربيا مجانيا مع "إسرائيل"، وإعادة رسم خريطة المنطقة بخلق محور جديد ضد إيران؛ محققًا الأمن لـ "إسرائيل" وشاطبًا العمق العربي لفلسطين)[3]، وتقاطع مع هذه الرؤية الكاتب "علي بدوان" متحدثاً عن الترتيبات السعودية بها الشأن (وسيجري من خلال ذلك تمرير مشروع ما بات يُعرف بـ "صفقة القرن"، لينضم المشروع برمته للجهود الأميركية للوصل بين "إسرائيل" وما تسميه واشنطن "الدول المعتدلة" في المنطقة لمواجهة "التهديد الإيراني")[4].

(1) بدوان، وقائع تطبيعية بأموال سعودية.. سكة حديد حيفا/الرياض نموذجاً (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(2) عرابي، "صفقة القرن" والتردّي العربي.. سياقات ودلالات (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(3) المدهون، صفقة ترامب.. هل ستنجح في تصفية القضية الفلسطينية؟ (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(4) بدوان، وقائع تطبيعية بأموال سعودية.. سكة حديد حيفا/الرياض نموذجاً (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

ت.ت. أخرى:

ناقش منتجو الخطاب أطروحة أخرى من خلال أربع أطروحات تحمل كل منها رؤية مع قضية التطبيع العربية مع "إسرائيل"، اثنتان رأتا في اتفاقية "أوسلو" مدخلاً للتطبيع، فيما الثالثة تساءلت عن التطبيع وهل يصبح الوجهة التبعية العربية القادمة بعد عدة تجارب، والرابعة حذرت من أن التطبيع سيبقى الصراع مشتعلاً، وهو ما أثاره الكاتب "ماجد أبو دياك" في إشارته إلى أن (قضية القدس ستظل تجمع الأمة حولها وتثير فيها عوامل التفجير .. ومما لم ينتبه له مسوّقو مشروع التطبيع مع العدو أن عملهم هذا يؤدي إلى إثارة شرارات التفجر في المنطقة، ويدفع نحو إثارة عوامل الصراع وليس تهدئتها كما يظنون)[1]، وعزز من الفكرة المطروحة الكاتب "ياسين أقطاي" مؤكداً أن ("صفقة القرن" المعروفة، وهي خطة تتمثل في تطبيع العلاقات بين "إسرائيل" والشعوب العربية، ومن جهة أخرى؛ تسعى لأن يتم الاعتراف بالقدس عاصمة لـ "إسرائيل"، وبالفعل كانت أول خطوة ضمن هذا السياق هي اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لـ "إسرائيل")[2].

وتساءل الكاتب "منصف المرزوقي" عن الوجهة القادمة للدول العربية: (هكذا كانت أسئلة الامتحان، وكان ردنا عليها كل هذا العفش الفكري الذي سمّم عقولنا ووضع غشاء سميكا على عيوننا: الإسلام (السياسي) هو الحلّ؛ الاشتراكية (السوفياتية أو اليوغسلافية) هي الحلّ؛ الوحدة العربية (البعثية أو الناصرية) هي الحلّ؛ الديمقراطية (الليبرالية أو الاجتماعية) هي الحلّ؛ واليوم التطبيع والتبعية هُما الحلّ)[3]، وحول اعتبار اتفاقية أوسلو مدخلاً للتطبيع، أشار الكاتب "محمد المدهون" أن (اتفاق أوسلو فتح الباب للتطبيع وضياع الحلم الفلسطيني)[4].

ت.ث. مبادرة السلام العربية:

وردت أطروحة مباردة السلام العربية من خلال ثلاث أطروحات، تحدثت جميعها عن تطبيع العرب لعلاقاتهم مع "إسرائيل" وتجاوز بنود المبادرة التي نصت على أن حل الصراع الفلسطيني "الإسرائيلي" على حدود عام 67 سيقابله الدخول في التطبيع، وبهذا الخصوص بين

(1) أبو دياك، ترمب وسياسته الخارجية.. تحولات وصدمات (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(2) أقطاي، ماذا حصل لخطة ترامب بشأن الشرق الأوسط؟ (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(3) المرزوقي، عن أي شعب تتحدثون؟ (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(4) المدهون، بانوراما أيلول الفلسطيني (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

الكاتب "باسم نعيم" أن (العرب تجاوزوا ما توافقوا عليه بأنفسهم في المبادرة العربية عام ٢٠٠٢، كشرط لتطبيع العلاقة مع "إسرائيل")[1].

واعتبر الكاتب "حيدر المصدر" أن (التطبيع العربي "الإسرائيلي" سيؤدي ضرورة إلى تراجع مكانة القضية الفلسطينية، وبالتالي عرقلة التوصل إلى حلول وفق مبادرة السلام العربية؛ كخطوة متفق على أسبقيتها إذا رغبت "إسرائيل" في تطبيع علاقاتها مع محيطها)[2]، ونتيجة لذلك أوضحت الكاتبة "أسماء الغول" أن (قضية فلسطين خسرت فرصة تغيير صورتها للأفضل في العديد من البلدان العربية، وكانت ذروة الخسارة انفتاح دول وأنظمة عربية على "إسرائيل" وقلب مبادرة السلام العربية رأسا على عقب، حيث بدأ التطبيع بمعزل عن إنهاء الاحتلال "الإسرائيلي" للأراضي الفلسطينية، ووقف الاستيطان وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة)[3].

ت.ج. علاقات دبلوماسية علنية:

قدم منتجو الخطاب أطروحة علاقات دبلوماسية علنية عبر ثلاث أطروحات، شملت اللقاءات التي جمعت قادة "إسرائيليين" وعرب، بالتزامن مع أحداث فلسطينية مهمة كـ "مسيرة العودة السلمية"، وهو ما عكسه الكاتب "محمد المدهون": (انطلقت مسيرات العودة الكبرى في ظروف انسداد سياسي واقتصادي غير مسبوق، ومساع حثيثة على صعيد مشروع تصفية القضية الفلسطينية ولغة بعض أطراف الإقليم تجاهها، مع فتح أبواب تطبيع معيبة مع الاحتلال "الإسرائيلي"، حيث تحتفل "إسرائيل" في عواصم عربية بالذكرى السبعين لإقامة كيانها، وتشارك وفود من الإمارات والبحرين –بذات المناسبة– في سباق "طواف إيطاليا 2018" انطلاقا من القدس)[4].

وفيما يتعلق بما جرى داخل أروقة مؤتمر "وارسو"، أشار الكاتب "باسم نعيم" إلى أن (الكثير من التصريحات –داخل المؤتمر وخارجه وفي اللقاءات الجماعية والثنائية– ركزت على

(1) نعيم، مؤتمر وارسو.. أيهما الهدف: فلسطين أم إيران؟ (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(2) المصدر، التهدئة في غزة من منظور المصلحة "الإسرائيلية" (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(3) الغول، عن فلسطين التي تراجعت في قلوب العرب بعد أن أعلنوا ربيعهم! (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(4) المدهون، مسيرات العودة.. سيناريوهات 14 مايو وما بعده (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

التطبيع مع "إسرائيل"، وضرورة تجاوز الماضي "العقيم" والتطلع نحو المستقبل المشرق، كما أكد ذلك وزير الخارجية العُماني يوسف بن علوي في لقائه المباشر مع بنيامين نتنياهو)[1].

ووقف الكاتب "ساري عرابي" عند حيثيات ورشة البحرين الاقتصادية قائلاً: (البحرين تصدّرت –على المستوى الرسمي– في السنوات الأخيرة الدعوة للتطبيع مع "إسرائيل" والتخلّي عن القضية الفلسطينية، واستضافت "ورشة البحرين الاقتصاديّة" التي عُدّت المقدّمة الاقتصادية لخطّة ترامب، وأمّا سلطنة عُمان فقد ظلّت ممن يجاهر بالاحتفاظ بعلاقات علنيّة مع مستويات عليا في "إسرائيل"، كما تجلّى ذلك في استضافتها لرئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو في أكتوبر/تشرين الأول الماضي)[2].

ت.ح. وصف المقاومة بالإرهاب:

وردت أطروحة وصف المقاومة بالإرهاب من خلال أطروحة واحدة، لفت فيها الكاتب "سيدي ولد عبد المالك" إلى (وصف وزير الخارجية السعودي عادل الجبير لحركة حماس بأنها "منظمة إرهابية"، وعدم تمييز المسؤولين السعوديين الذين يزورون الدول الأفريقية بين المقاومة والإرهاب؛ أسقط السعوديين –عن وعي أو بدونه– في فخ القطيعة مع المبادئ التي لا يتخيل أي أفريقي مسلم أو غير مسلم أن تتنازل عنها السعودية، وعليه؛ فإن تطبيع السعودية مع "إسرائيل" وتشجيع البلدان الأفريقية على ذلك زلة لا تغتفر)[3].

ت.خ. تغييب مفهوم العداوة عن "إسرائيل":

جاءت أطروحة تغييب مفهوم العداوة عن "إسرائيل" من خلال أطروحة واحدة، أظهر فيها الكاتب "علي بدوان" أنه (وبعيداً عن أي فوائد مرجوّة من مشروع سكة الحديد هذه لصالح الأردن أو السعودية أو أي بلدٍ عربي آخر، ومهما كانت درجتها؛ فإن السير في هذا المشروع يعني قطع أشواط كبيرة على طريق تكريس التطبيع مع "إسرائيل"، ويُعزّز مكانة دولة الاحتلال كشريك إقليمي رئيسي في المنطقة، وكدولة طبيعية من دول الإقليم)[4].

---

(1) نعيم، مؤتمر وارسو.. أيهما الهدف: فلسطين أم إيران؟ (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(2) عرابي، "صفقة القرن" والتردّي العربي.. سياقات ودلالات (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(3) عبد المالك، هرولة الأفارقة للتطبيع مع "إسرائيل" .. فتّش عن الرياض وأبو ظبي (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(4) بدوان، وقائع تطبيعية بأموال سعودية.. سكة حديد حيفا/الرياض نموذجاً (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

ت.د. عدم تحميل الاحتلال مسؤولية ما يحدث من جرائم:

وردت أطروحة عدم تحميل الاحتلال مسؤولية ما يحدث من جرائم من خلال أطروحة واحدة، بين فيها الكاتب "باسم نعيم" أن (كثيرا من المسؤولين العرب بدؤوا يتحدثون بشكل يحمّل الضحايا (الفلسطينيين والعرب) مسؤولية فشل عملية السلام وعدم الاستقرار واستنزاف مقدرات المنطقة، ويبرر لدولة العدو ليس فقط الاستمرار في عدوانها على شعبنا وانتهاك مقدساتها، بل و"تطنيشهم" والسير قُدماً في إعادة ترتيب المنطقة على أسس جديدة)[1]، في إشارة إلى التطبيع.

ت.ذ. تكريس نتائج الاحتلال:

تناول منتجو الخطاب أطروحة تكريس نتائج الاحتلال من خلال أطروحة واحدة، استعرضت الحديث عن مستقبل فلسطين على عدة مراحل، وفق الرؤية التي وردت في تفاصيل ما تسمى "صفقة القرن" وهو ما عكسه الكتاب "محمد المدهون" في مقاله مبيناً أن: (بناء منظومة أمن قومي فلسطيني على أساس أننا في مرحلة تحرر وطني، واعتماد استراتيجية فلسطينية وطنية جامعة لمواجهة "صفقة القرن" سياسياً وإعلامياً واقتصادياً واجتماعياً وأمنياً، لبناء دولة فلسطين كاملة السيادة في حدود عام 1967 في هذه المرحلة)[2]، بمعنى القبول بهذه الجزئية الواردة في اتفاق أوسلو في هذه المرحلة تحديداً.

ث. أوجه الشبه والاختلاف بين مواقع الدراسة:

حصلت أطروحة التطبيع مصلحة "إسرائيلية" على المرتبة الأولى، وتباينت اهتمامات مواقع الدراسة بها، فجاءت في موقع الميادين في المرتبة الأولى بنسبة (29.7%)، وتناولت إشادة المسؤولين "الإسرائيليين" بالعلاقات التطبيعية مع الدول العربية، ويرى الباحث أن القائمين بالاتصال اهتموا بدرجة كبيرة بمتابعة تصريحات وتحركات القادة "الإسرائيليين" الساعية للوصول إلى التطبيع الرسمي والشعبي، وذلك من أجل التحذير منها والتأكيد أن بلوغ هذه المرحلة، يعني تفوق "إسرائيل" في المنطقة العربية، وهذا ما يؤكده الباحث الدكتور عزام التميمي أن الهم الأول للصهاينة هو الحفاظ على وجودهم في فلسطين، وما التطبيع بكافة أشكاله ومراحله إلا وسيلة من وسائل تمكين كيانهم والحفاظ على وجوده[3]، بينما حظيت في موقع الجزيرة نت في المرتبة الثانية بنسبة (22.7%)، عبر من خلالها عن جدوى التطبيع بالنسبة إلى "إسرائيل" وأنه إحدى

---

(1) نعيم، مؤتمر وارسو.. أيهما الهدف: فلسطين أم إيران؟ (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

2 المدهون، خريطة طريق مرحلية لمواجهة صفقة القرن (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(3) التميمي، أفكار في مقاومة التطبيع (ص 8).

نتائج الإخفاقات في تاريخ القضية الفلسطينية، بالإضافة إلى أنه أداة تكميلية إلى الجانب العسكري، وهو ما أشارت إليه دراسة (داوود: 2002)[1]، التي تكشف إحدى نتائجها أن مشروع التطبيع ضرورة سياسية للخلاص من تبعات الحروب التي نتجت عن الصراع مع "إسرائيل"، وإحداث تنمية اقتصادية بالتعاون معها، أما موقع العربية نت فلم يهتم بهذه الأطروحة، وعزا الباحث هذا التوجه إلى دور القائمين بالاتصال في إطلاع المتابعين على بعض القضايا وإخفاء بعضها تبعاً للتوجه الأيديولوجي، وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهى إليه كيرت لوين في نظرية حارس البوابة إلى أن هناك في كل حلقة فرداً يقرر ما إذا كانت الرسالة المتلقية سيمررها كما هي إلى الحلقة التالية، أم سيزيد عليها، أو يحذف منها، أو يلغيها تماماً[2].

وجاءت أطروحة تبرير التطبيع بدعوى التهديد الإيراني في المرتبة الثانية بنسبة (17.3%)، واختلفت أولويات مواقع الدراسة تجاهها، فحلت في موقع الميادين في المرتبة الأولى بنسبة (18.7%) عبر من خلالها عن ذرائع الأنظمة للتطبيع مع "إسرائيل" وخلق عدو بديلٍ عنها وهو إيران، وتتفق هذه النتيجة مع ما خلص إليه شعيب حول حدوث تغير واضح على جانب كبير من الثقافة العربية، حيث لم تعد دولة الاحتلال "الإسرائيلي" هي العدو، بل هي الصديق في مقابل العدو الذي يتجسد في "إيران"، ويجاهر بعض العرب في النظر إلى "إسرائيل" على أنها صديق[3]، بينما حظي موقع العربية نت في المرتبة الثانية بنسبة (16.7%)، وتناولتها في إطار التحذير من الخطر الإيراني كأولوية عن أي قضية أخرى في المنطقة العربية، ويرى الباحث أن هذا التوجه يكشف أن القضية الفلسطينية لم تعد القضية المركزية بالنسبة للأمة العربية كما كانت في السابق، أما موقع الجزيرة نت فحصل على المرتبة الثالثة بنسبة (13.7%)، وتناولها بحيادة بعيداً عن الاصطفاف الإقليمي نحو النظام في إيران، وهو ما أكدته دراسة (الطوخلي: 2017)[4]، التي تتحدث إحدى نتائجها عن أن قطر لعبت على التناقضات بين استضافتها كبرى القواعد الأمريكية في المنطقة وعلاقتها الاستراتيجية معها، ومد الجسور مع "إسرائيل"، وبين تحالفها مع معسكر الممانعة المتمثل في: إيران، وسوريا، وحزب الله اللبناني، وحركة حماس.

---

(1) داوود، التطبيع بين المفهوم والممارسة: دراسة حالة التطبيع العربي "الإسرائيلي".

(2) عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ص 101).

(3) شعيب، التطبيع مع "إسرائيل" وأثره على المنطقة العربية (ص 293–295).

(4) الطوخلي، العلاقات القطرية "الإسرائيلية" وأثرها على القضية الفلسطينية (1996–2017).

وحلت أطروحة إقامة علاقات دبلوماسية علنية في المرتبة الثالثة بنسبة (13.2%)، وتباينت اهتمامات مواقع الدراسة بها، فجاءت في موقع العربية نت أولاً بنسبة (33.3%)، استعرض من خلالها شواهد تطبيعية وأشاد بها، بما ينسجم مع التوجهات الأيديولوجية للموقع المذكور، والانتماءات الفكرية للقائمين بالاتصال، بينما جاء موقع الجزيرة نت ثانياً بنسبة (13.7%)، عبر من خلالها عن تزامن اللقاءات التطبيعية مع أحداث فلسطينية مهمة، مثل مسيرة العودة، وتكشف هذه النتيجة أن قرار التطبيع مع "إسرائيل" أخذ منذ فترة طويلة، وأن هذه اللقاءات لن تتوقف وفق الظروف السياسية القائمة، بل ستتواصل وتتأخذ منحى تصاعدياً، أما موقع الميادين فجاء ثالثاً بنسبة (9.4%)، وتناول اللقاءات التطبيعية الرسمية.

وحصلت أطروحة تغييب مفهوم العداوة عن "إسرائيل" على المرتبة الرابعة بنسبة (11.2%)، وتفاوتت اهتمامات مواقع الدراسة بها، حيث جاءت في موقع العربية نت في المرتبة الأولى بنسبة (33.3%)، عبر من خلالها عن ضرورة تجاوز الماضي والتعايش مع "الإسرائيليين"، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (محارب: 2012)[1]، التي أظهرت في إحدى نتائجها أن العلاقات الثنائية بين الأردن و"إسرائيل" أبرزت التعاون الوثيق في المجالات المختلفة، فيما لا تزال تواجه هذه العلاقات الكثير من المعارضة الأردنية على الصعيدين الشعبي والحزبي، في حين حظي موقع الميادين بالمرتبة الثانية بنسبة (9.4%)، وتناولها من خلال إظهار التصريحات الرسمية العربية الداعية للتعايش مع "الإسرائيليين"، ويرى الباحث أن منتجي الخطاب واكبوا تطور العلاقات التطبيعية بين الدول العربية و"إسرائيل"، وتعمقوا في دراستها وتقديمها للجمهور ليسهل على الأخير تفسيرها وفهمها، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره عويس أن الدراسات الإعلامية المعاصرة تحرص على الاعتماد على أطر نظرية تسهم في تعميق الفهم والتفسير، وشمولية الرؤية للظاهرة العلمية[2]، أما موقع الجزيرة نت فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة (4.5%)، تناولها في إطار الأسباب والنتائج من وراء المشاريع التطبيعية الاقتصادية، واعتبارها خطوة أولى على طريق قبول "إسرائيل" كدولة طبيعة في المنطقة وبالتالي تغييب مفهوم العداوة عنها، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تؤكد تداخل وتشابك قضية التطبيع، فالبداية سياسية، تلتها الاقتصادية، ومع مرور السنوات ستصل إلى التطبيع الكامل، وهو ما انتهى إليه حمدان أن التطبيع السياسي يعد بمثابة البوابة الرئيسة التي تمر من خلالها أنواع

---

(1) محارب، العلاقات الأردنية "الإسرائيلية" وأثرها على القضية الفلسطينية (1994 – 1999م).

(2) عويس، اتجاهات التغطية الإخبارية للشئون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف، دراسة تطبيقية (ص 73).

التطبيع الأخرى كافة، حيث يعتبر بمثابة تأشيرة رسمية أو إذن مسبق لإقامة مختلف أنواع العلاقات، وتنبع قوته من أنه يمثل الممارسة الرسمية التي يقوم عليها النظام علناً ويحميها ويدفع باتجاهها[1].

وجاءت أطروحة إقامة علاقات دبلوماسية سرية في المرتبة الخامسة بنسبة (7.1%)، وحصر الاهتمام بها في موقع الميادين بنسبة (10.7%)، كشف من خلالها عن اللقاءات السرية التي جرت بين مسؤولين رسميين عرب وقادة "إسرائيليين"، وعزا الباحث هذه النتيجة إلى عدم وجود قيود على تناول القائمين بالاتصال في موقع الميادين لهذه الأطروحة؛ كونه يتبع إلى محور المقاومة الذي تمثله إيران التي ترفض التعامل مع "إسرائيل"، في مقابل وجود علاقات بين الدول العربية و"إسرائيل"، التي يمثلها موقعي العربية نت والجزيرة نت اللذان لم يظهرا اهتماماً بهذه الأطروحة.

وحلت أطروحة مبادرة السلام العربية في المرتبة السادسة بنسبة (6.1%)، وتباينت اهتمامات مواقع الدراسة بها، حيث جاءت أولاً في موقع العربية نت بنسبة (16.7%)، ويكشف هذا التوجه تبني الموقع الذي يحمل توجه المملكة العربية السعودية لمبادرة السلام العربية، كطريق لتسوية القضية الفلسطينية مقابل التطبيع مع "إسرائيل"، وحظي هذا التوجه على المرتبة الثانية بموقع الجزيرة نت بنسبة (13.7%)، الذي أكد أنها أساس لما يعرف بـ "حل الدولتين"، إلا أن "إسرائيل" لم تطبقها، في حين جاءت ثالثاً في موقع الميادين بنسبة (1.6%) في آخر اهتماماته، كونه ينتهج سياسة تنادي بتحرير فلسطين كاملة من "الاحتلال الإسرائيلي"، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه نظرية الأطر الإعلامية في تقدم تفسير عملي ومنتظم لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور بمختلف فئاته وخصائصه الديموغرافية[2].

احتلت أطروحة دعوات رسمية لتبادل الزيارات المرتبة السابعة بنسبة (4.1%)، وحصر الاهتمام بها في موقع الميادين بنسبة (6.2%)، جاءت في إطار استعراض شواهد تطبيعية في سباق الزيارات المتبادلة؛ لفضح هذه الممارسات التي تنتهجها بعض الدول والتنديد بها، في حين لم يظهر موقعا العربية نت والجزيرة نت أي اهتمام بهذه الأطروحة، لأن ذلك يلحق الضرر بالنظام السياسي الذي يتبعان له، وفي هذا الإطار، فقد استضافت العاصمة القطرية رئيس

(1) حمدان، التطبيع استراتيجية الاختراق الصهيوني (ص 18).

(2) مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 348).

الحكومة "الإسرائيلي" الأسبق شمعون بيريز عام 1996، وصدح السلام الوطني "الإسرائيلي" على أرض الدوحة معلنا الترحيب بالمغتصب، وخلال هذه الزيارة افتتح بيريز المكتب التجاري "الإسرائيلي" في الدوحة[1]، وفي هذا السياق أنهى الحاخام "الإسرائيلي" الأكبر السابق شلومو عمار زيارة للمنامة بدعوة من ملك البحرين حمد بن عيسى في عام 2019م[2].

- **الأطروحات الإعلامية الفرعية:**

يبين الجدول (3:4) عدد ونسب الأطروحات الإعلامية الفرعية الواردة في مواقع الدراسة: "الجزيرة نت – العربية نت – الميادين" المتعلقة بقضية التطبيع مع "إسرائيل"، وذلك خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (3.4) يوضح توزيع الأطروحات الإعلامية الفرعية للتطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة

الموقع / الأطروحات الإعلامية	الميادين		العربية		الجزيرة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اتهامات إعلامية متبادلة	16	61.6	5	29.4	7	100	28	56
الترويج للتطبيع	4	15.4	7	41.2	0	0.0	11	22
استبدال المصطلحات	1	3.8	3	17.6	0	0.0	4	8
تبني وجهة النظر "الإسرائيلية"	2	7.7	1	5.9	0	0.0	3	6
التضخيم الإعلامي لقوة "إسرائيل"	1	3.8	1	5.9	0	0.0	2	4
أخرى	2	7.7	0	0.0	0	0.0	2	4
المجموع	**26**	**100**	**17**	**100**	**7**	**100**	**50**	**100**

1. الاتجاه العام للأطروحات الإعلامية الفرعية في المواقع الثلاثة:

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

احتلت الأطروحة الإعلامية الفرعية اتهامات إعلامية متبادلة المرتبة الأولى بمعدل (28) أطروحة وبنسبة وصلت إلى (56%)، تبعتها في المرتبة الثانية أطروحة الترويج للتطبيع بتكرار بلغ (11) أطروحة وبنسبة (22%)، فيما جاءت أطروحة استبدال المصطلحات في المرتبة الثالثة بتكرار وصل إلى (4) أطروحات ونسبة بلغت (8%)، تلتها أطروحة تبني وجهة النظر "الإسرائيلية" في المرتبة الرابعة بمعدل تكرار (3) أطروحات وبنسبة (6%)، فيما جاءت

(1) الطائي، مبادرات السلام السعودية تجاه الصراع العربي "الإسرائيلي" (ص 311).
(2) ظاهر، الحاخام "الإسرائيلي" الأكبر ينهي زيارة للبحرين بدعوة من ملكها (موقع الكتروني).

أطروحتا التضخيم الإعلامي لقوة "إسرائيل"، وأخرى في المرتبة الخامسة بمعدل أطروحتين لكل واحدة منهما وبنسبة (4%)، وذلك من مجموع الأعداد والنسب المئوية لتوزيعها في خطاب مواقع الجزيرة نت والعربية نت والميادين.

2. على مستوى كل موقع:

أ. موقع الميادين:

يتبين من الجدول السابق رقم (3.4) أن أطروحة اتهامات إعلامية متبادلة جاءت في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (16) أطروحة وبنسبة (61.6%)، تلتها في المرتبة الثانية أطروحة الترويج للتطبيع بواقع (4) أطروحات ونسبة بلغت (15.4%)، وفي المرتبة الثالثة جاءتا أطروحتا تبني وجهة النظر "الإسرائيلية"، وأخرى بمعدل تكرار أطروحتين وبنسبة وصلت إلى (7.7%) لكل منهما، فيما حصلت أطروحتا التضخيم الإعلامي لقوة "إسرائيل"، و استبدال المصطلحات على المرتبتين الخامسة بتكرار أطروحة واحدة وبنسبة (3.8%)، وذلك من المجموع العام للأطروحات الفرعية الإعلامية.

وفيما يلي يستعرض الباحث موجزاً للأطروحات الإعلامية الفرعية، كما جاءت في موقع الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

أ.أ. اتهامات إعلامية متبادلة:

قدم منتجو الخطاب أطروحة اتهامات إعلامية متبادلة من خلال ست عشرة أطروحة، وجهت في جميعها اتهامات لبعض الدول العربية وقنواتها الرسمية بالتطبيع مع "إسرائيل"، وفي هذا السياق انتقدت الكاتبة "بثينة شعبان" الهرولة العربية نحو التطبيع مع "إسرائيل" فيما تقوم الأخيرة بقتل الفلسطينيين وترتكب بحقهم المجازر: (أطفال ونساء ورجال وشيوخ يدفعون من دمهم ثمن أرض عزيزة عليهم ليورّثوها لأولادهم وأطفالهم، بينما أصحاب القرار يطبّعون مع عدو شرس مجاناً، فيدعمون غطرسته ضد ذلك الشعب الشقيق الأعزل، ويوهمون أعتى أعداء العروبة والإسلام أنّهم وبجرّة قلم قادرون على تغيير التاريخ والجغرافيا، بما يخصّ أشقاء لهم أيضاً في الجولان وبلاد الشام)[1].

وأشار الكاتب "فيصل جلول" إلى أن (ما باشرت به فضائية عربية عندما بثّت وثائقياً يزعم أن الفلسطينيين ارتكبوا مجازر بحق اليهود، ومن غير المُستبعَد أن تروِّج الفضائية نفسها

(1) شعبان، يوم الأرض (موقع الكتروني – الميادين).

لفكرة "الترحيل السكاني المتبادل" أي أن "الإسرائيليين" اقتلعوا الفلسطينيين من أراضيهم وأن العرب اقتلعوا اليهود من بلدانهم وبالتالي لا توجد قضية اقتلاع واحدة محصورة بالفلسطينيين)[1]، وفيما يتعلق بالتحولات المرجوة بعد تنفيذ "صفقة القرن"، لفتت الكاتبة "ربى شاهين" إلى أن (تنفيذ بعض من بنود صفقة القرن من تطبيع عربي واضح من بعض الدول العربية كسلطنة عمان والسعودية والإمارات، وطبعاً مصر والأردن لهما علاقات سابقة بمُعاهدة سلام)[2].

أ.ب الترويج للتطبيع:

وردت أطروحة الترويج للتطبيع من خلال أربع أطروحات، شملت ما يعرض عبر شاشات التلفزة للتعامل اللابق مع ممثلي "إسرائيل"، والتصريحات الهزيلة للقادة العرب، مقابل شيطنة الفلسطينيين، وهو ما عكسه الكاتب "طلال أبو ركبة" في استشرافه للمرحلة القادمة، قائلاً: (قد تشهد المرحلة المقبلة تمهيداً لطلاق بائن بين تلك الأنظمة والقضية الفلسطينية، وما السماح لبعض الإعلاميين والمروّجين لشيطنة الفلسطينيين إلا خدمة تصبّ في التشكيك في المفهوم الأوسع للعروبة، وفلسطين، واسترضاء للنظام "الإسرائيلي" الاستعماري)[3].

ورأى الكاتب "حسني الخطيب" أن (التقارُب السعودي "الإسرائيلي" انطلقت آثاره بسلسلة تصريحات من شخصيات إعلامية سعودية والعديد من الكُتّاب السعوديين بالترويج للتطبيع مع "إسرائيل" خلال الفترة الأخيرة، كما وقد تجلّى التطبيع السعودي الرسمي من خلال إجراء قائد "الجيش الإسرائيلي" الجنرال غادي إيزنكوت حواراً مع موقع صحفي سعودي "إيلاف")[4].

وفي محاولة لتدجين العقل العربي ليساق نحو التطبيع، لفت الكاتب "محمد علوش" إلى (الحفاوة التي عرضتها شاشات التلفزة التي تلقّاها رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو في عُمان خلال زيارته التاريخية لها ولقائه السلطان قابوس)[5].

---

(1) جلول، صفقة معطوبة (موقع الكتروني – الميادين).

(2) شاهين، إسرائيل ما بعد ورشة البحرين... إلى أين؟ (موقع الكتروني – الميادين).

(3) أبو ركبة، وارسو تجاوز فلسطيني وتطبيع عربي (موقع الكتروني – الميادين).

(4) الخطيب، مسلسل التطبيع الخليجي (موقع الكتروني – الميادين).

(5) علوش، ما هو أبعد من التطبيع! (موقع الكتروني – الميادين).

أ.ت. تبني وجهة النظر "الإسرائيلية":

جاءت أطروحة تبني وجهة النظر "الإسرائيلية" عبر أطروحتين، الأولى مثلت الاعتراف بوجود "إسرائيل" ونفي وجود فلسطين، وهو ما أشار إليه الكاتب "حسني الخطيب": (ظهر ما يُسمّى كاتب كويتي يُدعى عبد الله الهدلق على شاشة قناة الرأي المحلية، ليُخبرنا أنه لا يوجد شيء اسمه دولة فلسطين، كما أشاد الرجل بـ "إسرائيل" باعتبارها دولة مستقلة ذات سيادة، ودلّل على قوله هذا تاريخياً بأنه قبل عام 1948م لم يكن هناك شيء اسمه فلسطين، إلا في مُخيّلة الحالمين على حدِ وصفه)[1]، والثانية تتعلق بسياسة كي وعي المشاهد العربي، وهو ما عكسه الكاتب "حسن لافي" في مقال بعنوان أفيخاي أدرعي نجم إعلامي عربي: (ظهور أدرعي المُتكرّر على بعض شاشات الفضائيات العربية، وخاصة في وقت الذروة الإعلامي، وفي البرامج ذات المُتابَعة الجماهيرية الغفيرة، ومنحه المساحات الواسِعة من وقت البثّ المباشر، هو ممارسة لسياسة كيّ الوعي والحرب النفسية المُمنهَجة على المُشاهِد العربي من خلال تقديم رواية "إسرائيل" المُزيّفة والإصرار على إقناع المُشاهِد بها)[2].

أ.ث. أخرى:

تناول منتجو الخطاب أطروحة أخرى من خلال أطروحتين، الأولى استعرضت ما يدونه الذباب الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكتاب المقالات، وفي هذا الإطار كتب الكاتب "محمد علوش": (يكفي المرء أن يتابع فقط ما تغصّ به مواقع التواصل الاجتماعي وبعض الأقلام الصحافية في الخليج ليقف على حجم الترويج والتزيين والإعجاب بـ "إسرائيل" والتحمّس والتحيّز لها ضد عموم الفلسطينيين)[3]، والثانية تتعلق بالتنسيق الإعلامي كما توقعته الكاتبة "وفاء العم": (ولا يبدو التنسيق الإعلاميّ مستبعداً أيضاً، وخصوصاً بعد أن بثَّت القناة 12 "الإسرائيليَّة" تقريراً مصوّراً من جدّة بعنوان "إسرائيلي" في السعودية)[4].

أ.ج. التضخيم الإعلامي لقوة "إسرائيل":

وردت أطروحة التضخيم الإعلامي لقوة "إسرائيل" من خلال أطروحة واحدة، لخصها الكاتب "حسن لافي" قائلاً: (استضافة أدرعي في برنامج لمُناقشة تداعيات عقيدة الردع

---

(1) الخطيب، مسلسل التطبيع الخليجي (موقع الكتروني – الميادين).
(2) لافي، أفيخاي أدرعي نجم إعلامي عربي (موقع الكتروني – الميادين).
(3) علوش، ما هو أبعد من التطبيع! (موقع الكتروني – الميادين).
(4) العم، الخليج نحو التَّطبيع لا محالة (موقع الكتروني – الميادين).

الصهيونية بعد إسقاط طائرة الإف–16 في شمال فلسطين المحتلة على أيدي المُضادّات الجوية السورية، لا يمكن فهمها إلا في إطار محاولة التلاعُب بالوعي العربي .. اختيار الموضوع، بعد أن استفاقت "إسرائيل" من صدمة إسقاط الطائرة، دُرّة تاج سلاح طيرانها، هي تحتاج إلى منصّة إعلامية ذات انتشار عربي كبير، لترميم سمعة وهيبة منظومة الردع الصهيونية، وقوّة جدارها الحديدي داخل وعي المواطن العربي، الذي رأى بأمّ عينيه أسطورة القوّة الصهيونية تسقط وطيّارها يهرب)[1].

أ.ح. استبدال المصطلحات:

جاءت أطروحة استبدال مصطلحات عبر أطروحة واحدة، أظهرت الفرق بين المصطلح الذي يطلق على "إسرائيل"، وهو ما أوضحه الكاتب "عز الدين بن عطية": (في الماضي أيضاً، كان المتخاذلون من حكّام الأنظمة العربية يخجلون من خذلانهم، فلا يستطيعون الجهر به، ولم تكن وسائل الإعلام تستعمل مصطلح "دولة إسرائيل"، وإنما العدوّ أو الكيان الصهيوني)[2].

ب. موقع العربية نت:

يلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (3.4) أن أطروحة الترويج للتطبيع احتلت المرتبة الأولى، فقد بلغ تكرارها (7) أطروحات وبنسبة وصلت إلى (41.2%)، تلتها في المرتبة الثانية أطروحة اتهامات إعلامية متبادلة بمعدل (5) أطروحات وبنسبة (29.4%)، ثم أطروحة استبدال مصطلحات بتكرار بلغ (3) أطروحات ونسبة وصلت (17.6%)، في حين جاءتا أطروحتا تبني وجهة النظر "الإسرائيلية"، والتضخيم الإعلامي لقوة "إسرائيل" في المرتبة الرابعة بتكرار أطروحة واحدة لكل نوع وبنسبة (5.9%).

وفيما يلي يستعرض الباحث موجزاً للأطروحات الإعلامية الفرعية، كما جاءت في موقع الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

ب.أ. الترويج للتطبيع:

قدم منتجو الخطاب أطروحة الترويج للتطبيع من خلال سبع أطروحات، اشتملت على الدفاع عن التطبيع، والاستخفاف بالإحساس الوطني الفلسطيني، والاقتراب من ما وصفوا بـ "المعتدلين الإسرائيليين" والدعوة للانخراط في مشاريع مع "الإسرائيليين"، وبخصوص الدفاع عن

(1) لافي، أفيخاي أدرعي نجم إعلامي عربي (موقع الكتروني – الميادين).
(2) بن عطية، كُفّوا عن اتهام القضيَّة.. الخطأ فينا! (موقع الكتروني – الميادين).

التطبيع قالت الكاتبة "آمل موسى": (وكما نلاحظ، فإن القضية الفلسطينية بشكل خاص كانت أكثر المستندات قوة في توجيه تهمة الخيانة وقد وصل الأمر إلى أن مجرد حضور مهرجان شعر فيه شعراء "إسرائيليون" يسمى تطبيعاً، ومن ثم خيانة، وهناك من يعتبرها خيانة عظمى)[1]، وبهذا الصدد رأى الكاتب "صالح القلاب" أن (المطلوب في هذه «الانعطافة» التاريخية هو الآراء السديدة، وهو الاقتراب من المعتدلين في الشعب "الإسرائيلي" بقدر اقترابهم من الشعب الفلسطيني)[2].

واعتبر الكاتب "بكر عويضة" أنه (ليس ضرورياً أن يُعد كل لقاء يجري بين مسؤول عربي مع نظيره "الإسرائيلي" تفريطاً في الحق الفلسطيني، لماذا مثل هذا الاستخفاف بالإحساس الوطني لدى الآخرين، لمجرد أنهم مختلفون في تقييم ضرورات تقتضيها مصالح بلادهم؟ هل أن إقدام قيادة منظمة التحرير الفلسطينية على خوض غمار محاولة تحقيق سلام مع "إسرائيل")[3].

ب.ب. اتهامات إعلامية متبادلة:

وردت أطروحة اتهامات إعلامية متبادلة من خلال خمس أطروحات، حصرت جميعها في التراشق الإعلامي المتبادل، وفي هذا السياق بين الكاتب "أنور قرقاش": أن (قطر بدأت على استحياء باللعب على التناقضات، فمبادرات السياسة القطرية الخارجية انصبت على الوساطات .. وبعد ذلك انتقلت إلى البحث عن دور متضخمٍ، لكنه تميّز بانتهازية رهيبة ورأينا ذلك من خلال التطبيع مع "إسرائيل" بهدف بناء جسور مع الغرب تدعم هذا المشروع)[4].

وكتب الكاتب "خالد السليمان": (اللافت بل المثير للسخرية أن معظم من يقدمون الدروس اليوم هم على صلة بشكل مباشر أو غير مباشر بالمحتل "الإسرائيلي"، فتركيا تحتفظ بعلاقاتها الدبلوماسية مع "إسرائيل" وتتبادل المصالح معها، وقطر هي أول دولة خليجية مارست التطبيع مع "إسرائيل"، وفرشت السجاد الأحمر لقادتها، وتردد في سمائها صدى عزف السلام "الإسرائيلي")[5]، وأشار الكاتب "جبريل العبيدي" إلى أن (النظام في قطر الذي يديره «الإخوان»

(1) موسى، ثقافة التخوين والتكفير (موقع الكتروني – العربية نت).
(2) القلاب، بعد «صفقة القرن»... هذه هي المواقف الصحيحة المطلوبة (موقع الكتروني – العربية نت).
(3) عويضة، فلسطين في قلب السودان (موقع الكتروني – العربية نت).
(4) قرقاش، قطر... عام من تقويض الأحلام (موقع الكتروني – العربية نت).
(5) السليمان، السعوديون وصفقة القرن! (موقع الكتروني – العربية نت).

تنقّل بين الداعم للتطرف والإرهاب والمتآمر على جيرانه؛ فقطر دعمت «حماس» وطبعت علاقاتها مع "إسرائيل")[1].

ب.ت. استبدال مصطلحات:

جاءت أطروحة استبدال مصطلحات من خلال ثلاث أطروحات، شملت دولة "إسرائيل"، وحدود "إسرائيل"، والنزاع، وفي سياق ذكر دول "إسرائيل" لفت الكاتب "بكر عويضة" إلى أن (الدفاع عن أنصار تطبيع علاقات الدول العربية مع دولة "إسرائيل")[2]، وفي هذا الإطار بينت الكاتبة "سوسن الشاعر" أن (محور ما يسمى المقاومة عرفناه كمصطلح يجمع الدول والحركات التي تقاوم "الاحتلال الإسرائيلي" وتقاوم التطبيع معه، سواء كان موقع تلك الدول على "حدود إسرائيل" أو غير ذلك كإيران التي تعد نفسها عضواً في هذا المحور بل أحياناً تدعي أنها تقوده)[3].

وعكس الكاتب "عبد الرحمن الراشد" أطروحة استبدال مصطلحات موضحاً أن (التعامل اللابراغماتي مع النزاع أضرَّ بالفلسطينيين ولم يردع "الإسرائيليين")[4].

ب.ث. تبني وجهة النظر "الإسرائيلية":

وردت أطروحة تبني وجهة النظر "الإسرائيلية" من خلال أطروحة واحدة، استعرضت الإشادة العربية بالتعامل "الإسرائيلي" مع مجالات الحياة ووضعه أمام المتابع العربي على أنه نموذج يحتذى به، وهو ما أشار إليه الكاتب "محمد آل الشيخ": (فمن خلال استقراء بعض تجارب الدول التي سبقتنا سنجد بوضوح أن ما يخصصونه للإنفاق على الأبحاث العلمية من الناتج المحلي كبير إذا قارناه بما ننفقه. خذ مثلاً "إسرائيل"؛ فرغم أزماتها الاقتصادية المتراكمة إلا أنهم ينفقون على منشآت البحث العلمي ما يقارب 4 % من ناتجهم المحلي)[5].

ب.ج. التضخيم الإعلامي لقوة "إسرائيل":

قدمت أطروحة التضخيم الإعلامي لقوة "إسرائيل" عبر أطروحة واحدة، شمل التسويق للقوة العسكرية "الإسرائيلية"، كما بين الكاتب "عبد الرحمن الراشد": (التطور المهم جداً هو تعاظم

---

(1) العبيدي، شيزوفرينيا النظام القطري (موقع الكتروني – العربية نت).
(2) عويضة، بعبع اسمه التطبيع (موقع الكتروني – العربية نت).
(3) الشاعر، «محور المقاومة» الثاني (موقع الكتروني – العربية نت).
(4) الراشد، ماذا بعد زيارة نتنياهو إلى مسقط؟ (موقع الكتروني – العربية نت).
(5) آل الشيخ، النقل والعقل (موقع الكتروني – العربية نت).

دور "إسرائيل" في المنطقة .. لعبت "إسرائيل" دوراً مهماً بالغاً في ضرب النفوذ الإيراني المتعاظم في سوريا، فأدّت أدواراً لم تستطع الدول العربية الرافضة تحقيقه، بذلك تحقق التوازن العسكري في المنطقة، وأصبحت "إسرائيل" مهمة للأمن الإقليمي بعد أن كانت تعتبر تفاحة مسمومة يتحاشى الجميع التعامل معها)[1].

ت. موقع الجزيرة نت:

يظهر الجدول السابق رقم (3.4) أن النسبة الحصرية في موقع الجزيرة نت حصلت عليها أطروحة اتهامات إعلامية متبادلة، فقد سجلت معدل تكرار (7) أطروحات وبنسبة بلغت (100%)، فيما لم تظهر أي تكرارات لأطروحات تبني وجهة النظر "الإسرائيلية"، والترويج للتطبيع، والتضخيم الإعلامي لقوة "إسرائيل"، إضافة إلى أطروحة استبدال المصطلحات، وأخرى، وجاءت جميعها بنسبة (0%) من المجموع العام للأطروحات.

وفيما يلي يستعرض الباحث موجزاً للأطروحات الإعلامية الفرعية، كما جاءت في الموقع المذكور، وذلك على النحو الآتي:

ت.أ. اتهامات إعلامية متبادلة:

تناول منتجو الخطاب أطروحة اتهامات إعلامية متبادلة من خلال سبع أطروحات، تمثلت في الموقف المعلن والخفي لدول عربية نحو قضية التطبيع، وهو ما عكسه الكاتب "ساري عرابي": (هذا فضلاً عن التحوّل الهائل في سياساتها الإعلامية، ببث دعاية مركّزة – وبصورة أساسيّة من خلال ما يُعرف بـ"الذباب الإلكتروني"– تستهدف بها الفلسطينيين وحقّهم ونضالهم، وتدعو للتطبيع مع "إسرائيل"، والذي فُتحت أبوابه بالفعل عبر شخصيات سعودية سُمح لها بإقامة اتصالات علنيّة مع "الإسرائيليين")[2]، وفي ذات السياق، كشف الكاتب "محمد الجوادي" النقاب عن أن (التوافق المريب الذي قبِل به الرئيس جمال عبد الناصر كان يستهدف الإجهاز على القضية الفلسطينية، وقد اشترك السعوديون في هذا التوافق، بل ربما كان هذا هو التوافق الوحيد الذي تم بين عبد الناصر والملك فيصل بن عبد العزيز إثر عودة العلاقات بينهما إلى نوع من أنواع الصلح بعد قتال أو الود بعد خصام؛ وهو ما تتوج في مؤتمر الخرطوم أغسطس/آب 1967)[3].

---

(1) الراشد، ماذا بعد زيارة نتنياهو إلى مسقط؟ (موقع الكتروني – العربية نت).

(2) عرابي، "صفقة القرن" والتردّي العربي.. سياقات ودلالات (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(3) الجوادي، القيمة المستقبلية لانتصارات غزة المتعاقبة (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

ولفت الكاتب "محمد المدهون" إلى (تزايد حراك كوشنر/ غرينبلات بزيارات سرية وعلنية للرياض والقاهرة وتل أبيب لإخراج صفقة ترامب؛ وعلى ذمة غرينبلات فإن الصفقة الآن في مراحلها النهائية، ومن ذلك السعي لخلق نخب إعلامية وفكرية تسارع لترويج العلاقة مع الاحتلال عبر تطبيع مُعلَن في شتى المجالات بما فيها المجال العسكري)[1].

ث. أوجه الشبه والاختلاف بين مواقع الدراسة:

حصلت أطروحة اتهامات إعلامية متبادلة على المرتبة الأولى بنسبة (56%)، وتباينت اهتمامات مواقع الدراسة نحوها، فجاءت في المرتبة الأولى في موقع الجزيرة نت بنسبة (100%)، وبرزت من خلال استعراض الموقف المعلن والخفي لدول عربية نحو قضية التطبيع، ويرى الباحث أن حجم اهتمام منتجي الخطاب الكبير بأطروحة الاتهامات يرجع لتتبع العلاقات التطبيعية للدول العربية، والدفاع عن قطر كون موقع الجزيرة نت ينطق بلسان قطر، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما ذهب إليه الخبراء حول أن من أبرز أدوات تحليل نظرية الإطار الإعلامي هي البناء التركيبي للموضوع الإعلامي الذي يشير إلى تسلسل العناصر والفقرات وكذلك الاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء الحدث والمصادر التي توظف في النص الخبري[2]، في حين حظي موقع الميادين بالمرتبة الثانية بنسبة (61.6%)، ووظفت في سياق توجيه اتهامات لبعض الدول العربية وقنواتها الرسمية بالتطبيع مع "إسرائيل"، خاصة ظهور شخصيات "إسرائيلية" عبرها ووضع اسم "إسرائيل" على خريطة فلسطين، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما أشار إليه العامودي أنه قد تزايد ظهور هذه الشخصيات في السنوات القليلة الماضية على قناتي الجزيرة والعربية الأكثر مشاهدة في الوطن العربي، خصوصاً "أفيخاي أدرعي" الناطق باسم الجيش الصهيوني[3]، أما موقع العربية نت فحل في المرتبة الثالثة بنسبة (29.4%)، عبر عنها من خلال التراشق الإعلامي المتبادل، وعزا الباحث هذا التوجه إلى دور القائمين بالاتصال في توجيه القارئ لهذه الموضوعات، لا سيما في ظل المقاطعة المفروضة على قطر من قبل "المحور السعودي" الذي يمثله الموقع إعلامياً.

وحلت الأطروحة الترويج للتطبيع في المرتبة الثانية بنسبة (22%)، وعلى مستوى مواقع الدراسة جاءت في موقع العربية نت أولاً بنسبة (41.2%)، اشتملت على الدفاع عن

---

(1) المدهون، صفقة ترامب.. هل ستنجح في تصفية القضية الفلسطينية؟ (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(2) Zhongdang Pan، & Gerald M. Kosicki، "Framing Analysis": An approach To News Discourse"، Political Communication، Vol. 10، No. 1، 1993، Pp. 55 – 57.

(3) العامودي، التطبيع الإعلامي مع الكيان الصهيوني (ص 38).

التطبيع، والاقتراب من ما وصفوا بـ "المعتدلين الإسرائيليين"، وتؤكد نتيجة هذه الدراسة ما خلص إليه حسام شاكر أنه نادراً ما يقوم خطاب/ خطابات التطبيع على المكاشفة، لانتفاء الثقافة الداعمة له، فهو خطاب ذرائعي لا يتوانى عن التضليل السافر أحياناً، وإن جاء في أحيان أخرى في هيئة تدّعي الرصانة، وقد لا يأتي خطاب التطبيع في قالب مباشر ظاهر، فقد يحمل رسائله في صور مستترة أو رمزية قد لا تستثير الملاحظة بغرض تيسير تمريرها وتحقيق الألفة معها بتكرارها[1]، فيما حصلت في موقع الميادين في المرتبة الثانية بنسبة (15.4%)، عبر من خلالها عن ما يعرض عبر شاشات التلفزة للتعامل اللابق مع ممثلي "إسرائيل"، والتصريحات الهزيلة للقادة العرب، مقابل شيطنة الفلسطينيين، ويرى الباحث أن نتيجة هذه الدراسة تتوافق مع السياسة الإعلامية لمحور المقاومة الرافض للتطبيع مع "إسرائيل" وتجريم رموزه من حكومات ومؤسسات وشخصيات، أما موقع الجزيرة نت فلم يظهر اهتماماً بأطروحة الترويج التطبيع، وهذا يكشف عن توجه القائمين بالاتصال لانتقاد التطبيع والمطبعين، وإخفاء التواصل الرسمي القطري مع "إسرائيل" عن الجمهور وعدم تقديم تفسيرات نحوه، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الطوخلي: 2017)[2]، التي توصلت في إحدى نتائجها إلى أن قطر الممولة للجزيرة أقامت علاقات مع "إسرائيل" لسببين؛ أولهما: جذب اهتمام الأمريكيين إليها بشكل أكبر، وثانيهما: سياسة قطر المتصلة بجمع أوراق التأثير في لعبة التوازنات الإقليمية.

وتذيلت أطروحة التضخيم الإعلامي لقوة "إسرائيل" اهتمام مواقع الدراسة، وجاءت في المرتبة السادسة بنسبة (4%)، واختلفت أولويات المواقع نحوها، فحصلت على المرتبة الأولى في موقع العربية نت بنسبة (5.6%)، وبرزت من خلال التسويق للقوة العسكرية "الإسرائيلية"، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (داوود: 2002)[3]، التي أظهرت إحدى نتائجها أن هدف التطبيع المُملى على العرب تحقيق شرعية "إسرائيل" وضمان هيمنتها في المنطقة العربية، من خلال تفكيك الثقافة العربية، بينما حصلت في موقع الميادين على المرتبة الثانية بنسبة (3.8%)، وتناولها من خلال ترميم سمعة وهيبة منظومة الردع الصهيونية عبر فضائية عربية، ويكشف هذا عن دور القائم بالاتصال في انتاج الأطر الإعلامية وتشكيلها، لما لذلك من أهمية التأثير على إدراك الجمهور، وبالتالي تحديد اتجاهاته، أما موقع الجزيرة نت فلم يول اهتماماً بالأطروحة، تبعاً لتوجهات السياسة الإعلامية داخل الموقع.

---

(1) شاكر، مقاومة التطبيع على جبهة الإعلام (ص 2).

(2) الطوخلي، العلاقات القطرية "الإسرائيلية" وأثرها على القضية الفلسطينية (1996-2017).

(3) داوود، التطبيع بين المفهوم والممارسة: دراسة حالة "التطبيع العربي – الإسرائيلي".

- **الأطروحات الاجتماعية الفرعية:**

يبين الجدول رقم (3.5) عدد ونسب الأطروحات الاجتماعية الفرعية الواردة في مواقع الدراسة: "الجزيرة نت – العربية نت – الميادين" المتعلقة بقضية التطبيع مع "إسرائيل"، وذلك خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (3.5) يوضح توزيع الأطروحات الاجتماعية الفرعية للتطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة

الموقع / الأطروحات الاجتماعية	الميادين		العربية		الجزيرة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الرفض الشعبي للتطبيع	13	81.2	0	0.0	3	100	16	80
تشجيع الزيارات المتبادلة	3	18.8	1	100	0	0.0	4	20
المجموع	**16**	**100**	**1**	**100**	**3**	**100**	**20**	**100**

1. الاتجاه العام للأطروحات الاجتماعية الفرعية في المواقع الثلاثة:

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

تصدرت الأطروحة الاجتماعية الفرعية الرفض الشعبي للتطبيع على المرتبة الأولى، فقد سجلت معدل تكرار (16) أطروحة وبنسبة بلغت (80%)، تلتها في المرتبة الثانية أطروحة تشجيع الزيارات المتبادلة بمعدل تكرار (4) أطروحات وبنسبة (20%)، في حين لم تظهر تكرارات لأطروحتي إقامة تجمعات ومخيمات واحتفالات مشتركة، وأخرى وجاءت بنسبة (0%) من مجموع الأعداد والنسب المئوية لتوزيعها في خطاب مواقع الجزيرة نت والعربية نت والميادين.

2. على مستوى كل موقع:

أ. موقع الميادين:

يتبين من الجدول السابق رقم (3:5) أن أطروحة الرفض الشعبي للتطبيع جاءت في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (13) أطروحة وبنسبة (81.2%)، تلتها في المرتبة الثانية أطروحة تشجيع الزيارات المتبادلة بواقع (3) أطروحات ونسبة بلغت (18.8%)، فيما غابت أطروحات إقامة تجمعات ومخيمات واحتفالات مشتركة، وإقامة علاقات شخصية، وأطروحة أخرى عن الظهور وجاءت جميعها بنسبة (0%) من المجموع العام للأطروحات الفرعية الإعلامية.

وفيما يلي يستعرض الباحث موجزاً للأطروحات الاجتماعية الفرعية، كما جاءت في الموقع المذكور، وذلك على النحو الآتي:

أ.أ. الرفض الشعبي للتطبيع:

تناول منتجو الخطاب الصحفي أطروحة الرفض الشعبي للتطبيع من خلال ثلاث عشر أطروحة، شملت في جميعها، رفض التطبيع، واعتباره انقلاباً على التاريخ، ونظرة الشعوب للتطبيع، وفي هذا الإطار كتبت الكاتبة "وفاء العم": (في البحرين، ثمّة موجة غضبٍ ورفضٍ شعبيّةٍ عارمةٍ بحكم نشاط مؤسَّسات المجتمع المدنيّ وفعاليتها، فالتطبيع هو جرحٌ لنضالهم وتضامنهم التاريخي مع القضية الفلسطينية، وكلّ حديثٍ عن خطر إيران لا يمكن قبوله كمبرّر للتطبيع مع "إسرائيل")[1].

ورأى الكاتب "حسن لافي" أنه (بالرغم من أن "إسرائيل" استطاعت توقيع اتفاقيات سلام مع بعض الدول العربية إلا أنها لن تصبح يوماً جزءاً طبيعياً من نسيج المنطقة في نظر شعوبها)[2].

وامتدح الكاتب "علي أبو الخير" وجهة الشعب المصري الرافضة للتطبيع رغم توقيع اتفاقية السلام مع "إسرائيل"، وفي هذا الصدد قال: (ويظل يُحسَب للشعب المصري أنه ظلّ ومازال يعرف أن عدوّه الطبيعي هو "إسرائيل"، ولقد عبّر الفنُّ المصري في فيلم من بطولة الفنّان عادل إمام "السفارة في العمارة"، ليعزف على وتر الرفض الشعبي للتطبيع أو التعاون أو تبادُل الزيارات، فاستقبله المشاهدون بقدرٍ من التفاؤل والحَذَر، والكراهية أيضا للصهيونية، وللسلام الذي مضى عليه أربعون عاماً وأكثر)[3].

أ.ب. تشجيع الزيارات المتبادلة:

أظهر منتجو الخطاب الصحفي أطروحة تشجيع الزيارات المتبادلة من خلال ثلاث أطروحات، تمثلت في استعراض تسهيل بعض الأنظمة للزيارات المتبادلة مع "إسرائيل"، وإصدار مراسيم سيادية لتشجيعها، وفي هذا الإطار، ذكر الكاتب "يحيى جبارين" أن (وزير الداخليّة

(1) العم، الخليج نحو التَّطبيع لا محالة (موقع الكتروني – الميادين).

(2) لافي، لا مُنتصف طريق مع المشروع الصهيوني (موقع الكتروني – الميادين).

(3) أبو الخير، بعد واحد وأربعين عاماً على زيارة السادات للقدس (موقع الكتروني – الميادين).

"الإسرائيليّ" آرييه مخلوف درعي، وقَّع على مرسوم يسمح لحملة الهوية الزرقاء وجواز السّفر "الإسرائيلي" بالذهاب إلى السعودية من دون أيّ مشاكل أو عوائق)[1].

وحول الزيارات المتبادلة والمصادق عليه من رأس الدولة، أشار الكاتب "حسني الخطيب" إلى (قيام وفد مُكوّن من 23 شخصاً من مملكة الخليج الصغيرة هذه بزيارة استمرت 4 أيام إلى "إسرائيل" بما فيها القدس، وذلك لإبراز ادّعاءات البحرين بالتسامُح مع جميع الأديان، ودعم التزام ملك البحرين، حمد بن عيسى آل خليفة، بتعزيز الحرية الدينية والتعايش في جميع أنحاء العالم)[2]، فيما لفت الكاتب "عبد العزيز بن حبتور" إلى (زيارات لجنرالات سعوديين إلى "إسرائيل" وكذا البدء بالسماح لبعض شركات الطيران الذاهبة والقادمة من مطارات الكيان "الإسرائيلي" عبر الأجواء السعودية، وهذا يحدث لأول مرة منذ 70 عاماً تقريباً، وتسهيل زيارات الوفود الفنية والتجارية والرياضية إلى بعض دول مجلس التعاون الخليجي، ، منها البحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة)[3].

ب. موقع العربية نت:

يلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (3:5) أن أطروحة تشجيع الزيارات المتبادلة حصلت على المرتبة الأولى والحصرية، فقد بلغ تكرارها أطروحة واحدة وبنسبة وصلت إلى (100%)، فيما لم تسجل أطروحات إقامة تجمعات ومخيمات واحتفالات مشتركة، وإقامة علاقات شخصية، والرفض الشعبي للتطبيع، وأطروحة أخرى أي تكرارات وجاءت بنسبة (0%) من المجموع العام لها.

وفيما يلي يستعرض الباحث موجزاً للأطروحات الاجتماعية الفرعية، كما جاءت في الموقع المذكور، وذلك على النحو الآتي:

ب.أ. تشجيع الزيارات المتبادلة:

طرح منتجو الخطاب الصحفي أطروحة تشجيع الزيارات المتبادلة عبر أطروحة واحدة، وظفت في سياق تشكل عقلية جديدة لدى المسلمين، وهو ما عكسه الكاتب "إد حسين": (وجه سؤالًا إلى وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبد الله على قناة الجزيرة عن سبب السماح بالزيارة، وجاءت الإجابة التي انتشرت على نطاق واسع: "لماذا لا نسمح بها؟ هل يحرم

(1) جبارين، "إسرائيليون" في السعودية.. "شالوم" و"هلا وغلا" (موقع الكتروني – الميادين).
(2) الخطيب، مسلسل التطبيع الخليجي (موقع الكتروني – الميادين).
(3) بن حبتور، صفقة القرن لتصفية القضية الفلسطينية (موقع الكتروني – الميادين).

علينا ذلك؟ إن "إسرائيل" دولة تقع بين دول الشرق الاوسط، ويجب علينا أن نبدأ في رحلة جديدة للمستقبل)[1].

ت. موقع الجزيرة نت:

يظهر الجدول السابق رقم (3:5) أن النسبة الحصرية في موقع الجزيرة نت حصلت عليها أطروحة الرفض الشعبي للتطبيع، فقد سجلت معدل تكرار أطروحة واحدة وبنسبة بلغت (100%)، ولم تظهر أي تكرارات لأطروحات إقامة تجمعات ومخيمات واحتفالات مشتركة، وتشجيع الزيارات المتبادلة، إضافة إلى أطروحة إقامة علاقات شخصية، وأخرى، وجاءت جميعها بنسبة (0%) من المجموع العام للأطروحات.

وفيما يلي يستعرض الباحث موجزاً للأطروحات الاجتماعية الفرعية، كما جاءت في خطاب الموقع عينة الدراسة، وهو على النحو التالي:

ت.أ. الرفض الشعبي للتطبيع:

عرض منتجو الخطاب الصحفي أطروحة الرفض الشعبي للتطبيع من خلال ثلاث أطروحات، شملت نظرة الشعوب نحو التطبيع، والضغط على الحكام لإيقاف مسلسل التطبيع، وفي هذا الإطار لخص الكاتب "عبد الفتاح ماضي" الحالة الراهنة قائلاً: (تُحصّن الصهيونية نفسها لأن هناك مقاومة فلسطينية باسلة ضدها، ولأن هناك رفضاً شعبياً عربياً لمحاولات التطبيع والاستسلام .. استمرار الرفض الشعبي العربي للتطبيع، واستمرار الضغط على الحكومات العربية للكف عن سياساتها الانهزامية، ولتتقوّى بشعوبها وبدولة القانون والمؤسسات المدنية المنتخبة)[2].

وبخصوص الوعود التي قطعتها دول عربية لتطبيع العلاقات مع "إسرائيل"، أوضح الكاتب "ياسين أقطاي" أن (الشعوب العربية وخروجها للشوارع رفضًا للتطبيع واعتباره خيانة عظمى، يعزّز الموقفَ المناهض لهذه الوعود)[3]، الأمر الذي أدى إلى (فشل "إسرائيل" في التحول إلى كيان طبيعي في المنطقة، واستمرار النظرة إليها ككيان سرطاني غريب؛ والفشل الذريع لكافة أشكال التطبيع الشعبي معها، وانزواء التطبيع مع "إسرائيل" في القشرة الرسمية

(1) حسين، تحالف عربي "إسرائيلي" يتشكل في الشرق الأوسط (موقع الكتروني – العربية نت).
(2) ماضي، قانون القومية ومحاصرة "إسرائيل" دولياً (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(3) أقطاي، ماذا حصل لخطة ترامب بشأن الشرق الأوسط؟ (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

لبعض الأنظمة العربية، وبالتالي اعتماد "إسرائيل" في بقائها على منظومة غطرسة القوة والغطاء الدولي، وهو ما لا يمكن ضمانه على المستوى البعيد)[1]، كما رأى الكاتب "محسن صالح".

ث. أوجه الشبه والاختلاف بين مواقع الدراسة:

حصلت أطروحة الرفض الشعبي للتطبيع على المرتبة الأولى بنسبة (80%)، وتباينت اهتمامات مواقع الدراسة بها، فجاءت في المقام الأول في موقع الجزيرة نت بنسبة (100%)، فيما حظيت في المرتبة الثانية في موقع الميادين بنسبة (81.2%)، وبرزت من خلال رفض التطبيع، واعتباره انقلاباً على التاريخ، أما موقع العربية نت فلم يظهر اهتماماً بالأطروحة، ويرى الباحث أن نتيجة هذه الدراسة تتلاقى مع السياسة الإعلامية للقناة التي تنشر خطاباً تطبيعياً من الدرجة الأولى.

وجاءت أطروحة تشجيع الزيارات المتبادلة في المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة (20%)، وتباينت أولويات مواقع الدراسة بها، فجاءت في المرتبة الأولى في موقع العربية نت بنسبة (100%)، ووظفت في سياق تشكل عقلية جديدة لدى المسلمين، ويرجع الباحث ذلك إلى دور القائمين بالاتصال في الاهتمام بالأحداث التطبيعية مع "إسرائيل"، فيما جاءت في المرتبة الثانية في موقع الميادين بنسبة (18.8%)، وتمثلت في استعراض ما تقوم به بعض الدول من تسهيل للزيارات المتبادلة، وإصدار مراسيم سيادية، وهذا يؤكد ما خلص إليه الباحث عن وجود تشجيع من قبل الجهات الرسمية في الدول العربية للتواصل مع "إسرائيليين" بذريعة التسامح، أما موقع الجزيرة نت فلم يظهر اهتماماً بالأطروحة؛ تبعاً لسياسة الموازنة التي تنتهجها قطر تجاه أمريكا و"إسرائيل" ودول محور المقاومة ممثلة بإيران، وحركات المقاومة.

- **الأطروحات الاقتصادية الفرعية:**

1. الاتجاه العام للأطروحات الاقتصادية الفرعية في المواقع الثلاثة:

بتحليل بيانات الجدول (3.6) يتبين ما يأتي:

احتلت الأطروحة الاقتصادية الفرعية المشاريع المشتركة المرتبة الأولى بمعدل (14) أطروحة، وبنسبة (73.6%)، تبعتها في المرتبة الثانية أطروحة تبادل تجاري وخدماتي بتكرار بلغ أطروحتين وبنسبة (10.5%)، فيما جاءت أطروحات مشاريع في مجال الزراعة والبيئة،

(1) صالح، أبرز الإخفاقات والنجاحات في تاريخ القضية الفلسطينية (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

ومشاريع في مجال السياحة، وأخرى، في المرتبة الثالثة، بتكرار واحد لكل أطروحة منها، بلغت نسبة (5.3%) من مجموع أطروحات مواقع الدراسة الثلاثة.

يبين الجدول رقم (3.6) عدد ونسب الأطروحات الاقتصادية الفرعية الواردة في مواقع الدراسة: "الجزيرة نت – العربية نت – الميادين" المتعلقة بقضية التطبيع مع "إسرائيل"، وذلك خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (3.6) يوضح توزيع الأطروحات الاقتصادية الفرعية للتطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة

الموقع / الأطروحات الاقتصادية	الميادين		العربية		الجزيرة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المشاريع المشتركة	10	71.5	1	50	3	100	14	73.6
تبادل تجاري وخدماتي	2	14.3	0	0.0	0	0.0	2	10.5
مشاريع في مجال الزراعة والبيئة	0	0.0	1	50	0	0.0	1	5.3
مشاريع في مجال السياحة	1	7.1	0	0.0	0	0.0	1	5.3
أخرى	1	7.1	0	0.0	0	0.0	1	5.3
المجموع	**14**	**100**	**2**	**100**	**3**	**100**	**19**	**100**

2. على مستوى كل موقع:

أ. موقع الميادين:

يتبين من الجدول السابق رقم (3:6) أن أطروحة المشاريع المشتركة جاءت في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (10) أطروحات وبنسبة (71.5%)، تلتها في المرتبة الثانية أطروحة تبادل تجاري وخدماتي بواقع أطروحتين ونسبة بلغت (14.3%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت أطروحتا مشاريع في مجال السياحة، وأخرى بمعدل أطروحة واحدة وبنسبة وصلت إلى (7.1%) لكل منها، ولم تظهر أطروحات خلاف ذلك.

وفيما يلي يستعرض الباحث موجزاً للأطروحات الاقتصادية الفرعية، كما جاءت في موقع الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

أ.أ. المشاريع المشتركة:

وردت أطروحة المشاريع المشتركة من خلال عشر أطروحات، شملت مشروع نيوم، وإنشاء سكك حديد توصل "إسرائيل" بعواصم عربية، والمعرض الاقتصادي العالمي "إكسبو 2020"، ومشاريع الغاز، وإقامة ممرات مائية، والاتفاق بين شركات طيران "إسرائيلية" وعربية،

وبخصوص مشروع نيوم أشار الكاتب "موفق محادين" إلى تكالب بعض الأنظمة على أشهر المشاريع التطبيعية وهو ما عُرِفَ بمشروع نيوم، حيث قال: (تكالُب بعض الأنظمة على التطبيع مع تل أبيب ، وإطلاق مشاريع إقليمية من نمط سكك حديد تربط الخليج كله وشبه الجزيرة العربية مع الموانيء التي تحتلّها "إسرائيل" شرق المتوسّط)[1].

وفي نفس المجال أشار الكاتب "بسام رجا" إلى معرض إكسبو المزمع إطلاقه هذا العام بمشاركة دولية و"إسرائيلية" قائلاً: (وما يجد صَداه اليوم هو فتح الطُرُقات أمام الاحتلال في المُنتديات الاقتصادية ليُشارِك بشكلٍ عَلَني في المعرض الاقتصادي العالمي "إكسبو 2020" في دبي .. ما دفع برئيس الوزراء الصهيوني المؤقَّت بنيامين نتنياهو إلى القول: إن هناك ست دول عربية ستكون قريباً في دائرة التطبيع الرسمي)[2].

وحول المبادلات التجارية مع "إسرائيل"، ذكر الكاتب "فؤاد الصباغ" أن (تونس كان لديها مكتب تجاري إلى غاية سنة 1995 ينظّم المبادلات التجارية، وأيضاً المغرب التي لديها جذور عرقية تصل حتى إلى أعلى مستوياتها في الحكومة "الإسرائيلية" .. أما مصر والأردن فهي في حال سلم دائم وفقاً لاتفاقية "كامب ديفيد" و"وادي عربة" التي تنصّ على أنه لا حرب بين تلك الدول وتبقى المبادلات التجارية خاصة منها في مجال طاقة الغاز الأهم في جوهر تلك العلاقة، وتتمثّل بالأساس في صفقات بالمليارات بين مصر و"إسرائيل" والأردن)[3].

أ.ب. تبادل تجاري وخدماتي:

عرض منتجو الخطاب أطروحة تبادل تجاري وخدماتي من خلال أطروحتين، تمثلتا في سماح السعودية "للإسرائيليين" بدخول المملكة بهدف الحج والعمرة والتجارة، وهو ما سلط عليه الضوء الكاتب "يحيى جبارين" في تعقيبه على القرار وتبعاته: (وقَّع وزير الداخليّة "الإسرائيليّ" آرييه مخلوف درعي على مرسوم يسمح لحملة الهوية الزرقاء وجواز السّفر "الإسرائيلي" بالذهاب إلى السعودية من دون أيّ مشاكل .. زيارة السعودية مشروطة بأمرين؛ الأول أداء فريضة الحج أو طقوس العمرة، والآخر تأسيس علاقات عمل وتجارة)[4].

---

(1) محادين، تنافُس الكونفدراليات العثمانية – الصهيونية (موقع الكتروني – الميادين).

(2) رجا، مشاريع صهيونية قَيْد التنفيذ.. لم يعد سراً (موقع الكتروني – الميادين).

(3) الصباغ، سلطنة عُمان على خطى التطبيع مع "إسرائيل" (موقع الكتروني – الميادين).

(4) جبارين، "إسرائيليون" في السعودية.. "شالوم" و"هلا وغلا" (موقع الكتروني – الميادين).

وأوضحت الكاتبة "وفاء العم" أن (ثمّة تنسيقٌ أبعد من ذلك، بعد إعلان "إسرائيل" السماح "للإسرائيليين" بالسفر إلى السعودية، بهدف الحجّ أو التجارة، إذ لا يمكن أن يتَّخذ نتنياهو هذه الخطوة إلّا بالتنسيق مع الرياض)[1].

أ.ت. مشاريع في مجال السياحة:

وردت أطروحة مشاريع في مجال السياحة عبر أطروحة واحدة، شملت السماح للطائرات "الإسرائيلية" بعبور الأجواء السودانية مقابل التدخل لدى واشنطن لرفع العقوبات، وذلك تبعاً لما كشفه الكاتب "قاسم عز الدين" عن أن (أبعد مما يقال عن الإفادة الظرفية بين "إسرائيل" والسودان، سواء كان الخرق العربيّ لدعم نتنياهو في صفقة ترامب والسماح لـ "إسرائيل" بعبور الأجواء السودانية مقابل الوساطة "الإسرائيلية" مع واشنطن، تتّجه الحكومة المشتركة بين المجلس العسكري و"الحرية والتغيير" إلى التخلّي عن السّودان لـ "إسرائيل" والإمارات والمحور الأميركي، بذريعة معالجة الأزمة الاقتصادية وتوفير السيولة)[2].

أ.ث. أخرى:

جاءت أطروحة أخرى من خلال أطروحة واحدة، استُعرضت في إطار محاولة "إسرائيل" اختراق أفريقيا عبر عدة مجالات، ومنها كما بين الكاتب "صلاح الداودي": (يهتمّ كيان العدو بحراً وجواً وبراً، إلى جانب الزراعة والصناعة والعسكر "السوداني" والبنى التحتية والثروات والمرافق الحيوية، مثل الماء والكهرباء والإسكان، كما هو معروف، بالمياه من النيل إلى الفرات)[3].

ب. موقع العربية نت:

يلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (3:6) أن أطروحتي المشاريع المشتركة، ومشاريع في مجال الزراعة والبيئة حصلتا على المرتبتين الأولى والثانية، حيث بلغ تكرارهن أطروحة واحدة وبنسبة متساوية وصلت إلى (50%)، فيما لم تسجل أطروحات تبادل تجاري وخدماتي، وتمويل منظمات "إسرائيلية"، ومشاريع في مجال السياحة، ومشاريع في مجال الصناعة، وأخرى، أي تكرارات وجاءت بنسبة (0%) من المجموع العام للأطروحات.

---

(1) العم، الخليج نحو التَّطبيع لا محالة (موقع الكتروني – الميادين).

(2) عز الدين، التّطبيع السّودانيّ مع "إسرائيل".. أين ثورة الحريّة والتغيير؟ (موقع الكتروني – الميادين).

(3) الداودي، عسكر التَّطبيع والمعيار الاستراتيجيّ للوبي "صفقة القرن" في أفريقيا (موقع الكتروني – العربية نت).

وفيما يلي يستعرض الباحث موجزاً للأطروحات الاقتصادية الفرعية، كما جاءت في خطاب الموقع عينة الدراسة، وهو على النحو التالي:

ب.أ. المشاريع المشتركة:

حصر ظهور أطروحة المشاريع المشتركة من خلال أطروحة واحدة، استعرض في إطار سماح السلطات السودانية للطائرات "الإسرائيلية" بعبور أجوائها، وهو ما وثقه الكاتب "بكر عويضة" قائلاً: (إقدام سلطات الخرطوم على فتح الأجواء السودانية أمام طائرات "إسرائيل" التجارية، بدءاً من أول من أمس)[1].

ب.ب. مشاريع في مجال الزراعة والبيئة:

وردت أطروحة مشاريع في مجال الزراعة والبيئة عبر أطروحة واحدة، وظفت في سياق الاعتراف بوجود مشاريع في المجال المذكور، مع محاولة التبرير أن ذلك لا يعني تطبيعاً وخيانة لفلسطين، وهو أشارت إليه الكاتبة "آمال موسى: (ومن يتعامل اقتصادياً أو يتبادل ثروات طبيعية مع الكيان "الإسرائيلي" خائن للقضية الفلسطينية والأحزاب ذات العلاقات مع دول أخرى تعتبر ذات ولاء لغير الوطن ومن ثم فهي خائنة)[2].

ت. موقع الجزيرة نت:

يظهر الجدول السابق رقم (3:6) أن النسبة الحصرية في موقع الجزيرة نت حصلت عليها أطروحة المشاريع المشتركة، بمعدل (3) أطروحات وبنسبة بلغت (100%)، تناول فيها منتجو الخطاب أطروحة المشاريع المشتركة من خلال ثلاث أطروحات، شملت مشاريع الغاز، وعمليات تبادل اقتصادي علنية وخفية، وإنشاء سكك حديد تربط "إسرائيل" بالدول العربية، وبخصوص مشاريع الغاز أوضح الكاتب "خالد فؤاد" أن (رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو ووزيره للطاقة يوفال شتاينتز لم يستطيعا أن يخفيا حجم سعادتهما البالغة بتصدير "إسرائيل" الغاز الطبيعي إلى مصر؛ فقد وصف نتنياهو يوم توقيع صفقة الغاز بينهما –التي أبرمت في فبراير/شباط 2018– بأنه يوم عيد "لإسرائيل" وبعد عامين تقريبا من حينها قال شتاينتز إن بداية ضخ الغاز إلى مصر (منتصف يناير/كانون الثاني الجاري) لحظة تاريخية واحتفالية)[3]، فيما لفت الكاتب "محسن صالح" إلى أن (أنظمة عربية وإسلامية أخرى قامت

(1) عويضة، فلسطين في قلب السودان (موقع الكتروني – العربية نت).

(2) موسى، ثقافة التخوين والتكفير (موقع الكتروني – العربية نت).

(3) فؤاد، الغاز القادم من "إسرائيل" إلى مصر.. تساؤلات عن الجدوى والوجهة (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

باتصالات سياسية شبه رسمية، أو عمليات تطبيع وتبادل اقتصادي فوق الطاولة وتحت الطاولة مع "إسرائيل")[1].

وبين الكاتب "علي بدوان" أن (مسار عمليات التطبيع الجارية، والترتيبات المُنسقة أميركياً مع بعض العواصم الإقليمية –وتحديداً مع السعودية– لتمرير ما بات يُعرف بـ "صفقة القرن"؛ تعمل دولة الاحتلال على إعادة تنشيط الحديث والأفكار المتداولة عن مشروع سكة الحديد، المُمتدة من ميناء حيفا في فلسطين المحتلة باتجاه المدن الكبرى في السعودية، وعموم القسم الآسيوي من العالم العربي وحتى العراق)[2].

ولم تظهر أي أطروحات اقتصادية فرعية أخرى وفق ما هو موضح في الجدول المذكور.

ث. أوجه الشبه والاختلاف بين مواقع الدراسة:

جاءت أطروحة المشاريع المشتركة في المرتبة الأولى بنسبة (73.6%)، واختلفت أولويات المواقع بها، حيث تصدرت اهتمامات موقع الجزيرة نت بنسبة (100%)، أبرزها تناولها مشاريع الغاز، وعمليات تبادل اقتصادي علنية وخفية مع "إسرائيل"، وتتفق هذه النتيجة مع السياق التاريخي الذي وثق التوقيع على اتفاقية لبيع الغاز القطري إلى "إسرائيل"، وإنشاء بورصة الغاز القطرية في تل أبيب[3]، بينما حلت في المرتبة الثانية في موقع الميادين بنسبة (71.5%)، وشملت مشروع نيوم، وإنشاء سكك حديد توصل "إسرائيل" بعواصم عربية، والمعرض الاقتصادي العالمي "إكسبو 2020"، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع تعريف الحملة العالمية لمقاومة التطبيع أن التطبيع الاقتصادي هو إنشاء مشاريع اقتصادية كبرى مع "إسرائيل"، مثل خطوط النفط والغاز وسكك الحديد والربط الكهربائي، وغيرها من مشاريع بيع التقنية والمعرفة[4]، أما موقع العربية فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة (50%)، وتناولها من خلال سماح السلطات السودانية للطائرات التجارية بالمرور عبر أجواء السودان، وتؤكد هذه النتيجة أن إجراء رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو محادثات مع عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة السوداني في مدينة عنتيبي بأوغندا، أفضت لتعاون اقتصادي كمحطة أولى على طريق

(1) صالح، أبرز الإخفاقات والنجاحات في تاريخ القضية الفلسطينية (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(2) بدوان، وقائع تطبيعية بأموال سعودية.. سكة حديد حيفا/الرياض نموذجا (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(3) قطر و"إسرائيل" .. 20 عاما من الصداقة المشبوهة (موقع إلكتروني).
(4) سيد أحمد، موسوعة التطبيع والمطبعون في مصر (ص 389).

التطبيع في المجالات المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في البيان "الإسرائيلي" حول اللقاء أنه تم الاتفاق على بدء التعاون بما يؤدي إلى تطبيع العلاقات[1].

وحصلت أطروحة تبادل تجاري وخدماتي على المرتبة الثانية بنسبة (10.5%)، أبرزها ما جاء في موقع الميادين الذي أشار إلى سماح السعودية "للإسرائيليين" بدخول المملكة بهدف الحج والعمرة والتجارة بنسبة (14.3%)، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما ذكره محمد أبو سعدة عن وجود رجال أعمال وشركات تجارية صهيونية تعمل في دول الخليج منذ سنوات، وفي معظم الأحيان لا تعرف هذه الشركات عن نفسها بأنها صهيونية بوضوح، لكن الجميع مطلع على واقعها[2]، ولم يهتم موقعا الجزيرة نت والعربية نت بهذه الأطروحة خلال فترة الدراسة، وعزا الباحث هذه النتيجة إلى أن أحد الموقعين ينطق بلسان "المحور السعودي"، والآخر يتبع السياسة القطرية، وهو ما يعكس دور منتجي الخطاب القائمين عليهما في إخفاء هذه الموضوعات عن القراء، وتجاهل تقديم تفسيرات على هذه الموضوعات.

ولم تحظ أطروحة مشاريع في مجال الصناعة على اهتمام أي من مواقع الدراسة، وجاءت بنسبة (0%)، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (أبو زيد: 2020)[3]، التي تكشف أن التركيبة السلعية لواردات اتفاقية الكويز تتكون من مدخلات الإنتاج "الإسرائيلية" في كثير من المنتجات، ومثلت المدخلات الخاصة بصناعة المنسوجات والملابس الجاهزة ما يقرب من 67% من الإجمالي العام.

- **الأطروحات الدينية الفرعية:**

1. الاتجاه العام للأطروحات الدينية الفرعية في المواقع الثلاثة:

بتحليل بيانات الجدول (3.7) يتبين ما يأتي:

تصدرتا الأطروحتان الفرعيتان الدعوة للتسامح الديني مع "إسرائيل"، وفتاوى التطبيع صدر الأطروحات الدينية بمعدل (5) أطروحات لكل نوع وبنسبة وصلت إلى (38.5%)، وجاءت في المرتبة الثالثة أطروحة الدعوة لزيارة المسجد الأقصى بتكرار بلغ أطروحتين وبنسبة (15.2%)، فيما جاءت أطروحة استقبال "الإسرائيليين" في الأماكن الدينية في المرتبة الرابعة

(1) Reuters، مسؤولون إسرائيليون: "إسرائيل" والسودان سيعملان على تطبيع العلاقات (موقع الكتروني).
(2) أبو سعدة، التطبيع العربي الصهيوني في آسيا ودول الخليج أنموذجاً (ص 12).
(3) أبو زيد، الآثار الاقتصادية لاتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة (QIZ) على محصول القطن المصري.

بتكرار أطروحة واحدة ونسبة بلغت (7.6%)، من مجموع الأعداد والنسب المئوية للأطروحات الدينية في مواقع الدراسة.

يبين الجدول رقم (3.7) عدد ونسب الأطروحات الدينية الفرعية الواردة في مواقع الدراسة: "الجزيرة نت – العربية نت – الميادين" المتعلقة بقضية التطبيع مع "إسرائيل"، وذلك خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (3.7) يوضح توزيع الأطروحات الدينية الفرعية للتطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة

الموقع / الأطروحات الدينية	الميادين		العربية		الجزيرة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الدعوة للتسامح الديني مع "إسرائيل"	4	33.3	1	100	0	0.0	5	38.5
فتاوى التطبيع	5	41.7	0	0.0	0	0.0	5	38.5
الدعوة لزيارة المسجد الأقصى	2	16.7	0	0.0	0	0.0	2	15.4
استقبال "الإسرائيليين" في الأماكن الدينية	1	8.3	0	0.0	0	0.0	1	7.6
المجموع	**12**	**100**	**1**	**100**	**0**	**0.0**	**13**	**100**

2. على مستوى كل موقع:

أ. موقع الميادين:

يتبين من الجدول السابق رقم (3:7) أن أطروحة فتاوى التطبيع جاءت في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (5) أطروحات وبنسبة (41.7%)، تلتها في المرتبة الثانية أطروحة الدعوة للتسامح الديني مع "إسرائيل" بواقع (4) أطروحات ونسبة بلغت (33.3%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت أطروحة الدعوة لزيارة المسجد الأقصى بمعدل تكرار أطروحتين وبنسبة وصلت إلى (16.7%)، فيما حصلت أطروحة استقبال "الإسرائيليين" على المرتبة الرابعة بتكرار أطروحة واحدة وبنسبة (8.3%)، وذلك من المجموع العام للأطروحات الفرعية الدينية.

وفيما يلي يستعرض الباحث موجزاً للأطروحات الدينية الفرعية، كما جاءت في الموقع المذكور، وذلك على النحو الآتي:

أ.أ. فتاوى التطبيع:

طرح منتجو الخطاب الصحفي أطروحة فتاوى التطبيع من خلال خمس أطروحات، وهي: حرمة سب "إسرائيل"، وإباحة التطبيع، وفوائد التطبيع، ونفي وجود فلسطين بمرجعية

قرآنية، وحرمة زيارة القدس في ظل وجود الاحتلال، وبخصوص حرمة سب "إسرائيل" ذكر الكاتب "محمد علوش": (يكفيك أن تقرأ عشرات الفتاوى لرجال دين يتسابقون على تبرير ومباركة ما يقوم به أولياء أمورهم من عَبَثٍ بالعقول والتاريخ والأديان نفسها. قبل نحو شهر، وتزامُناً مع تكثيف التطبيع العربي مع وسائل الإعلام العبرية، افتى أحد الدُعاة بحرمة سبّ المسلم "إسرائيل" لأنه إسم نبيّ مذكور في القرآن. ونحن نجزم يقيناً أن الداعية المذكور يعلم يقين العِلم أن مَن يشتم "إسرائيل" اليوم لا يقصد نبيّاً وإنما دولة عنصرية تتستّر بالديانة اليهودية للسطو وتبرير سَلْب الفلسطينيين حقوقهم)[1].

وفي مقال بعنوان الفتوى في خدمة العدو، كتب الكاتب "رفعت سيد أحمد": (إنه نص كاشف وفاضح للأسباب الخفية لإصدار الوهّابية لعشرات الفتاوى التي تبيح التطبيع وتستهجن العمليات الاستشهادية في فلسطين وتعتبرها عمليات انتحارية.. إنه التوظيف للدين وللفتوى في خدمة أصدقاء وحلفاء الأسرة السعودية الحاكمة حتى ولو كانوا في تل أبيب وحتى ولو كانوا معتدين وقتلة!.. ثانيا: لايزال الموقع الإلكتروني لابن باز يحتفظ بنص "الفتوى" التي تبيح التطبيع مع الاحتلال "الإسرائيلي")[2].

وفي فتوى تحرم التطبيع، أشار الكاتب "على أبو الخير" إلى ما (أصدره الإمام الأكبر التالي الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر، فتوى صريحة تنصّ على "أن مَن يذهب إلى القدس من المسلمين آثم آثم، والأولى بالمسلمين أن ينأوا عن التوجّه إلى القدس حتى تتطهَّر من دَنس المُغتصبين .. أما الإمام الأكبر الشيخ التالي له الدكتور "محمّد سيّد طنطاوي" فقد أفتى على أن "الزيارة إلى القدس لن تتم في ظلّ الاحتلال "الإسرائيلي"، وأن الزيارة تُعدّ في الوقت الراهن اعترافاً بمشروعيّة الاحتلال "الإسرائيلي")[3].

أ.ب. الدعوة للتسامح الديني مع "إسرائيل":

جاءت أطروحة الدعوة للتسامح الديني مع "إسرائيل" من خلال أربع أطروحات، شملت تصريحات مسؤولين عرب، وزيارات لـ "إسرائيل" بدعوى التسامح بين الأديان، وافتتاح كنس يهودية في الأراضي العربية، وفي إطار التصريحات كشف الكاتبة "وفاء العم" عن أنه (في

(1) علوش، مشروع كوشنر، وما لا يتعلّمه العرب! (موقع الكتروني – الميادين).

(2) أحمد، الفتوى في خدمة العدو (موقع الكتروني – الميادين).

(3) أبو الخير، الدعوة لزيارة القدس المحتلة بين التطبيع السياسي والتضييع الديني (موقع الكتروني – الميادين).

العام 2008، التقى الملك الجالية اليهودية من أصولٍ بحرينيةٍ في لندن، ودعاها إلى العودة إلى البحرين، بعدها جاءت خطوة تعيين عضو مجلس الشورى، هدى نونو، سفيرةً للبحرين في واشنطن، وهي تنتمي إلى الديانة اليهودية، فهل أرادت البحرين استخدام اليهود ممرَ عبور للتطبيع مع "إسرائيل"؟ ولماذا كانت السفيرة يهودية تحديداً؟)[1].

وكتب الكاتب "محمد علوش": (فقد حقّق عام 2017 سبقاً تاريخياً على صعيد التطبيع الديني والثقافي حين وصل رجال دين بحرينيون إلى تل أبيب بدعم رسمي تحت يافطة دعم التسامُح بين الأديان، وأضاف في ذات المقال أما الإمارات العربية فقد ذهبت شوطاً في التطبيع بافتتاحها الكنيس اليهودي في إمارة دبي عام 2019 باعتباره عاماً للتسامُح، فضلاً عن لقاءات متكرّرة لشخصيات رفيعة فيها مع قيادات "إسرائيلية")[2].

وانتقد الكاتب "قاسم عز الدين" تزامن التحركات التطبيعية مع اتساع رقعة المقاطعة لـ "إسرائيل"، قائلاً: (ففي حمأة اتساع حركة المقاطعة وتأييد القضية الفلسطينية ضد جرائم الاحتلال، يزور وفد مغربي يضم مهندسين وكتاباً ومخرجين (كما قيل) لزيارة الكنيست ومتحف المحرقة (إياد فاشيم) للحوار مع نظرائهم في "إسرائيل"، بحسب البيانات الرسمية، وبين في ذات المقال أن وفداً من جمعية "نهضة العلماء الأندونسيين" يزور برئاسة رجل الدين يحي خليل "من أجل دفع الحوار بين الديانات الإسلامية واليهودية والمسيحية"، كما تصرّح الجمعية)[3].

أ.ت. الدعوة لزيارة المسجد الأقصى:

تناول منتجو الخطاب الصحفي أطروحة الدعوة لزيارة المسجد الأقصى من خلال أطروحتين، الأولى شملت أحداثاً أوردها الكاتب "علي أبو الخير": (زار "إسرائيل" عام 2012 رجلان من رجال الدين، المفترض أنهما من الرموز الدينية، وهما الشيخ اليمني المقيم في مصر "الحبيب الجفري"، ومفتي الديار المصرية الدكتور "علي جمعة" قاما بزيارة القدس الشريف)[4]، والثانية تمثلت في الدعوة الصريحة لإعادة النظر في زيارة المسجد الأقصى ظل وجود الاحتلال، وهو ما عكسه الكاتب "علي أبو الخير" في مقاله: (دعا الدكتور أسامة الأزهري، مستشار الرئيس عبد الفتاح السيسي للشؤون الدينية، ووكيل لجنة الشؤون الدينية في مجلس

(1) العم، يهود البحرين.. هل تستخدمهم السلطة جسراً للتطبيع؟ (موقع الكتروني – الميادين).
(2) علوش، ما هو أبعد من التطبيع! (موقع الكتروني – الميادين).
(3) عز الدين، لرجال الدين المطبّعين: لا يمثّل اليهود غير "ناطوري كارتا" (موقع الكتروني – الميادين).
(4) أبو الخير، رجال الدين المطبّعين مع الاحتلال ليسوا من رجال الدين (موقع الكتروني – الميادين).

النواب المصري، خلال ندوة نظّمها البرلمان العربي يوم 16 أيلول/سبتمبر 2018، دعا لإعادة النظر في ما يُسمّى "الزيارة الرشيدة للمسجد الأقصى" .. تلك الدعوة قد تكون مقبولة على المستوى السياسي، ولكنها مرفوضة على المستوى الديني، وعلى المستوى الشعبي أيضاً)[1].

أ.ث. استقبال "الإسرائيليين" في الأماكن الدينية:

جاءت أطروحة استقبال "الإسرائيليين" في الأماكن الدينية من خلال أطروحة واحدة، حصرت في المرسوم السعودي الذي يسمح لـ "الإسرائيليين" بزيارة المملكة العربية، وهو ما أشار إليه الكاتب "يحيى جبارين": (وقَّع وزير الداخليّة "الإسرائيليّ" آرييه مخلوف درعي، على مرسوم يسمح لحملة الهوية الزرقاء وجواز السّفر "الإسرائيلي" بالذهاب إلى السعودية من دون أيّ مشاكل أو عوائق .. وبحسب المرسوم الَّذي وقَّع عليه درعي، فإنَّ زيارة السعودية مشروطة بأمرين؛ الأول أداء فريضة الحج أو طقوس العمرة، والآخر تأسيس علاقات عمل وتجارة)[2].

ب. موقع العربية نت:

يلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (3.7) أن أطروحة حصرية واحدة وردت ضمن هذا النوع من الأطروحات وهي الدعوة للتسامح الديني مع "إسرائيل"، حيث ذكر الكاتب "إد حسين": (كانت هناك علامات على وجود نوع من الانفتاح الديني في السعودية، حيث بدأت رابطة العالم الإسلامي والتي تتخذ من مكة مقرًا لها بعقد اجتماعات مع منظمات يهودية مختلفة .. وأشاد عدة مدونون سعوديون وشخصيات في تويتر واليوتيوب بـ "إسرائيل" باللغة العربية، وزار محمد سعود، الناشط في وسائل التواصل الاجتماعي، "إسرائيل" في شهر يوليو وتحدث بلغةٍ عبريةٍ طليقة تعلمها في الرياض)[3].

ت. موقع الجزيرة نت:

يظهر الجدول السابق رقم (3.7) عدم ظهور أي أطروحات دينية فرعية في الموقع المذكور.

---

(1) أبو الخير، الدعوة لزيارة القدس المحتلة بين التطبيع السياسي والتضييع الديني (موقع الكتروني – الميادين).

(2) جبارين، "إسرائيليون" في السعودية.. "شالوم" و"هلا وغلا" (موقع الكتروني – الميادين).

(3) حسين، تحالف عربي "إسرائيلي" يتشكل في الشرق الأوسط (موقع الكتروني – العربية نت).

ث. أوجه الشبه والاختلاف بين مواقع الدراسة:

حصلت الأطروحة الدعوة للتسامح الديني مع "إسرائيل" على المرتبة الأولى بنسبة (38.5%)، وتباينت اهتمامات مواقع الدراسة بها، حيث جاءت في موقع العربية نت في المرتبة الأولى بنسبة (100%)، تناولها عبر الانفتاح الديني، ويرى الباحث أن التطبيع الديني خطير جداً، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكده ناصر الفاضلة أن أشد أنواع التطبيع إجراماً هو التطبيع الديني، كونه يزور ويضلل، عبر استغلال النصوص الشرعية لشرعنة الاحتلال، حتى لو كان في كلامه حق، لكنه لا يراعي السياق والواقع[1]، في حين جاءت في المرتبة الثانية في موقع الميادين بنسبة (33.3%)، وبرزت من خلال تصريحات مسؤولين عرب، وزيارات لـ "إسرائيل" بدعوى التسامح بين الأديان، وافتتاح كنس يهودية في الأراضي العربية، ويرى الباحث أن هذا التوجه يتطابق مع ما يدور من أحداث تطبيعية انتقلت من حالة السر إلى العلن، أما موقع الجزيرة نت فلم يظهر اهتماماً بالأطروحة؛ نظراً للتوجه الأيديولوجي للقائمين بالاتصال.

وجاءت الأطروحة استقبال "الإسرائيليين" في الأماكن الدينية في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (7.6%)، وحصر الاهتمام بها في موقع الميادين بنسبة (8.3%)، وبرزت من خلال المرسوم السعودي الذي يسمح لـ "الإسرائيليين" بزيارة المملكة، وعزا الباحث هذه النتيجة إلى أن التطبيع مفروض على العرب من قبل أمريكا، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (العجمي: 2005)[2]، التي تكشف في إحدى نتائجها أن الضغط الأمريكي هو العامل المحفز لإمكانية تطبيع العلاقات بين الطرفين، وهذا ما تبدو نتائجه من خلال المشروع الأمريكي المعاصر بعد احتلال العراق "الشرق الأوسط الكبير"، سواء ارتضت الدول العربية ذلك أم لم ترتض، ولم يول موقعا العربية نت والجزيرة نت اهتماماً في الأطروحة تبعاً للسياسة الإعلامية المفروضة التي تتبع قطر والمحور السعودي لكل موقع على حدا.

- **الأطروحات الثقافية والأكاديمية الفرعية:**

يبين الجدول (3.8) عدد ونسب الأطروحات الثقافية والأكاديمية الفرعية الواردة في مواقع الدراسة: "الجزيرة نت – العربية نت – الميادين" المتعلقة بقضية التطبيع مع "إسرائيل"، وذلك خلال المدة الزمنية للدراسة.

---

(1) الفاضلة، دور مؤسسات المجتمع المدني في مقاومة التطبيع (ص 19).

(2) العجمي، أثر التفاعلات السياسية الإقليمية على مستقبل تطبيع العلاقات الخليجية "الإسرائيلية" دراسة تحليلية تاريخية.

جدول رقم (3.8) يوضح توزيع الأطروحات الثقافية والأكاديمية الفرعية للتطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة

الموقع / الأطروحات الثقافية والأكاديمية	الميادين		العربية		الجزيرة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بناء جيل يقبل التعايش المشترك مع "إسرائيل"	2	50	0	0.0	0	0.0	2	33.3
تغيير المناهج التعليمية	1	25	1	50	0	0.0	2	33.3
المسابقات الثقافية المشتركة	0	0.0	1	50	0	0.0	1	16.7
أخرى	1	25	0	0.0	0	0.0	1	16.7
المجموع	**4**	**100**	**2**	**100**	**0**	**0.0**	**6**	**100**

1. الاتجاه العام للأطروحات الثقافية والأكاديمية الفرعية في المواقع الثلاثة:

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

جاءت الأطروحتان الفرعيتان بناء جيل يقبل التعايش المشترك مع "إسرائيل"، وتغيير المناهج التعليمية في المرتبتين الأولى والثانية بمعدل تكرار أطروحتين وبنسبة وصلت إلى (33.3%) لكل منهن، في حين احتلت الأطروحتان المسابقات الثقافية المشتركة، وأخرى المرتبتين الثالثة والرابعة بتكرار بلغ أطروحة واحدة وبنسبة (16.7%) لكل منهن، ولم تظهر تكرارات لأطروحات الإشادة برؤية كتاب "إسرائيليين"، وعقد اتفاقيات تعاون تعليمية، والتبادل الأكاديمي وجاءت بنسبة (0%) من مجموع الأعداد والنسب المئوية لتوزيعها في خطاب مواقع الجزيرة نت والعربية نت والميادين.

2. على مستوى كل موقع:

أ. موقع الميادين:

يتبين من الجدول السابق رقم (3:8) أن أطروحة بناء جيل يقبل التعايش المشترك مع "إسرائيل" في المرتبة الأولى بتكرار بلغ أطروحتين وبنسبة (50%)، تلتها في المرتبتين الثانية والثالثة أطروحتا تغيير المناهج التعليمية، وأخرى بواقع أطروحة واحدة ونسبة بلغت (25%) لكل منهن، ولم تظهر تكرارات لأطروحات الإشادة برؤية كتاب "إسرائيليين"، والمسابقات الثقافية المشتركة، وعقد اتفاقيات تعاون تعليمية، والتبادل الأكاديمي وجاءت جميعها بنسبة (0%)، وذلك من المجموع العام للأطروحات الفرعية الثقافية والأكاديمية.

وفيما يلي يستعرض الباحث موجزاً للأطروحات الثقافية والأكاديمية الفرعية، كما جاءت في خطاب الموقع عينة الدراسة، وهو على النحو التالي:

أ.أ. بناء جيل يقبل التعايش المشترك مع "إسرائيل":

وردت أطروحة بناء جيل يقبل التعايش المشترك مع "إسرائيل" من خلال أطروحتين، الأولى استعرضت المراكز التي تقف وراء تحقيق هذا الهدف، ومنها كما ذكر الكاتب "موفق محادين": (وأما الهيئات المُتعاوِنة في المنطقة العربية، فأشهرها: المركز الأكاديمي "الإسرائيلي" في القاهرة ومدن عربية أخرى، ومركز دراسات آخر في جامعة تل أبيب يُشرِف على بعثات طلاب عرب وخاصة من الأردن وفلسطين، ومركز ابن خلدون في القاهرة، وعشرات الهيئات المدنية والحقوقية والنسائية في بيروت ومنها كارنيغي، ومن الأردن مراكز: القدس، الأردن الجديد، حماية حرية الصحفيين، عمّان لدراسات حقوق الإنسان، العالم العربي للتنمية الديمقراطية، أكاديمية التغيير للدراسات، المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان، وغيرها)[1]، والثانية تناولت تبعات معاهدة السلام بين مصر و"إسرائيل"، وفق ما أشار إليه الكاتب "رفعت سيد أحمد": (قد كانت هذه المعاهدة طيلة الـ40 عاماً الماضية – ولاتزال – هي بيت الداء الذي ولّد وموّل الإرهاب الداعشي وهي منبع الانهيار للدور القومي وللاقتصاد الوطني، وأخيراً هي مصدر رئيسي لخلق نخب إعلامية وسياسية منافقة ومتلوّنة (للأسف) مع كل عصر، ولا تجد حرجاً في أن تطبّع مع كيان غاصِب وقاتِل وأن تروّج له، وكأنها "إسرائيلية" المولد والهوية)[2].

أ.ب. تغيير المناهج التعليمية:

قدم منتجو الخطاب الصحفي أطروحة تغيير المناهج التعليمية من خلال أطروحة واحدة، تمثلت في ترسيخ قيم جديدة، وهو ما عكسه الكاتب "حسن ذياب": (وحتى تصبح "إسرائيل" كجزء لا يتجزّأ من المنطقة ومعترفاً به هكذا فإنه لا بدّ من توفر القبول الشعبي به، حتى تكتمل الفكرة ويصبح التطبيع مقنعاً للصهاينة فإنه لا بدّ من ترسيخ القيم الجديدة لدى الأطفال من خلال المناهج التربوية، وخلق جيل جديد مفصول عن تاريخه وحضارته وانتصارات أجداده، لذلك أمتد المنهاج التربوي إلى وسائل الإعلام والندوات والمحاضرات العامة والأشخاص

(1) محادين، "الدعارة الأكاديمية".. هكذا تخترقنا الاستخبارات الأميركية (موقع الكتروني – الميادين).
(2) سيد أحمد، في الذكرى الـ40 لبدء العلاقات بين "إسرائيل" والنظام المصري: لماذا لازلنا نطالب بإسقاط المعاهدة؟ (موقع الكتروني – الميادين).

والجمعيات التي تسعى جاهدة إلى دعم خطوات السلام والتعايش والعهد الجديد، وان تمتنع عن التحريض وتتحلّى بروح التسامُح والتأثير في عقول الناس)[1].

أ.ت. أخرى:

جاءت أطروحة أخرى من خلال أطروحة واحدة، وهي الرد على التطبيع، كما أشارت الكاتبة "بثينة شعبان": (الردّ اليوم على التطبيع يكون من خلال الثبات على المبادئ المحقّة المتعلقة بالحقوق، وإعادة تشخيص واقعنا بشكل سليم وجريء وإعادة الاعتبار إلى النخب والبحث والفكر والثقافة ووضع سلّم أولويات استراتيجية وتكتيكية وطني بامتياز)[2].

ب. موقع العربية نت:

يلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (3:8) أن أطروحتي تغيير المناهج التعليمية، و المسابقات الثقافية المشتركة حصلتا على المرتبتين الأولى والثانية بمعدل تكرار أطروحة واحدة وبنسبة بلغت (50%) لكل منهن، في حين لم تظهر أي تكرارات لأطروحات بناء جيل يقبل التعايش المشترك مع "إسرائيل"، والإشادة برؤية كتاب "إسرائيليين"، وعقد اتفاقيات تعاون تعليمية، إضافة إلى أطروحة التبادل الأكاديمي، وأخرى، وجاءت جميعها بنسبة (0%) من المجموع العام للأطروحات.

وفيما يلي يستعرض الباحث موجزاً للأطروحات الثقافية والأكاديمية الفرعية، كما جاءت في خطاب الموقع عينة الدراسة، وهو على النحو التالي:

ب.أ. تغيير المناهج التعليمية:

وردت أطروحة تغيير المناهج التعليمية من خلال أطروحة واحدة، تمثلت في الدعوة للتطبيع عبر إضافة مقررات جديدة، كما قال الكاتب "محمد آل الشيخ": (إقرار وزارة التعليم تدريس علمَيْ الفلسفة والنقد في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي كان – في رأيي – قرارًا تاريخيًّا صائبًا ومطلوبًا؛ فقد فتح لنا كوة من نور في جدار سميك مصمت، كان يحرّم الفلسفة، فضلاً عن النقد والمنطق. فلعل هذا القرار التعليمي الجريء يؤدي بالذهنية السعودية الشابة إلى (تطبيع) علاقاتها الفكرية مع الآخرين)[3].

---

(1) ذياب، تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني من وجهة نظر الدستور التونسي (موقع الكتروني – الميادين).
(2) شعبان، تغيّيب النخب وغياب الأولويات (موقع الكتروني – الميادين).
(3) آل الشيخ، النقل والعقل (موقع الكتروني – العربية نت).

ب.ب. المسابقات الثقافية المشتركة:

تناول منتجو الخطاب أطروحة المسابقات الثقافية المشتركة من خلال أطروحة واحدة، وهي مهرجانات الشعر التطبيعية، وفق ما أشارت إليه الكاتبة "آمال موسى": (وكما نلاحظ، فإن القضية الفلسطينية بشكل خاص كانت أكثر المستندات قوة في توجيه تهمة الخيانة وقد وصل الأمر إلى أن مجرد حضور مهرجان شعر فيه شعراء "إسرائيليون" يسمى تطبيعاً، ومن ثم خيانة، وهناك من يعتبرها خيانة عظمى)[1].

ت. موقع الجزيرة نت:

يظهر الجدول السابق رقم (3:8) أنه لم تسجل أي من الأطروحات الفرعية الثقافية والأكاديمية تكرارات وجاءت جميعها بنسبة (0%) من المجموع العام للأطروحات.

ث. أوجه الشبه والاختلاف بين مواقع الدراسة:

حصلت الأطروحة بناء جيل يقبل التعايش المشترك مع "إسرائيل" على المرتبة الأولى بنسبة (33.3%)، وتباينت اهتمامات مواقع الدراسة بها، فجاءت حصراً في موقع الميادين بنسبة (50%)، برزت من خلال استعراض المراكز التي تقف وراء تحقيق هذا الهدف، وتبعات معاهدة السلام بين مصر و"إسرائيل" على الشعوب، واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (محمد: 2015)[2]، التي كشفت أن اتجاهات المبحوثين نحو التطبيع مع "إسرائيل" أظهرت معارضة أكثر من نصف العينة بنسبة (63.9%)، في حين لم يظهر موقعا العربية نت والجزيرة نت اهتماماً بهذه الأطروحة، ويرجع الباحث نتيجة هذه الدراسة إلى خروج بعض نشطاء العرب تحديداً من السعودية في الآونة الأخيرة للدعوة للتطبيع مع "إسرائيل"، والقيام ببعض الزيارات إلى كيان الاحتلال.

وجاءت الأطروحة المسابقات الثقافية المشتركة في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة (16.7%)، واختلفت اهتمامات مواقع الدراسة بها، فحلت حصراً في موقع العربية النت بنسبة (50%)، وبرزت من خلال الدفاع عن المشاركة في مهرجانات الشعر التطبيعية، وهذا يتطابق مع التوجه الأيديولوجي للقائمين بالاتصال في الدعوة إلى الانتقال من التطبيع السري إلى العلني، في حين لم يول موقعا الميادين والجزيرة نت اهتماماً بالأطروحة، ويتماشى هذا التوجه

(1) موسى، ثقافة التخوين والتكفير (موقع الكتروني – العربية نت).

(2) محمد، صورة المجتمع "الإسرائيلي" كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو تطبيع العلاقات مع "إسرائيل" دراسة تحليلية وميدانية مقارنة.

مع الخط السياسي الرافض للتطبيع الذي تتبعه الميادين، في مقابل إبقاء القائمين بالاتصال في الجزيرة لملف التطبيع في الجانب السياسي والاقتصادي، بعيداً عن الجانب الثقافي، كونه الأشد خطر، وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهى إليه داوود حول أن التطبيع الثقافي يعد الأخطر على الإطلاق، لما له من تأثير على ثقافة الأمم وقيمها ومعتقداتها[1].

- **الأطروحات العسكرية والأمنية الفرعية:**

يبين الجدول رقم (3.9) عدد ونسب الأطروحات العسكرية والأمنية الفرعية الواردة في مواقع الدراسة: "الجزيرة نت – العربية نت – الميادين" المتعلقة بقضية التطبيع مع "إسرائيل"، وذلك خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (3.9) يوضح توزيع الأطروحات العسكرية والأمنية الفرعية للتطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة

الموقع / الأطروحات العسكرية والأمنية	الميادين		العربية		الجزيرة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تعاون عسكري	3	60	0	0.0	0	0.0	3	60
صفقات أسلحة	1	20	0	0.0	0	0.0	1	20
تنسيق أمني	1	20	0	0.0	0	0.0	1	20
المجموع	**5**	**100**	**0**	**0.0**	**0**	**0.0**	**5**	**100**

1. الاتجاه العام للأطروحات العسكرية والأمنية الفرعية في المواقع الثلاثة:

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

احتلت أطروحة التعاون العسكري المرتبة الأولى بمعدل (3) أطروحات وبنسبة وصلت إلى (60%)، تلاها في المرتبة الثانية أطروحتا صفقات أسلحة، وتنسيق أمني بتكرار بلغ أطروحة واحدة وبنسبة (20%) لكل نوع منها، فيما غابت أطروحات مناورات ولقاءات ودورات مشتركة، وتبادل معلومات استخباراتية، وأخرى عن الظهور في الأطروحات العسكرية والأمنية الفرعية، وذلك من مجموع الأعداد والنسب المئوية لتوزيعها في خطاب مواقع الجزيرة نت والعربية نت والميادين.

(1) داوود، التطبيع بين المفهوم والممارسة (ص 12–13).

2. على مستوى كل موقع:

أ. موقع الميادين:

يتبين من الجدول السابق رقم (3:9) أن أطروحة التعاون العسكري بين الدول العربية و"إسرائيل" جاءت في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (3) أطروحات وبنسبة (60%)، تلتها في المرتبة الثانية أطروحتا صفقات أسلحة، وتنسيق أمني بواقع أطروحة واحدة لكل واحدة منها، وبنسبة (20%)، فيما لم تحصل أطروحات مناورات ولقاءات ودورات مشتركة، وتبادل معلومات استخباراتية، وأخرى.

وفيما يلي يستعرض الباحث موجزاً للأطروحات الاقتصادية الفرعية، كما جاءت في مواقع الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

أ.أ. تعاون عسكري:

قدم منتجو الخطاب أطروحة تعاون عسكري من خلال ثلاث أطروحات، تمثلت بتفسير الموقف العربي من إيران وما يترتب عليه من تعاون عسكري مع "إسرائيل" لا سيما وأن ذات الهدف يجمعهما، ودخول الجيش المصري إلى سيناء بتنسيق مع "إسرائيل"، وبشأن التعاون بهدف مواجهة إيران، أوضح الكاتب "علي أبو الخير" أن (أن التصدّي لإيران يعني إشعال حرب في ظل وجود خمسين ألف جندي أميركي تصل إليهم النيران الإيرانية، وهو السبب الرئيسي في التراجع الأميركي، وفي الجانب الآخر فإن الحوار مع الإيرانيين ربما يفهمه حكّام الخليج في السعودية وغيرها أنه استغناء عنهم، أو التخلّي عن حماية عروشهم، وكلها تصبّ في الحيرة الأميركية عند مواجهة الدولة الإيرانية، فتتفق الإرادة الخليجية مع الكيان "الإسرائيلي" على ضرورة إشعال حرب، حتى لو اتخذت النهج الطائفي البغيض)[1]، وحول وقائع التنسيق العسكري على الأرض أكد الكاتب "رفعت سيد أحمد" أن (التحرّكات المحترمة والمُقدّرة والمُهمة للجيش الوطني المصري، والتي يُقدّرها كل مصري شريف، جاءت استثناء للأسف، وجاءت بالتنسيق مع "إسرائيل" ولم تأت خارج نطاق بنود المعاهدة المشؤومة، وهي تحرّكات موقوتة وليست دائمة، وبمجرّد انتهاء ظاهرة (داعش ولاية سيناء) ستظهر الحقائق المرة أمامنا، وسيعود الأمر كما كان)[2]، وأشار الكاتب "بسام رجا" في ذات الإطار إلى أن (مركزية قضية فلسطين

---

(1) أبو الخير، ليس "الناتو" عربياً ولا إسلامياً (موقع الكتروني – الميادين).

(2) أحمد، في الذكرى الـ40 لبدء العلاقات بين "إسرائيل" والنظام المصري: لماذا لازلنا نطالب بإسقاط المعاهدة؟ (موقع الكتروني – الميادين).

بعد 72 عاماً من اغتصابها تلاشت لتبدو اليوم في أوضح صوَرِها التي لا تخفي ما يُطرَح من مشاريع تطبيعية لبعض النظام الرسمي العربي، والذهاب بعيداً في الإعلان عن مُشتركاتٍ في الاقتصاد والسياسة والتنسيق العسكري)[1].

أ.ب. صفقات أسلحة:

وردت أطروحة صفقات أسلحة عبر أطروحة واحدة، استعرضت تطور العلاقة العسكرية بين السعودية و"إسرائيل" وهو ما عكسه الكاتب "رفعت سيد أحمد": (إننا نتحدّث عن العلاقاتِ التي لم تعد سرية بين الحكم في السعودية وبين "إسرائيل"، وهو عشق ترجم إلى صفقات سلاح ودعوة إلى بناء قبة حديدية تمنع صواريخ الحوثيين من الوصول للسعودية ... وأضاف في ذات المقال، نقلت عن مصادر رفيعة في الرياض، أن السعودية تدرس بجدية شراء منظومات أسلحة من "تل أبيب" صحيفة "باسلر تسيتونغ" السويسرية)[2].

أ.ت. تنسيق أمني:

جاءت أطروحة تنسيق أمني من خلال أطروحة واحدة، تمثلت في التعاون الأمني بين الدول العربية و"إسرائيل" لتحقيق أهداف مشتركة، خاصة وأن "إسرائيل" لا تمتلك حدوداً مع دول تصفها بالعدوة لها، وفي هذا السياق، كتب الكاتب "حسن لافي": (محاولة تصدير أن "إسرائيل" تحت حكومة اليمين بات بمقدورها العسكري أن تكسر المقولة المأثورة داخل المؤسّسة العسكرية الصهيونية "إسرائيل" ليس لديها حدود مع إيران، ولكن إيران لديها حدود مع "إسرائيل"، الحديث يدور عن سياقٍ متنامٍ من التنسيق العسكري والأمني مع بعض الدول الخليجية، الأمر الذي كشفته طبيعة الوفد المُرافق لنتنياهو إلى سلطنة عُمان)[3].

ب. موقع العربية نت:

يلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (3.9) أنه لم تسجل أي من الأطروحات الفرعية العسكرية والأمنية تكرارات وجاءت جميعها بنسبة (0%) من المجموع العام للأطروحات.

---

(1) بسام رجا، مشاريع صهيونية قَيْد التنفيذ.. لم يعد سراً (موقع الكتروني – الميادين).

(2) أحمد، من الجد إلى الحفيد: لماذا يُحب آل سعود تل أبيب كل هذا الحب؟ (موقع الكتروني – الميادين).

(3) لافي، التطبيع الخليجي طَوْق نجاة "نتنياهو" في الانتخابات القادمة (موقع الكتروني – الميادين).

ت. موقع الجزيرة نت:

يظهر الجدول السابق رقم (3.9) أنه لم تسجل أي من الأطروحات الفرعية العسكرية والأمنية تكرارات وجاءت جميعها بنسبة (0%) من المجموع العام للأطروحات.

ث. أوجه الشبه والاختلاف بين مواقع الدراسة:

حلت الأطروحة تعاون عسكري في المرتبة الأولى بنسبة (60%)، وتباينت أولويات مواقع الدراسة بها، فجاءت في موقع الميادين في المرتبة الأولى بنسبة (60%)، عبر عنها من خلال الموقف العربي تجاه إيران وما يترتب عليه من تعاون عسكري مع "إسرائيل"، وتتفق هذه النتيجة مع ما خلص إليه فهمي هويدي أن جوهر المطلب الحقيقي من الدول العربية يتمثل في التضحية بالقضية الفلسطينية ونسيانها، مقابل الاستقواء بـ "إسرائيل" بذريعة مواجهة التحدي الإيراني، أو الاحتشاد ضد ما يسمى بالإرهاب[1]، في حين لم يظهر موقعا العربية نت والجزيرة نت اهتماماً في هذه الأطروحة؛ تبعاً لسياسة الممول والنظام الحاكم، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما انتهت إليه مزاهرة أن من القوى أو العلاقات التي يتأثر بها القائم بالاتصال أثناء ممارسته لمهامه في المؤسسات الإعلامية تأثير السياسيات الخارجية والداخلية[2].

ولم تول مواقع الدراسة أهمية لأطروحتي مناورات ولقاءات ودورات مشتركة، وتبادل معلومات استخباراتية، وجاءت بنسبة (0%)، وتتعارض نتيجة هذه الدراسة مع وقائع تطبيعية تناقلتها وسائل الإعلام، وأبرزها مشاركة رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية "الإسرائيلية" الموساد يوسي كوهين، بأعمال قمة استخباراتية عقدت في مدينة العقبة الأردنية حضرها قادة أجهزة مخابرات أنظمة عربية[3].

- **الأطروحات الرياضية الفرعية:**

يبين الجدول رقم (3.10) عدد ونسب الأطروحات الرياضية الفرعية الواردة في مواقع الدراسة: "الجزيرة نت – العربية نت – الميادين" المتعلقة بقضية التطبيع مع "إسرائيل"، وذلك خلال المدة الزمنية للدراسة.

---

(1) هويدي، التطبيع فتنة العصر الكبرى (ص 5).

(2) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص 241).

(3) وتد، قمة استخباراتية للموساد بحضور قادة مخابرات أنظمة عربية (موقع الكتروني).

جدول رقم (3.10) يوضح توزيع الأطروحات الرياضية الفرعية للتطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة

الموقع / الأطروحات الرياضية	الميادين		العربية		الجزيرة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عقد أنشطة وفعاليات رياضية مشتركة	1	50	0	0.0	0	0.0	1	33.4
استضافة فرق رياضية "إسرائيلية"	0	0.0	1	100	0	0.0	1	33.3
فعاليات "إسرائيلية" بالتزامن مع النشاطات الرياضية	1	50	0	0.0	0	0.0	1	33.3
المجموع	**2**	**100**	**1**	**100**	**0**	**0.0**	**3**	**100**

1. الاتجاه العام للأطروحات الرياضية الفرعية في المواقع الثلاثة:

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

احتلت الأطروحات الرياضية الفرعية عقد أنشطة وفعاليات رياضية مشتركة، واستضافة فرق رياضية "إسرائيلية"، وفعاليات "إسرائيلية" بالتزامن مع النشاطات الرياضية على تكرار واحد لكل منها بنسبة (33.3%) لكل واحدة، ولم تظهر أطروحات أخرى.

2. على مستوى كل موقع:

أ. موقع الميادين:

يلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (3.10) أن أطروحتي عقد أنشطة وفعاليات رياضية مشتركة، وفعاليات "إسرائيلية" بالتزامن مع النشاطات الرياضية، حصلتا على معدل تكرار أطروحة واحدة وبنسبة (50%) لكل منهن، حيث جاءتا في المتربتين الأولى والثانية، فيما غابت أطروحات استضافة فرق رياضية "إسرائيلية"، وبث مباريات "إسرائيلية"، وأخرى عن الظهور وجاءت جميعها بنسبة (0%) من المجموع العام للأطروحات.

وفيما يلي يستعرض الباحث موجزاً للأطروحات الرياضية الفرعية، كما جاءت في خطاب الموقع عينة الدراسة، وهو على النحو التالي:

أ.أ. عقد أنشطة وفعاليات رياضية مشتركة:

ركز منتجو الخطاب الصحفي تناولهم أطروحة عقد أنشطة وفعاليات رياضية مشتركة من خلال أطروحة واحدة، استعرضت أحداثاً واقعية، وهو عكسته الكاتبة "خولة بوكريم": (في تونس مثلاً، أُثير مؤخراً جدل واسع حول مشاركة رياضيين تونسيين في محافل إقليمية ودولية

إلى جانب رياضيين من "إسرائيل". تهافتَ الكثيرون للتبرير لها، وذهبَ بعضهم إلى حدّ الدفاع عن احتضان تونس مسابقات رياضية يشارك فيها "إسرائيليون"، حيث شاركت أنس جابر وشيراز البشري، لاعبتا المنتخب الوطني التونسي للتنس، في مقابلة أمام لاعبات المنتخب "الإسرائيلي"، في إطار كأس الاتحاد الدولي الذي أقيم في شباط/فبراير الجاري في العاصمة الفنلندية)[1].

أ.ب. فعاليات "إسرائيلية" بالتزامن من نشاطات رياضية:

جاءت أطروحة فعاليات "إسرائيلية" بالتزامن من نشاطات رياضية من خلال أطروحة واحدة وهي، توظيف الأحداث الرياضية للتطبيع، وهو ما استعرضه الكاتب "حسن لافي" قائلاً: (مروراً بالتطبيع الرياضي في الدوحة، وصولاً إلى بروبغاندا البكاء المُبتَذل على ألحان النشيد الوطني "الإسرائيلي" "هتيكفا" في أبو ظبي، لـ "ميري ريغيف" الوزيرة الأكثر فاشية في حكومة نتنياهو)[2]، في إشارة إلى أن الحدث جرى خلال استضافة الإمارات للاعبين رياضيين "إسرائيليين".

ب. موقع العربية نت:

يتبين من خلال الجدول السابق رقم (3.10) أن النسبة الحصرية في موقع العربية نت حصلت عليها أطروحة استضافة فرق رياضية "إسرائيلية"، فقد سجلت معدل تكرار أطروحة واحدة وبنسبة بلغت (100%)، فيما لم تظهر أي تكرارات لأطروحات عقد أنشطة وفعاليات رياضية مشتركة، وفعاليات "إسرائيلية" بالتزامن مع النشاطات الرياضية، وبث مباريات "إسرائيلية"، إضافة إلى أطروحة أخرى، وجاءت جميعها بنسبة (0%) من المجموع العام للأطروحات.

وفيما يلي يستعرض الباحث موجزاً للأطروحات الرياضية الفرعية، كما جاءت في خطاب الموقع عينة الدراسة، وهو على النحو التالي:

ب.أ. استضافة فرق رياضية "إسرائيلية":

وردت أطروحة استضافة فرق رياضية "إسرائيلية" من خلال أطروحة واحدة، وهي استعرضت أحداثاً جرت، كما أشار الكاتب "طلال الحمود": (التزمت حركة حماس الصمت أمام استقبال قطر لوفد رياضي وإعلامي "إسرائيلي" خلال بطولة العالم لألعاب القوى .. ومع أن

(1) بو كريم، عبر أبواب كثيرة.. هكذا تسعى "إسرائيل" للتطبيع مع تونس! (موقع الكتروني – الميادين).
(2) لافي، التطبيع الخليجي طَوْق نجاة "نتنياهو" في الانتخابات القادمة (موقع الكتروني – الميادين).

قطر التي استقبلت مئات "الإسرائيليين" على أرضها، وسمحت للرياضيين القادمين من تل أبيب بالطواف في شوارعها بشعار نجمة داود، إلا أن حماس لا ترى في الأمر تطبيعاً ولا تبييضاً لصفحة الجيش "الإسرائيلي"، بل تعتبره وجهة نظر قطرية لا تتفق الحركة معها)[1].

ت. موقع الجزيرة نت:

يظهر الجدول السابق رقم (3.10)عدم ظهور أي من الأطروحات الرياضية الفرعية في الموقع المذكور.

ث. أوجه الشبه والاختلاف بين مواقع الدراسة:

حصلت الأطروحة عقد أنشطة وفعاليات رياضية مشتركة على المرتبة الأولى بنسبة (33.4%)، واختلفت أولويات مواقع الدراسة تجاهها، فحلت حصراً في موقع الميادين بنسبة (50%) عبر من خلالها عن توظيف الأحداث الرياضية للتطبيع، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما انتهى إليه سيد أحمد أن التطبيع الرياضي إقامة علاقات طبيعية بين الدول العربية و"إسرائيل" في مجال الرياضة، سواء على مستوى المسابقات الدولية والإقليمية الرسمية، أو على المستوى الودي التدريبي، أو بتبادل اللاعبين والمدربين والعاملين في حقول الرياضة[2]، فيما لم يول موقعا العربية نت والجزيرة نت اهتماماً بالأطروحة؛ نظراً للأحداث الرياضية التطبيعية التي أقيمت على أراضي الإمارات وقطر، وبالتالي فإن تناول هذه الأحداث سيرتبط بتقديم تفسيرات للجمهور حولها، الأمر الذي دفع منتجي الخطاب لتغييبها وإخفائها.

- **الأطروحات الأخرى:**

كتبت الكاتبة "سوسن الشاعر" في مقال بعنوان "محور المقاومة الثاني" في إطار التبريرات للتوجه العربي نحو التطبيع مع "إسرائيل"، قائلة: (فهناك فلسطينيون داخل "إسرائيل" بل داخل الكنيست نفسه يوجد أعضاء فلسطينيون قبلوا بالتعايش مع "إسرائيل"، فهل ذلك ينفي صفة الاحتلال عن "إسرائيل"؟)[3].

(1) الحمود، سوط التطبيع (موقع الكتروني – العربية نت).
(2) أحمد، موسوعة التطبيع والمطبعون في مصر (ص 1461).
(3) الشاعر، «محور المقاومة» الثاني (موقع الكتروني – العربية نت).

1. أوجه الشبه والاختلاف بين مواقع الدراسة:

جاءت الأطروحات الأخرى حصراً في موقع العربية نت بنسبة (100%)، وبرزت من خلال تبرير تعامل فلسطينيي الداخل المحتل مع "الإسرائيليين"، ويرى الباحث أن هذه النتيجة غير منطقية ويهدف القائمون عبر توظيفها لتشجيع التطبيع ووصوله إلى المجال الشعبي، وتختلف هذه النتيجة مع ما خلص إليه عبد الجبار سعيد أنه لا يدخل في حكم التطبيع التعامل الضروري الذي يضطر إليه أبناء فلسطين في الداخل والخارج، كونه لا بديل لهم في معظم الأحيان، وبعض أشكال التعامل مع مؤسسات "إسرائيل" في الداخل والخارج مندرج في باب الضرورة، ولا بد لهم منه، على أن هذا يحمل أبناء فلسطين المسؤولية في محاولة إيجاد البدائل ما أمكن[1]، فيما لم يظهر موقعا الميادين والجزيرة نت اهتماماً بالأطروحات الأخرى، ويعود ذلك حصر التطبيع في مجالات متعددة ونقاشه في أطر محددة تبعاً للسياسية الإعلامية.

(1) سعيد، حكم التطبيع مع العدو الصهيوني (ص 18).

المبحث الثاني

سمات مسارات البرهنة وكيفية توظيفها مع أطروحات التطبيع في مواقع الدراسة ومناقشتها

تستعرض الدارسة في هذا المبحث نتائج التحليل المقارن لسمات مسارات البرهنة وكيفية توظيفها مع أطروحات التطبيع في مواقع الدراسة الميادين، والعربية نت، والجزيرة نت، إذ يقدم الباحث موجزاً للتحليل الكيفي لمسارات البرهنة كما تناولها الخطاب الصحفي في كل موقع بشكل منفرد، ومن ثم يبين أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقع الدراسة فيما يتعلق بمسارات البرهنة الموظفة في قضية التطبيع العربي مع "إسرائيل".

أولاً: مسارات البرهنة في مواقع الدراسة:

يبين الجدول رقم (3.11) عدد ونسب مسارات البرهنة وكيفية توظيفها مع أطروحات التطبيع في خطاب مواقع الميادين، والعربية نت، والجزيرة نت خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (3.11) يوضح توزيع مسارات البرهنة في خطاب مواقع الدراسة

الموقع / مسار البرهنة	الميادين		العربية		الجزيرة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عرض وجهة نظر واحدة	40	43	18	53	15	75	73	49.7
الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد	40	43	12	35.3	1	5	53	36.1
عرض وجهتي نظر	7	7.5	2	5.9	1	5	10	6.8
الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات	2	2.2	1	2.9	2	10	5	3.4
الاستشهاد بالاتفاقيات والمعاهدات	3	3.2	0	0.0	0	0.0	3	2
أخرى	1	1.1	1	2.9	1	5	3	2
المجموع*	**93**	**100**	**34**	**100**	**20**	**100**	**147**	**100**

* الزيادة في عدد مسارات البرهنة لكون بعض المقالات تتناول أكثر من مسار برهنة.

1. الاتجاه العام لمواقع الدراسة:

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

حصد مسار البرهنة عرض وجهة نظر واحدة النسبة الأكبر بمعدل (73) مسار برهنة وبنسبة (49.7%) في المرتبة الأولى، تبعه في المرتبة الثانية الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد بتكرار بلغ (53) مسار برهنة وبنسبة وصلت إلى (36.1%)، فعرض وجهتي نظر بمعدل (10) مسارات برهنة وبنسبة (6.8%)، ثم الاعتماد على البيانات والأرقام والاحصائيات في المرتبة الرابعة بتكرار (5) مسارات برهنة وبنسبة (3.4%)، وفي المرتبة الخامسة جاء مسارا البرهنة الاستشهاد بالاتفاقيات والمعاهدات وأخرى بمعدل (3) تكرارات ونسبة (2%) لكل منهما.

2. على مستوى كل موقع:

أ. موقع الميادين:

حظيا عرض وجهة نظر واحدة والاستشهاد بأدلة ووقائع بالنسبة الأكبر بين مسارات البرهنة بمعدل (40) مسار برهنة وبنسبة وصلت إلى (43%) لكل منهما، تلاه عرض وجهتي نظر بمعدل (7) مسارات برهنة وبنسبة (7.5%)، ثم الاستشهاد بالاتفاقيات والمعاهدات بتكرار (3) مسارات برهنة وبنسبة (3.2%)، فالاعتماد على البيانات والأرقام والاحصائيات بمعدل مساري برهنة وبنسبة (2.2%)، ثم أخرى بمعدل مسار برهنة واحد ونسبة بلغت (1.1%) من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع مسارات البرهنة في خطاب موقع الميادين.

ويمكننا استعراض موجز لمسارات البرهنة المتعلقة بقضية التطبيع كما طرحها منتجو الخطاب الصحفي في موقع الميادين، وذلك على النحو الآتي:

أ.أ. عرض وجهة نظر واحدة:

كشف توظيف وجهات النظر عن أهداف ورؤى منتجي الخطاب الصحفي تجاه قضية التطبيع مع "إسرائيل"، وفي هذا الصدد أكد الكاتب "حسن ذياب" أن (أن التطبيع يعني القبول بالهزيمة، وفتح الباب أمام "إسرائيل" وإقامة العلاقات الحسنة والمتنامية بالعرب مع "إسرائيل"، وحتى يكون التطبيع شاملاً فلا بدّ من صنع العربي الجديد المُتحلّل من قِيَمه والمُتخلّي عن قناعاته، ونزع العربي من جلده وتلبيسه جلدا آخر من دون هوية وبلا عنوان ولا تاريخ)[1].

(1) ذياب، تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني من وجهة نظر الدستور التونسي (موقع الكتروني – الميادين).

وختمت الكاتبة "بثينة شعبان" مقالها بالتحذير من مواصلة الدول الخليجية دفع المليارات دعماً للاقتصاد الأميركي والبريطاني والهرولة للتطبيع مع "إسرائيل"، قائلة: (فمن لا يقرأ التاريخ بشكل صحيح ومعمق لا يمكن أن يفهم حقيقة أحداث اليوم أو أن يستقرئ ما ينذر به القادم من الأيام)[1].

وعقب الكاتب "فيصل جلول" على وثائقي بثته فضائية عربية يزعم أن الفلسطينيين ارتكبوا مجازر بحق اليهود، لافتاً إلى أنه (يرجّح أن تنتشر هذه السردية على خطٍ موازٍ للتطبيع الخليجي الصهيوني ، وبذلك تنتقل قضية اللاجئين الفلسطينيين من قضية عادلة توثّقت عدالتها في أوراق الأمم المتحدة إلى قضية نزاع بين اليهود والعرب تضرّر منها الطرفان)[2].

وحول سيناريوهات المواجهة، بين الكاتب "المعتصم مصطفى" أن (التراجع عن أوسلو وفَسْح المجال لتطوير كل أساليب المقاومة في الضفة أصبحا مطلبين ملحّين لا يقبلان التأخير، وسيكون أحسن رد على مخططات الصهاينة وكوشنير وترامب والعربان المتصهينين والمُطبّعين)[3].

ورأت الكاتبة "وفاء العم" أنه (في واقع الأمر، يشير السلوك الخليجي إلى وجود قرارٍ حقيقيٍ بالتطبيع؛ قرارٌ نابعٌ من قناعةٍ تقودها السعودية الجديدة بقيادة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، الَّذي أحدث قطيعةً مع الدبلوماسية والدور السعوديين تقليدياً)[4].

أ.ب. الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد:

استخدم القائمون بالاتصال في موقع الميادين الأدلة والوقائع التي تدعم وجهة نظرهم فيما يتعلق بقضية التطبيع مع "إسرائيل"، ومن ذلك ما جاء فيما كتبته الكاتبة "وفاء العم" أن (التصريحات البحرينيّة لم تتوقَّف سراً وعلانيةً تقرّباً من "إسرائيل"، وصولاً إلى تنظيم ورشة المنامة في العام 2019، التي شارك فيها وفد تجاريّ "إسرائيليّ" تمَّ استقباله بحفاوة)[5]، وهو ما عززته الكاتبة "ربى شاهين" بالقول: (في الجهة المُقابلة يتمّ عَقْد لقاءات ثلاثية تحمل طابعاً أمنياً

(1) شعبان، أين مكمن الخلل؟ (موقع الكتروني – الميادين).
(2) جلول، صفقة معطوبة (موقع الكتروني – الميادين).
(3) مصطفى، صفقة القرن واتفاقيات أوسلو (موقع الكتروني – الميادين).
(4) العم، الخليج نحو التَّطبيع لا محالة (موقع الكتروني – الميادين).
(5) العم، يهود البحرين.. هل تستخدمهم السلطة جسراً للتطبيع؟ (موقع الكتروني – الميادين).

في القدس، حيث شهدت القدس اجتماعاً ضمّ مُستشاري الأمن القومي في واشنطن وموسكو وتل أبيب، تزامُناً مع ورشة المنامة وكلاهما مُتمِّم للآخر ولكن مع اختلاف التمثيل والعدد)[1].

وأوضح الكاتب "بسام رجا" أن (عزَف النشيد "الوطني" لكيان الاغتصاب في دولة الإمارات فذلك لم يعد صادِماً، وأن يرتفع عَلَم القَتَلَة في دولٍ عربيةٍ تحت مُسمَّيات التبادُل التجاري والتطبيع الاقتصادي فهذا كشف ما غطَّته أوراق الخِداع طيلة عقودٍ)[2].

وفيما يتعلق بزيارة الرئيس المصري "أنور السادرات" إلى كيان الاحتلال، بين الكاتب "علي أبو الخير" أن (الرئيس الروماني الراحل "نيكولاي شاوشيسكو" كان أهم الوسطاء السرّيين بين السادات ورئيس وزراء الكيان المحتل، وأيضاً كان للملك المغربي الراحل "الحسن الثاني" دور في لقاء مسؤولين مصريين و"إسرائيليين" في الرباط، قبيل الإعلان عن الزيارة، وأن السادات زار السعودية وإيران(الشاه) قبيل الزيارة أيضاً، وحصل على موافقة الجميع)[3].

ومن الدلائل التي وظفها منتجو الخطاب الصحفي على هرولة بعض الدول العربية للتطبيع مع "إسرائيل"، ما أورده الكاتب "حسن لافي": (صوَر العواصم العربية الخليجية المُشرَعة أمام قادة "اليمين الإسرائيلي"، بدءاً من تجوّل نتنياهو رئيس الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ "إسرائيل" في قصور مسقط الفارِهة .. البكاء المُبتَذل على ألحان النشيد الوطني "الإسرائيلي" "هتيكفا" في أبو ظبي، لـ "ميري ريغيف" الوزيرة الأكثر فاشية في حكومة نتنياهو)[4].

أ.ت. عرض وجهتي نظر:

ركز منتجو الخطاب الصحف على عرض وجهتي نظر الفاعلين في قضية التطبيع والمتضررين منها، وبهذا الخصوص شرح الكاتب "هشام يعقوب" حال الفلسطينيين، قائلاً: (يبدو أنّ الفلسطينيين يبتلعون السِّكّين على الحدّيْن؛ فإنْ تركوا إخوانهم العرب المُتآمرين يتمادون في تآمرهم خسروا قضيتهم، وإنْ تصدّوا لهم تكبَّدَ الطرفان خسائرَ موجِعة لأنّها من الرصيدِ الواحد،

(1) شاهين، شهر حزيران/يونيو والقِمَم السياسية.. دلالاتها وأبعادها (موقع الكتروني – الميادين).
(2) رجا، مشاريع صهيونية قَيْد التنفيذ.. لم يعد سراً (موقع الكتروني – الميادين).
(3) أبو الخير، بعد واحد وأربعين عاماً على زيارة السادات للقدس (موقع الكتروني – الميادين).
(4) لافي، التطبيع الخليجي طَوْق نجاة "نتنياهو" في الانتخابات القادمة (موقع الكتروني – الميادين).

والجسدِ الواحد)[1]، فيما أشارت الكاتبة "خولة بو كريم" إلى (تتعدَّد مظاهر التطبيع، ويزداد عدد المدافعين عنه بقدر عدد المناهضين له)[2].

وبشأن التطبيع كاستراتيجية خطيرة ووجه آخر لصفقة القرن، أوضح الكاتب "أحمد السباعي" أنه (لا يبدو أن السياسيين الفلسطينيين غير واعين تماماً بما يتم التحضير له، لكن بالمقابل يظل وضع الانقسام الفلسطيني–الفلسطيني، والعلاقة مع دول الطوق، ومستقبل الدور القطري والخليجي عموما عاملا مهما في مدى إنجاح المشروع الجديد –أي التطبيع– الذي ربما قد يفتح العالم العربي على واقع جديد لم تتغير الكثير من معالمه منذ نكسة حزيران 67)[3].

أ.ث. الاستشهاد بالاتفاقيات والمعاهدات:

استدل منتجو الخطاب الصحفي بالعديد من الاتفاقيات والمعاهدات المتصلة بقضية التطبيع العربي مع "إسرائيل"، وفي هذا الإطار كتب الكاتب "عبد العزيز بن حبتور": (البدء بالإشهار العَلَني بقضية التطبيع السافِر مع "إسرائيل"، ابتداءً من مؤتمر فارشاو (وارسو) عاصمة بولندا الأمني وانتهاءً بمؤتمر المنامة في البحرين الاقتصادي)[4].

ووقف الكاتب "رفعت سيد أحمد" عند بعض الاتفاقيات التي أسست لعلاقات مع "إسرائيل"، مبيناً أنه (في السادس والعشرين من شهر آذار/ مارس 2018، تكون قد مرّت 40 عاماً على توقيع معاهدة السلام المصرية "الإسرائيلية"، والتي جاء توقيعها بعد 16 شهراً من توقيع اتفاقية كامب ديفيد 26 أيلول/ سبتمبر 1978 واللتان "الاتفاقية والمعاهدة" دشّنتا صلحاً منفرداً بين النظام المصري آنذاك برئاسة أنور السادات وبين "إسرائيل")[5].

واعتبر الكاتب "حسن لافي" أنه (بالرغم من أن "إسرائيل" استطاعت توقيع اتفاقيات سلام مع بعض الدول العربية، إلا أنها لن تصبح يوماً جزءاً طبيعياً من نسيج المنطقة في نظر شعوبها)[6].

---

(1) يعقوب، التصدّي لدول التطبيع السائِرة في صفقة القرن (موقع الكتروني – الميادين).

(2) بو كريم، عبر أبواب كثيرة.. هكذا تسعى "إسرائيل" للتطبيع مع تونس! (موقع الكتروني – الميادين).

(3) السباعي، الوجه الآخر لصفقة القرن (موقع الكتروني – الميادين).

(4) بن حبتور، صفقة القرن وصْمة عار للمُطبّعين من القادة العرب (موقع الكتروني – الميادين).

(5) سيد أحمد، في الذكرى الـ40 لبدء العلاقات بين "إسرائيل" والنظام المصري: لماذا لازلنا نطالب بإسقاط المعاهدة؟ (موقع الكتروني – الميادين).

(6) لافي، لا مُنتصف طريق مع المشروع الصهيوني (موقع الكتروني – الميادين).

أ.ج. الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات:

وظف منتجو الخطاب مسار البرهنة الاعتماد على البيانات والأرقام والاحصائيات في سياق الخسائر التي تعرضت لها مصر بعد احتلال "إسرائيل" لسيناء ومن ثم عقب اتفاقية السلام التي نصت على انسحاب "إسرائيل" على مراحل، وأفضت للتطبيع، وبهذا الصدد أورد الكاتب "رفعت سيد أحمد" الخسائر موضحاً أن ("إسرائيل" عطّلت أثناء احتلالها سيناء منذ عام 1967 إلى 1982 كل موارِد سيناء السمكيّة والسياحيّة، والتي تُمثّل نحو 30% من مساحة السواحل المصرية مُجتمعة، كما دمّرت الشِعاب المُرجانية المصرية ونقلت 40 % من الحياة البحرية بطريقة إعادة الزراعة حول شواطئها، كما استغلّت كل مُنتجات البترول المُستخرَجة من سيناء لخدمة عَجَلة الحرب والصناعة والاقتصاد "الإسرائيلي" عن الفترة ذاتها)[1]، وفي مقال آخر، بين ذات الكاتب أن ("إسرائيل" سرقت من سيناء إبان احتلالها 1967–1982 ما يوازي 500 مليار دولار نفطاً وسياحة وآثاراً وثروات، ولدينا الوثائق التي كتبنا عنها)[2].

أ.ح. أخرى:

قدم منتجو الخطاب الصحفي مسار برهنة آخر لما جاء في خطابهم، وفي هذا السياق استعرض الكاتب "رفعت سيد أحمد" دراسة علمية وثقت العلاقات بين حكام السعودية و"إسرائيل" موضحاً: (تقدّم لنا مادة معلوماتية دسمة في الاتصالات السرّية والعلنية بين آل سعود و"إسرائيل" منذ المؤسّس عبدالعزيز آل سعود إلى الحفيد محمّد بن سلمان، ولقد كشفنا جوانب منها في دراسة منشورة لنا تحت عنوان "أولاد العم المُطبّعون: العلاقات السرّية بين آل سعود والكيان الصهيوني –2016")[3].

ب. موقع العربية نت:

تصدر عرض وجهة نظر واحدة المرتبة الأولى بين مسارات البرهنة بمعدل (18) مسار برهنة وبنسبة (53%)، تلاه الاستشهاد بأدلة ووقائع بمعدل (12) مسار برهنة وبنسبة (35.3%)، ثم عرض وجهتي نظر بتكرار بلغ مساري برهنة وبنسبة (5.9%)، فيما جاء مسارا

---

(1) سيد أحمد، بدلاً من الاستعمار بـ (الغاز): متى تستردّ مصر الـ 50 مليار دولار التي نهبتها "إسرائيل" من سيناء؟! (موقع الكتروني – الميادين).

(2) سيد أحمد، التطبيع "الحرام" في أرض الكِنانة! (موقع الكتروني – الميادين).

(3) سيد أحمد، تأمّلات في القواسم المشتركة بين الحكم في السعودية و"إسرائيل" (موقع الكتروني – العربية نت).

البرهنة الاعتماد على البيانات والأرقام والاحصائيات وأخرى في المرتبة الرابعة بمعدل مسار برهنة واحد وبنسبة (2.9%) لكل منهما، في حين لم يظهر مسار البرهنة الاستشهاد بالاتفاقيات والمعاهدات في موقع العربية نت وجاء بنسبة (0%) من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع مسارات البرهنة في خطاب الموقع.

ويمكننا استعراض موجز لمسارات البرهنة المتعلقة بقضية التطبيع مع "إسرائيل" كما طرحها منتجو الخطاب الصحفي في موقع العربية نت، وذلك على النحو الآتي:

ب.أ. عرض وجهة نظر واحدة:

استدل منتجو الخطاب الصحفي في موقع العربية نت بعرض وجهة نظر واحدة، للتأكيد على رؤيتهم من قضية التطبيع، وفي هذا الخصوص، نصح الكاتب "صالح القلاب" بـ (الانفتاح فعلياً وعملياً على أصحاب هذه التوجهات الإيجابية من "الإسرائيليين"، وإن هذا يتطلب إيقاف كل هذه العمليات العسكرية الإزعاجية التي يريدها المتطرفون "الإسرائيليون" ويسعون إليها)[1].

وطرح الكاتب "فهد الشقيران" رؤيته من التطبيع، قائلاً: (لطالما كانت قضية فلسطين هي الوقود الذي تشعل به السرورية حرائقها مع الدولة، ولمن رجع قارئاً ومنقباً في تراث السرورية بمجلاتها مثل «السنة» و«البيان» و«الأسرة» وبأشرطتها المتداولة، وبأناشيدها الحماسية، ومسارحها التمثيلية، ومراكزها الصيفية، يجد أن الحديث عن قضية فلسطين مجرد مسرحية مفتعلة لشيطنة الحكومات القائمة، وذلك من خلال تشبيهها بـ "إسرائيل" التي تعتدي على شعبٍ بأكمله)[2].

ورأت الكاتبة "آمال موسى" أنه من الواجب مراجعة ثقافة التكفير والتخوين للوصول للتطبيع كون هذه الثقافة وظفت في سياق القضية الفلسطينية، كما تقول: (ثقافة التخوين والتكفير لا تثير إلا الخوف والرعب وتمنع أي حوار وتسوّغ اللجوء للعنف بأشكاله المختلفة، لذلك فإننا نحتاج إلى مراجعة هذه الثقافة من دون أن تكون هذه الدعوة في حد ذاتها سبباً للتخوين والتكفير)[3].

وعد الكاتب "نديم قطيش" أن مشاكل الدولة اللبنانية أتت بسبب إيران وليس "إسرائيل" في إشارة سلبية إلى ضرورة الاقتراب منها، موضحاً: (لبنان عضو مؤسس في الأمم المتحدة،

---

(1) القلاب، بعد «صفقة القرن»... هذه هي المواقف الصحيحة المطلوبة (موقع الكتروني – العربية نت).
(2) الشقيران، السروريون ... "المرجفون في المدينة" (موقع الكتروني – العربية نت).
(3) موسى، ثقافة التخوين والتكفير (موقع الكتروني – العربية نت).

ولم يعطل عضويته بسبب "إسرائيل"، وعضو في عشرات الهيئات حول العالم، ولم ينسحب منها بسبب عضوية "إسرائيل"، النفط والغاز لا يختلفان كثيراً .. وأضاف في ذات المقال، السؤال في لبنان كما في السودان كما في كل المنطقة: أيهما أولاً: المصلحة الوطنية العليا، أم مصلحة الآيديولوجيا الإيرانية؟)[1].

ب.ب. الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد:

ركز منتجو الخطاب في تناولهم لمسار البرهنة على الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد على أحداث عبروا عن رؤيتهم فيها، وبهذا الخصوص، كتب الكاتب "طلال الحمود": (ومع أن قطر التي استقبلت مئات "الإسرائيليين" على أرضها، وسمحت للرياضيين القادمين من تل أبيب بالطواف في شوارعها بشعار نجمة داود، إلا أن حماس لا ترى في الأمر تطبيعاً ولا تبييضاً لصفحة الجيش "الإسرائيلي")[2]، فيما استعرض الكاتب "نديم قطيش" السياق التاريخي للعلاقات "الإسرائيلية" السودانية، موضحاً: (في عام 1984، تعاون الرئيس السوداني آنذاك جعفر النميري مع وزير "الدفاع الإسرائيلي" أرييل شارون، في ملف تسهيل سفر اليهود الإثيوبيين (الفلاشا) إلى "إسرائيل"، عبر مطار الخرطوم، لقاء دعم "إسرائيل" للسودان في مواجهة تشاد والتمرد في دارفور)[3].

وانتقد الكاتب "محمد الرميحي" فيديو فلسطيني انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي يهاجم هرولة الدول العربية باتجاه "إسرائيل"، قائلاً: (الشريط يظهر فيه اثنان من الزجالين أو المطربين الفلسطينيين في جمهور شبه غفير يتبادلون الزجل، يقال إنه تم في حفل زواج في مدينة جنين في الضفة الغربية، إلا أن ذلك الزجل بين الرجلين سقم (وأعتذر عن اللفظ) استخدمت فيه أكثر الألفاظ قبحاً، وهو شتيمة مغدقة في حق دول وقيادات من دول خليجية بعينها)[4].

ب.ت. عرض وجهتي نظر:

عرض عدد من منتجي الخطاب الصحفي رؤيتهم بوجهتي نظر، لكن بنسبة أقل من تقديم وجهة نظر واحدة، وجاء على لسان الكاتب "بكر عويضة" في هذا الصدد أنه (انطلاقاً من

---

(1) قطيش، دروس سودانية للبنان! (موقع الكتروني – العربية نت).

(2) الحمود، سوط التطبيع (موقع الكتروني – العربية نت).

(3) قطيش، دروس سودانية للبنان! (موقع الكتروني – العربية نت).

(4) الرميحي، فساد التعبير في وسائل التوصيل (موقع الكتروني – العربية نت).

مبدأ أن الفضاء يتسع لكل الآراء، يجب الإقرار بحق كل معترض على أي تقارب رسمي بين أي بلد عربي وتل أبيب، في أن يعرض وجهة النظر المعارضة التي يؤمن بها على الملأ، وأن يدافع عن الأوجه التي تبررها، يضيف الكاتب في ذات المقال أنه وفي الإطار ذاته، حري بحاملي لواء الاعتراض أيضاً تقبّل وجهات النظر الشارحة دوافع توجهات بعض العواصم العربية فيما يتعلق بالعلاقات مع "إسرائيل")[1]، ووجه ذات الكاتب في مقال آخر رسالة إلى معارضي التطبيع مع "إسرائيل" قائلاً: (حقاً، فليطمئن تماماً مقاومو أي شكل من أشكال التطبيع، لستُ ضد جهودهم، وليواصلوا مقاومتهم تلك، طوبى لهم ولهن، إنما آمل أن تتسع الصدور لوجهة نظر ترى أن اختلاق «بعبع» من كل سلوك شخصي تجاه "إسرائيل"، كي يوصف بأنه «تطبيع»، بقصد التخويف، لن يخدم دائماً، وفي مطلق الأحوال، ما يحتاجه الفلسطينيون أنفسهم من تعاطف عالمي مع حقوقهم)[2].

ب.ث. الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات:

ساق أحد منتجي الخطاب الصحفي في موقع العربية نت البيانات والأرقام والإحصائيات في تناول قضية التطبيع مع "إسرائيل"، وتم توظيفها في إطار مطالبة الشباب العربي مع "إسرائيل"، كما ذكر الكاتب "إد حسين": (وتشير استطلاعات الرأي إلى أن نسبة العرب الذين أعربوا عن ثقتهم في الأحزاب الإسلامية قد انخفضت بنسبة تزيد على الثلث منذ الثورات التي اندلعت عام 2011، حيثُ يقول ثلاثة أرباع العراقيين إنهم لا يثقون في الأحزاب الإسلامية على الإطلاق، كما أن عدد الشباب الذين يقولون إنهم "غير مُتدينين" في ارتفاع، إن هذا الجيل يريد من القادة العرب أن يعملوا على زيادة الرخاء الاقتصادي والحد من النزاعات السياسية، وإقامة تحالفات، بما في ذلك مع "إسرائيل")[3].

ب.ج. أخرى:

وظف منتجو الخطاب الصحفي مسار البرهنة أخرى في سياق تناول قضية التطبيع العربي مع "إسرائيل"، من خلال الاستشهاد السلبي بكتاب حول تاريخ "إسرائيل" وهو من إعداد باحث صهيوني ، كما بين الكاتب "محمد الرميحي": (في يقيني أن من فاته قراءة كتاب آري شبيط المعنون «أرض ميعادي: "إسرائيل" النصر والمأساة»، وهو متوفر بالعربية، فقد فاتته

(1) عويضة، فلسطين في قلب السودان (موقع الكتروني – العربية نت).

(2) عويضة، بعبع اسمه تطبيع (موقع الكتروني – العربية نت).

(3) حسين، تحالف عربي "إسرائيلي" يتشكل في الشرق الأوسط (موقع الكتروني – العربية نت).

فرصة فهم (معضلات القضية) وملابساتها من منظور مختلف، وكيف تطورت حيثياتها، فالكتاب يقرأ تاريخ "إسرائيل" ويتابع التغيرات التي طرأت على وعي "اليهودية الإسرائيلية" منذ أول مستوطنة أنشئت في "إسرائيل" قبل أكثر من مائة عام (1890)، وكيف تم خلق آلية لبناء مجتمع من مكونات مختلفة، وتحويله إلى شعب)[1].

ت. موقع الجزيرة نت:

حصل عرض وجهة نظر واحدة على النسبة الأكبر بين مسارات البرهنة بمعدل (15) مسار برهنة وبنسبة (75%)، تبعه في المرتبة الثانية الاعتماد على البيانات والأرقام والاحصائيات بمعدل مساري برهنة وبنسبة بلغت (10%)، ثم جاءت مسارات الاستشهاد بأدلة ووقائع، وعرض وجهتي نظر، وأخرى في المرتبة الثالثة بتكرار مسار برهنة واحد وبنسبة (5%) لكل منها، فيما غاب مسار البرهنة الاستشهاد بالاتفاقيات والمعاهدات عن موقع الجزيرة نت وجاء بنسبة (0%) من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع مسارات البرهنة في خطاب الموقع.

ويمكننا استعراض موجز لمسارات البرهنة المتعلقة في قضية التطبيع مع "إسرائيل" كما طرحها منتجو الخطاب الصحفي في موقع الجزيرة نت، وذلك على النحو الآتي:

ت.أ. عرض وجهة نظر واحدة:

استدل منتجو الخطاب الصحفي بعرض وجهة نظر واحدة، للترويج لرؤيتهم من قضية التطبيع، وفي هذا الخصوص، أوضح الكاتب "عبد الفتاح ماضي" أنه (لن تكون مثل هذه المواقف فاعلة –أي التي تواجه التطبيع– إلا باستمرار النضال الفلسطيني على الأرض، وتشكيل جبهة فلسطينية واحدة للصمود والمقاومة، واستمرار الرفض الشعبي العربي للتطبيع، واستمرار الضغط على الحكومات العربية للكف عن سياساتها الانهزامية، ولتتقوّى بشعوبها وبدولة القانون والمؤسسات المدنية المنتخبة)[2].

وبين الكاتب "ماجد أبو دياك" أن (ترمب لا يبدو قادراً على تحقيق سياسة متوازنة في الصراع، ولا هو صاحب رؤية في هذا الموضوع تمكّنه من تحقيق تسوية سياسية شاملة، فها هو

(1) الرميحي، في فلسطين... دوام الانقسام دوام الاحتلال (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(2) ماضي، قانون القومية ومحاصرة "إسرائيل" دولياً (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

يقدم التطبيع على الحل السياسي وينحاز بشكل صارخ للعدو في موضوع القدس، ويسعى لتوطين اللاجئين في سيناء مع ضمهم لقطاع غزة)[1].

واستقرأ الكاتب "سيدي ولد عبد المالك" زيارة الرئيس التشادي لـ "إسرائيل" بعد حصوله على ضوء أخضر سعودي، قائلاً: (الصلة الوثيقة التي تربط الرئيس تشادي بحاكميْ الرياض وأبو ظبي تطرح احتمالا كبيرا بأن تكون هاتان الدولتان الخليجيتان وراء هذه الزيارة، التي تأتي في سياق تتسارع فيه وتيرة التطبيع مع "إسرائيل" على الضفة الخليجية، بعد أن كشفت تسريبات صحفية –نشرت في الأشهر والأسابيع الأخيرة– وجود مخططات لدي قيادة الحكم بالسعودية والإمارات لبناء تحالف استراتيجي مع "إسرائيل")[2].

وأرجع الكاتب "محمد الجوادي" الإقبال السعودي على التطبيع مع "إسرائيل" إلى محاولة الرياض تليين وتوثيق علاقاتها مع باللوبيات اليهودية في المجتمع الأميركي، قائلاً: (على هذا النحو كان ذلك الطراز من الإقبال السعودي الراهن على "إسرائيل" إقبالاً مكشوفاً ومفضوحاً)[3].

ت.ب. الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات:

ساق أحد منتجي الخطاب الصحفي في موقع الجزيرة نت البيانات والأرقام والإحصائيات في تناول قضية التطبيع مع "إسرائيل"، وتم استعراضها في إطار مشروع سكة الحديد التي ستربط مدينة حيفا المحتلة من قبل "إسرائيل" بمدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، كما بين الكاتب "علي بدوان": (يمر الخط بمدينة جنين –الواقعة أقصى شمال الضفة الغربية– متجها إلى جسر الشيخ حسين في شمال غور الأردن، ليمر بالأردن ويتم مده باتجاه الجنوب ليصل إلى السعودية. ومن المتوقع أن يمتد بطول يقارب 1590 كيلومتراً من حيفا إلى الرياض، ثم إلى الإمارات العربية المتحدة بطول 970 كيلومتراً)[4].

وطرح الكاتب "خالد فؤاد" بيانات وأرقام في إطار صفقة الغاز المبرمة مؤخراً بين "إسرائيل" ومصر، موضحاً أن (مثل اكتشاف حقل "ظهر" البحري طفرة كبيرة لمصر في إنتاج

---

(1) أبو دياك، ترامب وسياسته الخارجية.. تحولات وصدمات (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(2) عبد المالك، هرولة الأفارقة للتطبيع مع "إسرائيل" .. فتّش عن الرياض وأبو ظبي (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(3) الجوادي، "إسرائيل" في أسوأ أوضاعها الاستراتيجية.. فهل العرب مدركون؟ (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(4) بدوان، وقائع تطبيعية بأموال سعودية.. سكة حديد حيفا/الرياض نموذجاً (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

الغاز الطبيعي، وساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي وتحوُّل مصر من دولة مستوردة للغاز الطبيعي إلى دولة مصدرة، ويتخطى إنتاج مصر الحالي 7 مليارات قدم مكعبة يومياً مما أتاح لها أن تمتلك فائضا تصدره إلى الأردن وإلى محطة تسييل إدكو، ومن المتوقع أن يصل حجم إنتاج مصر من الغاز إلى 8 مليارات قدم مكعبة يوميا عام 2021)[1].

ت.ت. الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد:

تناول أحد منتجي الخطاب الصحفي الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد من خلال شواهد تاريخية أدت إلى التطبيع مع "إسرائيل"، وبهذا الخصوص، استعرض الكاتب "محمد المدهون": (مجزرة صبرا وشاتيلا أيلول 1982، قُدر عدد ضحاياها بـ3500 –حسب تقديرات تحقيق للصحفي "الإسرائيلي" أمنون كابليوك– خلال ثلاثة أيام فقط (15–17 سبتمبر/أيلول 1982)، وعلى إثرها تم عقد قمة "فاس" بالمغرب حيث طُرح فيها مشروع تناغم مع الاحتلال "الإسرائيلي")[2].

ت.ث. عرض وجهتي نظر:

عرض عدد من منتجي الخطاب الصحفي رؤيتهم بوجهتي نظر، وتم توظيفها في سياق استشراف مستقبل القضية فلسطين وأنه مرهون باستراتيجية من عدة مراحل للحفاظ على مركزيتها وبالتالي مواجهة التطبيع، كما بين الكاتب "محمد المدهون": (المرحلة الأولى، العمل على توفير بيئة مواتية تمثل حاضنة تضمن الحفاظ على الحق الفلسطيني وإسناده، والحفاظ على جاهزية فلسطينية عالية استعداداً لأي تغير في النظام الدولي (احتمال ذلك قائماً) ليتم توظيفه في صالح مستقبل فلسطين، فيما المرحلة الثانية، الاستعداد لمرحلة عودة فلسطين إلى خريطة العالم عبر منظومة تشمل رؤى تفصيلية)[3].

ت.ج. أخرى:

ساق منتجو الخطاب الصحفي مسار البرهنة أخرى في سياق تناول قضية التطبيع العربي مع "إسرائيل"، من خلال الاستشهاد بتساؤل عن الوجهة القادمة للشعوب العربية، كما جاء على لسان "منصف المرزوقي": (السؤال اليوم: الآن وقد كشّرت كل الكواسر المحيطة بكم

---

(1) فؤاد، الغاز القادم من "إسرائيل" إلى مصر.. تساؤلات عن الجدوى والوجهة (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(2) المدهون، بانوراما أيلول الفلسطيني (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(3) المدهون، خريطة طريق مرحلية لمواجهة صفقة القرن (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

عن أنيابها، وأصبحتم كالأيتام في مأدبة اللئام، وعاد الاحتلال المباشر والتبعية المفضوحة، وأصبحت معارك الحدود معارك وجود؛ فماذا أنتم فاعلون للدفاع عمّا سُمّي يوما الأمن القومي العربي؟)[1].

ث. أوجه الشبه والاختلاف بين مواقع الدراسة:

ث.أ. عرض وجهة نظر واحدة:

أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة تكرار مسار البرهنة عرض وجهة نظر واحدة، وجاء في المرتبة الأولى بنسبة (49.7%)، أما على مستوى مواقع الدراسة، فحظي بالمرتبة الأولى في موقع الجزيرة نت بنسبة (75%)، تلاه في المرتبة الثانية موقع العربية نت (53%)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة موقع الميادين بنسبة (43%).

ويرى الباحث أن السبب في حصول مسار البرهنة عرض وجهة نظر واحد على (49.7%) بالمقارنة مع باقي المسارات، يعود إلى توظيف القائمين بالاتصال لقناعاتهم وآرائهم نحو قضية التطبيع مع "إسرائيل"، وذلك بما لا يتعارض مع السياسة الإعلامية لمواقع الدراسة، بل بما يغذي الفكرة وينضجها، بحيث تصل إلى أهدافها، ويعزز هذه النتيجة ما خلص إليه هشام عبد المقصود من أن القائم بالاتصال قد يستخدم البرهنة لإثبات صحة القضايا التي يطرحها، من خلال وجود طرح رئيس يدعمه ويؤكد صحته عبر تكرار مقولات فرعية[2].

ث.ب. الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد:

حصل مسار البرهنة الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد على المرتبة الثانية بنسبة (36.1%)، وتباينت درجة توظيفه في مواقع الدراسة، فحظي بالمرتبة الأولى في موقع الميادين بنسبة (43%)، تبعه في المرتبة الثانية موقع العربية نت (35.3%)، ثم في المرتبة الثالثة موقع الجزيرة نت بنسبة (5%).

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (خريس: 2015م)[3]، التي أظهرت تقارباً في نسبة استخدام الاستدلال بأحداث ووقائع في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة، إذ جاءت في الأولى (28.9%)، وفي الثانية (29%).

---

(1) المرزوقي، عن أي شعب تتحدثون؟ (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(2) عبد المقصود، دراسات في تحليل الخطاب (ص 19).

(3) خريس، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة.

وعزا الباحث تفاوت النسب بين مواقع الدراسة إلى طريقة الطرح التي يقدم بها القائمون بالاتصال لقضايا التطبيع العربي مع "إسرائيل"، فالنسبة المرتفعة لإدراج مسار الاستشهاد بأدلة ووقائع في موقع الميادين يؤكد أن منتجي الخطاب عرضوا شواهد تكشف الخطر المترتب على تطبيع العلاقات مع "إسرائيل"، وهو ما بينه الكاتب "علي أبو الخير" أن (الرئيس الروماني الراحل "نيكولاي شاوشيسكو" كان أهم الوسطاء السرّيين بين السادات ورئيس وزراء الكيان المحتل، وأيضاً كان للملك المغربي الراحل "الحسن الثاني" دور في لقاء مسؤولين مصريين و"إسرائيليين" في الرباط، قبيل الإعلان عن الزيارة، وأن السادات زار السعودية وإيران(الشاه) قبيل الزيارة أيضاً، وحصل على موافقة الجميع)[1].

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (زيارة: 2016م)[2]، التي كشفت تصدر "الاستشهاد بأدلة ووقائع" بوصفه أحد مسارات البرهنة، المرتبة الأولى بنسبة (47.4%) في صحيفة الرأي الأردنية، مقابل (42.2%) في صحيفة الراية القطرية، ومع دراسة (عبد الغفور: 2012م)[3]، التي أظهرت حصول الاستشهاد بالأدلة والبراهين كمسار برهنة على المرتبة الأولى بنسبة "19%".

ث.ث. عرض وجهتي نظر:

بينت نتائج الدراسة انخفاض نسبة تكرار مسار عرض وجهتي نظر في المرتبة الثالثة بنسبة (6.8%)، لكنها متقاربة، حيث جاء في موقع الميادين أولاً بنسبة (7.5%)، تلاه ثانياً موقع العربية نت بنسبة (5.9%)، وفي المرتبة الثالثة حل موقع الجزيرة نت بنسبة (5%).

وعزا هذا الباحث تقارب النسب رغم انخفاضها إلى قلة توظيف هذا المسار؛ نظراً لأنه يؤدي أدواراً أخرى، قد تتعارض والهدف الرئيس من الرسالة الإعلامية الموجهة للجمهور في قضية التطبيع مع "إسرائيل"، لكن يبدو ملاحظاً أن ارتفاع نسبة توظيفه في موقع العربية نت يعود إلى أن قضية التطبيع شائكة، وبالتالي فإن الحديث بخطاب يحمل وجهتي نظر؛ يساعد في إقناع القارئ بما كتب في المقالة الصحفية، ويعزز هذا الاستنتاج ما خلص إليه حسام شاكر أنه نادراً ما يقوم خطاب/ خطابات التطبيع على المكاشفة، لانتفاء الثقافة الداعمة له، فهو

(1) أبو الخير، بعد واحد وأربعين عاماً على زيارة السادات للقدس (موقع الكتروني – الميادين).

(2) زيارة، الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان "الإسرائيلي" على غزة عام 2014م: دراسة تحليلية مقارنة.

(3) عبد الغفور، خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه قضايا الإصلاح السياسي في العراق: دراسة تحليلية مقارنة.

خطاب ذرائعي لا يتوانى عن التضليل السافر أحياناً، وإن جاء في أحيان أخرى في هيئة تدّعي الرصانة، وقد لا يأتي خطاب التطبيع في قالب مباشر ظاهر، فقد يحمل رسائله في صور مستترة أو رمزية قد لا تستثير الملاحظة بغرض تيسير تمريرها وتحقيق الألفة معها بتكرارها[1].

ث.ج. الاعتماد على البيانات والأرقام والاحصائيات:

كشفت نتائج الدراسة تدني نسبة تكرار مسار البرهنة الاعتماد على البيانات والأرقام والاحصائيات، فجاء بنسبة (3.4%)، وتباينت نسبة استخدامه في مواقع الدراسة، فحصل على المرتبة الأولى في موقع الجزيرة نت بنسبة (10%)، وحظي موقع العربية نت بالمرتبة الثانية بنسبة (2.9%)، وأخيراً حل في المرتبة الثالثة موقع الميادين بنسبة (2.2%).

ويرى الباحث أنه رغم تدني النسب في توظيف البيانات والأرقام، إلا أن منتجي الخطاب في مواقع الدراسة استخدموها لإيصال رسالتهم الإعلامية بما يخدم التوجه الأيديولوجي، فالميادين استعرضت بالأرقام الخسائر التي نتجت عن سرقة "إسرائيل" للموارد العربية، في حين وظفها موقع العربية نت في إطار استطلاع رأي الشعوب نحو التطبيع وإخراج النتيجة على شكل أرقام، أما موقع الجزيرة نت فاستعرض الأرباح الممكن أن تحققها الدول العربية حال أقامت مشاريع اقتصادية مشتركة، ويتفق هذا التفسير مع تعريف الإطار أنه (انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وطرح حلول مقترحة بشأنها، حيث تشير دراسات عديدة إلى أن استخلاص الجمهور لقضية أو مشكلة ما وسبل علاجها يرتبط إلى حد كبير بنوع الإطار الإعلامي الذي يستخدمه القائم بالاتصال في شرح أبعاد تلك القضية، كما يتحكم في تحديد الإطار الإعلامي خمسة متغيرات أساسية هي مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام ونوع مصادر الأخبار وأنماط الممارسة الإعلامية والمعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال وطبيعة الأحداث ذاتها)[2].

ث.ح. الاستشهاد بالاتفاقيات والمعاهدات:

أظهرت نتائج الدراسة انخفاض نسبة الاعتماد على مسار البرهنة الاستشهاد بالاتفاقيات والمعاهدات، فجاء في المرتبة الخامسة بنسبة (2%)، وحصر توظيفه في موقع الميادين بنسبة (3.2%)، فيما لم يظهر استخدامه في موقعي العربية نت والجزيرة نت خلال فترة الدراسة.

---

1 شاكر، مقاومة التطبيع على جبهة الإعلام (ص 2).

(2) مكاوي، والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 348– 350).

وعزا الباحث هذا التوجه لدى القائمين بالاتصال في موقع الميادين إلى أن سياستهم الإعلامية تمثل محور المقاومة وإيران ودولاً أخرى ترفض التطبيع مع "إسرائيل"، أما موقع العربية نت الذي يمثل التوجه الأيديولوجي للمحور السعودي وموقع الجزيرة الذي ينطق بلسان قطر، فهما متفقان على حل الصراع العربي "الإسرائيلي" على أساس مبادرة السلام العربية التي تشترط الحل مقابل تطبيع العلاقات.

ث.خ. أخرى:

أورد منتجو الخطاب مسارات برهنة أخرى في رسائلهم الإعلامية، حيث جاءت بنسبة (2%)، وتباين توظيفها بين مواقع الدراسة، فجاءت بنسبة (5%) في موقع الجزيرة نت في المرتبة الأولى، تلاه موقع العربية نت في المرتبة الثانية بنسبة (2.9%)، وأخيراً في المرتبة الثالثة موقع الميادين بنسبة (1.1%).

وعزا الباحث استحداث القائمين بالاتصال لمسارات برهنة جديدة وتوظيفها في رسائلهم الإعلامية، إلى حالة السباق الإعلامي بين المواقع لكسب الجمهور وإقناعه بشتى الطرق في توجههم الأيديولوجي نحو قضايا التطبيع العربي مع "إسرائيل".

المبحث الثالث

سمات الأطر المرجعية وكيفية توظيفها مع أطروحات التطبيع في مواقع الدراسة ومناقشتها

تتطرق الدراسة في هذا المبحث إلى نتائج التحليل المقارن لسمات الأطر المرجعية وكيفية توظيفها مع أطروحات التطبيع في مواقع الميادين، والعربية نت، والجزيرة نت، ثم يعرض الباحث موجزاً للتحليل الكيفي للأطر المرجعية كما وردت في الخطاب الصحفي لكل موقع على حدا، وكيفية تأطيرها، ويبين أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقع الدراسة فيما يتعلق بالأطر المرجعية المستخدمة في قضية معالجة التطبيع العربي مع "إسرائيل".

أولاً: الأطر المرجعية وكيفية توظيفها في مواقع الدراسة:

يبين الجدول التالي رقم (3.12) عدد ونسب الأطر المرجعية وكيفية توظيفها مع أطروحات التطبيع العربي مع "إسرائيل" في مواقع الميادين، والعربية نت، والجزيرة نت خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (3.12) يوضح توزيع الأطر المرجعية التي وظفت في خطاب مواقع الدراسة

الموقع / الأطر المرجعية	الميادين		العربية		الجزيرة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المرجعية السياسية	51	49.6	21	65.6	10	50	82	52.9
المرجعية التاريخية	25	24.3	6	18.8	5	25	36	23.2
المرجعية العسكرية	10	9.7	1	3.1	1	5	12	7.7
المرجعية الاقتصادية	6	5.8	0	0.0	1	5	7	4.6
المرجعية الدينية	5	4.8	1	3.1	0	0.0	6	3.9
المرجعية القانونية	3	2.9	0	0.0	2	10	5	3.2
المرجعية الثقافية	3	2.9	1	3.1	0	0.0	4	2.6
المرجعية الشعبية	0	0.0	2	6.3	1	5	3	1.9
المجموع*	**103**	**100**	**32**	**100**	**20**	**100**	**155**	**100**

* الزيادة في عدد الأطر المرجعية لكون بعض المقالات تتناول أكثر من مرجعية.

1. الاتجاه العام:

بتحليل بيانات الجدول السابق تبين أن:

حظيت المرجعية السياسية بالعدد الأكبر بين الأطر المرجعية بمعدل بلغ (82) إطاراً وبنسبة (52.9%)، تبعتها المرجعية التاريخية بمعدل (36) إطاراً بنسبة بلغت (23.2%)، وتلتها المرجعية العسكرية بتكرار (12) إطاراً وبنسبة وصلت إلى (7.7%)، ثم المرجعية الاقتصادية بمعدل (7) إطارات ونسبة (4.6%)، فالمرجعية الدينية بـ (6) إطارات ونسبة بلغت (3.9%)، ثم المرجعية القانونية بمعدل (5) إطارات وبنسبة (3.2%)، تلتها المرجعية الثقافية بمعدل (4) إطارات بنسبة (2.6%)، تبعتها المرجعية الشعبية بـ (3) إطارات ونسبة بلغت (1.9%)، في حين غابتا المرجعية الإنسانية وأخرى عن الظهور وجاءتا بنسبة (0%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع الأطر المرجعية في خطاب مواقع الميادين، والعربية نت، والجزيرة نت.

2. على مستوى كل موقع:

أ. موقع الميادين:

حظيت المرجعية السياسية بالعدد الأكبر بين الأطر المرجعية بمعدل بلغ (51) إطاراً وبنسبة (49.6%)، تبعتها المرجعية التاريخية بمعدل (25) إطاراً بنسبة بلغت (24.3%)، وتلتها المرجعية العسكرية بتكرار (10) إطارات وبنسبة وصلت إلى (9.7%)، ثم المرجعية الاقتصادية بمعدل (6) إطارات ونسبة (5.8%)، فالمرجعية الدينية بـ (5) إطارات ونسبة بلغت (4.8%)، ثم المرجعيتان القانونية والثقافية بمعدل (3) إطارات وبنسبة (2.9%) لكل منهما، في حين غابت المرجعيات الإنسانية والشعبية وأخرى عن الظهور وجاءت بنسبة (0%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع الأطر المرجعية في خطاب موقع الميادين.

ويمكننا استعراض موجز للأطر المرجعية المتعلقة بالتطبيع العربي مع "إسرائيل" كما وظفها الخطاب الصحفي في موقع الميادين:

أ.أ. المرجعية السياسية:

وظف منتجو الخطاب الصحفي المرجعية السياسية المتعلقة بالتطبيع العربي مع "إسرائيل" بأساليب متنوعة، وهي: التصريحات الرسمية، والاتفاقيات، واللقاءات، والشخصيات الرسمية، ومن ذلك ما جاء في مقال الكاتب "إبراهيم عبد الكريم" (تبين من خلال مُتابعة

المنشورات المُتعلّقة بتونس في الصحف والمواقع "الإسرائيلية" وجود خطّ مُتواصِل من التغطية المُغرِضة للأوضاع والأحداث التونسية، بطريقةٍ تنمُّ عن نشوء احتقانٍ "إسرائيلي" ملحوظ منذ فوز الرئيس قيس سعيِّد، في الانتخابات العامة التونسية في تشرين الأول/أكتوبر 2019)[1]، في إشارة إلى أن الرئيس "سعيد" أعلن بوضوح رفضه لتطبيع العلاقات مع "إسرائيل".

وأشار الكاتب "محمد علوش" إلى (ما نقلته صحيفة "غلوبس" الاقتصادية "الإسرائيلية" عن دبلوماسي سعودي رفيع، لم تكشف عن اسمه، قال خلال حوار معها: "العالم العربي ينظر إلى "إسرائيل" بإعجابٍ بسبب إنجازاتها التكنولوجية ويهدف إلى تقليدها، وإن زمن الحروب معها ولّى، وإن صفقة القرن ستمنح الفلسطينيين استقلالاً حقيقياً واقتصاداً قوياً)[2]، وفيما يتعلق بالمرجعية تبعاً للتصريحات واللقاءات، بينت الكاتبة "وفاء العم" أنه (لم يعد سرّاً خافياً ما يُقال في أروقة صناعة القرار مباشرةً أو مواربةً. لقد قالها بن سلمان: "إسرائيل" شريكٌ للمملكة في مجالي التجارة والتكنولوجيا"، ويعدّ حضور الإمارات والبحرين عند إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب "صفقة القرن" بلورةً لهذه الرؤية والنهج السعوديين)[3].

وعرضت الكاتبة "رانا أبي جمعة" ما قاله (وزير الخارجية العُماني في مؤتمر "حوار المنامة" الـ14 للأمن القومي، بأن "دور السلطنة في إحلال السلام بين الفلسطينيين و"الإسرائيليين" يتوقّف على ما تقوم به الإدارة الأميركية في صفقة القرن، وإن بلاده ليست وسيطاً بين "إسرائيل" وفلسطين لكنها تساعد على تقارُب الطرفين)[4].

أ.ب. المرجعية التاريخية:

وظف عدد من منتجي الخطاب الصحفي المرجعية التاريخية في مقالاتهم، وذلك من خلال استحضار وقائع تاريخية ورؤى لها صلة بقضية التطبيع العربي مع "إسرائيل"، وفي هذا الإطار، عرض الكاتب "قاسم عز الدين" وجهة نظره: (لكن تخلّى السادات عن أفريقيا بالصّلح مع "إسرائيل"، في مراهنةٍ على أنَّ 99% من الأوراق في يد أميركا، دعّم نفوذ أميركا و"إسرائيل" ومصالحهما في مصر والقارة السمراء، فباتت إثيوبيا و"إسرائيل" وأميركا تتحكّم بتجويع مصر

(1) عبد الكريم، تحريض على رئيس تونس.. صورة قيس سعيّد في صحف "إسرائيل" (موقع الكتروني – الميادين).

(2) علوش، مشروع كوشنر، وما لا يتعلّمه العرب! (موقع الكتروني – الميادين).

(3) العم، الخليج نحو التَّطبيع لا محالة (موقع الكتروني – الميادين).

(4) أبي جمعة، عُمان ...الرِهان الخاطئ! (موقع الكتروني – الميادين).

والسودان وحرمانهما من رمق مياه النيل، وباتت إثيوبيا، إلى جانب "إسرائيل"، القوّة الرئيسية في أفريقيا السمراء)[1].

وأشار الكاتب "محمد علوش" إلى القمم العربية التاريخية وموقفها من التطبيع في سياق استعراضه للتحركات التطبيعية الحالية، قائلاً: (تاريخياً، فكرة رفض التطبيع مع "إسرائيل" ومقاومة جميع أشكاله أخذت بُعداً رسمياً في القمّة العربية التي عُقِدَت في الخرطوم عام 1967، حيث خرجت القمّة في حينه على خلفية الهزيمة التي لحقت بالعرب بثلاث لاءات "لا صلح ولا اعتراف ولا تفاوض" مع "إسرائيل")[2].

وعكس الكاتب "بسام رجا" التناقض العربي في قضية التطبيع (لا يعني مَن صافَح القَتَلَة في ليالي اللقاءات ونهاراتها أن هناك مَن صدَّق ذات يوم أن أنظمةً رسميةً عربيةً لن تغتاله مرتين، مرة حين كشف عن تواطؤ بعضها في حرب 1948، ومرة يوم قالت إن فلسطين قضيّتها المركزية)[3].

أ.ت. المرجعية العسكرية:

اعتمد منتجو الخطاب الصحفي على المرجعية العسكرية لبيان التعامل العربي مع "إسرائيل" في مجال السلاح، وهو ما عكسته الكاتبة "وفاء العم": (شكّلت البحرين أحد الخطوط المُخصَّصة لتزويد تل أبيب بالحديد المُستعَمل لتصنيع الأسلحة، وذلك عن طريق الجوّ (خطّ كلومبو – بحرين – "إسرائيل")[4].

وكشف الكاتب "محمد لواتي" النقاب عن (خلايا سرّية للموساد في المغرب وبمعرفة الأجهزة الأمنية المغربية، وتقول مصادرنا إن الصهيوني المغربي الموطن "عمير بيريتس" والذي أصبح لاحقاً وزيراً للدفاع في "إسرائيل" هو وراء هذه الخلايا منذ كان في المغرب باعتباره من يهود المغرب المُتصهينين، وهناك من التسريبات التي تؤكّد على أن المغرب في اصطفاف مع "إسرائيل" ضد الجزائر أيضاً وبتوافق مع السعودية وأميركا)[5].

---

(1) عز الدين، التّطبيع السّودانيّ مع "إسرائيل".. أين ثورة الحريّة والتغيير؟ (موقع الكتروني – الميادين).

(2) علوش، ما هو أبعد من التطبيع! (موقع الكتروني – الميادين).

(3) رجا، مشاريع صهيونية قَيْد التنفيذ.. لم يعد سراً (موقع الكتروني – الميادين).

(4) العم، يهود البحرين.. هل تستخدمهم السلطة جسراً للتطبيع؟ (موقع الكتروني – الميادين).

(5) لواتي، دماءُ اليمنيين مقابل دولارات الخليج (موقع الكتروني – الميادين).

أ.ث. المرجعية الاقتصادية:

ساق منتجو الخطاب الصحفي المرجعية الاقتصادية في إطار الاتفاقيات الاقتصادية، والخسائر التي تعرضت لها الدول العربية بعد تطبيع علاقاتها مع "إسرائيل"، وأوضح الكاتب "رفعت سيد أحمد" أن (الصلح أعاد لمصر سيناء منزوعة السيادة مقابل أن خسرت مصر دورها القومي وأضحت رهينة للتطبيع والمعونات الأميركية، وتضرّرت الثقافة والإعلام والمجتمع والاقتصاد بكل فروعه، من السياحة إلى الزراعة والصناعة والنفط، ضرراً شديداً)[1].

ومن التجليات الأخرى استمرار التطبيع الاقتصادي بين مصر و"إسرائيل"، ما لفتت إليه الكاتبة "براءة درزي": (وفق وزير البترول المصري يمكن القطاع الخاص استيراد الغاز "الإسرائيلي" شرط موافقة الحكومة، وأن يحقّق الغاز المستورد قيمة مُضافة للاقتصاد المصري، وتسوية قضية التحكيم بين البلدين)[2]، فيما بين الكاتب "موفق محادين" أنه (وانطلاقاً من مناخاته ولِدت صفقة القرن، لا كمشروعٍ أو مبادرة أو اقتراح بل كاستراتيجية عمل جديدة شاملة، لا تكتفي بدمج العدو في المنطقة بل توفّر له بيئة اقليمية لتجديد نفسه وتجديد وظيفته .. وليست التصريحات المُقتضبة حول مشروع (نيوم) وتجديد (مبادرة السلام العربية القائمة على التطبيع الكامل) سوى شذرات من جبل الجليد الذي بات يُعرف بـ "صفقة القرن")[3].

أ.ج. المرجعية الدينية:

وظف عدد من منتجي الخطاب المرجعية الدينية في دعم رسائلهم الإعلامية، وفي هذا الصدد، كتب الكاتب "علي أبو الخير": (يعتبر الكيان الصهيوني الدكتور "محمّد سيّد طنطاوي" من ضمن المُعادين للسامية، لأن رسالته للدكتوراه كانت تحت عنوان "بنو "إسرائيل" في القرآن والسنّة"، وقد فنَّد فيها كل المزاعم "الإسرائيلية" حول الأحقيّة اليهودية في الأرض الفلسطينية، كما هاجم الزعم اليهودي التاريخي في فكرة "شعب الله المختار"، ودام نفس الاتجاه مع شيخ الأزهر الحالي الشيخ الدكتور "أحمد الطيب"، الذي أكَّد "أن زيارة المسلمين إلى القدس المحتلة، والتي تتم بإذن الاحتلال، لا تحقّق مصالح المسلمين بأية حال، كما أن تلك الدعوة تخدم الاحتلال

(1) سيد أحمد، في الذكرى الـ40 لبدء العلاقات بين "إسرائيل" والنظام المصري: لماذا لازلنا نطالب بإسقاط المعاهدة؟ (موقع الكتروني – الميادين).

(2) درزي، التطبيع المصري (موقع الكتروني – الميادين).

(3) محادين، صفقات العدوان (موقع الكتروني – الميادين).

الصهيوني في التصوير للعالم بأنها الدولة الديمقراطية التي تسمح بزيارة المسلمين لمُقدَّساتهم)[1].

ووظف الكاتب "رفعت سيد أحمد" القرآن الكريم ليشرح حال الأمة اليوم، وذلك في قول الله جلّ جلاله (ومنهم مَن يقول إئذن لي ولا تفتني، ألا في الفتنة سقطوا، وإن جهنم لمحيطة بالكافرين)[2]، فيما أورد الكاتب "محمد لواتي" أن (الشاهد أن "إسرائيل" بَنَت دولتها الدينية المزعومة على أرض إسلامية ذات تميّز وقداسة "لا تشدّ الرحال إلا لثلاثة مساجد : مكّة، المدينة، القدس، وقد تمّ هذا في أقل من أربعين عاماً.. وهي الآن تهدّد العالم العربي والإسلامي بالأفكار النووية... لا بل بالأفكار "التوراتية")[3].

أ.ح. المرجعية القانونية:

وظف منتجو الخطاب الصحفي المرجعية القانونية في نصوص دستورية حول علاقة الدول العربية بـ "إسرائيل"، وأخرى تتعلق بتجريم التطبيع، وفي هذا المقام أورد الكاتب "حسن ذياب" أن (الأصوات للبعض من المُرتهنين لأجنداتٍ خارجيةٍ صهيوأميركية رفضت التنصيص على تجريم التطبيع مع دولة "إسرائيل" ضمن بنود دستور تونس ما بعد الثورة بتعلّة ترك حقّ تقرير المصير لشعب فلسطين)[4]، فيما أشار الكاتب "عبد العزيز بن حبتور" إلى أن (ذكرى النّكبة المشؤومة على أهلنا بفلسطين تعود إلى المرجعية غير القانونية وغير المنصفة للقرارات الأممية العديدة بحق شعبنا الفلسطيني، وكان أبرزها قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (181) في 29 نوفمبر 1947، الذي منح ما نسبته 55% من الأرض الفلسطينية لليهود، والقرار رقم (186) بتاريخ 14 مايو 1948، تلك القرارات تعد جريمة كاملة الأركان بحق القانون الإنساني الدولي والعرف الأخلاقي)[5].

وحول الخسائر العربية جراء التطبيع مع "إسرائيل"، لفت الكاتب "رفعت سيد أحمد" إلى أن (فالمادة الثامنة من معاهدة السلام الموقّعة بين مصر و"إسرائيل" في مارس 1979 والتي

---

(1) أبو الخير، الدعوة لزيارة القدس المحتلة بين التطبيع السياسي والتضييع الديني (موقع الكتروني – الميادين).

(2) سيد أحمد، ألا في الفتنة سقطوا: من يساعد إسرائيل في الصراع المذهبي؟ (موقع الكتروني – الميادين).

(3) لواتي، التطبيع... الجمرة الخبيثة بين السعودية والبحرين!! (موقع الكتروني – الميادين).

(4) ذياب، تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني من وجهة نظر الدستور التونسي (موقع الكتروني – الميادين).

(5) بن حبتور، 70عاماً من نكبة الشعب الفلسطيني معمدة اليوم بدماء أكثر من 50 شهيداً وألفي جريح (موقع الكتروني – الميادين).

تنصّ على: « يتّفق الطرفان على إنشاء لجنة مُطالبات للتسوية المُتبادَلة لجميع المُتطلّبات المالية»، هذه المادة لم يتم تفعيلها حتى اليوم "2018")[1].

أ.خ. المرجعية الثقافية:

عكست المرجعية الثقافية لدى منتجي الخطاب أهمية توظيف الثقافة للنهوض بالوعي العربي، مقابل محاولات "إسرائيل" اختراق الثقافة العربية، وفي هذا الصدد، كتبت الكاتبة "خولة بو كريم": (أحيا محسن الشريف، الفنان التونسي المعروف بأدائه الأغاني التراثية القديمة، في 16 شباط/فبراير، حفلاً في أحد الفنادق في الأراضي المحتلة، وهي المرة الثانية له بعدما أقام حفلاً غنائياً، ثم اعتذر إلى الجمهور التونسي عنه بعد عودته إلى البلاد)[2].

وعن تساؤل كثيرين حول هذا التطبيع المجاني الذي نشهده بين دول عربيّة و"إسرائيل"، أجابت الكاتبة "بثينة شعبان": (نحن نحصد نتائج شرذمة الصف العربيّ وتواطؤ بعض هذا الصف مع الخصوم والأعداء منذ نصف قرن ونيّف، كما نحصد نتائج تراجع فكري وثقافي عربيّ وأيضاً نحصد نتائج سياسة اغتيالات "إسرائيليّة" مدروسة وممنهجة لكل صوت حرّ ومتّقد ومؤمن حقاً بالعروبة ومستعد لأن يكون جندياً أو شهيداً في سبيلها)[3].

وأشار الكاتب "موفق محادين" إلى أن (الأوساط الأكاديمية المعنية بالملفات المختلفة للاستخبارات الأميركية، فقد توزّعت بين عمل الجامعات نفسها، أو تخصيص "كورسات" مُعيّنة، أو إنشاء مراكز أبحاث فيها، وتأسيس فروع لها خارج الولايات المتحدة، ومنها بلدان عربية مثل بيروت والقاهرة ودول خليجية)[4].

ب. موقع العربية نت:

حصدت المرجعية السياسية المرتبة الأولى بين الأطر المرجعية بمعدل بلغ (21) إطاراً وبنسبة (65.6%)، تبعتها المرجعية التاريخية بمعدل (6) إطارات بنسبة بلغت (18.8%)، تلتها المرجعية الشعبية بتكرار إطارين مرجعيين وبنسبة وصلت إلى (6.3%)، ثم جاءت المرجعيات العسكرية، والدينية، والثقافية بمعدل إطار واحد وبنسبة (3.1%) لكل منها، في حين

---

(1) سيد أحمد، بدلاً من الاستعمار بـ (الغاز): متى تستردّ مصر الـ 50 مليار دولار التي نهبتها "إسرائيل" من سيناء؟! (موقع الكتروني – الميادين).

(2) بو كريم، عبر أبواب كثيرة.. هكذا تسعى "إسرائيل" للتطبيع مع تونس! (موقع الكتروني – الميادين).

(3) شعبان، تغيّيب النخب وغياب الأولويات (موقع الكتروني – الميادين).

(4) محادين، "الدعارة الأكاديمية".. هكذا تخترقنا الاستخبارات الأميركية (موقع الكتروني – الميادين).

لم تظهر المرجعيات القانونية، والاقتصادية، والإنسانية، وأخرى، وجاءت جميعها بنسبة (0%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع الأطر المرجعية في خطاب موقع العربية نت.

ويمكننا استعراض موجز للأطر المرجعية المتعلقة بالتطبيع العربي مع "إسرائيل" كما وظفها الخطاب الصحفي في موقع الميادين:

ب.أ. المرجعية السياسية:

وظف منتجو الخطاب الصحفي المرجعية السياسية المتعلقة بالتطبيع العربي مع "إسرائيل" بأساليب متنوعة، وهي: التصريحات الرسمية، والاتفاقيات، واللقاءات، والشخصيات الرسمية، وبهذا الصدد، كتب الكاتب "بكر عويضة": (الآن، سوف يسارع البعض إلى التذكير أن الخرطوم شهدت ميلاد «اللاءات الثلاث» الشهيرة: «لا صلح، ولا اعتراف، ولا تفاوض مع "إسرائيل"»، رداً على هزيمة 1967، فما الذي حصل؟ حسناً، ذلك زمان كانت له ضروراته)[1].

وأوضح الكاتب "صالح القلاب" أنه (لا حل مقبولاً إلا الحل الذي يؤدي إلى دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967، وأنه يجب التمسك بالقرارات الدولية المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة)[2]، في إشارة إلى مبادرة السلام العربية، فيما ذكر الكاتب "إد حسين" تصريح وزير الخارجية العماني "يوسف بن علوي بن عبد الله ("إسرائيل" دولة تقع بين دول الشرق الاوسط، ويجب علينا أن نبدأ في رحلة جديدة للمستقبل)[3].

ب.ب. المرجعية التاريخية:

دعم عدد من منتجي الخطاب الصحفي رسائلهم الإعلامية في استحضار وقائع تاريخية ورؤى لها صلة بقضية التطبيع العربي مع "إسرائيل"، وفي هذا الإطار، ذكر الكاتب "إبراهيم البحراوي": (منذ اثنين وأربعين عاماً، وفي مساء يوم 20 نوفمبر 1977، وقف الرئيس المصري محمد أنور السادات على منصة الكنيست ليلقي خطاباً أثبت به قدرته الفذة على إزالة المقاومة "الإسرائيلية" للسلام وما يتطلبه من إعادة الأرض العربية التي احتلتها "إسرائيل" في حرب 1973)[4].

---

(1) عويضة، فلسطين في قلب السودان (موقع الكتروني – العربية نت).

(2) القلاب، بعد «صفقة القرن»... هذه هي المواقف الصحيحة المطلوبة (موقع الكتروني – العربية نت).

(3) حسين، تحالف عربي "إسرائيلي" يتشكل في الشرق الأوسط (موقع الكتروني – العربية نت).

(4) البحراوي، السادات وزيارة "إسرائيل" (موقع الكتروني – العربية نت).

وعرض الكاتب "نديم قطيش" وجهة نظره من لقاء "نتنياهو" بـ "البرهان" قائلاً: (لا سابقة في اللقاء بين رئيس المجلس السيادي في السودان عبد الفتاح البرهان ورئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو، فالعلاقات السودانية "الإسرائيلية" شهدت صعوداً وهبوطاً كثيراً منذ ما قبل استقلال السودان عن الوصايتين المصرية الناصرية والإنجليزية عام 1956)[1].

ب.ت. المرجعية الشعبية:

وظف منتجو الخطاب الصحفي المرجعية الشعبية في إطار نظرة الشعوب للعلاقة مع "إسرائيل" في ظل تواصل إجرامها بحق الفلسطينيين، وفي هذا المقام تساءل الكاتب "بكر عويضة" عن (أي نوع من ردود الفعل في الشارع العربي يمكن "لإسرائيل" أن تتوقع عندما يجتاح متطرفو الاستيطان باحة المسجد الأقصى صباح يوم عيد الأضحى؟ ثُم، ماذا تنتظر تل أبيب من العرب عموماً، وهم يتابعون تواصل وقوع قتلى بين نشطاء مسيرات العودة جنوب قطاع غزة؟ هل المُتوقَع، "إسرائيلياً"، هو الترحيب العربي شعبياً، ومن ثَمّ غض النظر عما يمكن عدّه نوعاً من تطبيع العلاقات معها؟ بالطبع، ذلك هو آخر ما يجب أن يخطر على بال ساسة تل أبيب)[2].

وبخصوص الفعل الشعبي الفلسطيني الرافض للتطبيع العربي، هاجم الكاتب "محمد الرميحي" (شريطاً يظهر فيه اثنان من الزجالين أو المطربين الفلسطينيين .. الزجل استخدمت فيه أكثر الألفاظ قبحاً، وهو شتيمة مغدقة في حق دول وقيادات من دول خليجية بعينها)[3]، وذلك في سياق دفاعه عن التوجه العربي الرامي للتطبيع مع "إسرائيل".

ب.ث. المرجعية العسكرية:

اعتمد منتجو الخطاب الصحفي على المرجعية العسكرية في سياق الترويج لعدو آخر وهو إيران مقابل قبول "إسرائيل"، وهو ما عكسته الكاتبة "سوسن الشاعر" قائلة: (اليوم هناك «محور للمقاومة» ثانٍ جديد، محور للمواجهة ثاني محور لمجموعة دول تقاوم مستعمراً آخر، مجموعة دول تقاوم «المستعمر الإيراني» باعتبار إيران دولة محتلة تستعمر أكثر من دولة عربية كالعراق وسوريا واليمن وتسعى للسيطرة على دول أخرى من خلال تدخلها في شؤونهم ومن خلال دعمها لجماعات مسلحة تعمل داخل تلك الدول .. وأضافت في ذات المقال،

(1) قطيش، دروس سودانية للبنان! (موقع الكتروني – العربية نت).
(2) عويضة، بعبع اسمه تطبيع (موقع الكتروني – العربية نت).
(3) الرميحي، فساد التعبير في وسائل التوصيل (موقع الكتروني – العربية نت).

ويتشكل هذا المحور من دول خليجية بقيادة المملكة العربية السعودية ومعها مصر والأردن وحلفاء دوليون كالولايات المتحدة الآن في عهد دونالد ترمب الذي وصلت قناعة إدارته لمثل قناعاتنا بأن إيران مصدر الإرهاب في العالم)[1].

ب.ج المرجعية الدينية:

اعتمد أحد منتجي الخطاب الصحفي ضمن عينة الدراسة على المرجعية الدينية في دعم رسائله الإعلامية، وفي هذا الصدد، كتب الكاتب "إد حسين": (تم تكريم شعب "إسرائيل" مرارًا وتكرارًا في القرآن، مما يؤكد أن لليهود كل الحق في الاستقرار في القدس وحولها، وكان الخليفة عمر بن الخطاب، هو الذي دعا اليهود للعودة إلى القدس في عام 637م بعد خمسة قرون من نفيهم من قبل الرومان)[2].

ب.ح. المرجعية الثقافية:

عكست المرجعية الثقافية لدى منتجي الخطاب توظيف الثقافة في سياق توجيه تهمة الخيانة، وفي هذا الصدد، كتبت الكاتبة "آمال موسى": (ثقافة التخوين والتكفير لا تثير إلا الخوف والرعب وتمنع أي حوار وتسوّغ اللجوء للعنف بأشكاله المختلفة، لذلك فإننا نحتاج إلى مراجعة هذه الثقافة .. وأضافت في ذات المقال، القضية الفلسطينية بشكل خاص كانت أكثر المستندات قوة في توجيه تهمة الخيانة وقد وصل الأمر إلى أن مجرد حضور مهرجان شعر فيه شعراء "إسرائيليون" يسمى تطبيعاً، ومن ثم خيانة، وهناك من يعتبرها خيانة عظمى)[3].

ت. موقع الجزيرة نت:

حظيت المرجعية السياسية بالعدد الأكبر بين الأطر المرجعية بمعدل بلغ (10) إطارات وبنسبة (50%)، تبعتها المرجعية التاريخية بمعدل (5) إطارات بنسبة بلغت (25%)، تلتها المرجعية القانونية بتكرار إطارين فقط وبنسبة وصلت إلى (10%)، ثم احتلت المرجعيات العسكرية، والاقتصادية، والشعبية المرتبة الرابعة بمعدل إطار واحد ونسبة (5%) لكل نوع منها، في حين غابت المرجعيات الإنسانية، والدينية، والثقافية، وأخرى عن الظهور وجاءت جميعها بنسبة (0%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع الأطر المرجعية في خطاب موقع الجزيرة نت.

---

(1) الشاعر، «محور المقاومة» الثاني (موقع الكتروني – العربية نت).

(2) حسين، تحالف عربي "إسرائيلي" يتشكل في الشرق الأوسط (موقع الكتروني – العربية نت).

(3) موسى، ثقافة التخوين والتكفير (موقع الكتروني – العربية نت).

ويمكننا استعراض موجز للأطر المرجعية المتعلقة بالتطبيع العربي مع "إسرائيل" كما وظفها الخطاب الصحفي في موقع الجزيرة نت:

ت.أ. المرجعية السياسية:

تنوعت أساليب توظيف المرجعية السياسية بين صفقات وتصريحات سياسية، واتفاقيات، ولقاءات، وبهذا الصدد، لفت الكاتب "سيدي ولد عبد المالك" إلى (وجود مخططات لدي قيادة الحكم بالسعودية والإمارات لبناء تحالف استراتيجي مع "إسرائيل"، وهي مخططات عززتها الرسائل الإيجابية التي صدرت من البلدين في الآونة الأخيرة تجاه "إسرائيل"، ثم جاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب ليؤكد ذلك بقوله إن "إسرائيل" ستكون في ورطة كبيرة بدون السعودية)[1].

وأشار الكاتب "محمد المدهون" في سياق حديثه عن مجزرة صبرا وشاتيلا عام 1982م إلى أن (الهدف "الإسرائيلي" التقى مع هدف بعض المليشيات لضرب الوجود المدني والعسكري الفلسطيني في لبنان .. وعلى إثرها –أي مجزرة صبرا وشاتيلا– تم عقد قمة "فاس" بالمغرب حيث طُرح فيه مشروع تناغم مع الاحتلال "الإسرائيلي")[2].

وأورد الكاتب "خالد فؤاد" في سياق تعليقه على اتفاقية الغاز بين "إسرائيل" ومصر: (وصف نتنياهو يوم توقيع صفقة الغاز بينهما –التي أبرمت في فبراير/شباط 2018– بأنه يوم عيد "لإسرائيل")[3]، في حين بين الكاتب "ياسين أقطاي" رؤيته السياسية من صفقة القرن والتطبيع كأحد مخرجاتها النهائية، قائلاً: (لم تكن الخطوة القادمة واضحة للغاية، إلا أنه نظرًا لما حصل حتى الآن فإن المرء يتمنى لو أن الدول العربية أيضًا لم تقبل بهذه الخطة؛ فما حصل بعد ذلك من اجتماع للقادة العرب في البحرين برعاية من جاريد كوشنر (صهر ترامب)، يفتح الطريق أمام انقسام وجدل حقيقي داخلي)[4].

---

(1) عبد المالك، هرولة الأفارقة للتطبيع مع "إسرائيل" .. فتّش عن الرياض وأبو ظبي (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(2) المدهون، بانوراما أيلول الفلسطيني (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(3) فؤاد، الغاز القادم من "إسرائيل" إلى مصر.. تساؤلات عن الجدوى والوجهة (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(4) أقطاي، ماذا حصل لخطة ترامب بشأن الشرق الأوسط؟ (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

ت.ب. المرجعية التاريخية:

وثق عدد من منتجي الخطاب الصحفي المرجعية التاريخية في استحضار وقائع وتحولات تاريخية لها صلة بقضية التطبيع مع "إسرائيل"، وفي هذا الخصوص، أشارت الكاتبة "أسماء الغول" إلى حقبة غيرت النظرة العربية تجاه فلسطين: (بقيت فلسطين نجمة العالم العربي في تأثيرها على الأجيال خلال سنوات طويلة .. إلا أن الذي حصل هو أن هذه الأنظمة بدأ موقفها يتغير بعد هزيمة 1967، وشهد انعطافة خطيرة؛ خاصة بالنسبة للنظام المصري بتوقيعه لاتفاق كامب ديفيد)[1]، فيما توافق معها بهذا الرأي الكاتب "محمد الجوادي" قائلاً: (لا بد أن نصارح أنفسنا بما آلت إليه القضية الفلسطينية على أيدي الزعامات العربية .. أولى هذه الحقائق هي أن الخطاب العربي –وفي مقدمته الخطاب الناصري– كان قد تغير بنعومة ودون تنبيه بعد هزيمة 1967، ليصبح المحور البارز فيه هو إزالة آثار "العدوان الإسرائيلي" ويقصد بذلك هزيمة 1967)[2].

وربط الكاتب "محمد المدهون" بين التطبيع العربي الحالي والسياق التاريخي في المنطقة العربية، موضحاً أن (مستقبل فلسطين الذي نسعى له لا ينفصل البتة عن المحيط العربي والإقليمي والدولي، ومن هنا نرى أن مستقبل فلسطين في مستقبل عمقها العرب والإسلامي والدولي، وأن تقسيم المنطقة –في اتفاقية سايكس بيكو قبل 102 سنة– على أساس من الدولة القُطرية ونفياً للرابط القومي كان مفترقاً مفصلياً في حاضر فلسطين، جسده وعد بريطانيا (وعد بلفور) وممارساتها حينها لتكريس العصابات الصهيونية على أرض فلسطين)[3].

ت.ت. المرجعية القانونية:

وظف منتجو الخطاب الصحفي المرجعية القانونية في نصوص دستورية ارتبطت بقضايا ذات صلة بالتطبيع العربي مع "إسرائيل"، وفي هذا المقام أورد الكاتب "عبد الفتاح ماضي" أن (القانون يقنن رسميا دولة الأبارتايد الديني، وهذه سابقة لا مثيل لها في عالمنا المعاصر، وعلى جميع القوى الحية من أفراد ومنظمات وهيئات شعبية وبالتعاون مع نظرائها في الخارج استغلال هذا الطابع "القانوني والدستوري"، والقيام بحملات لمحاصرة الدولة الصهيونية دوليا، والمطالبة بتعليق عضويتها في كافة المنظمات والهيئات الدولية، وتجميد كافة الاتفاقيات

(1) الغول، عن فلسطين التي تراجعت في قلوب العرب بعد أن أعلنوا ربيعهم! (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(2) الجوادي، القيمة المستقبلية لانتصارات غزة المتعاقبة (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(3) المدهون، خريطة طريق مرحلية لمواجهة صفقة القرن (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

الدولية معها)[1]، فيما أشار الكاتب "محسن صالح" في سياق استعراضه للأحداث التاريخية وصولاً للتطبيع مع "إسرائيل" إلى (استصدار قرار من الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين "القرار رقم 181" سنة 1947 يعطيه نحو 55% من أرضها، مع أن ملكية اليهود التي استُحصل معظمها تحت الاحتلال البريطاني- كانت حوالي 6%)[2].

ت.ج. المرجعية العسكرية:

اعتمد منتجو الخطاب الصحفي على المرجعية العسكرية لبيان التعامل "الإسرائيلي" مع الملف العسكري في قطاع غزة في مقابل التطبيع مع الدول العربية، وهو ما عكسه الكاتب "حيدر المصدر" تحت عنوان أولويات التطبيع والاستعداد العسكري، مبيناً أن (أي توتر دائم أو مواجهة عسكرية مفتوحة مع القطاع سيرتد بالسلب على مسعاها، خاصة من ناحية جماهيرية؛ ستحاول "إسرائيل" التوصل إلى تهدئة محسوبة تمنحها هامشا ملائما لإتمام خطة التطبيع، وربما تمكنها -في مرحلة لاحقة- من صناعة توافق جمعي داخل الإقليم، يتجه نحو معالجة قضايا مشتركة يقف الملف الإيراني على رأسها)[3].

ت.ح. المرجعية الاقتصادية:

ساق منتجو الخطاب الصحفي المرجعية الاقتصادية في إطار إظهار المشاريع الاقتصادية الدالة على التطبيع العربي مع "إسرائيل"، وأوضح الكاتب "علي بدوان" أن (الشروع في تدشين خطة سكة حديدية تصل "إسرائيل" بالسعودية، سيكون خطا جديدا لمسار تجاري يصل حوض البحر الأبيض المتوسط بدول الخليج .. المشروع -الذي بات يرمز إليه "إسرائيلياً" بمسمى "مشروع قضبان السلام"- سيتم إنشاؤه بأموال مصدرها الرئيسي سعودي، إضافة إلى تمويل دولي)[4].

ت.خ. المرجعية الشعبية:

وظف منتجو الخطاب الصحفي المرجعية الشعبية في إطار نظرة الشعوب للعلاقة مع "إسرائيل"، وفي هذا المقام أشار الكاتب "محمد الجوادي" إلى أن (العداوة الشعبية المصرية عادت إلى التأجج بدرجة لا تقل عن ذات الدرجة التي كانت موجودة ما بين 1967 و1973،

---

(1) ماضي، قانون القومية ومحاصرة "إسرائيل" دولياً (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(2) صالح، أبرز الإخفاقات والنجاحات في تاريخ القضية الفلسطينية (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(3) المصدر، التهدئة في غزة من منظور المصلحة "الإسرائيلية" (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(4) بدوان، وقائع تطبيعية بأموال سعودية .. سكة حديد حيفا/الرياض نموذجاً (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

حيث كان الشعب المصري يحس بأن وجوده ووجود "إسرائيل" لا يجتمعان ولا يمكن أن يجتمعا)[1].

ث. أوجه الشبه والاختلاف بين مواقع الدراسة:

ث.أ. المرجعية السياسية:

أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة تكرار المرجعية السياسية، حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (52.9%)، أما على مستوى مواقع الدراسة، فحلت في المرتبة الأولى في موقع العربية نت بنسبة (65.6%)، ثم في المرتبة الثانية في موقع الجزيرة نت بنسبة (50%)، تبعه موقع الميادين في المرتبة الثالثة بنسبة (49.6%).

ويرجع الباحث السبب في حصول المرجعية السياسية على نسبة عالية مقارنة بالمرجعيات الأخرى، إلى أن التطبيع قضية سياسية بالدرجة الأولى، ويعزز هذا التوجه ما خلص إليه حمدان من أن التطبيع السياسي يعد بمثابة البوابة الرئيسة التي تمر من خلالها أنواع التطبيع الأخرى كافة، حيث يعتبر بمثابة تأشيرة رسمية أو إذن مسبق لإقامة مختلف أنواع العلاقات، وتنبع قوته من أنه يمثل الممارسة الرسمية التي يقوم عليها النظام علناً ويحميها ويدفع باتجاهها ويجند القوى الممكنة في سبيل حمايتها واستمرارها[2].

وتتطابق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (السباعي: 2020م)[3]، التي أظهرت إحدى نتائجها ارتفاع إطار التعاون السياسي إلى نسبة (47%) من إجمالي المواد الصحفية، ومع دراسة (زيارة: 2016م)[4]، التي كشفت إحدى نتائجها حصول المرجعية السياسية على المرتبة الأولى من بين الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة، وجاءت بنسبة (53%) في صحيفة الأهرام المصرية، و(45.6%) في صحيفة الرأي الأردنية، وبنسبة (42.3%) في صحيفة الراية القطرية.

ث.ب. المرجعية التاريخية:

كشفت نتائج الدراسة وجود تقارب في توظيف منتجي الخطاب الصحفي في مواقع الدراسة للمرجعية التاريخية، فقد وردت في المرتبة الثانية بنسبة (23.2%) في الاتجاه العام،

(1) الجوادي، إسرائيل في أسوأ أوضاعها الاستراتيجية.. فهل العرب مدركون؟ (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(2) حمدان، التطبيع استراتيجية الاختراق الصهيوني (ص 18).
(3) السباعي، الخطاب الصحفي المصري نحو العلاقات المصرية الأفريقية: دراسة تحليلية مقارنة.
(4) زيارة، الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان "الإسرائيلي" على غزة عام 2014م: دراسة تحليلية مقارنة.

وعلى مستوى المواقع، جاءت في موقع الجزيرة نت بالمرتبة الأولى بنسبة (25%)، تلاه موقع الميادين بنسبة (24.3%)، بينما حل موقع العربية نت في المرتبة الثالثة بنسبة (18.8%).

ويرى الباحث أن التقارب في تناول المرجعية التاريخية، يعود إلى الأهمية التي تتمتع بها، لا سيما وأنها تكشف عن تفاصيل تاريخية تفسر ما يدور في الحاضر وتتوقع المستقبل، واختلف تناول المواقع لها، فموقع الميادين وظفها للكشف عن نتيجة (تخلّي السادات عن أفريقيا بالصّلح مع "إسرائيل" .. باتت إثيوبيا و"إسرائيل" وأميركا تتحكّم بتجويع مصر والسودان وحرمانهما من رمق مياه النيل، وباتت إثيوبيا، إلى جانب "إسرائيل"، القوّة الرئيسية في أفريقيا السمراء)[1]، فيما وظفها منتجو الخطاب في موقع العربية في إطار التأكيد أن لقاء البرهان بنتنياهو اعتيادي ولا يمثل سابقة على اعتبار أن العلاقات السودانية "الإسرائيلية" شهدت صعوداً وهبوطاً كثيراً منذ ما قبل استقلال السودان عن الوصايتين المصرية الناصرية والإنجليزية عام 1956[2]، أما موقع الجزيرة نت فاستعرض التحول التاريخي لنظرة العرب نحو فلسطين وما حصل هو أن هذه الأنظمة بدأ موقفها يتغير تجاه فلسطين بعد هزيمة 1967، وشهد انعطافة خطيرة[3].

ث.ت. المرجعية العسكرية:

أظهرت نتائج الدراسة ضعف اعتماد القائمين بالاتصال على المرجعية العسكرية، إذ وظفت بنسبة (7.7%) في المرتبة الثالثة كاتجاه عام، وبدت النسبة المئوية بين مواقع الدراسة متقاربة، حيث جاءت في المرتبة الأولى في موقع الميادين (9.7%)، تبعه موقع الجزيرة نت في المرتبة الثانية (5%)، وفي المرتبة الثالثة موقع العربية نت (3.1%).

واتفق توظيف منتجي الخطاب في موقع الميادين للمرجعية العسكرية المتعلق بوجود خلايا سرّية للموساد في المغرب وبمعرفة الأجهزة الأمنية المغربية[4]، مع نتيجة دراسة (قديح: 2012)[5]، التي أوصت في إحدى نتائجها بضرورة ممارسة كافة أساليب الضغط المتاحة على المغرب، لكي توقف على الفور كل السياسات والأنشطة المتصلة بالتطبيع مع "إسرائيل".

---

(1) عز الدين، التّطبيع السّودانيّ مع "إسرائيل".. أين ثورة الحريّة والتغيير؟ (موقع الكتروني – الميادين).
(2) قطيش، دروس سودانية للبنان! (موقع الكتروني – العربية نت).
(3) الغول، عن فلسطين التي تراجعت في قلوب العرب بعد أن أعلنوا ربيعهم! (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(4) لواتي، دماءُ اليمنيين مقابل دولارات الخليج (موقع الكتروني – الميادين).
(5) قديح، العلاقات المغربية "الإسرائيلية" بين عامي (1961 – 2012).

أما موقع العربية نت فتناول المرجعية العسكرية من جهة إنشاء تحالف عسكري عربي لمواجهة "إيران"، فيما وظف موقع الجزيرة نت المرجعية في تفويت "إسرائيل" الفرصة عند اضطراب الأوضاع العسكرية مع قطاع غزة، لتكمل مهامها التطبيعية في الدول العربية، ويرى الباحث أن الاختلاف في توظيف المرجعية العسكرية من قبل الموقعين، يكشف حجم الفجوة في رؤى وتوجهات القائمين بالاتصال نحو قضية التطبيع مع "إسرائيل".

ث.ث. المرجعية الاقتصادية:

كشفت نتائج الدراسة تدني اعتماد القائمين بالاتصال على المرجعية الاقتصادية، فجاءت بنسبة (4.6%) في الاتجاه العام، وعلى مستوى مواقع الدراسة، حل موقع الميادين في المرتبة الأولى بنسبة (5.8%)، تلاه موقع الجزيرة نت بنسبة (5%)، فيما لم يتناول منتجي الخطاب في موقع العربية نت المرجعية الاقتصادية.

وتلاقى توظيف موقع الميادين للأطروحة الاقتصادية بخصوص أن الصلح أعاد لمصر سيناء منزوعة السيادة مقابل أن خسرت مصر دورها القومي وأضحت رهينة للتطبيع والمعونات الأميركية، وتضرّرت الثقافة والإعلام والمجتمع والاقتصاد بكل فروعه، من السياحة إلى الزراعة والصناعة والنفط، ضرراً شديداً[1]، مع نتائج دراسة (أبو زيد: 2020)[2]، التي تكشف أنه بالرغم من استغناء مصر عن المواد الخام "الإسرائيلية" إلا أنها تقيم علاقات مع "إسرائيل" للحصول عليها، في حين وظف موقع الجزيرة نت الأطروحة الاقتصادية في الحديث عن الشروع في تدشين خطة سكة حديدية تصل "إسرائيل" بالسعودية، سيكون خطا جديدا لمسار تجاري يصل حوض البحر الأبيض المتوسط بدول الخليج[3]، في حين لم يتناول منتجو الخطاب في موقع العربية نت الأطروحة، ويرى الباحث أن السبب في هذا التوجه هو وجود علاقات اقتصادية متقدمة بين "إسرائيل" والدول العربية التي تنتمي للمحور السعودي.

---

(1) سيد أحمد، في الذكرى الـ40 لبدء العلاقات بين "إسرائيل" والنظام المصري: لماذا لازلنا نطالب بإسقاط المعاهدة؟ (موقع الكتروني – الميادين).

(2) أبو زيد، الآثار الاقتصادية لاتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة (QIZ) على محصول القطن المصري: دراسة تحليلية.

(3) بدوان، وقائع تطبيعية بأموال سعودية.. سكة حديد حيفا/الرياض نموذجاً (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

ث.ج. المرجعية الدينية:

أوضحت نتائج الدراسة تدني توظيف المرجعية الدينية في مواقع الدراسة، فجاءت بنسبة (3.9%) في الاتجاه العام في المرتبة الخامسة، حيث وردت في موقع الميادين بنسبة (4.8%)، وفي موقع العربية نت بنسبة (3.1%)، ولم يظهر موقع الجزيرة نت اهتماماً بالمرجعية الدينية.

ويرى الباحث أن توظيف المرجعية الدينية يعمل على تعزيز الجانب الديني لدى المواطن العربي، لا سيما وأن التطبيع ستتضح تبعاته للمتلقين عند استحضار الشواهد من القرآن الكريم والسنة النبوية وسيرة السلف في طريقة التعامل مع اليهود، وما يعزز هذا الطرح هو ذهاب القائمين بالاتصال في موقع العربية نت نحو توظيف الدين في غير موضعه عبر الربط بين تكريم شعب "إسرائيل" مرارًا وتكرارًا في القرآن، وحق اليهود في الاستقرار في القدس وحولها[1]، واختلف معهم موقع الميادين باستحضار رسالة الدكتور "محمّد سيّد طنطاوي" تحت عنوان "بنو إسرائيل" في القرآن والسنّة، وقد فنَّد فيها كل المزاعم "الإسرائيلية" حول الأحقيّة اليهودية في الأرض الفلسطينية[2].

ث.ح. المرجعية القانونية:

بينت نتائج الدراسة وجود تباين واضح بين اعتماد منتجي الخطاب الصحفي للمرجعية القانونية في مواقع الدراسة وجاءت بنسبة (3.2%) في المرتبة السادسة في الاتجاه العام، ووردت في موقع الجزيرة نت في المرتبة الأولى بنسبة (10%)، وفي موقع الميادين في المرتبة الثانية بنسبة (2.9%)، فيما لم تظهر المرجعية في الخطاب الصحفي لموقع العربية نت.

واعتمد القائمون بالاتصال في موقع الجزيرة نت على المرجعية القانونية في طرح فكرة محاصرة "إسرائيل" عالمياً، فالقانون يقنن رسميا دولة الأبارتايد الديني[3]، بينما وظفها منتجو الخطاب في موقع الميادين في سن قانون يجرم التطبيع في تونس وأن الفشل أتى من أصوات بعض المُرتهنين لأجنداتٍ خارجيةٍ صهيوأميركية[4].

---

(1) حسين، تحالف عربي "إسرائيلي" يتشكل في الشرق الأوسط (موقع الكتروني – العربية نت).

(2) أبو الخير، الدعوة لزيارة القدس المحتلة بين التطبيع السياسي والتضييع الديني (موقع الكتروني – الميادين).

(3) ماضي، قانون القومية ومحاصرة "إسرائيل" دولياً (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(4) ذياب، تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني من وجهة نظر الدستور التونسي (موقع الكتروني – الميادين).

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (محسن: 2015م)[1]، التي كشفت نتائجها حصول الإطار القانوني على النسبة الأكبر في صحيفتي الدراسة، فيما يتعلق بحقوق الأسرى في المواثيق الدولية، فجاءت بنسبة (31.2%) في صحيفة الحياة الجديدة، وبنسبة (22.5%) في صحيفة فلسطين.

ث.خ. المرجعية الثقافية:

أظهرت نتائج الدراسة ضعف الاعتماد على المرجعية الثقافية وجاءت بنسبة (2.6%) في المرتبة السابعة في الاتجاه العام، وعلى مستوى المواقع، جاء موقع العربية نت في المقام الأول بنسبة (3.1%)، تلاه موقع الميادين في المقام الثاني بنسبة (2.9%)، ولم يوظف منتجو الخطاب في موقع الجزيرة نت المرجعية الثقافية في رسائلهم الإعلامية.

وطرح منتجو الخطاب في موقع العربية نت المرجعية الثقافية من خلال التقليل من أهمية اللقاءات التطبيعية الثقافية مع "إسرائيل"[2]، بينما وظفها منتجو خطاب موقع الميادين كسبب في التراجع والتطبيع مع "إسرائيل" نتاج تراجع فكري وثقافي عربيّ[3].

ويؤكد الباحث على أهمية تزويد الجمهور بالمواد الثقافية، لتوعية الشارع العربي بمخاطر التطبيع مع "إسرائيل"، وطرق الاختراق الخطيرة التي تقوم عليها مؤسسات أجنبية في إطار العمل على زعزعة ثقة المواطن العربي بثقافته وهويته وبالتالي قبوله اللامشروط بالتطبيع، والانسياق له دون شعور.

ث.د. المرجعية الشعبية:

كشفت نتائج الدراسة وجود اختلاف بين منتجي الخطاب في مواقع الدراسة في تناول المرجعية الشعبية التي احتلت المرتبة الثامنة بنسبة (1.9%) في الاتجاه العام، ووردت في موقع العربية نت بنسبة (6.3%) في المرتبة الأولى، وتلاه موقع الجزيرة نت بنسبة (5%) في المرتبة الثانية، فيما لم يظهر منتجو الخطاب في موقع الميادين اهتماماً بالمرجعية الشعبية.

---

(1) محسن، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال "الإسرائيلي": دراسة وصفية.

(2) موسى، ثقافة التخوين والتكفير (موقع الكتروني – العربية نت).

(3) شعبان، تغيّيب النخب وغياب الأولويات (موقع الكتروني – الميادين).

ووظف القائمون بالاتصال المرجعية الشعبية في موقع العربية نت في إطار نظرة الشعوب للعلاقة مع "إسرائيل" في ظل تواصل إجرامها بحق الفلسطينيين[1]، وتلتقي نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (القطراوي: 2017)[2]، التي تكشف أن المقاطعة العربية كان لها دور بارز في الضغط على "إسرائيل" في مجالات عدة أبرزها "الاقتصادية، والسياسية، والعلمية، والرياضية، فيما وظف منتجو الخطاب الصحفي في موقع الجزيرة نت المرجعية الشعبية في سياق العداوة الشعبية المصرية لـ "إسرائيل" التي عادت إلى التأجج بدرجة لا تقل عن ذات الدرجة التي كانت موجودة ما بين 1967 و1973[3]، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (عبد الكريم: 2011)[4]، التي أظهرت موافقة (88.72%) من العينة على أن "إسرائيل" دولة عدوانية، ومعارضة الأغلبية التطبيع بنسبة (69.20%).

(1) عويضة، بعبع اسمه تطبيع (موقع الكتروني – العربية نت).

(2) القطراوي، المقاطعة العربية "لإسرائيل" في ظل عملية التسوية السياسية (1993–2015).

(3) الجوادي، "إسرائيل" في أسوأ أوضاعها الاستراتيجية.. فهل العرب مدركون؟ (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(4) عبد الكريم، دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو تطبيع العلاقات مع "إسرائيل": دراسة تطبيقية.

المبحث الرابع

صفات القوى الفاعلة في قضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة وأدوارها وسماتها ومناقشتها

تتناول الدراسة في هذا المبحث نتائج تحليل الخطاب الصحفي لصفات القوى الفاعلة في قضية التطبيع العربي مع "إسرائيل"، وهي: القوى الفاعلة العربية، و"الإسرائيلية"، والأجنبية، وإيران، والشخصيات والنخب الاجتماعية، والتجمعات والمؤسسات، ثم يعرض الباحث موجزاً للتحليل الكيفي للأدوار والصفات المنسوبة لها في مواقع الدراسة.

أولاً: القوى الفاعلة وكيف وردت في مواقع الدراسة:

يبين الجدول رقم (3.13) عدد ونسب القوى الفاعلة الواردة في خطاب مواقع الميادين، والعربية نت، والجزيرة نت خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (3.13) يوضح القوى الفاعلة في قضية التطبيع مع "إسرائيل"

الموقع / القوى الفاعلة	الميادين		العربية		الجزيرة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الدول العربية ومسؤولوها الرسميون	48	51.6	13	56.2	15	65.2	76	54.7
الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون	16	17.2	0	0.0	4	17.4	20	14.3
أخرى*	9	9.6	3	13.2	2	8.7	14	10.1
"إسرائيل" ومسؤولوها الرسميون	6	6.6	3	13.2	2	8.7	11	7.9
رياضيون وإعلاميون وفنانون وأكاديميون وعلماء دين	8	8.6	2	8.7	0	0.0	10	7.2
إيران	3	3.2	2	8.7	0	0.0	5	3.6
تجمعات ومؤسسات	3	3.2	0	0.0	0	0.0	3	2.2
المجموع	**93**	**100**	**23**	**100**	**23**	**100**	**139**	**100**

* الزيادة في "أخرى" ناتج عن توظيف القائمين بالاتصال للاتفاقيات، والشخصيات التاريخية، وتفكير الفلسطيني، وآراء الشعوب، وجهات أمنية، ومنظمة التحرير الفلسطينية، وغيرها، كقوى فاعلة في المقالات التي خضعت للتحليل.

1. الاتجاه العام:

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

حصدت "الدول العربية ومسؤولوها الرسميون" المرتبة الأولى بين القوى الفاعلة بمعدل (76) تكراراً وبنسبة (54.7%)، تبعتها "الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون" بمعدل (20) تكراراً بنسبة بلغت (14.3%)، تلتها "أخرى" بتكرار (14) قوة فاعلة وبنسبة وصلت إلى (10.1%)، ثم "إسرائيل ومسؤولوها الرسميون" بمعدل (11) قوة فاعلة ونسبة (7.9%)، ثم "رياضيون وإعلاميون وفنانون وأكاديميون وعلماء دين" بـ (10) قوى فاعلة وبنسبة (7.2%)، ثم "إيران" بمعدل (5) قوى فاعلة وبنسبة (3.6%)، تلتها "تجمعات ومؤسسات" بمعدل (3) قوى وبنسبة (2.2%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع القوى الفاعلة في خطاب مواقع الميادين، والعربية نت، والجزيرة نت.

2. على مستوى كل موقع:

أ. موقع الميادين:

حظيت "الدول العربية ومسؤولوها الرسميون" بالعدد الأكبر بين القوى الفاعلة بمعدل (48) تكراراً وبنسبة (51.6%)، تبعتها "الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون" بمعدل (16) قوة فاعلة ونسبة بلغت (17.2%)، تلتها "أخرى" بتكرار (9) تكرارات وبنسبة وصلت إلى (9.6%)، فقوى "رياضيون وإعلاميون وفنانون وأكاديميون وعلماء دين" بمعدل (8) تكرارات ونسبة (8.6%)، ثم "إسرائيل ومسؤولوها الرسميون" بـ (6) قوى فاعلة ونسبة بلغت (6.6%)، ثم جاءت القوتان الفاعلتان "تجمعات ومؤسسات" و"إيران" بمعدل (3) تكرارات وبنسبة (3.2%) لكل منهما، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع القوى الفاعلة في خطاب موقع الميادين.

ب. موقع العربية نت:

احتلت القوة الفاعلة "الدول العربية ومسؤولوها الرسميون" المرتبة الأولى بين القوى بمعدل (13) تكراراً ونسبة بلغت (56.2%)، تلتها في المرتبة الثانية "إسرائيل ومسؤولوها الرسميون" و"أخرى" بمعدل (3) قوى فاعلة ونسبة (13.2%) لكل منهما، ثم "رياضيون وإعلاميون وفنانون وأكاديميون وعلماء دين" و"إيران" في المرتبة الرابعة بمعدل قوتين فاعلتين ونسبة وصلت إلى (8.7%) لكل واحدة منهما، فيما غابتا القوتان "الدول الأجنبية ومسؤولوها

الرسميون" و"مؤسسات وتجمعات" عن الظهور وجاءتا بنسبة (0%) لكل منهما، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع القوى الفاعلة في خطاب موقع العربية نت.

ت. موقع الجزيرة نت:

حازت القوة الفاعلة "الدول العربية ومسؤولوها الرسميون" على المرتبة الأولى بمعدل بلغ (15) تكراراً ونسبة وصلت إلى (65.2%)، تلتها "الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون" بتكرار (4) قوى فاعلة ونسبة (17.4%)، تبعتها في المرتبة الثالثة "إسرائيل ومسؤولوها الرسميون" و"أخرى" بمعدل قوتين فاعلتين وبنسبة بلغت (8.7%) لكل منهما، فيما غابت القوى "رياضيون وإعلاميون وفنانون وأكاديميون وعلماء دين" و"تجمعات ومؤسسات" و"إيران" عن الظهور وجاءت جميعها بنسبة (0%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع القوى الفاعلة في خطاب موقع الجزيرة نت.

ثانياً: الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة في قضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة:

يبين الجدول رقم (3.14) عدد ونسب الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة في قضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الميادين، والعربية نت، والجزيرة نت، خلال المدة الزمنية للدراسة.

1. الاتجاه العام:

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

جاء الاتجاه العام لصفات القوى الفاعلة في مواقع الدراسة سلبياً في المرتبة الأولى بواقع (116) تكراراً وبنسبة بلغت (83.5%)، تلتها في المرتبة الثانية الصفات الإيجابية بمعدل (21) تكراراً وبنسبة (15.1%)، وحلت الصفات المحايدة ثالثاً بتكرارين ونسبة (1.4%)، من مجموع العدد والنسب المئوية لصفات القوى الفاعلة في مواقع الدراسة.

ويعرض الباحث موجزاً لصفات القوى الفاعلة كما جاءت في الخطاب الصحفي في مواقع الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (3.14) يوضح الجدول تكرارات ونسب صفات القوى الفاعلة في مواقع الدراسة

القوى الفاعلة / الصفة		الدول العربية ومسؤولوها الرسميون		"إسرائيل" ومسؤولوها الرسميون		الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون		رياضيون وإعلاميون وفنانون وأكاديميون		تجمعات ومؤسسات		إيران		أخرى		الاتجاه العام	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الميادين	سلبية	44	91.7	6	100	16	100	7	87.5	0	0.0	1	33.3	6	66.7	80	86
	إيجابية	4	8.3	0	0.0	0	0.0	1	12.5	3	100	2	66.7	3	33.3	13	14
	محايدة	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
	المجموع	**48**	**100**	**6**	**100**	**16**	**100**	**8**	**100**	**3**	**100**	**3**	**100**	**9**	**100**	**93**	**100**
العربية	سلبية	8	61.5	1	33.3	0	0.0	1	50	0	0.0	2	100	2	66.7	14	60.9
	إيجابية	5	38.5	1	33.3	0	0.0	1	50	0	0.0	0	0.0	1	33.3	8	34.8
	محايدة	0	0.0	1	33.4	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	1	4.3
	المجموع	**13**	**100**	**3**	**100**	**0**	0.0	**2**	**100**	**0**	0.0	**2**	**100**	**3**	**100**	**23**	**100**
الجزيرة	سلبية	15	100	2	100	4	100	0	0.0	0	0.0	0	0.0	1	50	22	95.7
	محايدة	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	1	50	1	4.3
	إيجابية	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
	المجموع	**15**	**100**	**2**	**100**	**4**	**100**	**0**	0.0	**0**	0.0	**0**	0.0	**2**	**100**	**23**	**100**
الإجمالي	سلبية	67	88.2	9	81.8	20	100	8	80	0	0.0	3	60	9	64.3	116	83.5
	إيجابية	9	11.8	1	9.1	0	0.0	2	20	3	100	2	40	4	28.6	21	15.1
	محايدة	0	0.0	1	9.1	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	1	7.1	2	1.4
	المجموع	**76**	**100**	**11**	**100**	**20**	**100**	**10**	**100**	**3**	**100**	**5**	**100**	**14**	**100**	**139**	**100**

2. صفات القوى الفاعلة على مستوى كل موقع:

أ. موقع الميادين:

أ.أ. الدول العربية ومسؤولوها الرسميون:

غلبت على القوة الفاعلة "الدول العربية ومسؤولوها الرسميون" الصفات السلبية، فقد وردت بمعدل (44) تكراراً بنسبة (91.7%)، في مقابل (4) صفات إيجابية بنسبة (8.3%)، وعدم ظهور للصفات المحايدة.

أ.ب. الصفات الإيجابية:

اختصت الصفات الإيجابية لـ "الدول العربية ومسؤولوها الرسميون" بالرئيس التونسي "قيس سعيد"، والرئيس المصري الراحل "جمال عبد الناصر"، ومنها حازم، صارم، قومي، معارض، منع "الإسرائيليين" من الزيارة، وصف التطبيع بالخيانة، وقال الكاتب "إبراهيم عبد الكريم": (تواصِل الصحافة "الإسرائيلية" نَشْر أحكام وتصوّرات نمطية بشأن مواقف الرئيس قيس سعيِّد المُناهِضة للتطبيع مع "إسرائيل")[1]، وامتدت الصفات الإيجابية للرئيس "جمال عبد الناصر" وتحدث الكاتب "رفعت سيد أحمد" عن وجهة نظره المستوحاة من رأيه: (إن هذا الصراع مع "إسرائيل" ومع تطبيعها هو صراع وجود وليس صراعاً على حدود فقط، كما قال ذلك الزعيم الراحل جمال عبد الناصر)[2].

أ.ت. الصفات السلبية:

ركزت الصفات السلبية التي جرى إطلاقها على "الدول العربية ومسؤولوها الرسميون" على أنها مطبعة، مصطفة مع "إسرائيل"، مخترقة، عميلة، تعترف بحق اليهود في وطن قومي، متنازلة، مهرولة، متكالبة، متصهينة، مرتهنة"، حيث ذكر الكاتب "محمد لواتي" أن (هناك من التسريبات التي تؤكّد على أن المغرب في اصطفاف مع "إسرائيل" ضد الجزائر أيضاً وبتوافق مع السعودية وأميركا .. وليس سراً إن قلت أن في المغرب خلايا سرّية للموساد وبمعرفة الأجهزة الأمنية المغربية)[3].

ورأى الكاتب "معتصم مصطفى" أن التراجع عن الاتفاقيات وإفساح المجال للمقاومة (سيكون أحسن رد على مخططات الصهاينة وكوشنير وترامب والعربان المتصهينين والمُطبّعين)[4].

---

(1) عبد الكريم، تحريض على رئيس تونس.. صورة قيس سعيّد في صحف "إسرائيل" (موقع الكتروني – الميادين).

(2) سيد أحمد، فعل فاضح في التاريخ العام للأمّة (موقع الكتروني – الميادين).

(3) لواتي، دماءُ اليمنيين مقابل دولارات الخليج (موقع الكتروني – الميادين).

(4) مصطفى، صفقة القرن واتفاقيات أوسلو (موقع الكتروني – الميادين).

وأشارت الكاتبة "بثينة شعبان" إلى أن (المحيّر في الأمر هو أنّ الدول الخليجية التي تدفع المليارات دعماً للاقتصاد الأميركي والبريطاني تهرول للتطبيع مع "إسرائيل" لأنّها في نظرهم هو الأقدر على التأثير في القرار الأميركي)[1].

أ.ث. "إسرائيل" ومسؤولوها الرسميون:

حلت الصفات السلبية بشكل حصري على القوة الفاعلة "إسرائيل ومسؤولوها الرسميون" بمعدل (6) تكرارات بنسبة (100%)، في مقابل غياب تام للصفتين الإيجابية والمحايدة.

أ.ث.أ. الصفات السلبية:

عكس منتجو الخطاب الصحفي عدداً من الصفات السلبية لـ "إسرائيل"، وتحدث الكاتب "محمد لواتي" أن (الصهيوني المغربي الموطن "عمير بيريتس" والذي أصبح لاحقاً وزيراً للدفاع في "إسرائيل" هو وراء هذه الخلايا منذ كان في المغرب باعتباره من يهود المغرب المُتصهينين)[2].

ونعت الكاتب "حسن لافي" رئيس وزراء "إسرائيل" بنيامين نتنياهو بساحر العرب، قائلاً: (اللوحة السياسية التي تتزاحم بها صوَر التطبيع الخليجي مع وزراء حكومة اليمين "الإسرائيلي" من حزب الليكود، التي رسمها الساحِر نتنياهو)[3]، فيما نعته الكاتب "بسام رجا" بمبشر التطبيع على غرار تصريحه: (إن هناك ست دول عربية ستكون قريباً في دائرة التطبيع الرسمي)[4].

أ.ج. الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون:

تصدرت الصفات السلبية المرتبة الأولى للقوة الفاعلة "الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون" بمعدل (16) تكراراً بنسبة (100%)، في مقابل غياب كامل للصفتين الإيجابية والمحايدة.

أ.ج.أ. الصفات السلبية:

بين منتجو الخطاب الصحفي عدداً من الصفات السلبية لـ "الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون"، وتحدث الكاتب "عبد العزيز بن حبتور" عن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

---

(1) شعبان، أين مكمن الخلل؟ (موقع الكتروني – الميادين).

(2) لواتي، دماءُ اليمنيين مقابل دولارات الخليج (موقع الكتروني – الميادين).

(3) لافي، التطبيع الخليجي طَوْق نجاة "نتنياهو" في الانتخابات القادمة (موقع الكتروني – الميادين).

(4) رجا، مشاريع صهيونية قَيْد التنفيذ.. لم يعد سراً (موقع الكتروني – الميادين).

الموالية لـ "إسرائيل"، واصفاً إياها بالمتصهينة، فقال:(أبرزهم السيد مايك بنس نائب الرئيس الأميركي والمعروف بعقيدته المتصهينة .. والدبلوماسي الأميركي المتصهين جون بولتن)[1].

وكتب الكاتب "حمزة أبو شنب" عن مغازلة ترامب لنتنياهو: (لا يمكن عزل إعلان ترامب خطّته عن سياق مغازلته لصديقه نتنياهو ومنحه أوراق قوَّة عبر الاعتراف بالقدس موحَّدة عاصمة لـ "دولة إسرائيل")[2].

ووصف الكاتب "صلاح الداودي" المبعوث الأمريكي لتونس بسفير التطبيع، فقال: (تجريم التطبيع يعد أخطر الخيارات السياسية الشعبية .. وعلى ذلك، وبالمختصر المفيد، دونالد بلوم تهديد مؤكد لتجريم التطبيع)[3].

أ.ح. رياضيون، وإعلاميون، وفنانون، وأكاديميون، وعلماء دين:

غلبت الصفات السلبية على القوة الفاعلة "رياضيون، وإعلاميون، وفنانون، وأكاديميون، وعلماء دين"، فقد جاءت بمعدل (7) تكرارات بنسبة (87.5%)، في مقابل صفة واحدة إيجابية بنسبة (8.3%)، وغياب للصفات المحايدة.

أ.ح.أ. الصفات الإيجابية:

طرحت الكاتبة "خولة بو كريم" وقائع تدلل على رفض النخب للتطبيع مع "إسرائيل"، وذكرت أن (الكاتب والناقد المسرحي التونسي حاتم التليلي المحمودي قال إنه لا يمكنه المشاركة مطلقاً في أي تظاهرة ثقافية يمثلها هذا الكيان الغاصب .. المخرج السوداني صهيب قسم الباري أعلنَ عبر صفحته على فيسبوك رفضه واستهجانه برمجة شريطه "الحديث عن الأشجار" في "تظاهرة تطبيعية" أقيمت في القدس برعاية خارجية "إسرائيل")[4].

أ.ح.ب. الصفات السلبية:

قدم منتجو الخطاب الصحفي عدداً من الصفات السلبية للنخب الإعلامية، حيث وصفها الكاتب "رفعت سيد أحمد" بأنها (نخب إعلامية وسياسية منافقة ومتلوّنة للأسف مع كل

(1) بن حبتور، صفقة القرن لتصفية القضية الفلسطينية (موقع الكتروني – الميادين).
(2) أبو شنب، صفقة ترامب ومشاريع المنطقة (موقع الكتروني – الميادين).
(3) الداودي، دونالد بلوم في تونس من أجل صفقة التطبيع؟ (موقع الكتروني – الميادين).
(4) بو كريم، عبر أبواب كثيرة.. هكذا تسعى "إسرائيل" للتطبيع مع تونس! (موقع الكتروني – الميادين).

عصر، ولا تجد حرجاً في أن تطبّع مع كيان غاصِب وقاتِل وأن تروّج له، وكأنها "إسرائيلية" المولد والهوية)[1].

أ.خ. تجمعات ومؤسسات:

جاءت القوى الفاعلة "تجمعات ومؤسسات" بمعدل (3) تكرارات بنسبة (100%)، اتسمت كلها بالإيجابية، حيث جاءت في إطار الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لـ "إسرائيل"، والحملة التونسية لمقاطعة ومناهضة التطبيع، والنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، ونقابة المهن الموسيقية التونسية، وأوضحت الكاتبة "خولة بو كريم" أن (نقابة المهن الموسيقية التونسية سحبت رخصة الفنان محسن الشريف بعد أن أقام حفلاً في مدينة القدس وهو فعل استنكرته بشدة الحملة التونسية لمقاطعة ومناهضة التطبيع مع "إسرائيل" .. أصدرت 4 منظمات وحملات تونسية، بياناً مشتركاً دعت فيه المخرجة التونسية الأصل منال العبيدي إلى سحب شريطها أريكة في تونس من مهرجان "الشرق الأوسط" .. وجددت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين رفضها كلّ أشكال التطبيع)[2].

أ.د. إيران:

تصدرت الصفات الإيجابية المرتبة الأولى للقوة الفاعلة "إيران" بمعدل (صفتين) بنسبة (66.7%)، في مقابل صفة واحدة سلبية بنسبة (33.3%) وغياب للصفة المحايدة.

أ.د.أ. الصفات الإيجابية:

أورد منتجو الخطاب صفات إيجابية لـ "إيران"، وتحدث الكاتب "حمزة أبو شنب" عن (رفض إيران لمشاريع التسوية والاعتراف بـ "إسرائيل")[3].

أ.د.ب. الصفات السلبية:

ظهرت صفات سلبية لـ "إيران" في الحقبة ما قبل الثورة الإسلامية، ونعت الكاتب "علي أبو الخير" الرئيس المخلوع محمد رضا بهلوي "الشاه" بصاحب شارة بدء التطبيع، قائلاً: (قبيل

---

(1) سيد أحمد، في الذكرى الـ40 لبدء العلاقات بين "إسرائيل" والنظام المصري: لماذا لازلنا نطالب بإسقاط المعاهدة؟ (موقع الكتروني – الميادين).

(2) بو كريم، عبر أبواب كثيرة.. هكذا تسعى "إسرائيل" للتطبيع مع تونس! (موقع الكتروني – الميادين).

(3) أبو شنب، أهمية الدعم الإيراني للمقاومة الفلسطينية (موقع الكتروني – الميادين).

الإعلان عن الزيارة، زار السادات السعودية وإيران (الشاه) قبيل الزيارة أيضاً، وحصل على موافقة الجميع)[1].

أ.ذ. أخرى:

تصدرت الصفات السلبية المرتبة الأولى للقوة الفاعلة "أخرى" بمعدل (6) تكرارات بنسبة (66.7%)، في مقابل (3) صفات إيجابية بنسبة (33.3%)، وعدم ظهور للصفة المحايدة.

أ.ذ.أ. الصفات الإيجابية:

ارتبطت الصفات الإيجابية في الشعب اليمني، وقال الكاتب "عبد العزيز بن حبتور" إن (اليمانيين بمختلف أطيافهم وطبقاتهم الاجتماعية يقيمون الفعاليات الشعبية والرسمية الاحتجاجية ضد الوجود اليهودي الصهيوني في أرض فلسطين)[2].

وتناول الكاتب "علي أبو الخير" شخصية خالد محيي الدين آخر الضابط المصريين الأحرار، الذي رفض اتفاقية كامب ديفيد واتهم السلطة بالتطبيع، قائلاً: (ويبقى خالد محيي الدين رجلاً ثائراً ومؤثّراً ومفكّراً يسارياً ليبرالياً في وقتٍ واحد)[3]، وامتدت الصفات الإيجابية للشعبين المصري والأردني، وذكر الكاتب "محمد علوش" أن (الشارعين المصري والأردني تُرفَع لهما القبّعة احتراماً لثباتهما في رفض التطبيع)[4].

أ.ذ.ب. الصفات السلبية:

أورد منتجو الخطاب الصحفي عدداً من الصفات السلبية، ارتبطت بمنظمة التحرير والسلطة الفلسطينية باعتبارهما بوابة التطبيع، والاستخبارات الأمريكية كونها تحاول ضرب المجتمعات العربية لإجبارها على القبول بالتطبيع مع "إسرائيل"، ورأى الكاتب "محمد عريف" أن (منظمة التحرير ومن بعدها السلطة الفلسطينية فتحت الأبواب أمام الأنظمة العربية لتبني ما كانت ترنو إليه على مدى الزمن وهو التطبيع وتصفية القضية الفلسطينية)[5].

---

(1) أبو الخير، بعد واحد وأربعين عاماً على زيارة السادات للقدس (موقع الكتروني – الميادين).

(2) بن حبتور، 70عاماً من نكبة الشعب الفلسطيني معمدة اليوم بدماء أكثر من 50 شهيداً وألفي جريح (موقع الميادين).

(3) أبو الخير، خالد محيي الدين... آخر الضبّاط الأحرار الذي رحل بعد أن تكلّم (موقع الكتروني – الميادين).

(4) علوش، التطبيع الرسميّ مع الاحتلال... قِراءة سيكولوجية (موقع الكتروني – الميادين).

(5) عريف، الاحتلال يهدم منازل الفلسطينيين والعرب في قطار المُطبّعين (موقع الكتروني – الميادين).

ونبه الكاتب "موفق محادين" من خطورة نشاطات الاستخبارات الأمريكية الثقافية في المنطقة العربية، قائلاً: (وغالباً ما يُساعد المُثقّف أو الكاتِب في الحصول على إحدى الجوائز المذكورة إشارته إلى اليهودي الطيب أو المثليّة، أو موجة الروايات التي تخلط بين التصوّف الحقيقي والكاباالاه اليهودية)[1].

ب. موقع العربية نت:

ب.أ. دول عربية ومسؤولها الرسميون:

غلبت على القوة الفاعلة "الدول العربية ومسؤولوها الرسميون" الصفات السلبية، فقد وردت بمعدل (8) تكرارات بنسبة (61.5%)، في مقابل (5) صفات إيجابية بنسبة (38.5%)، وعدم ظهور للصفات المحايدة.

ب.أ.أ. الصفات الإيجابية:

اختصت الصفات الإيجابية لـ "الدول العربية ومسؤولوها الرسميون" بالمملكة العربية السعودية، وسلطنة عُمان، والرئيس المصري الراحل "جمال عبد الناصر"، ورأى الكاتب "خالد السلمان" أن (السعودية تدعم خيارات الشعب الفلسطيني وتعلن مساندة خيارهم بلا قيد أو شرط كما فعلت دائما طيلة عقود الصراع مع "إسرائيل")[2]، وامتدت الصفات الإيجابية للرئيس المصري الراحل "جمال عبد الناصر"، وكتب الكاتب "إد حسين": (الرئيس المصري جمال عبد الناصر توحد مع رفاقه العرب)، في إشارة إلى مواجهة "إسرائيل"[3].

ب.أ.ب. الصفات السلبية:

برزت الصفات السلبية التي خصت "الدول العربية ومسؤولوها الرسميون" في دفاع الكتاب عنهم واعتبار تواصلهم مع "الإسرائيليين" وجهة نظر ونافذة نحو حل مشاكل دولهم، والمنطقة، وذَّكر الكاتب "مشاري الذايدي" بمبادرة السلام العربية التي نادى بها الملك السعودي الراحل "عبد الله بن عبد العزيز"، موضحاً أن (الهدف منها هو إنشاء دولة فلسطينية على حدود 1967، مقابل اعتراف وتطبيع العلاقات بين الدول العربية مع "إسرائيل")[4]، ووصف الكاتب "بكر عويضة" المسؤولين العرب و"الإسرائيليين" بالنظراء، قائلاً: (حتى مجرد التواصل بين

(1) محادين، "الدعارة الأكاديمية".. هكذا تخترقنا الاستخبارات الأميركية (موقع الكتروني – الميادين).
(2) السلمان، السعوديون وصفقة القرن! (موقع الكتروني – العربية نت).
(3) حسين، تحالف عربي "إسرائيلي" يتشكل في الشرق الأوسط (موقع الكتروني – العربية نت).
(4) الذايدي، عن صفقة القرن... ومهرجان المزايدات (موقع الكتروني – العربية نت).

مسؤولين عرب ونظرائهم "الإسرائيليين" .. يسارع إليه معترضون كُثر بتهم «تخوين»، أو «تفريط» في الحقوق الفلسطينية)[1]، وطالت الصفات السلبية دولة قطر في إطار الاتهامات المتبادلة، فوصفها منتجو الخطاب بالوقحة التي تبني المستوطنات، وتتمرغ في تراب تل أبيب، ورأى الكاتب "طلال الحمود" أن (الأمر بلغ العمل ضد قضية فلسطين بالسكوت عن وقاحة الدوحة وتوجيه التهم الكاذبة لدول المقاطعة العربية .. فضح الدور القطري في بناء المستوطنات والتمرغ في تراب تل أبيب كلما حانت الفرصة)[2].

ب.ب. "إسرائيل" ومسؤولوها الرسميون:

تساوت الصفات الإيجابية والسلبية والمحايدة عند طرح القوة الفاعلة "إسرائيل ومسؤولوها الرسميون"، حيث جاءت بمعدل (صفة واحدة) وبنسبة (33.3%) لكل منها.

ب.ب.أ. الصفات الإيجابية:

ركزت الصفات الإيجابية التي جرى إطلاقها على "إسرائيل ومسؤولوها الرسميون" على أنهم ليسوا سواء وملوا الصراع، ورأى الكاتب "صالح القلاب" أنه يجب (ألا يضع الأشقاء الفلسطينيون "الإسرائيليين" كلهم في سلة واحدة، فهناك أغلبية صامتة ملَّت الصراع الذي بات بعضهم يعتبر أنه أصبح عبثياً)[3].

ب.ب.ب. الصفات السلبية:

ظهرت صفات سلبية خاصة بـ "إسرائيل ومسؤولوها الرسميون" تمحورت حول أنها دولة معتدية، ومُستعمرة، واعتبرت الكاتبة "سوسن الشاعر" أن (جميعهم يقاومون "إسرائيل" باعتبارها دولة معتدية محتلة مستعمرة سلبت حق الفلسطينيين وأرضهم)[4].

ب.ب.ت. الصفات المحايدة:

أورد منتجو الخطاب صفات محايدة لـ "إسرائيل ومسؤولوها الرسميون" تركزت حول أنها معتدلة، ومغامرة، وصاحبة توجه إيجابي، ورأى الكاتب "صالح القلاب" أن (رئيس الوزراء "الإسرائيلي" الأسبق إيهود أولمرت قد «غامر» وذهب للقاء الرئيس الفلسطيني (أبو مازن) في

---

(1) عويضة، فلسطين في قلب السودان (موقع الكتروني – العربية نت).

(2) الحمود، سوط التطبيع (موقع الكتروني – العربية نت).

(3) القلاب، بعد «صفقة القرن»... هذه هي المواقف الصحيحة المطلوبة (موقع الكتروني – العربية نت).

(4) الشاعر، «محور المقاومة» الثاني (موقع الكتروني – العربية نت).

مبنى المقاطعة في رام الله .. يجب الانفتاح فعلياً وعملياً على أصحاب هذه التوجهات الإيجابية من "الإسرائيليين" .. الاقتراب من المعتدلين في الشعب "الإسرائيلي")[1].

ب.ت. الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون:

لم تظهر أي تكرارات ونسب مئوية في موقع العربية نت للقوة الفاعلة "الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون"، وجاءت جميعها بنسبة (0%).

ب.ث. رياضيون، وإعلاميون، وفنانون، وأكاديميون، وعلماء دين:

تساوت الصفات الإيجابية والسلبية عند توظيف منتجي الخطاب للقوة الفاعلة "رياضيون، وإعلاميون، وفنانون، وأكاديميون، وعلماء دين"، فقد جاءت بمعدل (صفة واحدة) بنسبة (50%) لكل منهما، في مقابل غياب الصفات المحايدة.

ب.ث.أ. الصفات الإيجابية:

أورد منتجو الخطاب الصحفي صفات إيجابية لفنانين فلسطينيين، تركزت حول رفضهما للتطبيع مع "إسرائيل"، وأوضح الكاتب "محمد الرميحي" أن (الشريط يظهر فيه اثنان من الزجالين أو المطربين الفلسطينيين في جمهور شبه غفير يتبادلون الزجل)، في إشارة إلى رفضهم للتطبيع والمطبعين)[2].

ب.ث.ب. الصفات السلبية:

كتب الكاتب "إد حسين": (إن هذا الجيل يريد من القادة العرب أن يعملوا على الحد من النزاعات السياسية وإقامة تحالفات، بما في ذلك مع "إسرائيل")[3].

ب.ج. تجمعات ومؤسسات:

لم تظهر أي تكرارات ونسب مئوية في موقع العربية نت للقوة الفاعلة "تجمعات ومؤسسات"، وجاءت جميعها بنسبة (0%).

---

(1) القلاب، بعد «صفقة القرن»... هذه هي المواقف الصحيحة المطلوبة (موقع الكتروني – العربية نت).

(2) الرميحي، فساد التعبير في وسائل التوصيل (موقع الكتروني – العربية نت).

(3) حسين، تحالف عربي "إسرائيلي" يتشكل في الشرق الأوسط (موقع الكتروني – العربية نت).

ب.ح. إيران:

حلت الصفات السلبية حصرياً على القوة الفاعلة "إيران" بمعدل (صفتين) بنسبة (100%)، في مقابل غياب تام للصفتين الإيجابية والمحايدة.

ب.ح.أ. الصفات السلبية:

تمثل الدور السلبي لإيران في أنها صاحبة أجندة في المنطقة العربية، والدافع للتطبيع العربي مع "إسرائيل"، ورأى الكاتب "إد حسين" أنه (بدأ الزعماء الإسلاميون يفقدون جاذبيتهم – في الوقت الذي تشكل فيه إيران بسمعتها الفاشية الدينية تهديدًا لـ "إسرائيل" والعالم العربي على حد سواء)[1].

وذكرت الكاتبة "سوسن الشاعر": أن (مجموعة دول تقاوم «المستعمر الإيراني» باعتبار إيران دولة محتلة تستعمر أكثر من دولة عربية كالعراق وسوريا واليمن وتسعى للسيطرة على دول أخرى .. إيران مصدر الإرهاب في العالم)[2].

ب.خ. أخرى:

تصدرت الصفات السلبية المرتبة الأولى للقوة الفاعلة "أخرى" بمعدل (صفتين) بنسبة (66.7%)، في مقابل صفة واحدة إيجابية بنسبة (33.3%) وغياب للصفة المحايدة.

ب.خ.أ. الصفات الإيجابية:

أورد منتجو الخطاب الصحفي صفات إيجابية للشعوب العربية تركزت حول رفضها للتطبيع، وتحدث الكاتب "بكر عويضة" أنه (ليس من المنطق أن تعترض "إسرائيل" على ما ترى أنه رفض شعبي لتطبيع العلاقات معها حتى في دول عربية وقعت اتفاقات سلام مع حكومات "إسرائيلية")[3].

(1) حسين، تحالف عربي "إسرائيلي" يتشكل في الشرق الأوسط (موقع الكتروني – العربية نت).
(2) الشاعر، «محور المقاومة» الثاني (موقع الكتروني – العربية نت).
(3) عويضة، بعبع اسمه تطبيع (موقع الكتروني – العربية نت).

ب.خ.ب. الصفات السلبية:

طرحت الكاتبة "آمال موسى" وجهة نظرها حول الصفات السلبية للقضية الفلسطينية باعتبارها مفتاح ثقافة التكفير والتخوين، وذكرت أن (القضية الفلسطينية بشكل خاص كانت أكثر المستندات قوة في توجيه تهمة الخيانة)[1]، في إشارة إلى التطبيع.

وعكس الكاتب "محمد الرميحي" الصفات السلبية على تفكير الفلسطينيين كونه حبيس الخوف من التطبيع، وكتب (التفكير القديم بأن يبقى الفلسطيني حبيس تخوفه من التطبيع بين بعض البلاد العربية و"إسرائيل"، فرعي)[2].

ت. موقع الجزيرة نت:

ت.أ. الدول العربية ومسؤولوها الرسميون:

غلبت على القوة الفاعلة "الدول العربية ومسؤولوها الرسميون" الصفات السلبية حصرياً، فقد وردت بمعدل (15) تكراراً بنسبة (100%)، في مقابل غياب الصفتين الإيجابية والمحايدة.

وقد ركز منتجو الخطاب الصحفي على إظهار صفات سلبية للدول والأنظمة العربية، ومنها مطبعة، عاجزة، مهرولة ومروجة للتطبيع، ضعيفة، لاهثة، تسعى للرضا الأمريكي، ربيبة "إسرائيل"، مترددة، انهزامية، مستسلمة، فاشلة، يتيمة، مرتهنة للغرب، وأشار الكاتب "ساري عرابي" إلى أن (سلطنة عُمان ظلّت ممن يجاهر بالاحتفاظ بعلاقات علنيّة مع مستويات عليا في "إسرائيل")[3].

ولفت الكاتب "عبد الفتاح ماضي" إلى ضرورة (استمرار الضغط على الحكومات العربية للكف عن سياساتها الانهزامية، ولتتقوّى بشعوبها وبدولة القانون والمؤسسات المدنية المنتخبة)[4].

ونعت منتجو الخطاب ولي العهد السعودي "محمد بن سلمان" بصفات سلبية عديدة، ومنها المطبع الوفي، وداعم صفقة القرن، وخائب الظن، وكتب الكاتب "ياسين أقطاي": (بينما

(1) موسى، ثقافة التكفير والتخوين (موقع الكتروني – العربية نت).
(2) الرميحي، في فلسطين... دوام الانقسام دوام الاحتلال (موقع الكتروني – العربية نت).
(3) عرابي، "صفقة القرن" والتردّي العربي.. سياقات ودلالات (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(4) ماضي، قانون القومية ومحاصرة "إسرائيل" دولياً (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

يقطع ابن سلمان الوعود لدعم هذه الخطة حتى النهاية؛ يتبيّن مع مرور الوقت أن قوة ولي العهد السعودي لا تكفي لذلك .. وجعلت ابن سلمان خائبًا في ظنه)[1].

ورأى الكاتب "محمد المدهون" أن (عنوان هذه المرحلة الآسنة هو "التطبيع" الذي تلهث خلفه دول عربية كبرى)[2].

ت.ب. "إسرائيل" ومسؤولوها الرسميون:

حلت الصفات السلبية بشكل حصري على القوة الفاعلة "إسرائيل ومسؤولوها الرسميون" بمعدل (صفتين) بنسبة (100%)، في مقابل غياب تام للصفتين الإيجابية والمحايدة.

ت.ب.أ. الصفات السلبية:

قدم الكاتب "محسن صالح" "إسرائيل" بصفات سلبية، فاشلة، كيان سرطاني، منبوذة، قائلاً: (فشل "إسرائيل" في التحول إلى كيان طبيعي في المنطقة، واستمرار النظرة إليها ككيان سرطاني غريب؛ والفشل الذريع لكافة أشكال التطبيع الشعبي معها)[3].

ت.ت. الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون:

تصدرت الصفات السلبية المرتبة الأولى للقوة الفاعلة "الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون" بمعدل (4) تكرارات بنسبة (100%)، في مقابل غياب كامل للصفتين الإيجابية والمحايدة.

ت.ت.أ. الصفات السلبية:

طرح منتجو الخطاب الصحفي عدداً من الصفات السلبية لـ "الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون"، فقدموها على أنها الممهدة والساعية للتطبيع، وبطلة "إسرائيل" واللوبيات اليهودية الصهيونية، وهوجاء، ومنحازة، ورأى الكاتب "زكي بني ارشيد" أن (الإدارة العبرية تسعى لاستغلال انحياز الرئيس الأميركي دونالد ترامب لفكرة "إسرائيل الكبرى")[4].

---

(1) أقطاي، ماذا حصل لخطة ترامب بشأن الشرق الأوسط؟ (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(2) المدهون، صفقة ترامب.. هل ستنجح في تصفية القضية الفلسطينية؟ (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(3) صالح، أبرز الإخفاقات والنجاحات في تاريخ القضية الفلسطينية (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(4) بني ارشيد، مستقبل الصراع مع "إسرائيل" (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

وكتب الكاتب "ماجد أبو دياك": (لا يبدو أن ترمب قادر على تحقيق سياسة متوازنة في الصراع، فها هو يقدم التطبيع على الحل السياسي وينحاز بشكل صارخ للعدو في موضوع القدس)[1].

وقال الكاتب "محمد المدهون" إن (حراك كوشنر/غرينبلات يتزايد بزيارات سرية وعلنية للرياض والقاهرة وتل أبيب لإخراج صفقة ترامب؛ والسعي لخلق نخب إعلامية وفكرية تسارع لترويج العلاقة مع الاحتلال عبر تطبيع مُعلَن في شتى المجالات بما فيها المجال العسكري)[2].

ت.ج. رياضيون، وإعلاميون، وفنانون، وأكاديميون، وعلماء دين

لم تظهر أي تكرارات ونسب مئوية في موقع الجزيرة نت للقوة الفاعلة "رياضيون، وإعلاميون، وفنانون، وأكاديميون، وعلماء دين"، وجاءت جميعها بنسبة (0%).

ت.ح. تجمعات ومؤسسات

لم تظهر أي تكرارات ونسب مئوية في موقع الجزيرة نت للقوة الفاعلة "تجمعات ومؤسسات"، وجاءت جميعها بنسبة (0%).

ت.خ. إيران:

لم تظهر أي تكرارات ونسب مئوية في موقع الجزيرة نت للقوة الفاعلة "إيران"، وجاءت جميعها بنسبة (0%).

ت.د. أخرى:

تساوت الصفات السلبية والمحايدة للقوة الفاعلة "أخرى" بمعدل صفة واحدة ونسبة بلغت (50%) كل منهما، في مقابل عدم ظهور للصفات المحايدة.

ت.د.أ. الصفات السلبية:

طرح الكاتب "محمد المدهون" وجهة نظره في اتفاقية أوسلو وقدمها بصفة سلبية، قائلاً: (فتح اتفاق أوسلو الباب للتطبيع وضياع الحلم الفلسطيني)[3].

---

(1) أبو دياك، ترمب وسياسته الخارجية.. تحولات وصدمات (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(2) المدهون، صفقة ترامب.. هل ستنجح في تصفية القضية الفلسطينية؟ (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(3) المدهون، بانوراما أيلول الفلسطيني (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

ت.د.ب. الصفات المحايدة:

قدم منتجو الخطاب الصحفي صفات محايدة للشعوب العربية، وقدموها على أنها منشغلة بهمومها عن فلسطين، أرهقها الخذلان، صامتة، بلا رأي، ورأت الكاتبة "أسماء الغول" أنه (بالبرودة، تستقبل الشعوب العربية أي عدوان "إسرائيلي" على قطاع غزة، بحيث لن ترى له أي انعكاس فعّال في الشارع أو على شبكات وسائل التواصل الاجتماعي)[1].

ثالثاً: الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في قضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة:

يبين الجدول رقم (3.15) تكرارات ونسب أدوار القوى الفاعلة في قضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الميادين، والعربية نت، والجزيرة نت، خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول (3.15) يوضح الجدول تكرارات ونسب الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في مواقع الدراسة

القوى الفاعلة / الدور		الدول العربية ومسؤولوها الرسميون		"إسرائيل" ومسؤولوها الرسميون		الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون		رياضيون وإعلاميون وفنانون وأكاديميون		تجمعات ومؤسسات		إيران		أخرى		الاتجاه العام	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الميادين	مشارك	45	93.7	6	100	16	100	8	100	3	100	3	100	9	100	90	96.8
	متابع	3	6.3	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	3	3.2
	المجموع	**48**	**100**	**6**	**100**	**16**	**100**	**8**	**100**	**3**	**100**	**3**	**100**	**9**	**100**	**93**	**100**
العربية	مشارك	12	92.3	3	100	0	0.0	2	100	0	0.0	2	100	2	66.7	21	91.3
	متابع	1	7.7	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	1	33.3	2	8.7
	المجموع	**13**	**100**	**3**	**100**	**0**	**0.0**	**2**	**100**	**0**	**0.0**	**2**	**100**	**3**	**100**	**23**	**100**
الجزيرة	مشارك	15	100	2	100	4	100	0	0.0	0	0.0	0	0.0	1	50	22	95.7
	متابع	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	1	50	1	4.3
	المجموع	**15**	**100**	**2**	**100**	**4**	**100**	**0**	**0.0**	**0**	**0.0**	**0**	**0.0**	**2**	**100**	**23**	**100**
الإجمالي	مشارك	72	94.7	11	100	20	100	10	100	3	100	5	100	12	85.7	133	95.7
	متابع	4	5.3	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	2	14.3	6	4.3
	المجموع	**76**	**100**	**11**	**100**	**20**	**100**	**10**	**100**	**3**	**100**	**5**	**100**	**14**	**100**	**139**	**100**

(1) الغول، عن فلسطين التي تراجعت في قلوب العرب بعد أن أعلنوا ربيعهم (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

1. الاتجاه العام:

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

تصدرت القوى الفاعلة المشاركة في الحدث المرتبة الأولى بواقع (133) بنسبة (95.7%)، في مقابل (6) تكرارات للدول والشخصيات المتابعة والمراقبة وبنسبة بلغت (4.3%) في المرتبة الثانية والأخيرة.

ويعرض الباحث موجزاً لأدوار القوة الفاعلة كما جاءت في الخطاب الصحفي في مواقع الدراسة، وهو على النحو التالي:

2. دور القوى الفاعلة على مستوى كل موقع:

أ. موقع الميادين:

أ.أ. الدول العربية ومسؤولوها الرسميون

تصدرت القوة الفاعلة "الدول العربية ومسؤولوها الرسميون" بدور المشارك في الحدث، فقد وردت بمعدل (45) تكراراً بنسبة (93.7%)، في مقابل (3) تكرارات بدور متابع ومراقب وبنسبة (6.3%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع أدوار القوى الفاعلة في خطاب الموقع، وذلك على النحو الآتي:

أ.أ.أ. مشارك في الحدث:

استعان منتجو الخطاب الصحفي بشخصيات عربية ذات صلة بقضية التطبيع مع "إسرائيل"، ومنها الرئيس التونسي "قيس سعيد"، ووليّ العهد السعودي "محمّد بن سلمان"، وسفيرة البحرين لدى واشنطن "هدى نونو"، ورئيس المجلس السيادي الانتقالي السوداني "عبد الفتاح البرهان"، والرئيس المصري الراحل "أنور السادات"، وبين الكاتب "محمود هنية" أن المسؤول السعودي (أنور عشقي التقى المدير العام لوزارة خارجية الاحتلال دوري غولد، ومسؤول التّنسيق الأمنيّ في الضفة الغربية المحتلة يوآف مردخاي في مدينة القدس المحتلّة)[1]، وكتب الكاتب "قاسم عز الدين" حول اللقاءات التطبيعية قائلاً: (كشف مكتب رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو أنَّ رئيس المجلس السيادي الانتقالي السوداني عبد الفتاح البرهان هو الذي طلب لقاءه في أوغندا)[2].

(1) هنية، التسلل السعودي والخليجي عبر عقارات القدس.. قلق الأردن (موقع الكتروني – الميادين).

(2) عز الدين، التّطبيع السّودانيّ مع "إسرائيل" .. أين ثورة الحريّة والتغيير؟ (موقع الكتروني – الميادين).

وبينت الكاتب "وفاء العم" أن (الملك البحريني التقى الجالية اليهودية في لندن، بعدها جاءت خطوة تعيين عضو مجلس الشورى "هدى نونو" سفيرةً للبحرين في واشنطن)[1].

أ.أ.ب. متابع ومراقب:

أوردت الكاتبة "براءة درزي" شخصية الرئيس المصري "عبد الفتاح السيسي" بدور المتابع، قائلةً: (كانت لافِتة مشاركة نتنياهو في حفل الاستقبال وتصريحه أنّ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي صديقي العزيز، وفي لقاءاتي معه فوجئت بحكمته وذكائه وشجاعته)[2].

أ.ب. "إسرائيل" ومسؤولوها الرسميون:

جاءت القوة الفاعلة "إسرائيل ومسؤولوها الرسميون" بدور مشارك في الحدث بمعدل (6) تكرارات بنسبة (100%)، في مقابل غياب تام لدور متابع ومراقب، إذ استعان منتجو الخطاب الصحفي بالشخصيات "الإسرائيلية" ذات العلاقة بقضية التطبيع، وأشار الكاتب "حسن لافي" إلى دور بعض وزراء الحكومة "الإسرائيلية"، وفي هذا الصدد ذكر (مشروع سكّة حديد "السلام" لوزير المواصلات "يسرائيل كاتس" الهادِف إلى ربط دولة الاحتلال بعواصم الخليج)[3]، في حين رأى الكاتب "فؤاد صباغ" أن (رئيس الوزراء "الإسرائيلي" يحمل في جعبته لسلطنة عُمان صفقات متعدّدة تشمل المبادلات التجارية والتعاون المالي)[4].

ولفت الكاتب "رفعت سيد أحمد" إلى (حضور المرأة بقوّة في التطبيع العَلَني مع شيوخ النفط، ولعلّ وزيرة الرياضة الصهيونية ميري ريغيف ودورها قبل أيام في إمارة أبوظبي واختراقها العَلَني للوزارات والمجالس وحتى المساجد وبموافقة وحرارة خليجية مُنقطعة النظير)[5].

أ.ت. الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون:

وردت القوة الفاعلة "الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون" بدور مشارك في الحدث بمعدل (16) تكراراً بنسبة (100%)، فيما لم يظهر دور مراقب ومتابع، إذ تناول منتجو الخطاب الصحفي دور المشارك في الحدث لعدد من الشخصيات الأجنبية، وتحدث الكاتب

---

(1) العم، يهود البحرين .. هل تستخدمهم السلطة جسراً للتطبيع؟ (موقع الكتروني – الميادين).

(2) درزي، التطبيع المصري (موقع الكتروني – الميادين).

(3) لافي، التطبيع الخليجي طَوْق نجاة "نتنياهو" في الانتخابات القادمة (موقع الكتروني – الميادين).

(4) صباغ، سلطنة عُمان على خطى التطبيع مع "إسرائيل" (موقع الكتروني – الميادين).

(5) سيد أحمد، بعد حرارة التطبيع مع الخليج: نساء الموساد في ضيافة شيوخ النفط! (موقع الكتروني – الميادين).

"محمد علوش" عن ("جاريد كوشنير" صهر "أبو إيفانكا"، وما أشبه التلميذ بالأستاذ! بطل صفقة القرن، مشروع جديد للعرب، يُنهي الصراع العَبَثي بين العرب و"إسرائيل")[1]، وتحدث الكاتب "طلال أبو ركبة" عن (محاولات إدارة ترامب في عقد مؤتمر وارسو، لتسريع عملية التطبيع الخليجي والعربي مع "إسرائيل")[2].

وكتب الكاتب "عبد العزيز حبتور": (السيد ترامب مطوّق في إدارته بالعشرات من أصحاب القرار والنفوذ السياسي الذين يؤمنون إيماناً جازماً بأن دولة "إسرائيل" هي الوحيدة في المنطقة من يحق لها العيش بحرية على حساب العرب والفلسطينيين، وأبرزهم السيد مايك بنس نائب الرئيس الأميركي والمعروف بعقيدته المتصهينة)[3].

أ.ث. رياضيون، وإعلاميون، وفنانون، وأكاديميون، وعلماء دين:

وظف منتجو الخطاب القوة الفاعلة "رياضيون، وإعلاميون، وفنانون، وأكاديميون، وعلماء دين"، بدور مشارك في الحدث، فقد جاءت بمعدل (8) تكرارات وبنسبة (100%)، في مقابل عدم ظهور دور متابع ومراقب، إذ كتبت الكاتبة "خولة بو كريم": (أحيا محسن الشريف الفنان التونسي المعروف بأدائه الأغاني التراثية القديمة، في 16 شباط/فبراير، حفلاً في أحد الفنادق في الأراضي المحتلة)[4]، فيما رأى الكاتب "رفعت سيد أحمد" أن (المعاهدة طيلة الـ40 عاماً الماضية هي مصدر رئيسي لخلق نخب إعلامية وسياسية منافقة ومتلوّنة للأسف مع كل عصر، ولا تجد حرجاً في أن تطبّع مع كيان غاصِب وقاتِل وأن تروّج له، وكأنها "إسرائيلية" المولد والهوية)[5]، وتطرق الكاتب "محمد علوش" إلى (إعلان الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، محمّد العيسى عن أنه سيزور معسكر أوشفيتس الذي شهد تنفيذ المحرقة اليهودية)[6].

---

(1) علوش، مشروع كوشنر، وما لا يتعلّمه العرب! (موقع الكتروني – الميادين).

(2) أبو ركبة، وارسو تجاوز فلسطيني وتطبيع عربي (موقع الكتروني – الميادين).

(3) بن حبتور، صفقة القرن لتصفية القضية الفلسطينية (موقع الكتروني – الميادين).

(4) بو كريم، عبر أبواب كثيرة.. هكذا تسعى "إسرائيل" للتطبيع مع تونس! (موقع الكتروني – الميادين).

(5) سيد أحمد، في الذكرى الـ 40 لبدء العلاقات بين "إسرائيل" والنظام المصري: لماذا لازلنا نطالب بإسقاط المعاهدة؟ (موقع الكتروني – الميادين).

(6) علوش، ما هو أبعد من التطبيع! (موقع الكتروني – الميادين).

وكتب الكاتب "علي أبو الخير": (اللاعب المصري الدولي المُحترِف في أوروبا محمّد صلاح رفض مصافحة لاعب "إسرائيلي" عام 2013، وابتعد عنه وراوغ حتى لا يلتقيه أو يُسلِّم عليه)[1].

أ.ج. تجمعات ومؤسسات:

حلت القوة الفاعلة "تجمعات ومؤسسات" بدور مشارك في الحدث بمعدل (3) تكرارات بنسبة (100%)، في مقابل غياب دور مراقب ومتابع، إذ جاءت مشاركة التجمعات والمؤسسات في الأحداث المتعلقة بقضية التطبيع العربي مع "إسرائيل"، من خلال إظهار موقفها في قضية ما، وتحدث الكاتبة "خولة بو كريم" عن (تجديد النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين رفضها كلّ أشكال التطبيع)[2].

وكتب الكاتب "محمد علوش": (قبل الحديث عن تمظهرات التطبيع مع الاحتلال لا بدّ من وضع تعريف واضح للتطبيع الثقافي والاجتماعي، فهو كما تعرفه "الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية "لإسرائيل")[3].

أ.ح. إيران:

تصدرت القوة الفاعلة "إيران" بدور مشارك في الحدث بمعدل (3) تكرارات وبنسبة (100%)، في مقابل وغياب دور متابع ومراقب، إذ تحدث الكاتب "حمزة أبو شنب" عن دور إيران المشارك في الحدث، قائلاً: (تشهد المرحلة الحالية حالة من الانسجام بين المقاومة وإيران بعد أن تطوّرت علاقات بُنيَت على هدف استراتيجي، وهو دحر "إسرائيل" بصورة كاملة)[4].

وأشارت الكاتبة "وفاء العم" إلى موقف الشعب البحريني، قائلةً: (التطبيع هو جرحٌ لنضالهم وتضامنهم التاريخي مع القضية الفلسطينية، وكلّ حديثٍ عن خطر إيران لا يمكن قبوله كمبرّر للتطبيع مع "إسرائيل")[5].

أ.خ. أخرى:

---

(1) أبو الخير، الدعوة لزيارة القدس المحتلة بين التطبيع السياسي والتضييع الديني (موقع الكتروني – الميادين).

(2) بو كريم، عبر أبواب كثيرة.. هكذا تسعى "إسرائيل" للتطبيع مع تونس! (موقع الكتروني – الميادين).

(3) علوش، ما هو أبعد من التطبيع! (موقع الكتروني – الميادين).

(4) أبو شنب، أهمية الدعم الإيراني للمقاومة الفلسطينية (موقع الكتروني – الميادين).

(5) العم، التطبيع قادم لا محالة (موقع الكتروني – الميادين).

وردت القوة الفاعلة "أخرى" بدور مشارك في الحدث بمعدل (9) تكرارات بنسبة بلغت (100%)، في مقابل عدم ظهور دور متابع ومراقب، إذ استعان منتجو الخطاب بعددٍ من الشخصيات المشاركة في الحدث، وبين الكاتب "فال السباعي" أن (تشكيلة مؤتمر البحرين بمدعويها ومنظميها تبدو أشبه بحملة تسويقية لمشاريع المزايدات الاقتصادية في وضع دولي وإقليمي حرج تمّ فيه التركيز على الاقتصاد والسلام وتطبيع العلاقات)[1]، في حين أوضح الكاتب "محمد عريف" أن (مؤتمر دافوس أضحى منتدى سياسياً ومدخلاً للتطبيع مع الاحتلال "الإسرائيلي")[2].

ورأت الكاتبة "ربى شاهين" عن "إسرائيل" لم تحقق مبتغاها في المنطقة العربية، قائلة: (القضية الفلسطينية لم تغب عن همّ الشارع العربي يوماً، وما حدث في البحرين من تظاهرات مُنَدِّدة بالورشة، والهجوم على سفارة البحرين في العراق، ورَفْع أعلام فلسطين في سوريا ولبنان والمغرب وتونس واليمن والجزائر، بالتزامُن مع انعقاد ورشة المنامة، يُؤكِّد تماماً أن الاستثمار لقضايا الشعب العربي بهذا الشكل الدرامي، عبر قرارات سياسية مفروضة، فهو أمر مرفوض جُملةً وتفصيلاً)[3].

ب. موقع العربية نت:

ب.أ. الدول العربية ومسؤولوها الرسميون:

تصدرت القوة الفاعلة "الدول العربية ومسؤولوها الرسميون" بدور المشارك في الحدث، فقد وردت بمعدل (12) تكراراً بنسبة (92.3%)، في مقابل (تكرار واحد) بدور متابع ومراقب وبنسبة (7.7%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع أدوار القوى الفاعلة في خطاب الموقع، وذلك على النحو الآتي:

ب.أ.أ. مشارك في الحدث:

تحدث منتجو الخطاب الصحفي عن دور "الدول العربية ومسؤولوها الرسميون" المشارك في الحدث المتعلق بقضية التطبيع مع "إسرائيل"، وكتب الكاتب "بكر عويضة" أن (أقدمت سلطات الخرطوم على فتح الأجواء السودانية أمام طائرات "إسرائيل" التجارية)[4]، وامتد الدور

(1) السباعي، الوجه الآخر لصفقة القرن (موقع الكتروني – الميادين).
(2) عريف، مُنتدى دافوس جسر تطبيع.. بـ "نُظم تعاون جديدة" (موقع الكتروني – الميادين).
(3) شاهين، "إسرائيل" ما بعد ورشة البحرين... إلى أين؟ (موقع الكتروني – الميادين).
(4) عويضة، فلسطين في قلب السودان (موقع الكتروني – العربية نت).

المشارك إلى قطر، وقال الكاتب "خالد السلمان": (قطر هي أول دولة خليجية مارست التطبيع مع "إسرائيل"، وفرشت السجاد الأحمر لقادتها، وتردد في سمائها صدى عزف السلام "الإسرائيلي")[1].

وأشار الكاتب "نديم قطيش" إلى واقعة تاريخية، قائلاً: (في عام 1984، تعاون الرئيس السوداني آنذاك جعفر النميري مع وزير الدفاع "الإسرائيلي" أرييل شارون، في ملف تسهيل سفر اليهود الإثيوبيين الفلاشا إلى "إسرائيل"، عبر مطار الخرطوم)[2].

ب.أ.ب. متابع ومراقب:

وظف منتجو الخطاب الصحفي دور المتابع والمراقب للحدث بشكل عام، ورأى الكاتب "بكر عويضة" أن (مفهوم أن أي عربي لم يزل يؤمن بأن منطق السلام العادل بين العرب و"الإسرائيليين" يجب أن يقوم أولاً على مبدأ تسليم "إسرائيل" بالحق الفلسطيني، لن يقبل أن يُغض النظر عن قرارات الجامعة العربية في خصوص المقاطعة)[3].

ب.ب. "إسرائيل" ومسؤولوها الرسميون:

جاءت القوة الفاعلة "إسرائيل ومسؤولوها الرسميون" بدور مشارك في الحدث بمعدل (3) تكرارات بنسبة (100%)، إذ استعان منتجو الخطاب الصحفي بالشخصيات "الإسرائيلية" الرسمية المشاركة في الحدث، وبين الكاتب "صالح القلاب" أن (رئيس الوزراء "الإسرائيلي" الأسبق إيهود أولمرت قد «غامر» وذهب للقاء الرئيس الفلسطيني أبو مازن في مبنى المقاطعة في رام الله، للاتفاق معه على مواجهة فلسطينية – "إسرائيلية" لهذه الخطة التي أرادها ترمب ونتنياهو)[4].

وتحدث الكاتبة "سوسن الشاعر" عن (محور ما يسمى المقاومة عرفناه كمصطلح يجمع الدول والحركات التي تقاوم الاحتلال "الإسرائيلي" وتقاوم التطبيع معه، سواء كان موقع تلك الدول على حدود "إسرائيل" أو غير ذلك كإيران)[5]، وامتد دور "إسرائيل" المشارك لمجالات

(1) السلمان، السعوديون وصفقة القرن! (موقع الكتروني – العربية نت).
(2) قطيش، دروس سودانية للبنان! (موقع الكتروني – العربية نت).
(3) عويضة، بعبع اسمه تطبيع (موقع الكتروني – العربية نت).
(4) القلاب، بعد «صفقة القرن»... هذه هي المواقف الصحيحة المطلوبة (موقع الكتروني – العربية نت).
(5) الشاعر، «محور المقاومة» الثاني (موقع الكتروني – العربية نت).

أخرى، وكتب الكاتب "عبد الرحمن الراشد": (النشاط "الإسرائيلي" تجاوز اللقاءات السياسية إلى مجالات أخرى مثل الاقتصادية والرياضية، وتتكرر في عدد من الدول العربية)[1].

ب.ت. رياضيون، وإعلاميون، وفنانون، وأكاديميون، وعلماء دين:

وظف منتجو الخطاب القوة الفاعلة "رياضيون، وإعلاميون، وفنانون، وأكاديميون، وعلماء دين"، بدور مشارك في الحدث بمعدل (تكرارين) بنسبة (100%)، إذ كتب الكاتب "إد حسين" عن الدور المشارك للشخصيات والنخب العربية، قائلاً: (زار محمد سعود، الناشط في وسائل التواصل الاجتماعي، "إسرائيل" في شهر يوليو وتحدث بلغةٍ عبريةٍ طليقة تعلمها في الرياض)[2].

ب.ث. إيران:

تصدرت القوة الفاعلة "إيران" بدور مشارك في الحدث بمعدل (تكرارين) وبنسبة (100%)، في مقابل وغياب دور متابع ومراقب، إذ وردت أدوار مشاركة لإيران في الأحداث المتعلقة بالتطبيع باعتبارها الدافع لهذا التوجه، وكتب الكاتب "عبد الله بن بخيت" (سيرى العرب في "إسرائيل" الحليف الوحيد الذي سيساعدهم على التصدي للتوسع الإيراني في المنطقة الأمر الذي سيدفعهم للتطبيع معها)[3].

ب.ج. أخرى:

وردت القوة الفاعلة "أخرى" بدور مشارك في الحدث بمعدل (تكرارين) بنسبة بلغت (66.7%)، في مقابل تكرار واحد لدور متابع ومراقب بنسبة (33.3%)، وذلك على النحو الآتي:

ب.ج.أ. مشارك في الحدث:

كتب الكاتب "محمد آل الشيخ" عن الدور المشارك، قائلاً: (إن إقرار وزارة التعليم تدريس علمَيْ الفلسفة والنقد في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي كان قراراً تعليمياً جريئاً يؤدي بالذهنية السعودية الشابة إلى تطبيع علاقاتها الفكرية مع الآخرين)[4]، وامتد الدور المشارك إلى القضية

(1) الراشد، ماذا بعد زيارة نتنياهو إلى مسقط؟ (موقع الكتروني – العربية نت).
(2) حسين، تحالف عربي "إسرائيلي" يتشكل في الشرق الأوسط (موقع الكتروني – العربية نت).
(3) بن بخيت، نظرية الفسطاطين (موقع الكتروني – العربية نت).
(4) آل الشيخ، النقل والعقل (موقع الكتروني – العربية نت).

الفلسطينية، ورأت الكاتبة "آمال موسى" أن (القضية الفلسطينية بشكل خاص كانت أكثر المستندات قوة في توجيه تهمة الخيانة)[1].

ب.ج.ب. متابع ومراقب:

أظهر منتجو الخطاب تفكير الفلسطيني بدور المتابع والمراقب، وتحدث الكاتب "محمد الرميحي" عن (التفكير القديم بأن يبقى الفلسطيني حبيس تخوفه من التطبيع بين بعض البلاد العربية و"إسرائيل"، فرعي)[2].

ت. موقع الجزيرة نت:

ت.أ. الدول العربية ومسؤولوها الرسميون:

تصدرت القوة الفاعلة "الدول العربية ومسؤولوها الرسميون" بدور المشارك في الحدث، فقد وردت بمعدل (15) تكراراً بنسبة (100%)، من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع أدوار القوى الفاعلة في خطاب الموقع، إذ ظهر الدور المشارك في الحدث للدول العربية ومسؤوليها من خلال الوقائع الميدانية، وذكر الكاتب "محسن صالح" أن (أنظمة عربية وإسلامية أخرى قامت باتصالات سياسية شبه رسمية، أو عمليات تطبيع وتبادل اقتصادي فوق الطاولة وتحت الطاولة)[3].

وأشار الكاتب "محمد المدهون" إلى (احتفال "إسرائيل" في عواصم عربية بالذكرى السبعين لإقامة كيانها، بمشاركة وفود من الإمارات والبحرين)[4]، وامتد الدول المشارك إلى ولي العهد السعودي "محمد بن سلمان"، وبين الكاتب "ياسين أقطاي" أن (الرشوة التي عرضها ولي العهد –ظنًّا منه أنها ستكون ناجعة لإقناع الشعب الفلسطيني وشعوب الشرق الأوسط بدلًا من فرض الأمر الواقع– نراها قد باءت بالفشل، وجعلت ابن سلمان خائبًا في ظنه)[5].

ت.ب. "إسرائيل" ومسؤولوها الرسميون:

جاءت القوة الفاعلة "إسرائيل ومسؤولوها الرسميون" بدور مشارك في الحدث بمعدل (تكرارين) بنسبة (100%)، إذ استعان منتجو الخطاب الصحفي بالشخصيات "الإسرائيلية"

(1) موسى، ثقافة التخوين والتكفير (موقع الكتروني – العربية نت).
(2) الرميحي، في فلسطين... دوام الانقسام دوام الاحتلال (موقع الكتروني – العربية نت).
(3) صالح، أبرز الإخفاقات والنجاحات في تاريخ القضية الفلسطينية (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(4) المدهون، مسيرات العودة.. سيناريوهات 14 مايو وما بعده (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(5) أقطاي، ماذا حصل لخطة ترامب بشأن الشرق الأوسط؟ (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

المشاركة في الحدث، وكتب الكاتب "خالد فؤاد": (لم يستطع رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو ووزيره للطاقة يوفال شتاينتز أن يخفيا حجم سعادتهما البالغة بتصدير "إسرائيل" الغاز الطبيعي إلى مصر)[1].

وذكر الكاتب "علي بدوان" أن (نتنياهو تحدث –خلال جلسة للجنة الخارجية والأمن بـ "الكنيست الإسرائيلي"، يوم 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2018– عما أسماه مفاجآت إضافية في العلاقات مع بعض الدول العربية)[2].

ت.ت. الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون:

وردت القوة الفاعلة "الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون" بدور مشارك في الحدث بمعدل (4) تكرارات بنسبة (100%)، إذ جاءت الأدوار المشاركة في الحدث للدول الأجنبية ومسؤوليها في سياق التوصل لتطبيع العلاقات بين العرب و"إسرائيل" بشكل كامل، وأشار الكاتب "محمد المدهون" إلى (حراك كوشنر/غرينبلات بزيارات سرية وعلنية للرياض والقاهرة وتل أبيب لإخراج صفقة ترامب؛ وعلى ذمة غرينبلات فإن الصفقة الآن في مراحلها النهائية)[3].

ورأى الكاتب "ماجد أبو دياك" أنه (لا يبدو أن ترمب قادر على تحقيق سياسة متوازنة في الصراع، ولا هو صاحب رؤية في هذا الموضوع تمكّنه من تحقيق تسوية سياسية شاملة، فها هو يقدم التطبيع على الحل السياسي)[4]، فيما لفت الكاتب "محمد المدهون" إلى دور بريطانيا المارك، قائلاً: (إن تقسيم المنطقة –في اتفاقية سايكس بيكو قبل 102 سنة– كان مفترقاً مفصلياً في حاضر فلسطين، جسده وعد بريطانيا وعد بلفور)[5].

ت.ث. تجمعات ومؤسسات:

لم تظهر أي تكرارات لأدوار القوة الفاعلة "تجمعات ومؤسسات"، حيث جاءت بنسبة (0%) من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع أدوار القوى الفاعلة في خطاب موقع الجزيرة نت.

---

(1) فؤاد، الغاز القادم من "إسرائيل" إلى مصر.. تساؤلات عن الجدوى والوجهة (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(2) بدوان، وقائع تطبيعية بأموال سعودية.. سكة حديد حيفا/الرياض نموذجاً (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(3) المدهون، صفقة ترامب.. هل ستنجح في تصفية القضية الفلسطينية؟ (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(4) أبو دياك، ترامب وسياسته الخارجية.. تحولات وصدمات (موقع الكتروني – الجزيرة نت).
(5) المدهون، خريطة طريق مرحلية لمواجهة صفقة القرن (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

ت.ج. أخرى:

تساوى ورود القوة الفاعلة "أخرى" بدور مشارك في الحدث ومتابع ومراقب، حيث جاء بمعدل تكرار واحد بنسبة بلغت (50%) لكل منهما، وذلك على النحو الآتي:

ت.ج.أ. مشارك في الحدث:

استعان منتجو الخطاب الصحفي بالدور المشارك للاتفاقيات في قضية التطبيع، وذكر الكاتب "ياسين أقطاي" أن (صفقة القرن المعروفة، وهي خطة تتمثل في تطبيع العلاقات بين "إسرائيل" والشعوب العربية، ومن جهة أخرى؛ تسعى لأن يتم الاعتراف بالقدس عاصمة لـ "إسرائيل")[1].

ت.ج.ب. متابع ومراقب:

كتبت الكاتبة "أسماء الغول": (كثيرة هي العوامل التي جعلت فلسطين تتراجع في قلوب الجماهير العربية خلال الثورات في موجتيْ الربيع العربي الأولى والثانية؛ فالتضامن لا يكون من طرف واحد، والنضال التحرري والديمقراطي لا بد أن يكون مشتركاً!)[2].

ث. أوجه الشبه والاختلاف بين مواقع الدراسة:

جاء الاتجاه العام لصفات القوى الفاعلة سلبياً في المقام الأول بنسبة (83.5%)، وتوافقت مواقع الدراسة مع الاتجاه العام، فجاءت السلبية في المرتبة الأولى في موقع الجزيرة نت بنسبة (95.7%)، وفي المرتبة الثانية في موقع الميادين بنسبة (86%)، وفي المرتبة الثالثة في موقع العربية نت بنسبة (60.9%).

وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة (الشقاقي: 2015م)[3]، التي أظهرت أن نسبة الأدوار السلبية في صحيفة الرسالة تجاه الصليب الأحمر فيما يتعلق بدوره في رعاية الأسرى بلغت "85%" كمرتبة أولى، وبنسبة "73.1%" في صحيفة الحياة الجديدة كمرتبة ثانية، وبنسبة "58.1%" في صحيفة القدس العربي كمرتبة ثالثة وأخيرة، مع دراسة (عبد الغفور: 2012)[4]، التي كشفت غلبة الدور السلبي للقوى الفاعلة على صحف الدراسة في الاتجاه العام، حيث

(1) أقطاي، ماذا حصل لخطة ترامب بشأن الشرق الأوسط؟ (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(2) الغول، عن فلسطين التي تراجعت في قلوب العرب بعد أن أعلنوا ربيعهم! (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(3) الشقاقي، الخطاب الصحفي الفلسطيني والعربي إزاء قضية الأسرى: دراسة تطبيقية.

(4) عبد الغفور، خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه قضايا الإصلاح السياسي في العراق: دراسة تحليلية مقارنة.

جاءت بنسبة "58.1%" في القدس العربي، وفي صحيفة الحياة بنسبة "52.6%"، وبنسبة "45.3%" في صحيفة الأهرام المصرية.

وحلت الصفات الإيجابية للقوى الفاعلة في المقام الثاني بنسبة (15.1%)، واتفق موقع العربية نت مع الاتجاه العام، فجاءت الصفة الإيجابية في المرتبة الأولى بنسبة (34.8) في موقع العربية نت، فيما اختلف موقعا الميادين والجزيرة نت مع الاتجاه العام، فجاءت الصفة الايجابية في المرتبة الثانية في موقع الميادين بنسبة (14%)، في حين لم يسجل موقع الجزيرة نت صفات إيجابية لأي قوة فاعلة.

وحظيت الصفات المحايدة للقوى الفاعلة بالمقام الثالث بنسبة (1.4%)، واتفق موقعا العربية نت والجزيرة نت مع الاتجاه العام، فجاءت الصفات المحايدة في المرتبة الأولى لكلا الموقعين بنسبة (4.3%) لكل منهما، فيما اختلف موقع الميادين مع الاتجاه العام، ولم يظهر أي صفات محايدة لأي من القوى الفاعلة خلال فترة الدراسة.

أما عن أدوار القوى الفاعلة، فتصدرت الشخصيات المشاركة في الحدث في المرتبة الأولى بنسبة عالية جداً بلغت (95.7%)، واتفقت مواقع الدراسة الثلاث مع الاتجاه العام، فجاءت الشخصيات المشاركة في الحدث في موقع الميادين أولاً بنسبة (96.8%)، وفي موقع الجزيرة نت ثانياً بنسبة (95.7%)، وفي موقع العربية نت ثالثاً وأخيراً بنسبة (91.3%).

وجاءت الشخصيات المتابعة والمراقبة في المرتبة الثانية بنسبة متدنية بلغت (4.3%)، وتباينت بين مواقع الدراسة، فحصل موقع العربية نت على المرتبة الأولى بنسبة (8.7%)، تلاه في المرتبة الثانية موقع الجزيرة نت بنسبة (4.3%)، تبعه في المرتبة الثالثة والأخيرة موقع الميادين بنسبة (3.2%).

أما على مستوى كل نوع من القوى الفاعلة، فقد كشفت الدراسة عن النتائج الآتية:

ث.أ. الدول العربية ومسؤولوها الرسميون:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية تأثير السياسة التحريرية على منتجي الخطاب الصحفي في توظيف الصفات الخاصة بـ "الدول العربية ومسؤولوها الرسميون"، وفي مؤشر واضح على ذلك ارتفعت نسبة الأدوار والصفات السلبية في موقع الميادين لكل من المغرب، ودول الخليج، والرئيس المصري الراحل "أنور السادات"، ورئيس المجلس السيادي الانتقالي السوداني "عبد الفتاح البرهان"، وفي الموقع نفسه تمثلت الصفات الإيجابية في كل من الرئيس التونسي "قيس سعيد" والرئيس المصري الراحل "جمال عبد الناصر"، في حين ارتفعت نسبة الأدوار والصفات

السلبية في موقع العربية نت لدولة قطر، مقابل ظهور المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والسودان بأدوار وصفات إيجابية، فيما أظهر القائمون بالاتصال في موقع الجزيرة نت أدواراً وصفات سلبية حصراً بالإمارات والبحرين ومصر وولي العهد السعودي "محمد بن سلمان".

ويكشف هذا التوجه توافق مواقف القائمين بالاتصال في موقع الميادين مع "محور المقاومة / الممانعة"، وموقع العربية نت مع "المحور السعودي"، وعلى النقيض تماماً موقع الجزيرة نت المتوافق مع السياسة القطرية.

وعزا الباحث نشر المواقع الثلاث لمقالات تتوافق مع رؤيتها وتوجهاتها نحو قضية التطبيع مع "إسرائيل"، إلى تأثير السياسية التحريرية والتوجه الأيديولوجي للقائم بالاتصال، في مقابل استبعاد المواد المقالية التي تسيء إلى علاقاتها مع النظام السياسي الموالية له.

ث.ب. "إسرائيل" ومسؤولوها الرسميون:

اتفق القائمون بالاتصال في موقعي الميادين والجزيرة نت على وجود أدوار وصفات سلبية مطلقة وبنسبة (100%) لـ "إسرائيل ومسؤولوها الرسميون"، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (عبد الغفار: 2001)[1]، التي أظهرت إحدى نتائجها أن نمطية سلبية عن "إسرائيل" و"الإسرائيليين" سيطرت لدى معارضي التطبيع ومؤيديه على السواء.

أما في موقع العربية نت فقد ظهرت أدواراً وصفات إيجابية وسلبية ومحايدة لـ "إسرائيل ومسؤولوها الرسميون"، ويرجع الباحث السبب في هذه النتيجة، إلى دور منتجي الخطاب في الترويج للتطبيع وإظهار "الإسرائيليين" كمعتدلين، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (العجمي: 2005)[2]، التي كشفت في إحدى نتائجها أن مسار تطبيع العلاقات الخليجية "الإسرائيلية" آخذ بالنمو.

ويشير الباحث إلى أن ظهور أدوار وصفات سلبية متعلقة بـ "إسرائيل ومسؤولوها الرسميون" في موقع العربية نت، تزامن وارتفاع نسبة تداول مبادرة السلام العربية والتأكيد على ضرورة امتثال "إسرائيل" لها، وأهمية كف الأخيرة عن قتل المواطنين الفلسطينيين، لما لذلك من

---

(1) عبد الغفار، أثر الراديو والتليفزيون في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو تطبيع العلاقات مع "إسرائيل" دراسة تحليلية وميدانية مقارنة.

(2) العجمي، أثر التفاعلات السياسية الإقليمية على مستقبل تطبيع العلاقات الخليجية "الإسرائيلية" دراسة تحليلية تاريخية.

نتائج سلبية على صورة "إسرائيل" أمام الشارع العربي الذي تحاول الأنظمة اقناعه بجدوى التطبيع مع "إسرائيل" على كافة المستويات.

ث.ت. الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون:

اتفق منتجو الخطاب الصحفي في موقعي الميادين والجزيرة نت على وجود أدوار وصفات سلبية مطلقة وبنسبة (100%) لـ "الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون"، واختصت الصفات السلبية بالإدارات الأمريكية المتعاقبة ومبعوثيها إلى المنطقة العربية، وبريطانيا التي ساهمت في تقسيم المنطقة بعد توقيع اتفاق سايكس بيكو عام 1916م، وأفضى إلى وجود "إسرائيل".

ويشير الباحث إلى أن ظهور "الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون" بصفات سلبية، ناتج عن الأوضاع والظروف الإقليمية والقيم المجتمعية العربية التي ترى في بعض دول الغرب سبباً في إشعال الصراعات في المنطقة العربية لصالح "إسرائيل"، كون الصراعات تبعد القضية الفلسطينية عن مركزية اهتمام الأمة العربية والإسلامية.

أما القائمون بالاتصال في موقع العربية نت فلم يطرحوا أدواراً وصفات لـ "الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون"، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى تحكم أمريكا بالدرجة الأولى في دول "المحور السعودي" الذي يواليه موقع العربية نت، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (العجمي: 2005)[1]، التي تكشف في إحدى نتائجها أن الضغط الأمريكي هو العامل المحفز لإمكانية تطبيع العلاقات بين العرب و"إسرائيل"، سواء ارتضت الدول العربية ذلك أم لم ترتض، وتتفق مع دراسة (محارب: 2012)[2]، التي تظهر إحدى نتائجها أن المتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية، كان لها الأثر الأكبر والدور البارز في تسريع توقيع اتفاقية "وادي عربة" بين الأردن و"إسرائيل".

وتتفق النتيجة السابقة مع ما ذهب إليه انتمان من أن القائمين بالاتصال يضعون الأطر في ظل الضغوط المهنية التي يعملون فيها، مثل: نمط السيطرة، والسياسية التحريرية[3].

---

(1) المرجع السابق.

(2) محارب، العلاقات الأردنية "الإسرائيلية" وأثرها على القضية الفلسطينية (1994 – 1999م).

(3) Robert Entman، Op.Cit، p55.

ث.ث. رياضيون وإعلاميون وفنانون وأكاديميون وعلماء دين:

اتفق منتجو الخطاب الصحفي في موقعي الميادين والعربية نت على وجود أدوار وصفات إيجابية وسلبية للقوة الفاعلة "رياضيون، وإعلاميون، وفنانون، وأكاديميون، وعلماء الدين"، في مقابل عدم ظهور أدوار وصفات للقوة الفاعلة المذكورة في موقع الجزيرة نت، ويرجع الباحث نتيجة هذه الدراسة إلى الضعف والقصور الذي لاحظه في تناول الجزيرة نت لقضية التطبيع العربي مع "إسرائيل" من خلال المقالات الصحفية.

ويشير الباحث إلى أن ارتفاع النسبة السلبية للقوة الفاعلة "رياضيون، وإعلاميون" في موقعي الميادين والعربية نت مقابل النسبة الإيجابية، يرجع إلى الأحداث والتحركات التطبيعية خلال فترة الدراسة، حيث استعرض منتجو الخطاب الصحفي للفعاليات التطبيعية سواء بالسلب أو الإيجاب، ويعزز هذا التوجه ما خلص إليه الخبراء حول أن فهم وظيفة البوابة يعني فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة[1].

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (القطراوي: 2017)[2]، التي خلصت في إحدى نتائجها إلى أن المقاطعة العربية كان لها دور بارز في الضغط على "إسرائيل" في مجالات عدة أبرزها "الاقتصادية، والرياضية".

ث.ج. تجمعات ومؤسسات:

بينت نتائج الدراسة التحليلية وجود أدوار وصفات إيجابية مطلقة بنسبة (100%)، للقوة الفاعلة "تجمعات ومؤسسات" في موقع الميادين، فيما لم تظهر أدوار وصفات في موقعي العربية نت والجزيرة نت.

وعزا الباحث نتيجة هذه الدراسة إلى تناول القائمين بالاتصال بعمق وتفسير لدور "التجمعات والمؤسسات" الرافضة للتطبيع مع "إسرائيل" في عزلها دولياً، ومحاربتها على مستوى كافة المجالات، وأبرزها الاقتصادية، وتأطير المواد المقالية بما يعمل على توجيه الجمهور العربي لرفض تقبل "إسرائيل"، ويعزز من هذا الطرح ما خلصت إليه نظرية الأطر الخبرية إلى

(1) مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام (ص 283).

(2) القطراوي، المقاطعة العربية "لإسرائيل" في ظل عملية التسوية السياسية (1993-2015).

أنها تقدم تفسيراً عملياً ومنتظماً لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور بمختلف فئاته وخصائصه الديموغرافية[1].

ويشير الباحث إلى أن دور "التجمعات والمؤسسات" الفاعل في عزل "إسرائيل"، وكشف وجهها الحقيقي العنصري، دفع "إسرائيل" إلى سن قوانين وإصدار قرارات حكومية ضد المقاطعة في الدول الصديقة لها، ونجحت من خلال مجموعات الضغط وحلفائها في تمرير قوانين ضد المقاطعة في كل من كندا، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية[2].

ث.ح. إيران:

كشفت نتائج الدراسة التحليلية وجود أدوار وصفات سلبية مطلقة بنسبة (100%) لـ "إيران" في موقع العربية نت حصراً، ويرى الباحث أن نتيجة هذه الدراسة تتفق مع التوجه الأيديولوجي لمنتجي الخطاب الصحفي في موقع العربية نت الناطق بلسان "محور السعودي"، إلى جانب الضغوط المهنية والسياسية التحريرية التي يفرضها الموقع.

ويعزز نتيجة هذه الدراسة ما خلص إليه شعيب حول أن دولة الاحتلال "الإسرائيلي" لم تعد هي العدو، بل هي الصديق، في مقابل العدو الذي يتجسد في "إيران"، ويجاهر بعض العرب في النظر إلى "إسرائيل" على أنها صديق[3].

أما موقع الميادين، فأظهر أدواراً وصفات إيجابية وسلبية لـ "إيران"، ويؤكد الباحث أن الدور السلبي لـ "إيران" في قضية التطبيع مع "إسرائيل" برز خلال الحقبة ما قبل الثورة الإسلامية، التي كان يحكم فيها "الشاه" المدعوم أمريكياً[4]، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما ذهب إليه الخبراء حول أن البناء التركيبي للموضوع الإعلامي، يشير إلى تسلسل العناصر والفقرات وكذلك الاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء الحدث والمصادر التي توظف في النص الخبري[5].

---

(1) مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 348).

(2) أبو نحل، الحرب "الإسرائيلية" ضد حركة المقاطعة BDS (المركز الفلسطيني مسارات).

(3)شعيب، التطبيع مع "إسرائيل" وأثره على المنطقة العربية (ص 294).

(4) أبو شنب، أهمية الدعم الإيراني للمقاومة الفلسطينية (موقع الكتروني – الميادين).

(5) Zhongdang Pan، & Gerald M. Kosicki، "Framing Analysis": An approach To News Discourse"، *Political Communication*، Vol. 10، No. 1، 1993، Pp. 55 – 57.

وحصلت الأدوار والصفات الإيجابية لـ "إيران" في موقع الميادين على نسبة مرتفعة بلغت (66.7%)، وتتفق هذه النتيجة مع السياسة التحريرية للقائمين بالاتصال في موقع الميادين الموالي لمحور المقاومة الذي تمثله إيران.

ث.خ. أخرى:

اتفق منتجو الخطاب الصحفي في مواقع الدراسة الثلاث على وجود أدوار وصفات سلبية للقوة الفاعلة "أخرى" بنسب متفاوتة، ويرجع الباحث نتيجة هذه الدراسة إلى طريقة تناول القائمين بالاتصال للقوى الفاعلة، في عرضهم للمواد المقالية، تبعاً للتوجه الأيديولوجي، والضغوط المهنية المفروضة من إدارة الموقع.

ويشير الباحث إلى أن وجود أدوار وصفات للقوة الفاعلة "أخرى" في مواقع الدراسة بنسبة (10.1%)، وحصولها على المرتبة الثالثة في الاتجاه العام للقوى الفاعلة، يكشف حجم الصراع والسباق الإعلامي بين منتجي الخطاب في الميادين والعربية نت والجزيرة نت نحو كسب الجمهور والتأثير في قناعاته تجاه قضية التطبيع مع "إسرائيل"، عبر تقديم تفسيرات وتوضيحات متعددة ومختلفة حول القضية المحورية.

المبحث الخامس

نتائج دراسة القائمين بالاتصال في مواقع الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا المبحث نتائج الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث على عينة من كتاب المقالات في مواقع الفضائيات الإخبارية العربية "الميادين – الجزيرة نت – العربية نت"، وذلك للكشف عن مواقفهم من قضية التطبيع مع "إسرائيل"، ومدى وجود ضغوط عليهم أثناء تناولهم للقضية المذكورة، ومعرفة مدى تأثير السياسة التحريرية عليهم، بالإضافة إلى مقترحاتهم لتطوير خطاب صحفي مناهض للتطبيع مع "إسرائيل".

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى محاور الاستبانة، ومستوى الفقرات في كل محور، وقد حددت الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (3.16) يوضح المحك المعتمد في الدراسة

الطول	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1 – 1.80	من 20% - 36%	منخفضة جداً
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% - 52%	منخفضة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52% - 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68% - 84%	عالية
أكبر من 4.20 – 5	أكبر من 84% - 100%	عالية جداً

أولاً: مواقف القائمين بالاتصال من قضية التطبيع مع "إسرائيل" ومدى انسجامها مع خطاب مواقع الدراسة:

1. مواقف القائمين بالاتصال من قضية التطبيع مع "إسرائيل":

تشير نتائج الجدول (3.17) إلى موقف القائمين بالاتصال من قضية التطبيع مع "إسرائيل"، وقد جاءت النتائج بشكل رافضة له، بوزن نسبي (93.4%)، وهي درجة رفض عالية جداً، وجاءت في المرتبة الأولى عبارة أؤيد فكرة بقاء التطبيع في المستوى السياسي والاقتصادي فقط بالرفض بوزن نسبي (100%)، تليه في المرتبة الثانية "أساند فكرة التطبيع العربي مع "إسرائيل" كونها مدخلاً عملياً لتحقيق السلام، وعبارة أعتقد أن التطبيع يمثل فرصة للتأثير العربي على المجتمع "الإسرائيلي"، والعبارة أرى أننا بحاجة إلى التطبيع مع "إسرائيل" لمواجهة التهديد الإيراني بوزن نسبي (99%) لكل فقرة منها، تبعها في المرتبة الخامسة أبلور أفكاراً

يبين الجدول رقم (3.17) تكرارات ونسب مواقف القائمين بالاتصال من قضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الميادين، والجزيرة نت.

جدول (3.17) يوضح مواقف القائمين بالاتصال من قضية التطبيع مع "إسرائيل"

العبارات	الدرجة										الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
	مؤيد جداً		مؤيد		محايد		معارض		معارض جداً				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
أؤيد فكرة بقاء التطبيع في المستوى السياسي والاقتصادي فقط	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	22	100.0	0.00	5.00	100.00
أساند فكرة التطبيع العربي مع "إسرائيل" كونها مدخلاً عملياً لتحقيق السلام	0	0.0	0	0.0	0	0.0	1	4.5	21	95.5	0.21	4.95	99.00
أعتقد أن التطبيع يمثل فرصة للتأثير العربي على المجتمع "الإسرائيلي"	0	0.0	0	0.0	0	0.0	1	4.5	21	95.5	0.21	4.95	99.00
أرى أننا بحاجة إلى التطبيع مع "إسرائيل" لمواجهة التهديد الإيراني	0	0.0	0	0.0	0	0.0	1	4.5	21	95.5	0.21	4.95	99.00
أبلور أفكاراً جديدة لتطبيع العلاقات مع "إسرائيل"	0	0.0	0	0.0	1	4.5	1	4.5	20	91.0	0.47	4.86	97.20
أعتمد على المضمون الإيجابي عند الكتابة عن التطبيع	1	4.5	0	0.0	0	0.0	5	22.7	16	72.7	0.91	4.59	91.80
أتناول قضية التطبيع بعيداً عن الأحداث الجارية	2	9.1	0	0.0	4	18.2	2	9.1	14	63.6	1.30	4.18	83.60
أتناول قضية التطبيع وفقاً للتحركات والتفاعلات الإقليمية	1	4.5	4	18.2	2	9.1	5	22.7	10	45.5	1.32	3.86	77.20
جميع الفقرات											**7.14**	**4.67**	**93.41**

(ن = 22)

جديدة لتطبيع العلاقات مع "إسرائيل" بوزن نسبي (97.2%)، ثم في المرتبة السادسة أعتمد على المضمون الإيجابي عند الكتابة عن التطبيع بوزن نسبي (91.8%)، وفي المرتبة السابعة أتناول قضية التطبيع بعيداً عن الأحداث الجارية بوزن نسبي (83.6%)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة أتناول قضية التطبيع وفقاً للتحركات والتفاعلات الإقليمية بوزن نسبي (77.2%).

وتكشف نتائج الدراسة أن للقائمين بالاتصال أدواراً إيجابية نحو رفض التطبيع العربي مع "إسرائيل"، وهي تتطابق مع درجة الرفض الشديد لكافة أشكال التطبيع كما أظهر الجدول رقم (3.17)، ومع ما كشفته دراسة (محمد: 2015)[1]، من تجريم للتطبيع ورفض الشعوب له.

ويتطابق ارتفاع نسبة الرفض للتطبيع مع "إسرائيل" كما يوضح الجدول رقم (3.17) مع ما ذهب إليه الخبراء حول أن أبرز أدوات تحليل نظرية الإطار الإعلامي هي البناء التركيبي للموضوع الإعلامي الذي يشير إلى تسلسل العناصر والفقرات وكذلك الاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء الحدث والمصادر التي توظف في النص الخبري[2].

2. مدى انسجام مواقف القائمين بالاتصال من قضية التطبيع مع خطاب مواقع الدراسة:

أ. موقع الميادين:

توافقت نتائج الجدول السابق رقم (3.17) الذي يوضح مواقف القائمين بالاتصال من قضية التطبيع العربي "الإسرائيلي" مع نتائج الدراسة التحليلية في موقع الميادين، ومن ذلك حصول العبارة "أؤيد فكرة بقاء التطبيع في المستوى السياسي والاقتصادي فقط" على نسبة رفض بلغت (100%)، وهو ما تطابق مع ما كتبه الكاتب "أحمد فال السباعي": (التماهي مع مشروع السلام الاقتصادي الذي دعا إليه رئيس حكومة الاحتلال "بنيامين نتنياهو" في المنطقة، وبدأت تظهر ثماره في حملات التطبيع الجديدة التي عرفتها دول الخليج العربي)[3]، في إشارة إلى رفض التطبيع بشقيه السياسي والاقتصادي.

وتطابق حصول العبارة "أبلور أفكاراً جديدة لتطبيع العلاقات مع إسرائيل" على رفض بنسبة (97.2%) مع ما حذر منه الكاتب "حسن لافي" في قوله: (ظهور أدرعي المُتكرّر على

---

(1) محمد، صورة المجتمع "الإسرائيلي" كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية، وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو تطبيع العلاقات مع "إسرائيل" دراسة تحليلية وميدانية مقارنة.

(2) Zhongdang Pan، & Gerald M. Kosicki، "Framing Analysis": An approach To News Discourse"، Political Communication، Vol. 10، No. 1، 1993، Pp. 55 – 57.

(3) السباعي، الوجه الآخر لصفقة القرن (موقع الكتروني – الميادين).

بعض شاشات الفضائيات العربية، ومنحه المساحات الواسِعة من وقت البثّ المباشر، هو ممارسة لسياسة كيّ الوعي والحرب النفسية المُمنهَجة على المُشاهِد العربي من خلال تقديم رواية "إسرائيل" المُزيّفة والإصرار على إقناع المُشاهِد بها)[1].

يوجد انسجام واضح بين نتائج الدراسة التحليلية والميدانية، ومن ذلك حصول العبارة "أعتقد أن التطبيع يمثل فرصة للتأثير العربي على المجتمع الإسرائيلي" على رفض بنسبة (99%)، في مقابل ما كتبته الكاتبة "وفاء العم": (في البحرين، ثمّة موجة غضبٍ ورفضٍ شعبيّةٍ عارمةٍ بحكم نشاط مؤسَّسات المجتمع المدنيّ وفعاليتها، فالتطبيع هو جرحٌ لنضالهم وتضامنهم التاريخي مع القضية الفلسطينية)[2].

ب. موقع الجزيرة نت:

تشير نتائج الجدول السابق (3.17) إلى وجود انسجام بين الدراستين التحليلية والميدانية في موقع الجزيرة نت، ومن ذلك حصول العبارة "أؤيد فكرة بقاء التطبيع في المستوى السياسي والاقتصادي فقط" على رفض بنسبة (100%)، مع ما ذكره الكاتب "محسن صالح": (نجاح المشروع الصهيوني في الاختراق التطبيعي الرسمي في المنطقة، أخرج هذه الأنظمة من حالة الصراع مع العدو؛ بينما قامت أنظمة عربية وإسلامية أخرى باتصالات سياسية شبه رسمية، أو عمليات تطبيع وتبادل اقتصادي فوق الطاولة وتحت الطاولة)[3].

تطابق حصول العبارة "أعتمد على المضمون الإيجابي عند الكتابة عن التطبيع" على نسبة رفض بلغت (91.8%) مع ما نبه إليه الكاتب "محمد المدهون" حول أن (تزايد حراك كوشنر/ غرينبلات لإخراج صفقة ترامب؛ ومن ذلك السعي لخلق نخب إعلامية وفكرية تسارع لترويج العلاقة مع الاحتلال عبر تطبيع مُعلَن في شتى المجالات)[4].

مما سبق يتضح أن هناك انسجاماً واضحاً في مواقف القائمين بالاتصال "الدراسة الميدانية" وخطابهم الإعلامي "الدراسة التحليلية" على صعيد موقعي الميادين والجزيرة نت، فيما لم يستطع الباحث الكشف عن الفروق بين رأي كتاب موقع العربية نت وخطابهم؛ بسبب عدم استجابتهم للتعامل مع صحيفة استقصاء هذه الدراسة.

---

(1) لافي، أفيخاي أدرعي نجم إعلامي عربي (موقع الكتروني – الميادين).

(2) العم، الخليج نحو التَّطبيع لا محالة (موقع الكتروني – الميادين).

(3) صالح، أبرز الإخفاقات والنجاحات في تاريخ القضية الفلسطينية (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

(4) المدهون، صفقة ترامب.. هل ستنجح في تصفية القضية الفلسطينية؟ (موقع الكتروني – الجزيرة نت).

ولعل انسجام محتوى موقعي الميادين والجزيرة نت مع مواقف القائمين بالاتصال يعود إلى حرصهما على استكتاب صحفيين ينسجمون مع موقفهما من قضية التطبيع، إضافة إلى السياسة الإعلامية التي يتبعها الموقعين، إذ من المعلوم أن الرسالة الإعلامية تمر بعدة مراحل حتى تظهر على وسيلة الإعلام، وقد سميت هذه المراحل بـ "البوابات"، وإن هذه البوابات تقوم بتنظيم كمية أو قدر المعلومات التي ستمر من خلالها، وقد أشار خبراء إلى أن فهم وظيفة البوابة يعني فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة[1].

ثانياً: القائمون بالاتصال والضغوط والعوامل التي تؤثر في مواقفهم نحو التطبيع مع "إسرائيل":

1. مدى وجود ضغوط على القائمين بالاتصال في تناول قضية التطبيع مع "إسرائيل":

يبين الجدول رقم (3.18) تكرارات ونسب مدى وجود ضغوط على القائمين بالاتصال في تناول قضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الميادين، والجزيرة نت، خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول (3.18) يوضح مدى وجود ضغوط معينة في تناول قضية التطبيع مع "إسرائيل"

البيان	ك	النسبة
لا توجد ضغوط	18	81.8
إلى حد ما	4	18.2
توجد ضغوط	0	0.0
المجموع	**22**	**100**

تشير نتائج الجدول السابق أن (81.8%) من المستجيبين أفادوا بعدم وجود ضغوط عليهم أثناء تناول قضية التطبيع العربي مع "إسرائيل" في موقع العمل، بينما (18.2%)، أفادوا بأنه إلى حد ما يوجد ضغوط.

وعزا الباحث نتيجة هذه الدراسة إلى توافق كتاب مقالات موقعي الميادين والجزيرة نت على رفض وتجريم التطبيع العربي مع "إسرائيل"، وتقديم المضامين الإيجابية وجعلها أكثر بروزاً في مواد الرأي، لفضح وكشف الأنظمة المطبعة، ويدلل ذلك على اهتمام القائمين بالاتصال

(1) مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام (ص 283).

بتعزيز مفهوم القومية العربية والوحدة بين الدول، في مقابل التحذير من تبعات التطبيع مع "إسرائيل"، واستحضار الشواهد التاريخية التي تدلل على سرقتها للموارد والعقول العربية[1].

ويرى الباحث أن نتيجة هذه الدراسة تتفق مع الدراسة التحليلية في الجزئية المتعلقة بمسارات البرهنة، حيث كشفت أن النسبة الأعلى كانت لمسار عرض وجهة نظر واحدة، وهو هنا يتطابق مع عدم وجود ضغوط على القائمين بالاتصال عند تناولهم لقضية التطبيع العربي مع "إسرائيل"، كما يستدل على ذلك مما ورد فيها بخصوص الأطروحات الفرعية، وتتقاطع هذه النتيجة مع ما خلص إليه أستاذ الإعلام "كامل مراد" أن وظيفة البوابة يعني فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة[2].

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (قرطام: 2011م)[3]، التي كشف في إحدى نتائجها وجود ارتباط وثيق بين الخطاب الصحفي المصري وبين الخطاب الرسمي، فيما يتعلق بالقضايا الخارجية، أو القضايا ذات البعد القومي.

2. العوامل التي تؤثر في مواقف القائمين بالاتصال:

أ. درجة تأثير بعض العوامل على مواقف القائمين بالاتصال من قضية التطبيع مع "إسرائيل":

تشير نتائج الجدول (3.19) أن الوزن النسبي لدرجة تأثير بعض العوامل على مواقف القائمين بالاتصال من التطبيع بلغت (51.3%)، وهي درجة تأثير ضعيفة، حيث جاء في المرتبة الأولى "توجهك الأيديولوجي" بوزن نسبي (71.8%)، يليه في المرتبة الثانية "حرية الرأي والتعبير" و"القيم المجتمعية" بوزن نسبي (65.4%)، تبعه في المرتبة الرابعة "الجمهور المستهدف" بوزن نسبي (59.0%)، ثم في المرتبة الخامسة "الأوضاع والظروف الإقليمية" بوزن نسبي (44.6%)، وفي المرتبة السادسة "ملكية الموقع ومصادر تمويله" بوزن نسبي (38.2%)، يليه في المرتبة السابعة "السياسية التحريرية" للموقع بوزن نسبي (34.60%)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة "الضغوط السياسية العربية" بوزن نسبي (31.8%).

---

(1) سيد أحمد، موسوعة التطبيع والمطبعون (ص 1041).

(2) مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام (ص 283).

(3) قرطام، اتجاهات خطاب الصحافة المصرية تجاه قضايا حقوق الإنسان في عصر العولمة: دراسة تحليلية مقارنة.

يبين الجدول رقم (3.19) تكرارات ونسب درجة تأثير بعض العوامل على مواقف القائمين بالاتصال من قضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الميادين، والجزيرة نت.

جدول (3.19) يوضح درجة تأثير العوامل التالية على مواقف القائمين بالاتصال من قضية التطبيع مع "إسرائيل"

العبارات	درجة التأثير										الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ضعيف جداً		ضعيف		متوسط		كبير		كبير جداً				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
توجهك	7	31.8	0	0.0	0	0.0	3	13.6	12	54.5	1.84	3.59	71.80
حرية الرأي	6	27.3	2	9.1	2	9.1	4	18.4	8	36.4	1.70	3.27	65.40
القيم المجتمعية	6	27.3	2	9.1	2	9.1	4	18.2	8	36.4	1.70	3.27	65.40
الجمهور	6	27.3	4	18.2	0	0.0	9	40.9	3	13.6	1.53	2.95	59.00
الأوضاع	10	45.5	3	13.6	3	13.6	6	27.3	0	0.0	1.31	2.23	44.60
ملكية الموقع	12	54.5	4	18.2	2	9.1	4	18.2	0	0.0	1.20	1.91	38.20
السياسية	14	63.6	2	9.1	4	18.2	2	9.1	0	0.0	1.08	1.73	34.60
الضغوط	15	68.2	2	9.1	4	18.2	1	4.5	0	0.0	0.96	1.59	31.80
جميع الفقرات											**17.62**	**2.57**	**51.36**

(ن = 22)

ويعزز الباحث هذه النتيجة بما ذكره محمد عبد الحميد من أن الإطار الإعلامي يشكل من خلال الأيديولوجية أكثر من كونه تحليلاً أو حلاً للمشكلة، إذ تعد الأيديولوجية السائدة في المجتمع هي المصدر الأساسي في تشكيل الإطار[1]، ومع القوى أو العلاقات التي يتأثر بها القائم بالاتصال أثناء ممارسته لمهامه في المؤسسات الإعلامية[2]، ومنها خصائصه وتأثيرها في انتمائه الفكري.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما انتهى إليه انتمان من وجود سمات تمثل محور الاهتمام في الفن الإعلامي، وتظهر من خلال التكرار والتدعيم الذي يتم فيه إبراز إطار بعينه[3].

وبينت نتائج الدراسة التحليلية أن للقائمين بالاتصال في موقعي الدراسة أدواراً محددة وواضحة عند عرض قضايا التطبيع العربي مع "إسرائيل"، وهو ما يتوافق ويتطابق مع النسب

(1) عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ص 403).
(2) مزاهرة، نظريات الاتصال (ص 241).
(3) مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 349).

الظاهرة للعوامل المؤثرة عليهم، ويدلل هذا على عدم وجود أفكار رئيسة عند تناول قضية التطبيع، فموقع الميادين كما أظهرت الدراسة التحليلية يهتم بقضايا التطبيع المختلفة، في مقابل تناول موقع الجزيرة نت القضية مع خلال دمجها مع ملفات سياسية عربية متعددة ومتباينة.

وتتطابق هذه النتيجة مع دراسة (بسيوني: 2019م)[1]، التي كشفت إحدى نتائجها عن تأثر كتاب المواد المقالية في صحف الدارسة بالتوجهات السياسية العامة للدول الصادرة بها صحف الدراسة، ومع دراسة (هاشم: 2107م)[2]، التي أظهرت إحدى نتائجها توافق خطاب صحيفتي الشرق الأوسط والأهرام مع خطاب الطبقة السياسية التابعة لها، في فترة حكم الإخوان المسلمين وبعد ثورة 30 يونيو.

ب. مدى تأثير السياسة التحريرية على تناول قضية التطبيع مع "إسرائيل" بشكل عام:

يبين الجدول رقم (3.20) تكرارات ونسب مدى تأثير السياسة التحريرية على تناول قضية التطبيع مع "إسرائيل" بشكل عام في مواقع الميادين، والجزيرة نت، خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول (3.20) يوضح درجة تأثير السياسة التحريرية على تناول قضية التطبيع مع "إسرائيل"

الدرجة	ضعيف جداً	ضعيف	متوسط	كبير	كبير جداً	الانحراف	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
ك	9	5	4	2	2	1.35	2.27	45.40
%	40.9	18.2	22.7	9.1	9.1			

(ن = 22)

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الوزن النسبي لتأثير السياسة التحريرية على تناول قضية التطبيع مع "إسرائيل" قد بلغ (45.4%)، وهو درجة تأثير ضعيفة، حيث جاء في المرتبة الأولى درجة ضعيف جداً بنسبة (40.9%)، وفي المرتبة الثانية درجة متوسط بنسبة (22.7%)، فيما جاء في المرتبة الثالثة درجة ضعيف بنسبة (18.2%)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة كل من درجة كبير وكبير جداً بنفس النسبة (9.1%).

(1) بسيوني، الخطاب الصحفي لقضايا الإرهاب في المنطقة العربية: دراسة تحليلية مقارنة.

(2) هاشم، الخطاب الصحفي حول العلاقات المصرية العربية في الصحف الدولية: دراسة تحليلية مقارنة.

ت. مدى تأثير السياسة التحريرية على مواقف القائمين بالاتصال في تناولهم لقضية التطبيع مع "إسرائيل":

يبين الجدول رقم (3.21) تكرارات ونسب مدى تأثير السياسة التحريرية على مواقف القائمين بالاتصال في تناولهم لقضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الميادين، والجزيرة نت، خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول (3.21) يوضح تأثير السياسة التحريرية على مواقف القائمين بالاتصال في تناول قضية التطبيع مع "إسرائيل"

العبارات	درجة التأثير										الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ضعيف جداً		ضعيف		متوسط		كبير		كبير جداً				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
يتيح الموقع لكتاب المقالات حرية كبيرة في طرح قضية التطبيع مع "إسرائيل"	2	9.1	0	0.0	5	22.7	5	22.7	10	45.5	1.25	3.95	79.00
ينشر الموقع المقالات التي تتفق مع توجهاته نحو قضية التطبيع	0	0.0	4	18.2	7	31.8	3	13.6	8	36.4	1.17	3.68	73.60
يضع الموقع مقالات التطبيع مع "إسرائيل" على الصفحة الرئيسية	2	9.1	2	9.1	6	27.3	7	31.8	5	22.7	1.23	3.50	70.00
يستبعد الموقع المقالات التي تتناول قضية التطبيع وتجرم النظام السياسي الموالي	4	18.2	11	50.0	2	9.1	5	22.7	0	0.0	1.05	2.36	47.20
ينصح الموقع كتاب المقالات مراعاة القيم المهنية عند طرح قضية التطبيع مع	7	31.8	7	31.8	4	18.2	4	18.2	0	0.0	1.11	2.23	44.60
يشترط الموقع عدم التعرض للدول التي تربطه علاقة وطيدة مع نظامها السياسي	8	36.4	13	59.1	1	4.5	0	0.0	0	0.0	0.57	1.68	33.60
جميع الفقرات											**8.39**	**2.29**	**58.03**

(ن = 22)

تشير نتائج الجدول السابق أن الوزن النسبي لمدى تأثير السياسة التحريرية على مواقف القائمين بالاتصال في تناولهم لقضية التطبيع مع "إسرائيل" قد بلغ (58.03%)، وهي درجة تأثير متوسطة، حيث جاء في المرتبة الأولى يتيح الموقع لكتاب المقالات حرية كبيرة في طرح قضية التطبيع مع "إسرائيل" بوزن نسبي (79.0%)، يليه في المرتبة الثانية ينشر الموقع المقالات التي تتفق مع توجهاته نحو قضية التطبيع" بوزن نسبي (73.6%)، تبعه في المرتبة الثالثة يضع الموقع مقالات التطبيع مع "إسرائيل" على الصفحة الرئيسية بوزن نسبي (70.0%)، ثم في المرتبة الرابعة يستبعد الموقع المقالات التي تتناول قضية التطبيع وتجرم النظام السياسي الموالي لها بوزن نسبي (47.2%)، وفي المرتبة الخامسة ينصح الموقع كتاب المقالات مراعاة القيم المهنية عند طرح قضية التطبيع مع "إسرائيل" بوزن نسبي (44.6%)، وفي المرتبة السادسة والأخيرة يشترط الموقع عدم التعرض للدول التي تربطه علاقة وطيدة مع نظامها السياسي بوزن نسبي (33.6%).

ويرجع الباحث توسّط نسبة تأثير السياسية التحريرية على كتاب المقالات، كونهم محددون بالنسبة إلى المواقع الإخبارية عينة الدراسة، إذ يتم اختيارهم بعناية وفقاً لتوجهاتهم الفكرية ومواقفهم المعروفة، ويستدل على ذلك من الدراسة التحليلية التي كشفت تكرار أسماء كتاب مقالات التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الدراسة.

ويدعم هذا التفسير ما كشفته دراسة (أبو مزيد: 2013م)[1] في إحدى نتائجها، حول ارتفاع نسبة التوجه السياسي لحركة فتح عند القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (57.6%)، ولحماس في صحيفة فلسطين بنسبة (53.8%)

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهب إليه الباحثون حول أن التأثيرات الخاصة تشكل بالخبرات المهنية التي تكون رؤية القائم بالاتصال للأحداث والقضايا وقيمه ومعتقداته في المضمون الإخباري، حيث تمثل الأطر أداة يستخدمها القائمون بالاتصال في تناول الكم الهائل من المعلومات المتاحة بطريقة منظمة[2].

(1) أبو مزيد، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة: دراسة وصفية.

(2) مراد، العوامل المؤثرة على بناء القائم بالاتصال لأجندة الأخبار في الإذاعة المصرية (ص 203).

ثالثاً: مقترحات القائمين بالاتصال لتطوير الخطاب الصحفي العربي المناهض للتطبيع مع "إسرائيل":

يبين الجدول رقم (3.22) تكرارات ونسب مقترحات القائمين بالاتصال لتطوير الخطاب الصحفي العربي المناهض للتطبيع مع "إسرائيل" في موقعي الميادين، والجزيرة نت.

جدول (3.22) يوضح أهم المقترحات لتطوير خطاب صحفي مناهض للتطبيع مع "إسرائيل"

المقترحات	ك	النسبة
إبراز المواقف العربية الرسمية والشعبية الرافضة للتطبيع مع "إسرائيل"	20	90.9
وضع استراتيجية عربية موحدة للتصدي للتطبيع	19	86.4
تعبئة الرأي العام العربي الرافض التطبيع مع "إسرائيل"	19	86.4
إقامة علاقة تعاون مشترك بين وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية لمواجهة التطبيع	17	77.3
الكشف عن الأطراف الساعية للتطبيع مع "إسرائيل" وذكر أسمائها	17	77.3
استخدام وتعميم المصطلحات الفلسطينية المناهضة للتطبيع مع "إسرائيل"	16	72.7
تدعيم الخطاب الصحفي العربي المقاوم للتطبيع بالمواثيق الدولية ذات الصلة	15	68.2
تنسيق الخطاب الصحفي العربي نحو التطبيع بحيث لا يبدو متعارضاً	15	68.2
تقديم التطبيع على أنه يحمل أهداف صهيونية شيطانية	15	68.2
فضح انتهاكات "إسرائيل" للاتفاقيات المبرمة مع الدول التي لها علاقات مع "إسرائيل"	15	68.2
مراعاة الفروقات والاختلافات الثقافية عند الجمهور العربي	14	63.6
متابعة الرواية "الإسرائيلية" المتعلقة بالتطبيع وتفنيدها	13	59.1
تفعيل دور السفارات الفلسطينية في الدول العربية لمواجهة التطبيع	11	50.0
مراعاة خصوصية كل مجتمع عربي عند الكتابة	10	45.5

(ن = 22)

تشير نتائج الجدول (3.22) إلى أن أهم مقترحات تطوير الخطاب الصحفي العربي المناهض للتطبيع مع "إسرائيل" كانت إبراز المواقف العربية الرسمية والشعبية الرافضة للتطبيع مع "إسرائيل"، حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة (90.9%)، يليه في المرتبة الثانية وضع استراتيجية عربية موحدة للتصدي للتطبيع و تعبئة الرأي العام العربي الرافض التطبيع مع "إسرائيل" بنسبة (86.4%) لكل مقترح منهما، وفي المرتبة الرابعة إقامة علاقة تعاون مشترك بين وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية لمواجهة التطبيع والكشف عن الأطراف الساعية للتطبيع مع "إسرائيل" وذكر أسمائها بنسبة (77.3%) لكل مقترح منهما، تبعه في المرتبة السادسة استخدام وتعميم المصطلحات الفلسطينية المناهضة للتطبيع مع "إسرائيل" بنسبة (72.7%)، ثم

في المرتبة السابعة كلٍ من تدعيم الخطاب الصحفي العربي المقاوم للتطبيع بالمواثيق الدولية ذات الصلة، وتنسيق الخطاب الصحفي العربي نحو التطبيع بحيث لا يبدو متعارضاً، وتقديم التطبيع على أنه يحمل أهدافاً صهيونية شيطانية، وفضح انتهاكات "إسرائيل" للاتفاقيات المبرمة مع الدول التي لها علاقات مع "إسرائيل" بنسبة (68.2%) لكل مقترح منها، يليه في المرتبة الحادية عشر مراعاة الفروقات والاختلافات الثقافية عند الجمهور العربي بنسبة (63.6%)، وفي المرتبة الثانية عشر متابعة الرواية "الإسرائيلية" المتعلقة بالتطبيع وتفنيدها بنسبة (59.1%)، يليه في المرتبة الثالثة عشر تفعيل دور السفارات الفلسطينية في الدول العربية لمواجهة التطبيع (50.0%)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة مقترح مراعاة خصوصية كل مجتمع عربي عند الكتابة بنسبة (45.5%).

ويرى الباحث أن حصول مقترح إبراز المواقف العربية الرسمية والشعبية الرافضة للتطبيع مع "إسرائيل" على نسبة عالية، يعود إلى أهمية هذا التوجه باعتبار أن رفض المستويين الرسمي والشعبي للتطبيع، يستحوذ على أهمية كبيرة في الشارع العربي، وهذا ما أشار إليه "إسحاق لفانون" السفير "الإسرائيلي" في القاهرة بين عامي 2009 و2011 بقوله إن "تغيير النهج السياسي" لم يتغلغل بعمق داخل المجتمع المصري، وأن النقابات المهنية ظلت معادية "لإسرائيل"[1].

ويتفق مقترحا وضع استراتيجية عربية موحدة للتصدي للتطبيع، وتعبئة الرأي العام العربي الرافض التطبيع مع "إسرائيل" مع عديد من الدراسات والأبحاث، ومنها ما ذهب إليه "العودات" حول أن وسائل الإعلام والثقافة هي الوسائل الرئيسية التي تصدت وقاومت التطبيع، كما كان الصحفيون والإعلاميون هم الأكثر نشاطاً في هذا المجال، واعتبروا رفض التطبيع يحتل الأولوية في سلم مهماتهم الوطنية[2]، كون تطبيق الاستراتيجية وتعبئة الرأي العام العربي يحتاج إلى وسائل الإعلام.

ويدعم مقترح استخدام وتعميم المصطلحات الفلسطينية المناهضة للتطبيع مع "إسرائيل"، ما ذهب إليه الدكتور "مجدي قرقر" في تحذيره (بعدم الانسياق وراء ما تروجه أجهزة الحلف

(1) TRT عربي – وكالات، دبلوماسي "إسرائيلي" سابق: السيسي يبذل جهوداً لتحسين صورة "إسرائيل" (موقع الكتروني).

(2) العودات، الصحفيون العرب ومقاومة التطبيع (ص 122).

الصهيوني الأمريكي الإعلامية وإلا سألتنا الأجيال: وما هي فلسطين!! ويضيف: لو انسقنا وراء أجهزة الإعلام الصهيونية لكان في ذلك إقراراً لليهود باحتلال أرضنا)[1].

وحصل مقترح متابعة الرواية "الإسرائيلية" المتعلقة بالتطبيع وتفنيدها على نسبة (59.1%)، وهي نسبة منخفضة لا تتناسب مع لأهمية هذا المقترح وفعاليته في إطار العمل على تطوير خطاب صحفي مناهض للتطبيع مع "إسرائيل"، إذ يرى الباحث أن من أهم الأسباب لوقف تغلغل "إسرائيل" في المنطقة العربية يكون بتفنيد روايتها ودحضها وتعريتها وكشف جرائمها من خلال وسائل الإعلام التقليدية والجديدة والتصدي للرواية "الإسرائيلية" التي تحاول الوصول للمجتمع العربي؛ لإقناعه بجدوى التطبيع.

(1) قرقر، بين التطبيع الرسمي والرفض الشعبي (ص 72 – 73).

النتائج والتوصيات

من خلال التحليل المسحي الكامل لمواد الرأي خلال عامين في مواقع الفضائيات الإخبارية العربية "الميادين – العربية نت – الجزيرة نت"، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، ومجموعة من التوصيات، وذلك على النحو التالي:

أولاً: أهم نتائج الدراسة:

- **نتائج دراسة تحليل الخطاب:**

1. تفاوت اهتمام مواقع الدراسة في قضية التطبيع العربي مع "إسرائيل"، فتصدر موقع الميادين أولاً بنسبة (65%)، تلاه موقع العربية نت ثانياً بنسبة (18.3%)، ثم موقع الجزيرة نت في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (16.7%).
2. حظيت الأطروحات السياسية بالنسبة الأكبر بين أطروحات قضية التطبيع العربي مع "إسرائيل"، فجاءت بنسبة (45.5%)، تلتها الأطروحات الإعلامية بنسبة (23.3%)، وتبعتها الأطروحات الاجتماعية بنسبة (9.3%)، وفي المرتبة الرابعة الأطروحات الاقتصادية بنسبة (8.9%).
3. تدني نسبة ظهور الأطروحات الدينية، والثقافية والأكاديمية، والعسكرية والأمنية، والرياضية في عينة الدراسة، حيث حصلت جميعها على نسبة (12.5%).
4. أهم الأطروحات السياسية الفرعية، هي "التطبيع مصلحة إسرائيلية" بنسبة (24.5%)، و"تبرير التطبيع بدعوى التهديد الإيراني" بنسبة (17.3%)، مقابل ضعف أطروحة تحميل الاحتلال مسؤولية جرائمه، إذ لم تتجاوز نسبتها (1.1%).
5. برزت الأطروحتان الإعلاميتان، "اتهامات إعلامية متبادلة" بنسبة (56%) ويرجع ارتفاع هذه النسبة لتتبع موقعي الجزيرة نت، والعربية نت المواليين لقطر والسعودية لبعضهما البعض في مجال العلاقات التطبيعية مع "إسرائيل"، فيما حصلت أطروحة "الترويج للتطبيع" على نسبة (22%).
6. حصلت الأطروحتان الاجتماعيتان، "الرفض الشعبي للتطبيع" على نسبة (80%)، ويعود ارتفاع هذه النسبة لاستعراض مواقع الدراسة الفعاليات الجماهيرية الرافضة للتطبيع في الوطن العربي، وجاءت أطروحة "تشجيع الزيارات المتبادلة" بنسبة (20%).

7. أهم الأطروحات الاقتصادية الفرعية، هي "المشاريع المشتركة" بنسبة (73.6%)، ويعزى ارتفاعها لظهور المجال الاقتصادي كأبرز مجالات التطبيع التي تشهد تطوراً طوال العقود الماضية، وحصلت أطروحة "تبادل تجاري وخدماتي" على نسبة (10.5%).
8. تساوت الأطروحتان الدينيتان الفرعيتان "الدعوة للتسامح الديني مع إسرائيل"، و"فتاوى التطبيع" في المرتبة، وجاءتا بنسبة (38.5%)، والأطروحتان الثقافية والأكاديمية "بناء جيل يقبل التعايش المشترك مع إسرائيل"، و"تغيير المناهج التعليمية"، وحصلتا على نسبة (33.3%) لكل نوع منهما.
9. برزت الأطروحات العسكرية والأمنية الفرعية، "تعاون عسكري" بنسبة (60%)، ويرجع ارتفاع هذه النسبة نتيجة الأحداث التطبيعية التي حصلت خلال فترة الدراسة، ومنها مشاركة بعض الدول العربية في مناورات عسكرية تضم "إسرائيل"، فيما جاءت الأطروحتان "صفقات أسلحة، وتنسيق أمني" بنسبة (20%) لكل منهما.
10. تساوى ظهور الأطروحات الرياضية الفرعية، "عقد أنشطة وفعاليات رياضية مشتركة"، و"استضافة فرق رياضية "إسرائيلية"، و"فعاليات إسرائيلية بالتزامن مع النشاطات الرياضية" وجاءت في المرتبة الأولى مكرر بنسبة (33.3%) لكل منها.
11. حصد مسار البرهنة عرض وجهة نظر واحدة على النسبة الأكبر، فقد بلغت (49.7%)، تبعه الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد بنسبة (36.1%)، ثم تلاه عرض وجهتي نظر بنسبة (6.8%)، فالاعتماد على البيانات والأرقام والاحصائيات بنسبة (3.4%)، وأخيراً الاستشهاد بالاتفاقيات والمعاهدات وأخرى بنسبة (2%) لكل منهما.
12. حظيت المرجعية السياسية على العدد الأكبر بين الأطر المرجعية، فجاءت بنسبة (52.9%)، تبعتها المرجعية التاريخية بنسبة (23.2%)، وتلتها المرجعية العسكرية بنسبة (7.7%)، ثم المرجعية الاقتصادية بنسبة (4.6%)، فالمرجعية الدينية بنسبة بلغت (3.9%)، ثم المرجعية القانونية بنسبة (3.2%)، فالمرجعية الثقافية بنسبة (2.6%)، تبعتها المرجعية الشعبية بنسبة (1.9%).
13. جاءت القوى الفاعلة الدول العربية ومسؤولوها الرسميون في المرتبة الأولى بنسبة (54.7%)، وفي المرتبة الثانية الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون بنسبة (14.3%)،

ثم أخرى في المرتبة الثالثة بنسبة (10.1%)، وفي المرتبة الرابعة "إسرائيل" ومسؤولوها الرسميون بنسبة (7.9%)، فالقوة الفاعلة رياضيون، وإعلاميون، وفنانون، وأكاديميون، وعلماء دين في المرتبة الخامسة بنسبة (7.2%)، ثم إيران في المرتبة السادسة بنسبة (3.6%)، وأخيراً في المرتبة السابعة تجمعات ومؤسسات (2.2%).

14. جاء الاتجاه العام لصفات القوى الفاعلة في مواقع الدراسة سلبياً في المرتبة الأولى بنسبة (83.5%)، تلتها في المرتبة الثانية الصفات الإيجابية بنسبة (15.1%)، وحلت الصفات المحايدة ثالثاً بنسبة (1.4%)، وبرزت أكثر الصفات السلبية في موقع العربية نت، علماً أن أهمها، مطبعة، خائنة، عميلة، مخترقة، وغيرها، والصفات الإيجابية مثل، داعمة، مساندة، موحدة.

15. تصدرت القوى الفاعلة المشاركة في الحدث المرتبة الأولى بنسبة (95.7%)، في مقابل (6) تكرارات القوى المتابعة والمراقبة بنسبة (4.3%)، وظهرت معظم الأدوار في كافة مواقع الدراسة، علماً أن أهمها، تعقد اللقاءات والصفقات، ومُقِرَة، ومتصلة، وسفيرة، ومحتفية، وغيرها، والأدوار المراقبة مثل، صامتة، ولامبالية، ومتابعة، ومنتظرة، وحبيسة.

- **نتائج دراسة القائمين بالاتصال:**

16. رفض القائمون بالاتصال في مواقع الدراسة التطبيع مع "إسرائيل" بدرجة مرتفعة جداً بنسبة بلغت (93.41%).

17. يوجد انسجام واضح في مواقف القائمين بالاتصال "الدراسة الميدانية" وخطابهم في المواقع "الدراسة التحليلية" لجهة رفض التطبيع مع "إسرائيل"، وذلك على صعيد موقعي الميادين والجزيرة نت.

18. تبين أن (81.8%) من كتاب المقالات في موقعي الميادين والجزيرة نت أجمعوا على عدم وجود ضغوط عليهم أثناء تناولهم لقضية التطبيع العربي مع "إسرائيل"، في مقابل (18.2%) أفادوا بأنه إلى حد ما يوجد ضغوط.

19. بلغت درجة تأثير بعض العوامل على مواقف القائمين بالاتصال من قضية التطبيع مع "إسرائيل" (51.36%)، وأهمها "التوجه الأيديولوجي، وحرية الرأي والتعبير، والقيم

المجتمعية، والجمهور المستهدف، والأوضاع والظروف الإقليمية، وملكية الموقع ومصادر تمويله، والسياسية التحريرية، والضغوط السياسية العربية".

20. انخفاض درجة تأثير السياسة التحريرية على القائمين بالاتصال عند تناولهم قضية التطبيع مع "إسرائيل"، فجاءت بنسبة (45.40%).

21. ظهرت نسبة تأثير متوسطة حول مدى تأثير السياسة التحريرية عند مناقشة المواقف التالية "يتيح الموقع لكتاب المقالات حرية كبيرة في طرح قضية التطبيع مع "إسرائيل"، وينشر الموقع المقالات التي تتفق مع توجهاته نحو قضية التطبيع، ويضع الموقع مقالات التطبيع مع "إسرائيل" على الصفحة الرئيسية، ويستبعد الموقع المقالات التي تتناول قضية التطبيع وتجرم النظام السياسي الموالي لها، وينصح الموقع كتاب المقالات مراعاة القيم المهنية عند طرح قضية التطبيع مع "إسرائيل"، ويشترط الموقع عدم التعرض للدول التي تربطه علاقة وطيدة مع نظامها السياسي، فجاءت بنسبة بوزن نسبي (58.03%).

22. حصل مقترح "إبراز المواقف العربية الرسمية والشعبية الرافضة للتطبيع مع إسرائيل" على نسبة "90.9%" بين مقترحات تطوير الخطاب الصحفي المناهض للتطبيع مع "إسرائيل"، تلاه مقترحا "وضع استراتيجية عربية موحدة للتصدي للتطبيع" و"تعبئة الرأي العام العربي الرافض التطبيع مع إسرائيل" إذ حصل كل منهما على (86.4%)، كما حظي مقترحا "إقامة علاقة تعاون مشترك بين وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية لمواجهة التطبيع"، و"الكشف عن الأطراف الساعية للتطبيع مع إسرائيل وذكر أسمائها" بنسبة (77.3%) لكل منهما، تبعهما مقترح "استخدام وتعميم المصطلحات الفلسطينية المناهضة للتطبيع مع إسرائيل" وجاء بنسبة (72.7%)، وحازت مقترحات "تدعيم الخطاب الصحفي العربي المقاوم للتطبيع بالمواثيق الدولية ذات الصلة"، و"تنسيق الخطاب الصحفي العربي نحو التطبيع بحيث لا يبدو متعارضاً"، و"تقديم التطبيع على أنه يحمل أهدافاً صهيونية شيطانية"، و"فضح انتهاكات "إسرائيل" للاتفاقيات المبرمة مع الدول التي لها علاقات مع اسرائيل" على ذات المرتبة، إذ حصل كل منها على نسبة (68.2%).

ثانياً: توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

1. ينبغي على مواقع الدراسة، وتحديداً الجزيرة نت والعربية نت أن تحرص على إعطاء مساحة أكبر لقضية التطبيع مع "إسرائيل"، فهي لم تتجاوز (44) مقالاً على مدار عامين، وهو عدد قليل جداً، خاصة أنها تتصل بقضية قومية ممتدة على مدار عقود.
2. الاهتمام بمختلف الأطروحات الرئيسية، وأبرزها الدينية، والثقافية والأكاديمية، والعسكرية والأمنية، والرياضية عند تناول قضية التطبيع العربي مع "إسرائيل"، وعدم توظيفها وفق السياسة التحريرية لمواقع الدراسة؛ نظراً لكونها قضية تمس الأمن القومي العربي.
3. تحث الدراسة على ضرورة مراعاة منتجي الخطاب الصحفي للمصلحة العربية العليا المتمثلة في التأكيد على إنهاء الأنظمة الحاكمة لعلاقاتها التطبيعية مع "إسرائيل"؛ لما للأخيرة مصلحة فيه، وعدم استخدام "إيران" كسبب لتطبيع العلاقات معها.
4. الكف عن تبادل الاتهامات في قضية التطبيع، في مقابل التنسيق والتشبيك بين المؤسسات الإعلامية الفلسطينية والعربية والدولية؛ لمقاومة وإجهاض محاولات التطبيع مع "إسرائيل"، وتوحيد الخطاب الصحفي وتعزيز محاوره ومضامينه ومفرداته، والتوافق على ميثاق شرف لمناهضة التطبيع.
5. إيقاف استضافة "القادة الإسرائيليين" عبر الفضائيات العربية، في مقابل عدم الخروج عبر المنصات الإعلامية "إسرائيلية".
6. توصي الدراسة بزيادة الاهتمام في تعميم واستخدام المصطلحات الفلسطينية المناهضة والرافضة للتطبيع، مثل "دولة إسرائيل"، و"حدود إسرائيل"، وتنسيق الخطاب الصحفي العربي الرافض للتطبيع كي لا يبدو متعارضاً.
7. تفنيد الرواية الإعلامية "الإسرائيلية" المتعلقة بالتطبيع، والكشف عن وجهها القبيح، والتأكيد على العداوة العربية لـ "إسرائيل"، واستعراض المشاهد التاريخية التي تكشف عن وجه "إسرائيل" العنصري المجرم.

8. تحث الدراسة على ضرورة التأكيد على أهمية الرفض الشعبي للتطبيع مع "إسرائيل"، باعتباره الجدار الأخير في حصن الأمتين العربية والإسلامية، والتوقف عن الترويج لجدوى إقامة علاقات بين المواطن العربي و"الإسرائيليين".
9. توعية الجمهور العربي بمخاطر التطبيع الاقتصادي مع "إسرائيل"، والكشف عن تبعاته الكارثية، في مقابل التأكيد على جدوى إقامة علاقات تجارية بين الدول العربية.
10. الاهتمام بالأطروحات الدينية للتحذير من التطبيع العربي مع "إسرائيل"، وتحريمه، وهو موقف أجمع عليه علماء الأمة، وينسجم مع فكرها وقيمها وعقيدتها، وهو ما يجعل له تأثيراً كبيراً على وجدان العقل العربي المسلم.
11. ينبغي التنبيه إلى مخاطر الاتصالات التي تتم بين الدول العربية و"إسرائيل" على الصعيد العسكري، والتأكيد على أنها لا تقدم خدمة للعرب، بل تعود بالمنفعة على "الجيش الإسرائيلي".
12. استغلال المجال الرياضي لرفض التطبيع مع "إسرائيل"، وتسليط الضوء على النشاطات الرياضية المناهضة للتطبيع، ومبادرات اللاعبين المساندة للشعب الفلسطيني ومقاطعة "إسرائيل"، كون المجال الرياضي يحظى بمتابعة كبيرة من الشعوب.
13. التركيز على استخدام مسارات البرهنة "عرض وجهتي نظر، والبيانات والأرقام، والاستشهاد بالاتفاقيات والمعاهدات؛ لما لها من قدرة على الاقناع، خاصة مع الموضوعات الشائكة كقضية التطبيع مع "إسرائيل".
14. ضرورة الاهتمام بكافة المرجعيات عند تناول قضية التطبيع، وتحديداً المرجعيات الإنسانية والثقافية، والدينية، كونها تكشف عن البعد العقدي تجاه "الإسرائيليين"، وتعزز الانتماء نحو القضية الفلسطينية العربية، وتساهم في بناء رسالة إعلامية قوية.
15. تحديد القوى الفاعلة ذات العلاقة بقضية التطبيع مع "إسرائيل" بشكل أكثر دقة، وإظهار صفاتها وأدوارها بشكل أكثر تفصيلاً، وعدم تناولها في إطار الاتهامات الإعلامية المتبادلة.
16. التأكيد المستمر على أهمية رفض التطبيع مع "إسرائيل"، وإظهار مخاطره على كافة الدول العربية والإسلامية.

17. تدعو الدراسة القائمين بالاتصال في موقعي العربية نت والجزيرة نت لتوظيف عدم وجود ضغوط عليهما عند تناولهما لقضية التطبيع في تقديم تفسيرات وشروحات حول التطبيع مع "إسرائيل"، والبحث بعمق في تفاصيلها وبيان مخاطرها.
18. استغلال ضعف تأثير عوامل "التوجه الأيديولوجي، وحرية الرأي والتعبير، والقيم المجتمعية، والجمهور المستهدف، وغيرها" في تثقيف القارئ العربي وتوعيته بمخاطر التطبيع على قيمه ومبادئه، والأمن القومي العربي.
19. إعطاء مساحة أوسع لآراء النخب والفنانين وعلماء الدين للتعبير عن إدانتهم لكل الخطوات التطبيعية العربية مع "إسرائيل"، نظراً لما لهم من تأثير كبير على الجمهور.
20. منح كتاب المقالات –منتجو الخطاي– حرية أوسع في تناول قضية التطبيع والتحذير من مخاطره وضرره على الأمن القومي العربي، بعيداً عن التوجهات السياسية لمواقع الدراسة.
21. ملاحقة وتعرية وفضح الشخصيات الرسمية والشعبية والأنظمة الداعية لتطبيع العلاقات العربية مع "إسرائيل"، في مقابل إبراز التوجهات الرافضة للتطبيع.
22. التوافق على وضع استراتيجية عربية موحدة للتصدي للتطبيع، بما في ذلك تعبئة الرأي العام، رفضاً وتنديداً بالتطبيع مع "إسرائيل".
23. إبراز الأنشطة الشعبية المناهضة للتطبيع وتأكيد القائمين بالاتصال عليها باستمرار، الأمر الذي يعزز فرص الرفض الشعبي والرسمي العربي والإسلامي للتطبيع مع "إسرائيل".
24. توصي الدراسة الباحثين والدارسين العرب بشكل عام والفلسطينيين بشكل خاص بالتوسع في دراسة قضية التطبيع العربي مع "إسرائيل"، وبيان مخاطرها.

المصادر والمراجع

المراجع والمصادر

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الحديث الشريف:

ثالثاً: الرسائل والأبحاث:

إبراهيم، شرين جابر. (2013م). *الحاجز النفسي في الصراع العربي الإسرائيلي: رؤى نخب مصرية: دراسة تحليلية ميدانية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، مصر.

أبو دقة، أحمد. (2016م). التطبيع وإرادة الشعوب الخليجية. *مجلة البيان*، (355)، 44-45.

أبو دقة، مريم. (2008م، 25 حزيران). *الخطاب العربي والإسلامي نحو الممارسات الإسرائيلية في القدس*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر القدس الدولي الثاني، قطاع غزة – القدس المحتلة – لبنان: مركز قدس نت للدراسات والإعلام والنشر الالكتروني.

أبو زيد، محمود بغدادي الراوي. (2020م). *الآثار الاقتصادية لاتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة (QIZ) على محصول القطن المصري. دراسة تحليلية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أسيوط، مصر.

أبو سعدة، محمد. (2017م، 16 سبتمبر). *التطبيع العربي الصهيوني في آسيا دول الخليج أنموذجا*. ورقة مقدمة إلى ندوة التطبيع .. استراتيجية احتلال، (د. مج)، اسطنبول: حركة مقاومة التطبيع NOR.

أبو كميل، سهاد. (2010م). *الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه خطة إجلاء المستوطنين من قطاع غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة.

أبو لبدة، سبع. (2008م). *مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي*. ط1. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

أبو مزيد، رجاء. (2013م). *الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة، دراسة وصفية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو نحل، عبد الرحمن. (2016م، 16 تشرين الأول). الحرب الإسرائيلية ضد حركة المقاطعة (BDS). ورقة مقدمة ضمن برنامج التفكير الاستراتيجي وتحليل السياسات، فلسطين: المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية – مسارات.

أحمد، رفعت سيد. (2014م). *موسوعة التطبيع والمطبعون العلاقات المصرية الإسرائيلية*. ط2. القاهرة: مركز يافا للدراسات والأبحاث.

إسماعيل، محمد أحمد. (2009م). *تصوير الشخصية "الإسرائيلية" في الدراما التلفزيونية المصرية من 1987 – 2003م: دراسة تحليلية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). المعهد العالي للنقد الفني، القاهرة.

البحراوي، إبراهيم. (1988م). استراتيجية الاختراق الفكري الصهيوني في إطار المعاهدة المصرية الإسرائيلية. *مجلة شؤون فلسطينية*، (184)، 28–50.

بسيوني، إبراهيم علي. (2019م). *الخطاب الصحفي لقضايا الإرهاب في المنطقة العربية. دراسة تحليلية مقارنة* (دراسة دكتوراه غير منشورة). جامعة الأزهر، مصر.

بشور، معن. (1996م). *السلام والتطبيع الثقافي والإعلامي. مجلة المستقبل العربي، 19* (209)، 50–52.

البطريق، نسمة أحمد. (2004). *الإعلام والمجتمع في عصر العولمة: دراسة في المدخل الاجتماعي*. د. ط. مصر: دار الغريب.

بن عفانة، حسام الدين بن موسى محمد. (2009م). *فتاوى يسألونك*. ط1: مصر: درا الطيب للنشر والتوزيع.

التميمي، عزام. (2017م، 16 سبتمبر). *أفكار في مقاومة التطبيع*. ورقة مقدمة إلى ندوة التطبيع .. استراتيجية احتلال، (د. مج)، اسطنبول: حركة مقاومة التطبيع NOR.

الجزائري، سعيد. (1986م). *المخابرات والعالم*. ط1. دمشق: مكتبة النوري.

جهاد القطيط، حسين شحاته، مجدي مدني، هيثم الكيلاني. (2006م). *العرب ومقاطعة إسرائيل*. ط1. عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط.

حسونة، نسرين. (2014م). *الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان الدينية والسياسية، دراسة تحليلية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

حسين، عدنان السيد. (1990م). *عصر التسوية: سياسة كامب ديفيد وأبعادها الإقليمية والدولية*. ط1. عمان: دار النفائس.

حسين، سمير. (1995م). *دراسات في مناهج البحث الإعلامي*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

حسين، سمير. (2006م). *بحوث الإعلام الأسس والمبادئ*. ط2. القاهرة: عالم الكتب.

حماه الله، ولد السالم. (2008م). *موريتانيا في مواجهة الاختراق "الإسرائيلي"*. *مجلة المستقبل العربي، 31* (352)، 48–67.

حمدان، غسان. (1989م). *التطبيع استراتيجية الاختراق الصهيوني*. ط1. بيروت: دار الأمانة.

حميد، عماد محمد صالح. (2017م). *تطور العلاقات الاستراتيجية بين الهند و"إسرائيل" وأثرها على القضية الفلسطينية (1992 – 2015م): دراسة تاريخية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

الحوراني، عبد الله. (1999م). *التطبيع الثقافي وأثره في الصراع العربي الصهيوني*. ط2. غزة: المركز القومي للدراسات والتوثيق.

خريس، رامي. (2015م). *الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

خلف، طلال محمد. (2001م). *قيم اليهود في القصص القرآني ودورها في توجيه فكرهم التربوي المعاصر*. ط1. غزة: آفاق للطباعة والنشر والتوزيع.

داوود، سعيد يقين. (2002م). *التطبيع بين المفهوم والممارسة: دراسة حالة على التطبيع العربي – الإسرائيلي* (رسالة ماجستير منشورة). جامعة بيرزيت، الضفة الغربية.

الدليمي، عبد الرازق محمد. (2011م). *الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية*. ط1. عمان. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

الدليمي، عبد الرزاق. (2005م). *عولمة التلفزيون*. ط1. الأردن: دار جرير.

دليو، فضيل. (2014م). *معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية. مجلة العلوم الاجتماعية*. (19). ص 82-91.

الراجحي، عادل. (2000م). *التطبيع.. أيصبح العدو اللدود صديقاً حميماً* . ط1. الكويت: مكتبة النور الإلكترونية.

راضي، أشرف. (1996م). العلاقات الإسرائيلية – الخليجية والمغاربية. *مجلة السياسة الدولية*، (125). 100-112.

رشدي، داليا أحمد. (2013م). التطبيع كآلية نفسية لحل الصراع العربي الإسرائيلي. *مجلة البحوث والدراسات العربية*، (59)، 9-76.

رضا، حسام. (2006م). *إسرائيل في الزراعة المصرية*. ط1. القاهرة: المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات.

زملط، مصطفى. (2009م). *مواقف دول الطوق العربية من الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي بين عامي 1993 و 2001م: دراسة تاريخية* (رسالة ماجستير منشورة). جامعة القدس- الضفة الغربية، فلسطين.

زيارة، أمينة رجب محمد. (2016م). *الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014: دراسة تحليلية مقارنة* (رسالة ماجستير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

السباعي، مهيرة عماد. (2020م). *الخطاب الصحفي المصري نحو العلاقات المصرية الأفريقية. دراسة تحليلية مقارنة* (دراسة بحثية غير منشورة). جامعة بني سويف، مصر.

سعيد، خالد. (2016م). *مبارك كنزهم الاستراتيجي*. ط1. القاهرة: مكتبة جزيرة الورد.

سعيد، عبد الجبار. (2017م، 16 سبتمبر). *حكم التطبيع مع العدو الصهيوني*. ورقة مقدمة إلى ندوة التطبيع .. استراتيجية احتلال، (د. مج)، اسطنبول: حركة مقاومة التطبيع NOR.

سلطان، محمود. (2005م). الجاسوسية التي تعددت أنماطها من خفايا التطبيع مع الكيان العبري. *مجلة البيان*، (211)، 84-89.

سميسم، حميدة. (2010م، د. ت). *الخطاب الإعلامي العراقي*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر الإعلام الأول، العراق: جامعة بغداد.

الخليل، علي. (2002م، 12 أكتوبر) *الإعلام والصراع العربي "الإسرائيلي"* . ورقة مقدمة في الجلسة الثانية إلى مؤتمر كلمة سواء السنوي السابع "الذات والآخر في الإعلام المعاصر"، لبنان: قصر الأونيسكو.

سيد، محمد حافظ دياب. (1997م). *الخطاب الأيديولوجي*. ط1. القاهرة. دار الثقافة الجديدة.

الشاعر، ناصر الدين. (1999م). *عملية السلام الفلسطينية – الإسرائيلية: وجهة نظر إسلامية*. ط1. نابلس: مركز البحوث والدراسات الفلسطينية.

شاكر، حسام. (2017م، 16 سبتمبر). *مقاومة التطبيع على جبهة الإعلام*. ورقة مقدمة إلى ندوة التطبيع .. استراتيجية احتلال، (د. مج)، اسطنبول: حركة مقاومة التطبيع NOR.

شعيب، محمد. (2016م). التطبيع العربي مع "إسرائيل" وأثره على المنطقة العربية. *مجلة العلوم الاقتصادية والسياسة*، (7)، 263-303.

الشقاقي، أحمد. (2015م). *الخطاب الصحفي الفلسطيني والعربي تجاه قضية الأسرى: دراسة تطبيقية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة المنصورة، القاهرة.

شقليه، نائل عيسى جودة. (2013م). *السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه منطقة القرن الإفريقي وأثرها على الأمن القومي العربي (1991-2011م): دراسة تاريخية* (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

شومان، محمد. (2001م، الاثنين 2 أبريل). *جدل التطبيع في الصحافة المصرية "الأهرام أنموذجاً"*. *صحيفة الجزيرة*، العدد (10413)، د. ص.

شومان، محمد. (2007م). *تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية*. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

طالة، لمياء. (2014م). *الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي*. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الطائي، عبد الرزاق. (2009م). مبادرات السلام السعودية تجاه الصراع "العربي – الإسرائيلي". *مجلة دراسات إقليمية، 6* (15)، 295-316.

طلعاوي، ياسين. (2016م). شد الرحال إلى المسجد الأقصى بين استحقاقات التحرير وهاجس التطبيع: نظرة متأملة في المواقف الراهنة تجاه زيارة القدس الشريف. *المجلة البحثية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (5)، 87-111.

الطوخلي، جهاد ماهر. (2017م). *العلاقات القطرية – الإسرائيلية وأثرها على الفلسطينية (1996 – 2017م): دراسة تاريخية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

العامودي، معاذ. (2016م). التطبيع الإعلامي مع الكيان الصهيوني. *مجلة البيان*، (355)، 36-39.

العاني، كريم. (2001م). *مؤتمر مقاومة التطبيع ودعم الانتفاضة الفلسطينية. مجلة شؤون عربية*، (108)، 206-212.

عبد الحميد، محمد. (1983م). *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام*. ط1. جدة: دار الشروق.

عبد الحميد، محمد. (2016م). *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*. ط4. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الحميد، محمد. (1997م). *بحوث الصحافة*. ط2. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الخالق، أحمد. (1992م). *الأبعاد الأساسية للشخصية*. ط4. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الرحمن، عواطف. (2017). *الاختراق الصهيوني لمصر من 1917 – 2017*. ط1. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

عبد الرزاق، حسين. (2000م). *التطبيع ومقاومة الغزوة الصهيونية .. 21 عاماً من مقاومة التطبيع الوقائع والمواجهات*. ط1. غزة: مكتبة الجامعة الإسلامية.

عبد العزيز، بركات. (2012م). *مناهج البحث الإعلامي*. ط1. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عبد الغفار، خليل عادل. (2001م). *أثر الراديو والتليفزيون في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو تطبيع العلاقات مع "إسرائيل": دراسة تحليلية وميدانية مقارنة* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، مصر.

عبد الغفور، عقيل. (2012م). *خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه قضايا الإصلاح السياسي في العراق* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة.

عبد الغني، محمد. (1993م). *قوانين ومبادئ المقاطعة العربية لـ "إسرائيل"*. ط1. الرياض: جامعة الملك سعود.

عبد الكريم، أحمد. (1997م). *معركة الصحافة والتطبيع. مجلة الدراسات الإعلامية*، (89)، 74-76.

عبد الكريم، نهلة حلمي محمد. (2011م). *دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو تطبيع العلاقات مع "إسرائيل": دراسة تطبيقية* (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

عبد المقصود، هشام. (2010م). *دراسة لخطاب المدونات العربية*. ط1. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

عبده، محمود. (2014م). *حصان طروادة الصهيوني على أبواب المحروسة، دراسات عن التطبيع بين مصر والكيان الصهيوني*. ط1. لبنان: مركز باحث للدراسات.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد. (1984م). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه*. د. ط. عمان: مديرية المكتبات والوثائق الوطنية.

عبيدات، سليمان. (1988م). *القياس و التقويم التربوي*. ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

العجلة، رامي. (2014م). *الخطاب الصحفي نحو القدس في الصحافة العربية الدولية: دراسة تحليلية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

العجلة، محمد. (2015م). *الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية: دراسة تحليلية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

العجمي، فهد فلاح شجاع. (2005م). *أثر التفاعلات السياسية الإقليمية على مستقبل تطبيع العلاقات الخليجية "الإسرائيلية": دراسة تحليلية تاريخية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، الأردن.

العساف، صالح. (1995م). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. د. ط. الرياض: مكتبة العبيكان.

العلاقات المتبادلة بين المقاومة والدولة "حماس وحزب الله" (رسالة ماجستير غير منشورة) محمود جرابعة ، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2006م

علي، شفيق أحمد. (1998م). *في جنازة المقاطعة العربية لـ "إسرائيل" .. أسرار ووثائق مائة عام من المقاطعة إلى الهرولة*. ط2. القاهرة: مركز الحضارة العربية.

علي، عرفة عبدو. (1989م). *تهويد عقل مصر*. ط1. القاهرة: دار سيناء للنشر.

علي، عرفة عبدو. (1990م). *جيتو "إسرائيلي" في القاهرة*. ط1. القاهرة: مكتبة مدبولي.

العودات، حسين. (2004م). الصحفيون العرب ومقاومة التطبيع. *المركز العربي الإقليمي للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والبيئة*، 116 (117)، 119–132.

عبد المحسن، سمية. (2019م). التطبيع والمقاومة عبر مائة عام من وعد بلفور. *مركز الحضارة للدراسات السياسية*، ب.مج، 8.

عوض، سالم، وعبيد. (2007م). *مقاومة التطبيع ثلاثون عاماً من المواجهة*. ط1. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

عوض، محسن. (1988م). *الاستراتيجية الإسرائيلية لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية*. ط1. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

عويس، محمد. (2008م). *اتجاهات التغطية الإخبارية للشئون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف: دراسة تطبيقية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الزقازيق، القاهرة.

عيسوي، عبد الرحمن. (1984م). *الآثار النفسية والمجتمعية للتلفزيون العربي*. ط1. لبنان: دار النهضة العربية.

الفهد، ناصر بن حمد. (2012م). *التبيين لمخاطر التطبيع على المسلمين*. ط1. الرياض: المكتبة الشاملة الإلكترونية.

قاسم، عبد الستار. (2017م، 16 سبتمبر). *التطبيع مع العدو الصهيوني*. ورقة مقدمة إلى ندوة التطبيع .. استراتيجية احتلال، (د. مج)، اسطنبول: حركة مقاومة التطبيع NOR.

قديح، أسامة محمد حمد. (2012م). *العلاقات المغربية – الإسرائيلية (1961 – 2012م): دراسة مقارنة بين فترتي الملك الحسن الثاني والملك محمد السادس* (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

قرطام، أسامة السعيد. (2011م). *اتجاهات خطاب الصحافة المصرية تجاه قضايا حقوق الإنسان في عصر العولمة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة.

القطراوي، إياد عبد الرؤوف محمد. (2017م). *المقاطعة العربية لـ "إسرائيل" في ظل عملية التسوية 1993 – 2015م: دراسة تاريخية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

كوثراني، وجيه. (1995م). الشرق الأوسطية والتطبيع الثقافي مع "إسرائيل": البعد التاريخي وإشكالات راهنة. *مجلة الدراسات الفلسطينية*، 6 (23)، د. ص.

الكيالي، عبد الوهاب. (1988م). *وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية 1918–1939*. ط2. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

كيالي، ماجد. (2016م). فكرة التطبيع في التباسها وأغراضها. *مجلة شؤون عربية*، (167)، 60–74.

مجدي، قرقر. (2010م). *بين التطبيع الرسمي والرفض الشعبي*. ط1. القاهرة: المركز العربي للدراسات.

محارب، أحمد مجدي منصور. (2012م). *العلاقات الأردنية – الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية 1994 – 1999م: دراسة تاريخية* (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

محسن، أسماء. (2015م). *الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي: دراسة وصفية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

محمد، دعاء صلاح فريد. (2015م). *صورة المجتمع "الإسرائيلي" كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو تطبيع العلاقات مع "إسرائيل": دراسة تحليلية وميدانية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، مصر.

محمد، دعاء صلاح فريد. (2016م) *الصورة الذهنية للمجتمع الإسرائيلي*. ط1. القاهرة: دار أطلس للنشر.

محمود، ياسر. (2011م). *حقوق الإنسان في الخطاب الصحفي العربي، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة.

مراد، كامل خورشيد. (2014م). *الاتصال الجماهيري والإعلام*. ط2. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

مراد، ماجدة. (2007م). العوامل المؤثرة على بناء القائم بالاتصال لأجندة الأخبار في الإذاعة المصرية. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، (28)، ص 203.

المزاهرة، منال. (2012م). *نظريات الاتصال*. ط1. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

مشاقبة، بسام عبد الرحمن. (2014م). *نظريات الإعلام*. د. ط. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

مصر وحماس .. ضرورة العلاقة ومسارها (رسالة ماجستير غير منشورة) مراد أبو البهاء، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2012م.

مكاوي، حسن، والسيد، ليلى. (1998). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

المناعمة، وائل. (2012م). *الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، مصر.

منصور، جوني. (2009). *إسرائيل الأخرى: رؤية من الداخل*. ط1. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

النيرب، باسل يوسف. (2010م). *الإعلام الإسرائيلي .. ذراع الجلاد*. ط1. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

هاشم، داليا حمدي. (2017م). *الخطاب الصحفي حول العلاقات المصرية – العربية في الصحف الدولية: دراسة تحليلية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنوفية، مصر.

الهمص، محمد عبد الفتاح. (2018م). *الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو انتفاضة القدس: دراسة تحليلية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

هويدي، فهمي. (2017م، 16 سبتمبر). *التطبيع فتنة العصر الكبرى*. ورقة مقدمة إلى ندوة التطبيع .. استراتيجية احتلال، (د. مج)، اسطنبول: حركة مقاومة التطبيع NOR.

هيئة التحرير. (2010م). وثيقة تحريم التطبيع مع "إسرائيل". *مجلة شؤون الأوسط*، (134)، 213–215.

رابعاً: الإنترنت:

أبراش، إبراهيم. (2013م، 30 مايو) *العرب: من مقاطعة إسرائيل إلى التطبيع المجاني معها*. تاريخ الاطلاع 9 أكتوبر 2019م، الموقع: (http://www.ahewar.org/debat/nr.asp).

الإبراهيم، بدر. (2016م، 3 يناير). عن التطبيع الإعلامي مع إسرائيل. تاريخ الاطلاع 7 فبراير 2020م، الموقع: (https://www.alaraby.co.uk/).

أبو رزق، محمد. (2019م، 25 يونيو). *بحرينيون يتحدون قيادة بلادهم بأعلام فلسطينية وتغريدات ترفض التطبيع*. تاريخ الاطلاع 7 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://alkhaleejonline.net/).

أبو غالي، صلاح. (2014م، 6 يناير) *الخطاب الإعلامي العربي تجاه جرائم الكيان الصهيوني ونظرته للقضية الفلسطينية*. تاريخ الاطلاع: 07 يوليو 2018م، الموقع: (https://pulpit.alwatanvoice.com/).

أحمد، عمران. (2012م، 16 أبريل). *مفهوم الدور*. تاريخ الاطلاع: 9 ديسمبر 2019م، الموقع: (https://www.elsyasi.com/).

إسماعيل، سامح. (2017م، 6 فبراير) *التطبيع الديني واختراق الأزهر*. تاريخ الاطلاع 10 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://www.aljazeera.net/blogs).

أكاديمية دراسات اللاجئين. (2019م). *الدبلوم المكثف في مقاطعة الاحتلال ومناهضة التطبيع* [word]. تاريخ الاطلاع: 10 أكتوبر 2019م، http://www.refugeeacademy.org/index.html.

جرابعة، محمود. (2015م، 6 يوليو) *حركة مقاطعة إسرائيل: الإنجازات، والمعوّقات، والآفاق*. تاريخ الاطلاع 16 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://studies.aljazeera.net/ar).

الحكيم، عفاف. (2005م، 16 أبريل) *التطبيع: مخاطره، نتائجه ومقاومته*. تاريخ الاطلاع 11 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://www.aljamaa.net/ar/).

سيد أحمد، رفعت. (2018م، 13 أيلول) *من الجد إلى الحفيد: لماذا يُحب آل سعود تل أبيب كل هذا الحب؟*. تاريخ الاطلاع 4 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://www.almayadeen.net/).

شباب قطر ضد التطبيع. (2016م، 3 أغسطس). *الخليج العربي يرفض التطبيع مع الكيان الصهيوني*. تاريخ الاطلاع 7 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://qayon.org/).

الصباغ، محمد. (2018م، 7 مايو). سباق إيطالي للدراجات في إسرائيل.. مشاركة إماراتية وبحرينية وغضب فلسطيني. تاريخ الاطلاع 5 يونيو 2020م، الموقع: (https://www.masrawy.com/?Nav=logo).

ظاهر، بلال. (2019م، 10 ديسمبر). الحاخام الإسرائيلي الأكبر ينهي زيارة للبحرين بدعوة من ملكها. تاريخ الاطلاع 7 فبراير 2020م، الموقع: (https://www.arab48.com/).

عبد الرازق، علاء. (2019م، 9 أغسطس). *سينمائيون مصريون يرفضون التطبيع الثقافي مع إسرائيل*. تاريخ الاطلاع 7 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://www.aljazeera.net/).

عرابي، ساري. (2019م، 21 أبريل) *"ورشة البحرين الاقتصادية".. لماذا يرفض الكثيرون التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي؟*. تاريخ الاطلاع 9 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://www.aljazeera.net/midan).

عز الدين، قاسم. (2020م، 4 شباط). *التّطبيع السّودانيّ مع "إسرائيل".. أين ثورة الحريّة والتغيير؟*. تاريخ الاطلاع 5 فبراير 2020م، الموقع: (https://www.almayadeen.net/).

علوش، إبراهيم. (2004م، 28 مايو) *الاستراتيجية العربية للمقاطعة ومقاومة التطبيع*. تاريخ الاطلاع 10 أكتوبر 2019م، الموقع: (http://www.alarabnews.com/index.asp).

العمر، ناصر بن سليمان. (1425هـ، 4 جمادي الأول) *زيارة الأقصى دعم للفلسطينيين أم تطبيع مع اليهود؟*. تاريخ الاطلاع 10 أكتوبر 2019م، الموقع: (http://almoslim.net/).

القاضي، أنس. (2019م، 18 فبراير). *التطبيعُ مع الصهاينة.. مفهومُه وآلياتُه ومخاطرُه على النهوض العربي*. تاريخ الاطلاع 3 مارس 2020م، الموقع: (http://www.motabaat.com/).

القرا، إياد. (2016م، 2 أغسطس). *سعوديون ضد التطبيع*. تاريخ الاطلاع 7 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://shehabnews.com/).

الكيالي، محمد. (2019م، 21 يناير). *نقابيون وحزبيون يدعون "النواب" لإبطال اتفاقية الغاز مع إسرائيل*. تاريخ الاطلاع 7 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://alghad.com/).

مبروك، خليل. (2017م، 21 أكتوبر). *إطلاق ميثاق علماء الأمة لمقاومة التطبيع*. تاريخ الاطلاع 7 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/).

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2017م). المؤشر العربي 2016 التقرير الكامل. الوطن العربي: (https://www.dohainstitute.org/ar/ResearchAndStudies/Pages/art43.aspx).

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2018م). المؤشر العربي 2017/2018 التقرير الكامل. الوطن العربي: (https://www.dohainstitute.org/ar/ResearchAndStudies/Pages/Arab-Index2017-2018-FullReport.aspx).

مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات. (2019م). *التطبيع العربي مع الكيان الإسرائيلي إلى أين؟*. الوطن العربي: وحدة الرصد والتحليل (https://fikercenter.com/).

موسى، آدم. (2017م، 23 سبتمبر) *التطبيع في البحرين... هرولة السلطة رغم الرفض الشعبي*. تاريخ الاطلاع 9 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://www.alaraby.co.uk/).

موقع BBC عربي. (2019م، 25 يوليو). *زيارة مدونين عرب لإسرائيل "تطبيع شعبي" أم "خيانة فردية"؟*. تاريخ الاطلاع 5 يونيو 2020م، الموقع: (https://www.bbc.com/arabic/inthepress-49110399).

موقع CNN بالعربية. (2019م، 27 ديسمبر). *نتنياهو يتصل بالسعودي محمد سعود بالفيديو.. وهذا ما قاله له*. تاريخ الاطلاع 5 يونيو 2020م، الموقع: (https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2019/12/27/israel-prime-minister-called-saudi-mohammad-saud).

موقع Euronews. (2018م، 10 أكتوبر). فيديو: وزيرة إسرائيلية تبكي على موسيقى النشيد الوطني الإسرائيلي في الإمارات. تاريخ الاطلاع 5 يونيو 2020م، الموقع: (https://arabic.euronews.com/).

موقع RT. (2019م، 8 يوليو). *مظاهرة ضد التطبيع مع إسرائيل في تونس*. تاريخ الاطلاع 7 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://arabic.rt.com/).

موقع TRT عربي. (2020م، 9 يونيو). *دبلوماسي إسرائيلي سابق: السيسي يبذل جهوداً لتحسين صورة إسرائيل*. تاريخ الاطلاع 10 يونيو 2020م، الموقع: (https://www.trtarabi.com/).

موقع اتحاد إذاعات الدول العربية. (2016م، 25 يونيو) *التقرير السنوي*. تاريخ الاطلاع: 26 ديسمبر 2018م، الموقع: (http://www.asbu.net/ar/).

موقع الإخوان المسلمين. (2008م، 10 فبراير). *موريتانيا .. صحوة ضد التطبيع*. تاريخ الاطلاع 7 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://ikhwan.online/).

موقع ألترا فلسطين، (2019م، 11 يونيو) *"إسرائيل" تُحارب BDS بأدواتٍ جديدة*، تاريخ الاطلاع 1 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://ultrapal.ultrasawt.com/).

موقع الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل. (2007م، 21 نوفمبر) *معايير ومواقف الحملة، تعريف التطبيع*. تاريخ الاطلاع 03 ديسمبر 2018م، الموقع: (http://www.pacbi.org/arabic.php).

موقع الخليج أون لاين. (2018م، 20 مارس). هآرتس: الإمارات تجري مناورات في اليونان بمشاركة "إسرائيل". تاريخ الاطلاع 5 يونيو 2020م، الموقع: (https://alkhaleejonline.net/).

موقع السبيل. (2017م، 26 أكتوبر) *«إسرائيل» تلاحق حركة المقاطعة العالمية «سرا»*. تاريخ الاطلاع 5 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://assabeel.net/).

موقع أليكسا. (د. ت). تاريخ الاطلاع: 26 ديسمبر 2018م، الموقع: (https://www.alexa.com/).

موقع إمارات ليكس. (2019م، 24 يوليو) *تحقيق: الإمارات وإسرائيل.. تاريخ طويل من التطبيع والتحالف غير المعلن*. تاريخ الاطلاع 10 نوفمبر 2019م، الموقع: (https://emiratesleaks.com/).

موقع حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها (BDS). (د. ت) *لماذا نقاطع الجامعات الإسرائيلية؟*. تاريخ الاطلاع 11 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://bdsmovement.net/ar).

موقع حملة المقاطعة – فلسطين BCP. (د. ت). تاريخ الاطلاع 15 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://ar-ar.facebook.com/bcp.palestine – https://twitter.com/BCP_Palestine).

موقع دنيا الوطن، (2019م، 26 سبتمبر) *إسرائيل تطالب الاتحاد الأوروبي بتغيير موقفه إزار حركة المقاطعة*. تاريخ الاطلاع 5 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://www.alwatanvoice.com/arabic/index.html).

موقع سبوتنيك عربي، (2020، 23 أكتوبر) *ترامب يعلن عن اتفاق السودان وإسرائيل على تطبيع العلاقات*. تاريخ الاطلاع 12 ديسمبر 2020م، الموقع: (https://arabic.sputniknews.com/).

موقع صحيفة الأخبار اللبنانية. (2013م، 5 مارس) *مقاطعة «إسرائيل» وداعميها: أسئلة وإجابات مقترحة*. تاريخ الاطلاع 10 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://al-akhbar.com/).

موقع صحيفة العرب. (2020م، 15 سبتمبر). *الإمارات والبحرين توقعان اليوم اتفاقي سلام مع إسرائيل*. تاريخ الاطلاع 20 سبتمبر 2020م، الموقع: (https://alarab.co.uk/).

موقع عربي 21. (2019م، 29 يناير). *مغاربة يحتجون ضد زيارة محتملة لنتنياهو ويدعون الحكومة للتحرك*. تاريخ الاطلاع 7 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://arabi21.com/).

موقع قطر يلكيس. (2017م، 16 ديسمبر) قطر وإسرائيل.. 20 عاما من الصداقة المشبوهة. تاريخ الاطلاع 7 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://qatarileaks.com/ar).

موقع قناة الجزيرة. (2020م، 10 ديسمبر). *واشنطن تعترف بسيادة الرباط على الصحراء الغربية.. ترامب يعلن تطبيع علاقات المغرب مع إسرائيل*. تاريخ الاطلاع 12 ديسمبر 2020م، الموقع: (https://www.aljazeera.net/).

موقع قناة الجزيرة. (2020م، 16 سبتمبر). *شاهد.. بث مشترك بين قناة إماراتية وأخرى إسرائيلية وتلفزيون البحرين*. تاريخ الاطلاع 20 سبتمبر 2020م، الموقع: (https://www.aljazeera.net/).

موقع منتدى فلسطين الدولي للإعلام والاتصال – تواصل. (2018م، 15 فبراير) *دليل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية للتعامل مع التطبيع الإعلامي*. تاريخ الاطلاع 10 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://www.palmediaforum.org/).

موقع وطن الدبور. (2018م، 27 أكتوبر). *حملة في سلطنة عمان ضد التطبيع، شنها عمانيون وحاربها عيال زايد!!*. تاريخ الاطلاع 7 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://www.watan.com/).

موقع وطن يغرد خارج السرب. (2019م، 23 مارس). *قطريون ينتفضون ضد التطبيع بعد رفع نشيد الاحتلال في الدوحة: لتذهب كل البطولات للجحيم*. تاريخ الاطلاع 7 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://www.watanserb.com/).

موقع وكالة يونيوز للأخبار. (2018م، 10 نوفمبر) *أبرز محطات تاريخ السباق العربي الخليجي المحموم نحو التطبيع*. تاريخ الاطلاع 15 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://www.u-news.net/).

نظير مجلي، ميرزا الخويلدي. (2018م، 27 أكتوبر). *نتنياهو يزور عُمان ويلتقي السلطان قابوس*. تاريخ الاطلاع 15 نوفمبر 2019م، الموقع: (https://aawsat.com/).

هماش، مي. (2019م، 1 أكتوبر) *معاني التطبيع مع الكيان الصهيوني*. تاريخ الاطلاع 5 أكتوبر 2019، موقع:(https://www.alhadath.ps/).

وتد، محمد محسن. (2020م، 26 يناير) *تطبيع علني.. السماح للإسرائيليين بزيارة السعودية*. تاريخ الاطلاع 5 فبراير 2020م، الموقع: (https://www.aljazeera.net/).

وتد، محمد. (2018م، 28 يونيو) *قمة استخباراتية للموساد بحضور قادة مخابرات أنظمة عربية*. تاريخ الاطلاع: 8 يوليو 2020م، الموقع: (https://www.arab48.com/).

وتد، نضال محمد، (2017م، 6 مارس) *الكنيست يصادق على قانون منع دخول مؤيدي المقاطعة لإسرائيل*. تاريخ الاطلاع 5 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://www.alaraby.co.uk/).

وكالة رويترز للأنباء. (2020م، 3 فبراير). *مسؤولون إسرائيليون: إسرائيل والسودان سيعملان على تطبيع العلاقات*. تاريخ الاطلاع 5 يونيو 2020م، الموقع: (https://ara.reuters.com/).

ويكيبيديا الموسوعة الحرة، (د. ت) *مبادرة السلام العربية*، تاريخ الاطلاع 10 سبتمبر 2019م، الموقع: (https://ar.wikipedia.org/wiki/).

يوسف، أحمد. (2018م، 28 نوفمبر) *جدلية العلاقة مع إسرائيل: بين نداءات المقاطعة وصخب التطبيع!!*. تاريخ الاطلاع 17 أكتوبر 2019م، الموقع: (https://www.amad.ps/ar).

خامساً: المراجع الأجنبية:

Amer, M & Amer, W.(2011) U.S. *Media Coverage of the Situation in Jerusalem: A Discourse Analysis Study*. Proceedings of the 5th Scientific Conference of the Faculty of Arts, The Islamic University: Gaza.

Entman, R.(1993) Framing : Toward Clarifcation Of A Fractured Paradigm. *Journal Of* Communication. Vo 1. No 4.

Zhongdang Pan, & Gerald M. Kosicki, "Framing Analysis": An approach To News Discourse", *Political Communication*, Vol. 10, No. 1, 1993, Pp. 55 – 57.

سادساً: المقابلات:

صالح القلاب – كاتب مقالات في موقع العربية نت، باسل القاضي (مقابلة هاتفية: 27 يونيو 2020).

أحمد ويحمان – رئيس المرصد المغربي لمناهضة التطبيع. باسل القاضي (عبر الإنترنت: 28 يوليو 2020).

أحمد الكحلاوي – رئيس الهيئة الوطنية التونسية لدعم المقاومة العربية ومناهضة التطبيع مع إسرائيل. باسل القاضي (عبر الإنترنت: 27 يوليو 2020).

أنس إبراهيم – مدير تنسيقية مناهضة الصهيونية ومقاومة التطبيع. باسل القاضي (عبر الإنترنت: 24 يوليو 2020).

ملحق (1) أسماء المحكمين مرتبة حسب الدرجة العلمية

م	الإسم	التوصيف
.1	الأستاذ الدكتور باقر موسى جاسم	أستاذ الصحافة بجامعة بغداد – العراق
.2	الأستاذ الدكتور أكرم فرج الربيعي	أستاذ الصحافة بكلية المستقبل – العراق
.3	الدكتور كمال خورشيد مراد	أستاذ الإعلام المشارك بجامعة الشرق الأوسط – الأردن
.4	الدكتور محمد مشير عامر	أستاذ اللغة الإنجليزية المشارك بالجامعة الإسلامية – غزة
.5	الدكتور أسامة عبد الحميد محمد	أستاذ الصحافة المساعد بجامعة كفر الشيخ – مصر
.6	الدكتور أحمد الشقاقي	أستاذ الصحافة المساعد بجامعة فلسطين – غزة
.7	الدكتور وائل عبد الرزاق المناعمة	أستاذ الصحافة المساعد بالجامعة الإسلامية – غزة
.8	الدكتور فريد أبو ضهير	أستاذ الصحافة المساعد بجامعة النجاح – الضفة الغربية
.9	الدكتور زكريا بيتية	أستاذ الصحافة المساعد بجامعة الجنان – لبنان
.10	الدكتور مصطفى كامل البرغوثي	سياسي وطبيب وأستاذ جامعي – فلسطين

الجامعـــــــة الإســـلاميــة بغــزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كليـــــــــــــــــــة الآداب
ماجســـــــــــــــــتير صحافة

The Islamic University of Gaza
Deanship of Research and Graduate Studies
Faculty of Arts
Master of Journalism

ملحق (2) استمارة تحليل الخطاب

الدكتور الفاضل: حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: تحكيم أدوات الدراسة

بدايةً أتقدم منكم بوافر التحيات وجزيل التقدير، وبعد ..

فإنّي أضع بين أيديكم استمارتي تحليل الخطاب، وصحيفة الاستقصاء التي تم إعدادهما في سياق الدراسة التحليلية، الموسومة بـ "**الخِطَّابُ الصُّحُفِيُّ العَرَبِيُّ نَحْوَ التَّطْبِيعِ مَعَ "إِسْرَائِيلَ" فِي مَوَاقِعِ الفَضَائِيَّاتِ الإِخْبَارِيَّةِ العَرَبِيَّةُ: دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ وَمَيْدَانِيَّةٌ مُقَارَنَة**، ضمن متطلبات درجة الماجستير في الصحافة، وتهدف الدراسة إلى التعرف على سمات الخطاب الصحفي العربي نحو التطبيع مع "إسرائيل" والكشف عن مواقف كتاب مقالات الرأي منها والعوامل التي أثرت في تشكيل اتجاهاتهم.

لذا آمل الاطلاع عليها وإبداء ملاحظاتكم القيمة عليها بما يسهم في إثراء الدراسة.

مع خالص الاحترام والتقدير ،،

مرفقات

- مشكلة الدراسة، أهدافها، وتساؤلاتها.
- الإجراءات التعريفية لفئات التحليل.
- استمارتي التحليل.

الباحث: باسل صالح القاضي

إشراف الأستاذ الدكتور: جواد راغب أيوب الدلو

استمارة تحليل الخطاب – 1 –

اسم الموقع: **رقم الاستمارة:**

مسلسل	التاريخ	أداة تحليل الأطروحات																								ملاحظات
				أطروحات سياسية																	أطروحات اقتصادية						أطروحات عسكرية وأمنية					
		التطبيع مصلحة إسرائيلية	تبرير التطبيع بدعوى التهديد	دعوات وزيارات رسمية	مبادرة السلام العربية	علاقات دبلوماسية سرية	علاقات دبلوماسية علنية	وصف المقاومة بالإرهاب	تغييب مفهوم العداوة عن إسرائيل	عدم تحميل الاحتلال مسؤولية الجرائم	الحديث عن نزاع وليس صراع	تكريس نتائج الاحتلال	توفير الغطاء لإسرائيل للهرب من	أخرى	المشاريع المشتركة	تبادل تجاري وخدماتي	تمويل منظمات إسرائيلية	مشاريع في مجال الزراعة والبيئة	مشاريع في مجال السياحة	مشاريع في مجال الصناعة	أخرى	صفقات أسلحة	مناورات ولقاءات ودورات مشتركة	تبادل معلومات استخباراتية	تعاون عسكري	تنسيق أمني	أخرى	
.1																											
.2																											
.3																											
.4																											
.5																											
.6																											
.7																											
.8																											
.9																											
.10																											

استمارة تحليل الخطاب – 2 –

اسم الموقع: **رقم الاستمارة:**

مسلسل	التاريخ	أداة تحليل الأطروحات																														ملاحظات
		أطروحات الإعلامية والدعائية						أطروحات دينية						أطروحات ثقافية وأكاديمية							أطروحات رياضية						أطروحات اجتماعية						أطروحات أخرى	
		تبني وجهة النظر الإسرائيلية	الترويج للتطبيع	التضخم الإعلامي لقوة إسرائيل	اتهامات إعلامية متبادلة	استبدال المصطلحات	أخرى	الدعوة لزيارة المسجد الأقصى	الدعوة للتسامح الديني مع	استقبال الإسرائيليين في الأما	فتاوى التطبيع	أخرى	بناء جبل يقبل التعايش المشترك	تغيير المناهج التعليمية	الإشادة برؤية كتاب إسرائيليين	المسابقات الثقافية المشتركة	عقد اتفاقيات تعاون تعليمية	التبادل الأكاديمي	أخرى	عقد أنشطة وفعاليات رياضية	استضافة فرق رياضية إسرائيلية	فعاليات إسرائيلية بالتزامن مع النشاط	بث مباريات إسرائيلية	أخرى	إقامة تجمعات ومخيمات واحتفالات	تشجيع الزيارات المتبادلة	إقامة علاقات شخصية	الرفض الشعبي للتطبيع	أخرى	
.1																																
.2																																
.3																																
.4																																
.5																																
.6																																
.7																																
.8																																
.9																																
.10																																

استمارة تحليل الخطاب – 3 –

اسم الموقع: **رقم الاستمارة:**

مسلسل	التاريخ	أداة تحليل مسار البرهنة						أداة تحليل الأطر المرجعية										ملاحظات
		والمعاهدات	الاستشهاد بأدلة ووقائع	عرض وجهة نظر واحدة	عرض وجهتي نظر	الاعتماد على البيانات والأرقام	أخرى	المرجعية السياسية	المرجعية العسكرية	المرجعية التاريخية	المرجعية القانونية	المرجعية الاقتصادية	المرجعية الإنسانية	المرجعية الدينية	المرجعية الثقافية	المرجعية الشعبية	أخرى	
.1																		
.2																		
.3																		
.4																		
.5																		
.6																		
.7																		
.8																		
.9																		
.10																		

استمارة تحليل الخطاب – 4 –

اسم الموقع: **التاريخ:**

أداة تحليل القوى الفاعلة						ملاحظات
الشخصيات	الدور		سمة الشخصية			
	مشارك في الحدث	متابع ومراقب	إيجابية	سلبية	محايدة	
الدول العربية ومسؤولوها الرسميون						
"إسرائيل" ومسؤولوها الرسميون						
الدول الأجنبية ومسؤولوها الرسميون						
رياضيون وإعلاميون وفنانون وأكاديميون وعلماء دين						
تجمعات ومؤسسات						
إيران						
أخرى						

The Islamic University of Gaza

Deanship of Research and Graduate Studies

Faculty of Arts

Master of Journalism

الجامعـــــــة الإســـلاميــة بغــزة

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

كليـــــــــــــــــــــة الآداب

ماجســـــــــــــــــــتير صحافة

ملحق (3) صحيفة الاستقصاء

صحيفة استقصاء بعنوان:

رؤية وتقييم كتاب المقالات للخطاب الصحفي العربي نحو قضية التطبيع مع "إسرائيل" في مواقع الفضائيات الإخبارية العربية

دراسة تحليلية وميدانية ومقارنة

إعداد الباحث

باسل صالح القاضي

إشراف

الأستاذ الدكتور

جواد راغب أيوب الدلو

أستاذ الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية – غزة

1441هـ – 2019م

الوحدة الأولى: السمات العامة للمبحوث وتشمل:

1. النوع:

1/1 □ ذكر 2/1 □ أنثى

2. المرحلة العمرية:

1/2 □ من 25 سنة إلى أقل من 35 سنة

2/2 □ من 35 سنة إلى أقل من 45 سنة

3/2 □ من 45 سنة فأكثر

3. الجنسية: .....

4. المؤهل العلمي:

1/4 □ دبلوم فأقل 2/4 □ بكالوريس/ليسانس

3/4 □ دراسات عليا 4/4 □ أخرى، أذكرها .....

5. طبيعة العمل:

1/5 □ أكاديمي 2/5 □ سياسي

3/5 □ إعلامي 4/5 □ أخرى، أذكرها .....

6. الموقع:

1/6 □ الجزيرة نت 2/6 □ العربية نت 3/6 □ الميادين

الوحدة الثانية: مواقف القائمين بالاتصال من قضية التطبيع مع "إسرائيل" ومدى انسجامها مع خطاب مواقع الدراسة.

7. حدد موقفك من قضية التطبيع مع "إسرائيل"؟.

الموقف	درجة	مؤيد جداً	مؤيد	محايد	معارض	أرفض بشدة
1/7	أساند فكرة التطبيع العربي مع "إسرائيل" كونها مدخلاً عملياً لتحقيق					
2/7	أعتقد أن التطبيع يمثل فرصة للتأثير العربي على المجتمع "الإسرائيلي"					
3/7	أرى أننا بحاجة إلى التطبيع مع "إسرائيل" لمواجهة التهديد الإيراني					
4/7	أؤيد فكرة بقاء التطبيع في المستوى السياسي والاقتصادي فقط					
5/7	أبلور أفكاراً جديدة لتطبيع العلاقات مع "إسرائيل"					
6/7	أعتمد على المضمون الإيجابي عند الكتابة عن التطبيع					
7/7	أتناول قضية التطبيع وفقاً للتحركات والتفاعلات الإقليمية					
8/7	أتناول قضية التطبيع بعيداً عن الأحداث الجارية					

8. ما مدى وجود ضغوط معينة في تناول قضية التطبيع مع "إسرائيل" في موقعك؟.

1/8 □ توجد ضغوط 2/8 □ إلى حد ما 3/8 □ لا توجد ضغوط

9. حدد درجة تأثير العوامل التالية على موقفك من التطبيع مع "إسرائيل"؟.

العامل	نسبة	كبير جداً	كبير	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً
1/9	السياسية التحريرية للموقع					
2/9	الضغوط السياسية العربية					
3/9	توجهك الأيديولوجي					
4/9	ملكية الموقع ومصادر					
5/9	الأوضاع والظروف الإقليمية					
6/9	حرية الرأي والتعبير					
7/9	القيم المجتمعية					
8/9	الجمهور المستهدف					

الوحدة الثالثة: تأثير السياسة التحريرية ومقترحات لتطوير الخطاب المناهض للتطبيع.

10. مدى تأثير السياسة التحريرية على تناولك لقضية التطبيع مع "إسرائيل".

1/10 □ كبير جداً 2/10 □ كبير 3/10 □ متوسط 4/10 □ ضعيف 5/10 □ ضعيف جداً

11. حدد مدى تأثير السياسة التحريرية على موقفك في تناول قضية التطبيع مع "إسرائيل"؟.

العبارة	الدرجة	كبير جداً	كبير	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً
1/11	ينشر الموقع المقالات التي تتفق مع توجهاته نحو قضية التطبيع					
2/11	يستبعد الموقع المقالات التي تتناول قضية التطبيع وتجرم النظام السياسي					
3/11	يشترط الموقع عدم التعرض للدول التي تربطه علاقة وطيدة مع نظامها					
4/11	ينصح الموقع كتاب المقالات مراعاة القيم المهنية عند طرح قضية التطبيع مع					
5/11	يتيح الموقع لكتاب المقالات حرية كبيرة في طرح قضية التطبيع مع "إسرائيل"					
6/11	يضع الموقع مقالات التطبيع مع "إسرائيل" على الصفحة الرئيسية					

12. ما مقترحاتك لتطوير الخطاب الصحفي العربي المناهض للتطبيع مع "إسرائيل"؟. (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

1/12 □ متابعة الرواية "الإسرائيلية" المتعلقة بالتطبيع وتفنيدها.

2/12 □ وضع استراتيجية عربية موحدة للتصدي للتطبيع.

3/12 □ تدعيم الخطاب الصحفي العربي المقاوم للتطبيع بالمواثيق الدولية ذات الصلة.

4/12 □ تنسيق الخطاب الصحفي العربي نحو التطبيع بحيث لا يبدو متعارضاً.

5/12 □ تفعيل دور السفارات الفلسطينية في الدول العربية لمواجهة التطبيع.

6/12 □ إقامة علاقة تعاون مشترك بين وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية لمواجهة التطبيع.

7/12 □ تقديم التطبيع على أنه يحمل أهداف صهيونية شيطانية.

8/12 □ الكشف عن الأطراف الساعية للتطبيع مع "إسرائيل" وذكر أسمائها.

9/12 □ استخدام وتعميم المصطلحات الفلسطينية المناهضة للتطبيع مع "إسرائيل".

10/12 □ إبراز المواقف العربية الرسمية والشعبية الرافضة للتطبيع مع "إسرائيل".

11/12 □ تعبئة الرأي العام العربي الرافض التطبيع مع "إسرائيل".

12/12 □ فضح انتهاكات "إسرائيل" للاتفاقيات المبرمة مع الدول التي لها علاقات مع "إسرائيل".

13/12 □ مراعاة الفروقات والاختلافات الثقافية عند الجمهور العربي.

14/12 □ مراعاة خصوصية كل مجتمع عربي عند الكتابة.

15/12 □ أخرى، أذكرها .....